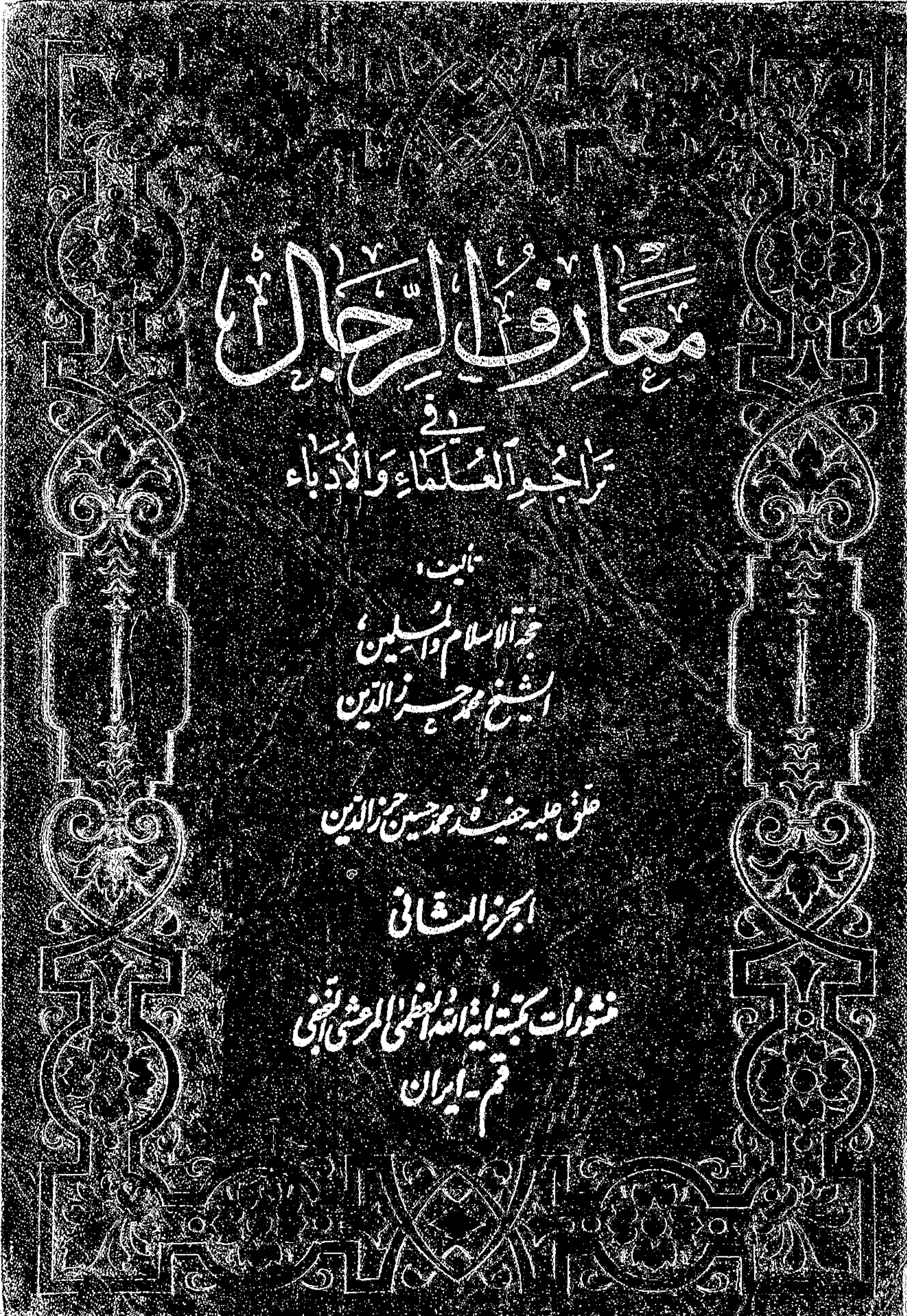


معارف الرجال
في
تراجم العلماء والأدباء
تأليف
حجة الاسلام والمسلمين
الشيخ محمد حرز الدين
علق عليه حفيده محمد حسين حرز الدين
الجزء الثاني
منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي
قم - ايران

مَعَارِفُ الرِّجَال

في

تَراجِمِ العُلَماءِ وَالأُدَباء

لمؤلفه

حجة الاسلام والمسلمين المرحوم الشيخ

محمد حرز الدين

علق عليه حفيده الناشر

محمد حسين حرز الدين

الجزء الثاني



كتاب : معارف‌الرجال ، الجزء الثاني
تاليف : الشيخ محمد حرزالدين
نشر : مكتبه آيه‌الله‌العظمى المرعشى النجفى
طبع : مطبعه‌الولايه ــ قم
التاريخ : ١۴٠۵ هـ.ق
العدد : (٢٠٠٠) نسخه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد وآله المعصومين الأمناء المنتجبين .

وبعد : فقد حكمت الظروف القاسية على العلماء المخلصين بالبعد عن مجالات الحياة العامة وبعدم الرفاهية فى العيش كما قضت على تراثهم العلمى والأدبى بالاهمال والاندثار ، ومن الآثار العلمية التى وضعت فى زوايا الخمول سنين طوال هى مؤلفات جدى الحجة الشيخ محمد حرز الدين تغمده الله برحمته ، وقد قمت - بمعونة الله تعالى - بنشر الجزء الأول من كتابه (معارف الرجال . فى تراجم العلماء والأدباء) وقد تم طبعه - والحمد لله - .

ونقدم الى القراء الكرام الجزء الثانى من هذا الكتاب . وهو حافل بتراجم طائفة من أعلام الفكر قد أهملت جملة منهم كتب التراجم الحديثة ، فلم يكن لرواد العلم اطلاع قليل ولا كثير بسيرتهم وتراثهم .

كما ان (المؤلف) رسم جملة من الاحداث والوقايع التى جرت فى عصره وبين أسبابها من دون أن ينحاز الى أى جهة محتفظاً بمشاهداته ومسموعاته سائلين منه تعالى التوفيق لنشر بقية مؤلفاته وهو ولى القصد والتوفيق .

الناشر

محمد حسين حرز الدين

١٩٧ - المولى عبدالله اليزدي

... — ...

المولى عبدالله بن شهاب الدين حسين اليزدى النجفى صاحب الحاشية فى المنطق ، العالم المحقق المنطقى المشهور اشتهر بعلم المعقول وتخصص به اكثر من غيره ، وكان فقيهاً له نوادر ضافية فى النجف نذكر بعضها فى محله ومن مكارم أخلاقه وحسن تدبيره وتصرفه وعلو منزلتـه صار خازناً لحرم على أمير المؤمنين (ع) فى النجف الأشرف ، والمعروف المتسالم عليه انه أتى به السلطان الشاه عباس (١) الأول الصفوى الموسوى من ايران الى العراق

(١) الذي تولى زمام السلطنة سنة ٩٩٦ والمتوفى سنة ١٠٣٧ هـ ، وهو الذي عمر العتبات العالية في العراق وصرف لذلك اموالا طائلة عليها ، والشاه عباس هذا هو الباني والموسع لصحن امير المؤمنين (ع) وحرمه الموجود بناؤه اليوم سنة ١٢٩٥ هـ ، كما امر بحفر قناة من الفرات الى النجف ليشرب المجاورون وطلبة العلم والعلماء الماء الحلو وهو المعروف اليوم بنهر الشاه من صدره وفي النجف بالقناة العباسية ، ووجدت مكتوبا على ظهر كتاب الشرايع المخطوط من كتب والدنا العلامة البحاثة ان دخول الشاه عباس بن الشاه محمد الحسينى العراق سنة ١٠٣٣ بعد ان ارسل جملة من الرؤساء والخوانين فحاصروا بغداد ... ثم هرب رجال الحـكم من الروم في بغداد وفتحها ، وهرب ايضا ابن برهان وكانت الناس في بغداد هلـكى من الغلاء ، حتى بلغت قيمة وزنة الطعام مائة شاهية .

(المؤلف)

ليتولى نقابة الحرم المقدس وسلمه مفاتيح الحرم والخزانة الكبيرة ،والتى فيها السلاح الموقوف الذى أعد للدفاع عن الحرم خاصة والنجف الأشرف عامة من الغارات البدوية والوهابية ، وخزانة الآثار النفيسة ، وبنى له الشاه عباس مدرسة فى النجف فى الجانب الشمالى الغربى منها وسماها بمدرسة الآخوند تقع فى محلة المشراق حوالى دور السادة آل كمونة والمدرسة اليوم أعنى سنة ١٢٩٥هـ اندرست آثارها ، وجلب له الطيور من الهند ، المعروفة عند العامة فى النجف بطيور (الحضرة) تارة والطورانية (١) أخرى ، ولما قدم النجف السلطان مراد العثمانى (٢) وتشرف بزيارة مرقد أمير المؤمنين (ع)(٣) أقر المترجم له على ولايته للحرم المطهر لما رأى من عناية وحسن تدبير وتصرف ، وبقيت نقابة الحرم الغروى فى النجف بايدى أولاده وأحفاده الى زمن الملا يوسف المتوفى

---

(١) نسبة الى قطعة جبل يسمى بجبل الطور عند قدماء النجفيين ، حيث ان هذه الطيور كانت تألف له دائماً . يقع هذا الجبل حول بلد النجف من شرقيه الى الشمال يقرب من خندق سور النجف الأخير ، غطاه تراب عمارة البلد اليوم .

(المؤلف)

(٢) جاء في ناسخ التواريخ ان السلطان مراد بن السلطان سليم بن السلطان سليمان توفى ٤ جمادى الاولى سنة ١٠٠٣ .

الناشر

(٣ دخل الحرم المطهر من الباب المسمات باسمه وفتحت لأجله المعروفة اليوم بباب المراد وهي مغلوقة دائماً في جهة القبلة ، ومن هنا لم تفتح هـذه الباب إلا لسلطان المسلمين قدم لزيارة الحرم ، وآخر من دخل منها السلطان ناصر الدين شاه قاجار الذي تولى السلطنة سنة ١٢٦٠ وتوفى سنة ١٣١٣ .

(المؤلف)

حدود سنة ١٢٧٢ هـ ، وكان جل أحفاده علماء وفضلاء ومن أهل الأدب والكمال ، ونقل عن الملالى أحفاده انهم من آل (بويه) ولم أتحققه ،وحدثنى الزعيم النجفى (مطلق الملحة) ان أصلهم من عنزة - الرولة سكن أحد أجدادهم الأوائل فى بلاد العجم ، قال فى أمل الآمل ص ٤٨٢ عبدالله بن الحسين اليزدى فاضل عالم جليل امامى . ، وقرأ عليه الشيخ حسن بن الشهيد الثانى ، والسيد محمد بن السيد ابى الحسن العاملى ، وقرأ عليهما انتهى .

والمعروف انه قرأ عليهما الفقه والحديث والأصول فى النجف وحضرا عليه العلوم العقلية ، وفى السلافة أنه استاذ الشيخ بهاء الدين ، كان علامة زمانه لم يدانيه أحد فى العلم والورع ،وفى الروضات ص ٣٦٣ عبدالله بن شهاب الدين حسين اليزدى الشهابادى الفاضل العالم الفقيه المنطق الجامع الكامل المعروف صاحب الحواشى على تهذيب المنطق للعلامة التفتازانى المعروفة بحاشية المولى عبدالله وغيرها من المؤلفات كما ذكره صاحب رياض العلماء ، وكان شريك الدرس مع المولى احمد الاردبيلى المتوفى سنة ٩٩٢ المعروف ، والمولى ميرزا جان الباغنوى الشيرازى السنى المشهور فى قرائة العلوم العقلية عند المولى جمال الدين محمود تلميذ العلامة الدوانى ، وفيها إنما كانت قرائته على ولدى الشهيد المذكور وان تقدم عليهما طبقة فى خصوص العلوم الشرعية وذلك فى النجف الأشرف ، وتلمذ أيضا على السيد الأمير غياث الدين منصور الشيرازى فى شيراز صاحب المدرسة المنصورية الصدرية انتهى .

مؤلفاته :

حاشية على حاشية الخطائى فرغ منها فى آواخر سنة ٩٦٢ فى شيراز فى مدرسة استاذه غياث الدين المذكور ، وحاشية على تهذيب المنطق المعروفة

اليوم بحاشية الملا عبدالله فرغ منها فی آواخر ذی‌القعدة سنة ٩٦٧ فی‌المشهد المقدس الغروی ، وحاشية علی شرح الشمسية ، وشرح القواعد فی الفقه ، وشرح العجالة ، وحاشية على الحاشية القديمة الجلاليـة على الشرح الجديـد للتجريد ، وحاشية على الحاشية القديمة الجلالية على شرح المطالع وعلى حاشية السيد عليه ، وشرح فارسی على تهذيب المنطق ، وحاشية أخرى على بحث الموضوع من تهذيب المنطق ، وعلى حاشية الدوانی رسالة برأسها ، وحاشية على مبحث الجواهر من شرح التجريد .

وفاته :

توفی (١) فی النجف فی عهد الشاه عباس الاول الصفوی ودفن في الحرم العلوی الاقدس فی‌السرداب الذی دفن‌فيه عضد الدولة البديهی،الواقع بين عتبة الباب الاولى (٢) والثانية للاستيذان من الشرق ، وبابه من الزاوية اليسرى للداخل من إيوان الذهب مما يلی باب‌الرحمة ، وزعم مناووه انه‌اخرج عضد الدولة من هذا السرداب ودفنه مما يقرب من الركن الرابع للصحن ... وهو افتراء ، كذّبه الأثر والنقل المتواتر .

---

(١) جاء فی روضات الجنات ، واحسن التواريخ ، المولی عبدالله اليزدي توفی في بـلاد عراق العرب في آواخر دولة السلطان شاه طهماسب الصفوي سنة ٩٨١ ، وكان مدفنه في جوار ائمة العراق .

(الناشر)

(٢) وسياتي لهذا الاثر التاريخي ذكر مفصل فی ترجمة الميرزا هادي الخراسانی

(الناشر)

١٩٨ - السيد عبدالله الجزائري

١١١٤ — ١١٧٣

السيد عبدالله بن السيد نور الدين على بن السيد نعمة الله الموسوى الجزائرى المحدث التسترى النجفى . ولد ١٧ شعبان سنة ١١١٤ هـ ، عالم فاضل فقيه محقق فى علم الحديث والرواة ، وكان شاعراً لامعاً وكاتباً أديباً ، قال السيد محمد باقر الخونسارى فى روضاته . كان من علماء زمان الفترة (١) وطغيان الفتنة بعد اختلال الدولة الصفوية فى ايران - ماهراً فى علم الحديث والفقه والفنون والآدب والعربية انتهى . وقد ذكره فى إجازته السابق اليها الاشارة بتفصيل أحواله وأحوال والده المحدث المقدس وأشار فيها الى أحوال جملة من مشايخه وأفاضل عصره مثل المرحوم السيدصدر الدين الرضوى القمى والسيد نصر الله الحائرى والمولى أبى الحسن العاملى ، وكثير من فضلاء سلسلةالمجلسى(ره) وكأنه وضعها تكملة لكتاب أمل الآمل وتداركا لما فات منه .

---

(١) الفترة بين الدولتين الصفوية والافشارية مدة سنتين . وجاء في يقظة العالم الاسلامى ج ٢ ص ١٩٥ ان الملك الصفوي الايرانى انتهى بموت الملك الصغير الشاه عباس الثالث في سنة ١١٤٨ هـ - ١٧٣٦ م ، بعد ما تداول الحكم شاهاته في ايران مدة مائتين وثمانية وثلاثين عاماً - وولي الحكم نادر شاه الافشاري المقتول سنة ١١٦٠ هـ ١٧٤٧ م وفي الحصون ج ٢ ص ١٦٠ ان نادر شاه توفى سنة ١١٥٠ هـ .

(الناشر)

مؤلفاته :

ألف الذخيرة الباقية ، والذخيرة الاحمدية ، وشرح مفاتيح الاحكام وشرحاً على النخبة للفاضل الفيض ، وأجوبة مسائل السيد على النهاوندى البروجردى ، وله ذيل على سلافة العصر ، وله التذكرة . أخذنا منها فى كتابنا (النوادر) ما يتعلق باحوال جده السيد نعمة الله . وبعض أحوال السادة المرعشية . ونسب المشعشعية وبعض أحوالهم ، والتحفة السنية ، فى شرح النخبة المحسنية .

وفاته :

توفى سنة ١١٧٣ .

١٩٩ ـ السيد عبدالله شبر الكاظمى

١١٨٨ — ١٢٤٢

السيد عبدالله بن السيد محمد رضا شبر الحسينى الكاظمى ولد فى النجف حدود سنة ١١٨٨ هـ ، قرأ العلوم فيها وحضر على علمائها . وهاجر الى بلد الكاظمية وأكمل حضوره على مدرسين بارعين بالعلوم الفقهية والاصولية والكلامية الى غير ذلك ، وصار عالماً فاضلا فقيهاً محدثاً متبحراً جليلا ـ حتى اشتهر عند علماء عصره بالمجلسى الثانى ، أقول وحدثنا بعض الأجلة العارفين بحياة السيد المترجم له انه أقام مدة فى الحلة قبل أن يرحل الى الكرخ وأفاد أيضا انه ليس بتسترى بل ولا فارسى وهذه النسبة متأخرة والله أعلم .

اساتيذه :

قرأ على والده المتوفى حدود سنة ١٢٠٨ أول أمره ولما برع فى العلم حضر على السيد محسن الاعرجى صاحب المحصول المتوفى سنة ١٢٢٧ ﻫ ، والشيخ احمد زين الدين الاحسائى المتوفى سنة ١٢٤١ ، والشيخ أسد الله الكاظمى المتوفى ١٢٣٤ ، والسيد على صاحب الرياض المتوفى سنة ١٢٣١ ، والميرزا ابو القاسم القمى صاحب القوانين المتوفى سنة ١٢٣١ ، والميرزا محمد مهدى الشهرستانى المتوفى سنة ١٢١٦ .

اجازاته :

أجازه ان يروى عنه استاذه صاحب المحصول ، والشيخ جعفر كاشف الغطاء المتوفى سنة ١٢٢٧ ، واستاذه الاحسائى .

مؤلفاته :

كثيرة منها مصابيح الظلام - فى شرح مفاتيح شرايع الاسلام للفيض محمد بن المرتضى الشهير بالملا محسن الكاشانى المتوفى سنة ١٠٩١ فى كاشان . ويقع فى ثمانية أجزاء ، وجامع الاحكام فى الاخبار ٢٠ ج ، وملخص جامع الاحكام ، وجلاء العيون ٢ ج ، والمصباح الساطع ٦ ج ، والحق اليقين ، وصفوة التفاسير ٤ ج ، والجوهر الثمين ٢ ج ، والتفسير الوجيز ، وشرح نهج البلاغة ، والجوهرة المضيئة ، ومنهج السالكين ، وذريعة الداعين ، وعلم اليقين ، وإرشاد المستبصرة ، وسفينة النجاة ، والانوار اللامعة فى شرح الجامعة وكشف المحجة فى شرح خطبة الزهراء (ع) ، والمهذب طريق

النجاة ، ومنتخب الجلاء ، وكان ره من عادته فى جملة من مؤلفاته يكرر الكتاب الواحد بتلخيصه واختصاره .

تلامذته :

تتلمذ عليه جمع كبير من العلماء والافاضل منهم السيد على العاملى ، والشيخ عبدالنبي الكاظمى وأجازه ، والشيخ اسماعيل ابن استاذه الشيخ اسدالله والشيخ محمد جعفر الدجيلى ، والشيخ احمد البلاغى ، والشيخ محمد رضا بن الشيخ زين العابدين ، والشيخ مهدى بن الشيخ اسد الله ، والشيخ اسماعيل الخالصى ، والسيد محمد على بن السيد كاظم بن صاحب المحصول الاعرجى الكاظمى ، والشيخ حسين محفوظ العاملى ، والملا محمد الخونى ، والسيد هاشم ابن السيد راضى ، والملا محمد على التبريزى وأجازه أيضا ، والشيخ حسن التبريزى ، وولده السيد حسن صاحب تتمة شرح النهج .

وفاته :

توفى فى الكرخ فى رجب سنة ١٢٤٢ ودفن مع والده فى رواق الامامين الجوادين (ع) وهؤلاء السادة غير السادة الموالى فى الحويزة والعراق الذى منهم العالم السيد شبر بن السيد محمد بن السيد ثنوان الموسوى الحويزى النجفى المتوفى سنة ١١٧٠ وقد سبق ، ومن أحفاده (١) اليوم فى النجف جماعة من أهل الفضيلة والتقوى .

---

(١) انجال السيد محمد بن السيد حسين بن السيد عبدالله المترجم له منهم العالم العامل الحجة السيد علي شبر نزيل (الكويت) وعالمها المرجه ، والعالم

٢٠٠ - الشيخ عبدالله خنفر العفكاوي

٠٠٠ — ١٢٤٧

الشيخ عبدالله بن خنفر العفكاوى النجفى عالم فقيه ضابط امتاز على جملة من أهل الفضيلة بتحقيق وجودة فهم ، ودقة نظر ، وكان المترجم له أخاً للمحقق البارع العلامة الشيخ محسن خنفر الصغير المشار اليه بالتقوى والصلاح والاجتهاد الكامل وحسن الاستنباط على أنه فى آواسط كهولته كما رواه الثقة من فضلائنا المعاصرين، واستمر يحدث عن مقامه الرفيع وأدبه وشاعريته حتى قال ان الشيخ محسن الصغير خولط (بالماليخوليا) والعلل السوداوية لكثرة تفكيره وسرعة فهمه ، وغوره فى المطالب العويصة فكاد أن يكون شعلة من ذكاء وفطنة ، وعرض على بعض الاخصائيين بهذه الأمراض ، فوصف له شرب ما يصفو من اللبن المعروف عند الاطباء اليونانيين وفى النجف قديماً (بماء الجبن) وقال طبيبه ان الفكور الحساس تسرع اليه هذه الامراض ، وعوفى بعد ذلك ، ولهما أخ ثالث الشيخ قاسم بن خنفر فاضل جليل أديب نبيل فقيه متقن ، وحدث بعض الأعلام المعاصرين عن الحجة الكبرى السيد مهدى القزوينى المتوفى سنة ١٣٠٠ ماهذا نصه :انه لما دهمنا الوباء العظيم الجارف فى النجف الذى هبت عواصفه على النوع الانسانى فجعلت معظمه كالرميم

الفاضل المقدس السيد جعفر شبر نزيل بغداد، والمرحوم السيد ابراهيم كان عالماً في خانقين . والد فضيلة المقدس السيد محمد عالم مدينة (خانقين) اليوم ومرشدها والحجة السيد قاسم عالم مدينة النعمانية وموجهها .

(الناشر)

الموافق ابتداؤه أول سنة ١٢٤٧هـ الذى توفى فيه الشيخ محمد بن الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء النجفى ، وفى آخره توفى السيد باقر القزوينى المتقدم وبه ختم الوباء فى النجف ، وفيه توفى كثير من العلماء ومنهم من أعيان تلامذة الشيخ على المتوفى سنة ١٢٥٣ بن الشيخ الاكبر، انتهى . وهؤلاء الاعلام الثلاثة الشيخ عبدالله والشيخ محسن والشيخ قاسم، وكان استاذهم الشيخ على نجل كاشف الغطاء يحبهم حباً شديداً حيث كان يعقد عليهم الآمال من بلوغ درجة المرجعية خصوصاً المترجم له ، وقد بلغه نعيهم وهو فى داره يومئذ ثم خرج وقام بما يلزم من تشييعهم فى ذلك الوقت المخوف وكانت بيده ورقة فيها أبياتاً قد رثاهم بها بتلك الحالة والسرعة قوله :

قل لقريب الدار فى بعده ... ما باله قد حال عن عهده
وما له لم يرع حق الوفا ... وينجز المأمول من وعده
اخنى بعبدالله صرف الردى ... وابتزنا القاسم من بعده
واليوم قد اخنى على محسن ... ندب رحيب الباع ممتده
وردة مجد قطفت غضة ... والهفة المجد على ورده

* * *

والمشايخ الثلاثة أولاد عم علامة عصره الشيخ محسن الاكبر بن الشيخ محمد خنفر المتوفى سنة ١٢٧٠ وسيأتى ذكره .

٢٠١ ـ الشيخ عبدالله المامقاني الاول

١٢٤٧ — ...

الشيخ عبدالله بن محمد باقر بن على اكبر بن رضا المامقانى الحائرى النجفى

حدث اساتيذنا انه كان عالماً مجتهداً تقياً ثقة محترماً وجيهاً في كربلا ، تربى في بيت ثروة ووجاهة ، هاجر الى العراق لينال درجة الاجتهاد وقد ظفر بها اخيراً وأقام في الحائر الحسيني الأقدس وحط رحله به وحضر على مدرسيه ، ثم رجع الى مامقان وعاد الى كربلا مستوطناً فيها ، وكان موضـــع طمأنينة في النفوس ، وقد أقام الصلاة جماعة في الايوان الـكبير في الحرم الحسيني ليلا تقتدى به الاخيار من الكسبة وجملة من طلبة الترك وغيرهم ، ورجع اليه في التقليد جماعة من تبريز ومامقان ، وصنف رسالة عملية لمقلديه .

اساتيذه :

تتلمذ على السيد محمد المجاهد المتوفى سنة ١٢٤٢ ، وشريف العلماء المازندراني الحائري المتوفى سنة ١٢٤٦ ، وكان مجازاً من السيد علي صاحب الرياض المتوفى سنة ١٢٣١ .

وكان معاصراً (الآغا الدربندي) بن عابد بن رمضان الشيرواني الدربندي صاحب اكسير العبادات المتوفى سنة ١٢٨٥ في ايران والمدفون في كربلا مع جملة من فحول العلماء منهم صاحب الفصول ، والرياض ، والضوابط ، وقد سبق ذكره وعاصر الشيخ محمد حسين الاصفهاني صاحب الفصول المتوفى سنة ١٢٨٥ ، والمقدس الشيخ خضر بن شلال العفكاوي النجفي المتوفى سنة ١٢٥٥ ، وكان بينهم اخاء صادق وتزاور حيث ان هؤلاء العلمـاء اذا قدموا النجف لزيارة مرقد أمير المؤمنين (ع) حلوا ضيوفاً على الشيخ خضر وبالعكس ان الشيخ خضر يحل عندهم ضيفاً هكذا روى معاصرونا الاجلاء .

وفاته :

توفى فى الطاعون المؤرخ (مرغز) سنة ١٢٤٧ ، وخلف ولده الشيخ حسن شابا .

٢٠٢ـ الشيخ عبدالله هارون

١٢٧٥ — ...

الشيخ عبدالله بن هارون النجفى المعروف فى النجف بابن هارون ، كان عالماً عابداً فقيهاً من المهاجرين الى النجف ، حدث أساتذتنا الكرام أنه تتلمذ على الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر المتوفى سنة ١٢٦٦ ، وبعد وفاةاستاذه خرج من النجف الأشرف الى جهة عشاير (بنى حكيم) القاطنين على ضفة نهر الفرات والمعروفين سنة ١٣٢٧ (بنى حچيم) ليأمر الشيخ بالمعروف وينهى عن المنكر ، ويؤلف بين الناس باطفاء الفتن والغوائل الجاهلية الموروثة لهم من أجدادهم الأقدمين ، ويعلم من يمكنه تعليمه وارشاده ، وقد أبلى بلاءاً حسناً فى التعاليم الاسلامية ، ومهاجمة السنن الجاهليـة ، الى غير ذلك من واجبات الاسلام بالاخلاق الطيبة .

وفاته :

توفى حدود سنة ١٢٧٥ ، وأعقب ولداً اسمه محمداً . ابو هارون (١)

(١) دخل محمد هذا في حزب الزكرت في النجف في محلة العمارة الذي هو عميـده اليوم السيد محمد علي طبار الهواء ، وكان ذلك في آواخر القرن الثالث عشر ، واتفق ان خرج محمد فى احدى الليالي مـع الرجال المسلحة لدفن

ولم يكن على هدى والده فى التقوى والمعرفة والعلم، واندرست آثاره .وكانت لهم دار فى النجف معروفة تقع جوار العالم الزاهد الشيخ على الخاقانى المعاصر المتوفى ١٣٣٤ ، فى الجانب الغربى الشمالى من محلة العمارة .

٢٠٣ - الشيخ عبدالله نعمة العاملى

٠٠٠ — ١٣٠٢

الشيخ عبدالله بن نعمة الجبعى العاملى النجفى عاصرناه، علامة محقق تقى زاهد ورع مجتهد ، رجع اليه جماعة فى التقليد فى بعض نواحى جبل عامل وكان مجتهداً فى أيام صاحب الجواهر حيث ان صاحب الجواهر شهد باجتهاده واجتهاد الشيخ ملا على الكنى والشيخ عبدالرحيم النهاوندى والشيخ عبدالحسين الطهرانى وهو على منبر التدريس وأشاد بفضلهم .

اساتيذه :

تتلمذ على الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر ، والشيخ جعفر التسترى المتوفى سنة ١٣٠٣ ، والشيخ محمد حسن ياسين الكاظمى المتوفى سنة ١٣٠٨ ،وكان

الجنائز المنقولة الى النجف من الخارج لتدفن فى وادي السلام بالرغم من حكومة الترك العثمانية الفوضوية . فاصيب محمد بعد مناوشاة بينهم وبين العسكر واعوانه من الحزب الآخر ، وحمل جريحاً ومات بجرحه سنة ١٢٩٤ ، وجلس له الفاتحة حزبه فى الصحن الغروي وحزنوا عليه اشد الحزن حيث كان مقداماً جريئاً واعطي راثيه فى مجلس العزاء خلعاً من طاقات الألبسة الثمينة ما يساوي قدر قامة الراثى له ، ولم يتفق ذلك لغيره ابداً فى عصرنا كل ذلك مشاهدة .

(المؤلف)

المترجم له مع أستاذه الكاظمى متآخيين أحسن إخاء وصحبة ، وحضر عليه الاستاذ الشيخ محمد حسين الكاظمى صاحب (الهداية) ولعل حضوره عليه قبل تلمذته على صاحب الجواهر فى النجف .

وفاته :

توفى فى سنة ١٣٠٢ .

٢٠٤ - السيد عبدالله البهبهاني

... — ١٣٢٨

السيد عبدالله بن السيد اسماعيل بن السيد نصر الله البهبهانى بن السيد محمد شفيع بن السيد يوسف بن السيدحسين بن السيد عبدالله البلادى بن السيد علوى عتيق الحسين الموسوى الغريفى البحرانى ، المعاصر ، كان عالماً فاضلا أديبا محنكا ومن أهل المعرفة والتدبير ، هاجر الى النجف وأقام فيها مدة ولنا معه صحبة أكيدة ، أخذ العلم عن علماء النجف ومدرسيها ، وكان من الناقمين على حكومة ايران القاجارية ومن الذين حبذوا فكرة الدستور الايرانى الجديد المعروفة اليوم (بالمشروطة) وقيل هو المؤسس (١) لها فى طهران والساعى فى تنميتها فى أرجاء ايران ، وبالأخير حصلت له بعض الاشياء والملابسات أوجبت عدوله عن هذه النظرية فعمد اليه رجل من

(١) وفى الحصون المنيعة ، هو اول من اسس المشروطة دولة ايران ثم عدل عنها ، وكان القاتل له ممن يطلب المشروطة .

(الناشر)

عمالها وقتله فی طهران فی شهر رجب سنه ١٣٢٨ ، ونقل الی النجف ودفن فی حجرة من الصحن الغروی فی الجهه الشرقیه الشمالیه ، وخلف السید اسماعیل البهبهانی وتقدم ذكره وخلف اسماعیل هذا السید محمد (١) البهبهانی الساكن الیوم فی طهران ، زعیمها الدینی وعالمها المقدم السیاسی ، والوجیه عند شاه ایران (البهلوی) وولده الشاه محمد رضا الیوم .

٢٠٥ - الشيخ عبدالله المازندراني

١٢٥٦ — ١٣٣٠

الشیخ عبدالله بن ملانصیر الطبرسی المازندرانی المشهور النجفی ولد (ره) فی بلاد (بارفروش) سنة ١٢٥٦ هـ العلامة المحقق الفقیه والاصولی البارع القدیر ، صار أحد أعلام الامامیة البارزین فی النجف ، بعد ان هاجر من بلاده الی العراق وكان مكملا لمقدماته ، وحط رحله بالحایر الحسینی زاده الله

---

(١) توفی فی طهران یوم الثلاثاء ٢٦ جمادی الثانی سنة ١٣٨٣ هـ والموافق ١٢ تشرین الثانی ١٩٦٣ م بداء السرطان ، واذاع رادیو طهران نبأ وفاته واعلن ان جثمانه غداً ١٠ یصل مطار بغداد وفی یوم الاربعاء عطلت لأجله الدروس والابحاث الخارجة فی النجف ، وصادف غلق المطارات والحدود العراقیة علی اثر انشقاق حزب البعث الاشتراكي الحاكم فی العراق فتعطل نقله وفی یوم الخمیس منه وصلت جنازته الی بغداد من طریق الجو واجلت فی كربلا لیلة الجمعة ، ووصل جثمانه النجف یوم الجمعة ضحی واستقبل بتشییع حافل بالعلماء واهل الفضل والوجوه والطلبة من خارج البلد ودفن فی الصحن الغروي مع والده .

(الناشر)

شرفاً وقداسة ، وجدّ واجتهد بتحصيل العلوم على علماء الحاير فى ذلك اليوم ثم انتقل الى بلد العلم والهجرة للمسلمين النجف الأشرف وحضر على أقطاب حركة العلم والتدريس فيها .

اساتيذه :

حضر فى كربلا على الشيخ زين العابدين بن مسلم البارفروشى المازندرانى المتوفى سنة ٩ ١٣ وقد تقدم ، والشيخ حسن الاردكانى المتوفى سنة ١٣٣٢ قيل وعمدة تحصيله عليه ، وحضر فى النجف على الفقيه الشيخ مهدى بن الشيخ على كاشف الغطاء النجفى ، وعلى استاذنا الشيخ ميرزا حبيب الله الجيلانى حتى توفى استاذه ولم يحضر على غيره بعد حيث صار مكتفياً عن الحضور ، وقد شاهدته يدرس وكان لأهل العلم من حضّار درسه حسن ظن بعلمه وتقاه ، وبقى مدة من الزمن يدرس ويفتى الناس ، والحق انه محقق فى علمى الفقــه والاصول والهيئة ، وكان له منبر ومحراب ، وقد تتلمذ عليه الكثير من أهل الفضيلة والفن .

وكان (ره) أحد المشايخ الثلاثة الذين هم رؤساء الامامية فى النجف ، الشيخ ملا محمد كاظم الآخوند صاحب الكفاية ، والاستاذ الحاج ميرزا حسين الخليلى ، والمترجم له ـ الذين رأوا أن تكون حكومة ايران دستورية المعروفة اليوم (بالمشروطة) عندهم فجدوا فى ذلك ، وقد تهيأ جملة من رجالها العاملين للسفر الى ايران وفى صبيحة اليوم الذى أرادوا فيه الخروج توفى الشيخ ملا كاظم الآخوند فجأة سنة ١٣٢٩ ، وقيل مات مسموماً وبعد اقامة الفواتح له فى النجف وخارجها رحلوا الى بغداد ولم يتعدوها واتصلوا بمن أرادوا

الاتصال بواسطته ، وبعد قلب الحكم الأولى ، واستقرار الدستور الجديد الايرانى ـ وكان من الأمر ما كان ـ تراكم الهم والغم على سماحة الشيخ الجليل لما بلغه عن تصرف حكام ايران، روى ذلك لنا الثقة من حوارى الشيخ المترجم له حيث ان علمائنا العظام ما أرادوا هذا ونحوه من حيث هو بل قصدوا قطع دابر الفساد والأخذ على أيدى الظلمة والملحدين ، واغاثة المؤمنين واعانتهم الى غير ذلك فهو من قبيل (ما قصد لم يقع) وسماحته أحد الاعلام الذين استفتوا فى هذا الأمر وقد سبق فى ترجمة الاستاذ الحاج ميرزا حسين الخليلى .

وفاته :

توفى فى النجف يوم الاحد غرة ذى الحجة سنة ١٣٣٠ هـ وأجل دفنه الى يوم الاثنين وصلى عليه العالم شيخ الشريعة الاصفهانى عن عمر ٧٥ سنة قيل فى تاريخه (قل انى عبدالله اتانى الكتاب) ودفن فى الصحن الغروى فى حجرة الشيخ جعفر التسترى المتوفى سنة ١٣٠٣ تحت الساباط .

٢٠٦ ـ الشيخ عبدالله المامقاني

١٢٩٠ — ١٣٥١

الشيخ عبدالله بن الشيخ حسن بن الشيخ عبدالله بن محمد باقر بن على اكبر ابن رضا المامقانى النجفى ولد فى النجف الأشرف سنة (١٢٩٠) هـ ونشأ فيها عالم عامل تقى ورع ثقة أمين صاحب التأليف والتصنيف ، حج مكة المكرمة وكان يكتب فى طريقه وقد حمل معه مقداراً وافراً من كتب المصادر ، عن خلص أصحابه ، وزار الرضا (ع) مع والده الحجة فى آواخر أيام والده

واستقبله أهل طهران وخراسان وصار له ولوالده أكمل الاكرام والتبجيل واستقبله التجار والوجوه والمعارف وأرباب الدولة سيما موجهوا الترك ، وقد سمعناه عن غير واحد ، وحدثنا ببعضه المترجم له بعد وفاة والده .

اساتيذه :

قرأ مقدمات العلوم على والده الحجة ، وعلى العالم الشيخ هاشم التبريزى الاردونقى المتوفى سنة ١٣٢٣ ﻫ وقرأ الفقه والأصول على الشيخ غلام حسين الدربندى التركى المتوفى سنة ١٣٢١ ﻫ والشيخ حسن ميرزا المتوفى سنة ١٣١٣ وحضر أبحاث العلماء المعاصرين وبحث والده الشيخ حسن .

مؤلفاته :

ألف كثيراً من الكتب منها : مناهج المتيقن بثلاثة مجلدات دورة كاملة فى الفقه ، نهاية المقال فى تكملة غاية الآمال فى الخيارات ٢ ج ، مرآت الكمال فى الاداب والسنن ، مقباس الهداية فى علم الدراية ، مخزن المعانى فى ترجمة المامقانى ، مرآة الكمال ، تنقيح المقال فى احوال الرجال بثلاثة مجلدات وهو من خيرة ما كتب .

وكان مجازاً من والده سنة ١٣١٤ ﻫ وقد أجازنا بجميع ما أجازه والده الحجة كما رسمه فى آخر الدراية وأهدى لنا نسخة منها قبل أن يجيزنا وفيه شهادة باجتهاده من قبل والده رسمنا ذلك فى كتابنا (الفوائد الرجالية) وكان المترجم له أكثر فضلا وأغزر علماً من أخيه العالم الفاضل الزاهد الشيخ أبو القاسم المتوفى قبل المترجم له سنة ١٣٥١ ﻫ الذى دفن فى الربع الشرقى الجنوبى من الصحن الغروى فى النجف ، وقد تقدم .

وفاته :

توفى فى النجف بداء الصدر فى اليوم التاسع عشر من شوال سنة ١٣٥١ هـ وارتج البلد لموته وشيع تشييعاً حافلا بالعلماء والوجوه وغسل خارج النجف بالقناة على بحر النجف ، وصلى عليه جماعة من العلماء ودفن فى مقبرة والده الحجة الشهيرة ولم يخلف إلا ولداً واحداً لم يبلغ الحلم وثمانية بنات من نساء شتى .

٢٠٧ ـ الشيخ عبدالله الغنامي

٠٠٠ — ١٣٥٠

الشيخ عبدالله بن الشيخ حسين الغنامى النجفى ، الفاضل التقى الصالح والخطيب الحافظ الواعظ الراثى لسيد الشهداء (ع) كان بيتهم فى النجف من البيوت المرموقة التى هى مأوى للضيوف وأهل الأدب والكمال ،وكان مجلسهم ندوة أدب وعلم لاهل العلم والعلماء والشعراء ، وكانت دارهم فى محلة العمارة فى الجانب الغربى الشمالى منها على بعد غلوة سهم عن سور البلد قرب دار فقيه العراق الشيخ راضى بن الشيخ محمد النجفى ، والفقيه البارع الشيخ محمد الزريجاوى ودار العلامه الشيخ موسى الحفاظى .

وفاته :

توفى يوم الثلاثاء ٢٦ شعبان سنة ١٣٥٠ ودفن فى الصحن الغروى .

٢٠٨ - الشيخ عبدالحسن الشيخ راضى

١٢٦٠ — ١٣٢٨

الشيخ عبدالحسن بن الشيخ راضى بن الشيخ محمد بن الشيخ محسن بن الشيخ خضر النجفى ، ولد فى النجف الأشرف سنة ١٢٦٠ ﻫ ، قرأ مقدمات العلوم على أفاضل عصره من تلامذة والده حتى صار فقيهاً عالماً مجتهداً رجع اليه فى التقليد . ونال رئاسة فى النجف بعد وفاة الشيخ راضى والده ، وأخذ يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ، إلتف حوله أهل العلم من العرب وأصبح مجلسه عامراً بالعلماء والوجوه النجفية ورؤساء القبائل الفراتية ، وخشيته رجال السلطة التركية للقابليات التى كانت فيه من الاقدام ووفور العقل والحلم والعلم الى غيرذلك من الصفات العالية وقد حذا الشيخ المترجم له حذو والده فقيه العراق من دفع المكروه عن أهل النجف عامة وعن طلبة العلوم الدينية خاصةورفع القرعة العسكرية عنهم بتكليفه السلطان ناصرالدين شاه وساطة عند حكومة آل عثمان فى العراق كما تقدم فى الشيخ راضى ، ولما أعادت الكرة حكومة الترك بايذاء أهل العلم وتكليفهم بالتجنيد فلا يعفا منهم إلا من أدّى امتحان النجاح فى بغداد ، فقام الشيخ عبدالحسن عدة سنوات بهذا المطلب الجسيم وصار يأخذ الطلبة النجفيين بنفسه الى بغداد على عاتقه ومسؤولياته ويرجعهم الى أهليهم بعد أداء الامتحان وتسهيله عليهم .

اساتيذه :

حضر على السيد على صاحب (البرهان القاطع) المتوفى سنة ١٢٩٨ ﻫ

والمسموع انه أجازه إجازة اجتهاد ورواية ، وحضر على الشيخ محمد رضا حفيد كاشف الغطاء ، وعلى الاستاذ الشيخ محمد حسين الكاظمي ، والاستاذ الميرزا حبيب الله الجيلاني .

وفاته :

توفي في النجف ٧ جمادى الاولى سنة ١٣٢٨ هـ وأقبر مع والده في مقبرته الشهيرة ، وخلف أولاداً ثلاثة أكبرهم العالم الشيخ جعفر وقد سبق ذكره والشيخ صالح ، والشيخ عبدالحسين ، وأقيمت له الفواتح في النجف وتقدمت جملة من الشعراء لرثائه في الفواتح المقامة لروحه .

٢٠٩ ـ الشيخ عبدالحسين الاعسم

٠٠٠ — ١٢٤٦

الشيخ عبدالحسين بن الشيخ محمد على بن الشيخ حسين بن الحاج محمد الزبدى الاعسم (١) النجفي عالم محقق فقيه ، وشاعر أديب وكامل أريب ،

(١) وحدثني بعض الوجوه من (حرب) ان العسمان الذين ينتسبون اليهم آل الاعسم في النجف هم فخذ من احدى بطون قبيلة حرب يعرف (زبدي) وان الرئاسة لهم سابقاً ، وآل الاعسم في النجف بيتان آل الشيخ محمد علي صاحب المنظومة واولاده وهم المترجم له والشيخ محمد حسين ومهدي وحسن وعلي وحسين وبنتاً ، هكذا وجدوا بورقة دار هي للشيخ عبدالحسين وقد اوقفها الشيخ محمد علي على ذريته وفيها ورقة اجارة مؤرخة سنة ١٢٦٤ وعليها توقيع صاحب الجواهر وخاتمه ، والشيخ جواد نجف بخاتمه ، والبيت الثاني آل الشيخ محسن صاحب كشف الظلام المتوفى سنة ١٢٣٨ واولاده الشيخ جعفر والشيخ صادق المار ذكرهما ولهم اقارب يقيمون شرقي الكوفة في (عفك والدغارة) زراعاً وتجاراً . (المؤلف)

سريع البديهة عربى صميم ، وربما قيل انه أعلم من أبيه صاحب المنظومة ولشعر مدحه جل المعاصرين بالعلم ودقة النظر الى قولهم واستمد كثيراً من كتابه (الذرايع) بعض عظمائنا ممن تأخر عنها من مؤلفى الكتب المشهورة نقلا وتحصيلا .

اساتيذه :

تتلمذ على الشيخ الاكبر الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء ، وأدرك بحث السيد محمد مهدى بحر العلوم ويظن أنه تخرج عليه ، كما رواه بعض المعاصرين ،وتتلمذ على المحقق السيد محسن الأعرجى صاحب المحصول الكاظمى المتوفى سنة ١٢٢٧ ه .

مؤلفاته :

ألف كتاب ذرايع الافهام . الى أحكام شرايع الاسلام فقه استدلالى مبسوط بدقة وتحقيق فى ثلاث مجلدات ، الاول ينتهى بالاغسال ، والثانى بالدماء فرغ منهما سنة ١٢٣٩ ، وبدأ فى الثالث باحكام الاموات وينتهى بالنجاسات فرغ منه سنة ١٢٤٣ ، وشرح منظومة والده فى المواريث والاطعمة والاشربة وجملة ما شرحه خمسماءة بيت وثمانية ، وآخر نظمه قوله:

هذا ونهدى اكمل الصلاة للمصطفى وآله الهداة

وختمه بقوله ونسأله السعادة فى المبدأ والمال فرغ من كتابته سنة ١٢٤٠ ، وله منسك حج تام ، ورسالة فى الصلاة عن الشيخ محمد جواد بن الشيخ كاظم الاعسم المعاصر ، وله الروضة فى الشعر مرتبة على حروف الهجاء منها

قصيدته البائية فى ندبة الحجة (عج) التى مطلعها :

أرى كفك ابتلت بقائمة العضب لختام حتام انتظارك بالضرب

واسمها المقبولة قيل فى تسميتها كان المترجم له لا يعطى نظمه فى رثاء أهل البيت (ع) للراثين والحفاظ حتى يعرضه على والده فعرض عليه البائية هذه فلم يرجح اعطاءها للخطباء . فرأى فيما يرى النائم مجلساً حافلا فيه النبى (ص) وأمير المؤمنين (ع) والقصيدة تتلى عليهم ولما استيقظ حدث أباه فقال له اذعها فانها مقبولة ، وفى ٢٤ رجب سنة ١٣٤٧ عثرنا على نسخة من المنظومة مشروحة بخط المترجم له وأيد ذلك بعض أرحامه وأفاد ان هناك نسخة أخرى بخطه أيضا توجد عند الشيخ محمد بن الشيخ مهدى بن الاستاذ الشيخ محمد طه نجف (قده) وهاتان النسختان كانتا عند الشيخ حسين بن الشيخ محمد على الأعسم أخى المترجم له ثم صارتا بيد وصيه الشيخ جواد الحكيم ، ورأيت كتاب الذرايع مسودة بشرحه فى المطهرات الى قول : المحقق فى آخر كتاب الطهارة (ومن غير ذلك مرة واحدة والثلاث أحوط) وفى ١٥ شوال سنة ١٣٤٨ رأيت جلداً من الذرايع مبيضة أوله بعد البسملة الفصل الثالث فى الوضوء . وفى آخره صورة خط المصنف قوله : غسل الله دوانتا من خطايانا .. ونسأله كما منّ علينا باتمام كتاب الطهارة من ذرايع الافهام الى أحكام شرايع الاسلام أن يوفقنا لختم شرح هذا الكتاب ... وقد نقله من المسودة الى البياض مؤلفه الفقير عبدالحسين بن المرحوم الشيخ محمد على الأعسم . وفى آخر الفصل الرابع فى النفاس قال الى هنا انتهى الكلام فى الجزء الثانى ، وكان المترجم له معاصراً للسيد باقر بن السيد احمد القزوينى المتوفى فى ختام الوباء سنة ١٢٤٧ ، بعد وفاة الشيخ ، وتعهد الفة خاصة وصداقة عميقة ومراسلات شعرية بين السيد القزوينى والشيخ الأعسم ، وكان من عادته فى

كل عام أن ينظم قصيدة فى الهزل فى حق الشيخ ابن جماعة الوثنى الهندى . ما يناسب حاله فى التاسع من ربيع الأول بالتماس أصحابه وأهل الأدب - واتفق فى سنة لم ينظم لتشويش باله فاجتمع عليه أصحابه على عادتهم واستنجزوه الوعد واعتذر منهم ثم ألزموه ولو ببيتين من الشعر فاطرق هنيئة وقال :

قد جمعت من نطف ذاته ... وأودعت فى رحم فاسد

(ليس على الله بمستنكر ... أن يجمع العالم فى واحد)

وفاته :

توفى فى النجف سنة ١٢٤٦ هـ فى أوائل الطاعون المؤرخ بقولهم (عم العراق الموت فى الطاعون) ودفن فى الصحن الغروى مع أبيه فى الحجرة بين المنارة الجنوبية والدرج النافذ اليها وتعرف اليوم بمقبرة - امين الضرب - وقد أشرف عمره على التسعين ، ولم يعقب سوى بنت واحدة تزوجها السيد صالح بن السيد احمد بن السيد محمود بن السيد ابراهيم بن السيد على الحكيم ابن مير مراد الطباطبائى ، وهذه المصونة والدة صاحبنا العالم المقدس السيد مهدى الطباطبائى الحكيم صاحب (تحفة العابدين) فى المواعظ المتوفى فى بنت جبيل سنة ١٣١٢ هـ وسيأتى ذكره .

٢١٠ - الشيخ عبدالحسين محى الدين

... — ١٢٧١

الشيخ عبدالحسين بن الشيخ قاسم بن الشيخ محمد (١) محى الدين النجفى ،

(١) تقدمت سلسلة آبائه الى ابي جامع الهمداني في ترجمة الشيخ جواد محي الدين (الناشر)

فاضل عارف شاعر مفلق وأديب معرق ، يمدح ويذم ويجيد فيهما ، ولم يكن الشيخ من معارف أهل العلم بل من مشاهير الشعراء والأدباء فى النجف ، وروى ان أحد أجداده وهو الشيخ على بن الشيخ حسين صاحب كتاب للتوقيف (١) والوجيز فى تفسير كتاب الله العزيز . كان من أهل النظر والاستدلال ، والمترجم له جالس العلماء والفضلاء والاعيان ، وله المكانة العالية عندهم لفضله وأدبه الجم وشاعريته المقبولة ، وكان سريع البديهة ، يروى له نظم كثير لو جمع لكان ديواناً ، وفيه المدح لآل الرسول الأعظم (ص) والرثاء بقى عند الشيخ جواد والشيخ محمد صالح آل محى الدين فلم يخرج منه عدا ما فى أيدى جماعة ، وكل ما نذكره عن أحواله حديثاً عن فضلائنا المعاصرين ، وحكى بعض معاصريه أنه قرأت قصيدة فى بعض المحافل الأدبية فى النجف للشيخ محمد صالح هـــذا فكان القارىء يقرأ صدر البيت وأنا أقرأ عجزه .. فناجانى استر على ولا تفضحنى ، وآخر أيامه لم تكن له حرفة إلا نظم الشعر والأدب الواسع ، وروى البعض أنه رثا الشيخ حسن والشيخ على وابنه الشيخ محمد آل كاشف الغطاء ، ورثى الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر ، وكثيراً ما يقول من يشترى شعراً بشعير . لكساد سوق شعره ، وعاصر جملة من الرؤساء والامراء وصاحبهم فى العراق ، وله شأن ووجاهـــة عندهم منهم الزعيم (وادى بن شفلح) المتوفى سنة ١٢٧١ هـ رئيس زبيد فى العراق وكان

---

(١) وقد خرج منه كتاب الطهارة ولعله لم يتجاوز الى غيره من كتب الفقه وقد فرغ منه يوم السبت ثاني ربيع الاول سنة ١٢٢٤ فعاقه الاجل وقصر به الأمل .

(المؤلف)

أميراً من قبل الدولة العثمانية (١) وذرب بن شلال رئيس خزاعة وكان متغلباً بالسيف في العراق يومئذ، ونال منهما نيلا جزيلا ومعروفا، وكان الزعيمان متضادين أشد التضاد فاذا صحب أحدهما سخط عليه الآخر، واكثر اختصاصه بالامير وادى ومدحه (٢) بقصيدة مراغمة لرئيس خزاعة قال في مطلعها :

سد الفرات بعزمة الاسكندر ... وادى يمد نداه فيض الابحر

قل بلس وادى لا تقل كسرى ولا ... سابور يفتح في مدائن قيصر

سد بلا كلس أقيم وأنه ... عن سد ذى القرنين لما يقصر

أرسى بسورته مبانى دونها ... الهرمان فى مصر ومصر تستر

أما العزائم هكذا أولا فلا ... لو شاء حلت بها السهى والمشترى

عكفت على أهل العراق فذللت ... من جانبيه كل صعب أعسر

وسطت بأوله فجازت واسطاً ... منها لعبادان سطوة قسور

سيف فما اليزنى سيف بالغ ... فيما يحدث عنه غلوة مفخر

من حمير اليمن الكرام ومن به ... فخرت أعاظم تبع فى حمير

---

(١) جاء في نوادر المؤلف ـ في نوادر العراق ـ ان وداي هو اول من بنى (الديوانية) وخطها ، وهي تقع على الفرات اليوم، بنيت للجند واهل الديوان عند مقابلته لخزاعة حيث كانوا رؤساء العراق ورئيسهم إذ ذاك (ذرب) ، امره والي بغداد على القبائل الفراتية وغيرها ليقابل به خزاعة لما كان طالع آل عثمان سعد والمدة لم تنقض ، وبنى وادي فى ايام امارته قلعة ضخمة في (السماوة) دخلتها للتفرج والاطلاع حينما سافرت الى بلد السماوة فى اوائل القرن الرابع عشر .

(الناشر)

(٢) يوم سد شط الفرات . الهندية . سداً عشائرياً ، عن (النوادر) .

(الناشر)

وهجا (ذرب) رئيس خزاعة بقصيدة مطلعها :

ألا لبست خزاعة ثوب ذل غداة غدا ابن شلال أميرا
طويل ما به طول ولكن غدا عن كل مكرمة قصيرا

الخ ...

ومدحه أيضاً فى مقـام آخر بقصائد ، وهجا الامير وادى طلبـاً لنوال رئيس خزاعة والعفو عنه ولما سمع الامير هجاءه هدر دمه وقبض على اقطاعاته من الاراضى حتى أصبح الشيخ فقيراً ، وأشار عليه بعض الأدباء أحدكتاب الأمير وهو الملا حسين الحلى المتوفى سنة ١٣٠٠ وكان أيضا شاعره الخاص وصديق الشيخ المترجم له أن يفد على وادى على حين غفلة من دون أن يغير ثيابه على بزته ، فوفد عليه وكيفيتـه ، بان بات ليلتله الأولى عنـد الكاتب المذكور ولما انتظم مجلسه دخل عليه وهو لا يعرفه ، قال‌مادحا . فقال الامير أعطوه ، قال الشيخ ما لهذا أتيت ، قال قل فانشأ يقول :

سد الفرات بعزمة الاسكندر

القصيدة الخ . . فقال‌عبدالحسين‌هذا ، أجابه ما جاءك إلا هو فقال‌الامير لقد أحييتنى ثم عاتبه على‌مدح عدوه‌وهجائه له ، وأمر له بعشرة آلاف شامى وتغار من الحنطة وعددكبير من سائر الحبوب وأخذ يقول أعطوه كـذا مقدار من القهوة والتتن . والدهن والملح . والألبسة (١) وتروى للمترجم‌له منظومة فى النحو .

---

(١)هذه القصة عن الشيخ‌مشهد بن الشيخ عبدالواحد بن الشيخ عبدالخضر ابن الشيخ راشد العبودي النجفي، تقدم ذكر آل الشيخ مشهد في الشيخ شاهر وكان الراوي حاضراً فى مجلس العطا. والدخالة ، حيث ان الراوي من اخصاء الامير الموجهين عنده . (المؤلف)

وفاته :

كانت وفاته ليلة الجمعة من شهر صفر سنة ١٢٧١ ﻫ واقبر فى النجف فى الصحن الغروى العلوى فى مقبرتهم .

٢١١ـ الشيخ عبدالحسين حرز الدين

١٢٥٠ — ١٢٨١

الشيخ عبدالحسين بن الشيخ على بن الشيخ عبدالله بن الشيخ حمد الله ابن الشيخ محمود حرز الدين المسلمى النجفى ولد فى النجف ثانى ربيع الثانى سنة ١٢٥٠ ﻫ كان فقيهاً أصولياً حاز على درجة من العلم عظيمة على حداثة سنه وكان مولعاً بالدرس والتدريس والتأليف ، كاتباً مؤرخا أديباً شاعراً ، وقد الزم نفسه بأن لا يخرج من النجف إلا لزيارة الحسين (ع) بالسنة مرتين أو ثلاثة ، كل ذلك حرصاً على طلب العلم والجد والاجتهاد ، وحدث اصحابنا أيضا انه كان معروفا فى الحضر والسواد محبوباً مبجلا عند العلماء والمدرسين لتحصيله مرتبة من العلم سامية ، ولتقاه وحسن سيرته وأدبه ، وكان محترماً عند الوجوه فى النجف حضياً أقبلت عليه الدنيا بعد وفاة والدنا وعمنا سنة ١٢٧٧ ، مذ قام مقامه بوصية منه اليه ، وأدركته صبياً ، ويومئذ كان عمرى فى سنة وفاته ثمان سنين ، وقد أثرى من وارد مزرعته وبذل جل ثروته على الضيوف والفقراء وبعض طلبة العلم المحتاجين من معارفه لترغيبهم فى تحصيل العلم .

اساتيذه :

حضر المقدمات على عمه الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله حرز الدين المتوفى سنة ١٢٧٧ ، وجماعة من أهل الفضل ، وحضر على والده الحجة البحث الخارج ، وعلى الشيخ مهدى بن الشيخ علي آل كاشف الغطاء المتوفى سنة ١٢٨٩ وعلى الشيخ ملا على الخليلي المتوفى سنة ١٢٩٧ .

مؤلفاته :

ألف كتاب الأمالي المخطوط بثلاثة أجزاء الأول فى التاريخ ، الثانى فى الامامة وحروب النبي (ص) الثالث فى الأدعية والطلاسم بخط مؤلفه موجود فى مكتبتنا ، وكتاب فى علم النحو وفى الخاتمة باب فى الصرف ، وعدة كراريس فى الفقه والأصول والمنطق ، ورسالة فى العروض ، ورسالة فى البديع .

وفاته :

توفى فى النجف فى السادس والعشرين من شهر صفر سنة ١٢٨١ ودفن فى وادى السلام بمقبرة آل حرز الدين خلف سور البلد الشمالى ، ورثته بعض الشعراء ذكرناه فى (النوادر) ورثيناه بقصيدة مثبتة فى الديوان المخطوط مطلعها :

بينى وبينك حالت الاقدار	وقضى الحفاظ وقلت الأحرار
وقضت أباة الضيم وارتحل الندى	وقضى الهدى والبر والابرار

* * *

٢١٢ ـ الشيخ عبدالحسين شكر

١٢٨٥ — ...

الشيخ عبدالحسين بن الشيخ احمد بن الشيخ محمد بن شكر النجفي ،فاضل كامل أديب وشاعر سريع البديهة ، مكثر في نظمه ، وبعض نظمه قوى متين امتاز بحسن سبك وعذوبة ، مدح الملوك والامراء منهم السلطان ناصرالدين شاه القاجارى ، لما سافر الى ايران وأكرمه بمال كثير ثم عين له شيئاً من المال مرسوماً مرتبا ، وسكن كربلاء مدة غنيا رغد العيش مطمئنا ، وكان والده (١) الشيخ احمد شكر عالما مرجعا للاحكام ، وكان أصحاب كريم خان تميل اليه وتقدسه كما قيل ، وله اجازة رواية عن السيد كاظم الرشتى الساكن فى كربلا المتوفى سنة ١٢٥٩ ، وله من المؤلفات رسالة اسمها (زينة العباد) فى أعمال يوم الجمعة وزينة العبّاد بالتشديد فى الاخلاق ،وله كتاب كالكشكول بخطه ، ويروى للشيخ المترجم له نظم فى الرثاء والمديح كثير خصوصا لآل بيت العصمة (ع) وحدثوا ان من عادته إذا نظم قصيدة فى رثاء الحسين (ع) أعد لها مجلسا وقرأها ، وقيل له ديوان شعر (٢) .

---

(١) وفي الحصون المنيعة ج ٩ كان ابوه مرجعاً للاحكام وذكر هذا وازاد عليه مفصلا .

(الناشر)

(٢) مخطوط فى مكتبة السيد الحكيم العامة ، وفى مقدم الديوان قصيدة في رثاء امير المؤمنين (ع) مطلعها :

وفاته :

توفي في طهران سنة ١٢٨٥ هـ وأعقب ولداً اسمه مرتضى يسكن الحائر الحسيني في كربلا .

٢١٣ - الشيخ عبدالحسين الطهراني

... — ١٢٨٦

الشيخ عبدالحسين بن علي الطهراني - المعروف بشيخ العراقين - النجفي الحائري ، عالم عامل رباني فقيه دقيق النظر صائب الفكر عالي الهمة . متقن ضابط لعلم الحديث والرجال وعلوم اللغة العربية .

عاد الى طهران مكتفياً عن الحضور ، ورجع الى العراق وتوطن كربلا وصارت له مكانة سامية فيها ، رجع اليه في التقليد الكثير من أهل كربلا ، وملك مكتبة فيها من الكتب الخطية النفيسة الشيء الكثير ، وكان ملحوظاً

ماللصوارم فلت من بني مضر	هل التوى من لوي صارم القدر
وللمشاعر حزناً شعرها نشرت	وزمزم قد جرت من محجر الحجر

وله في رثاء الحسين (ع) قصيدة رائية مطلعها :

البدار البدار آل نزار	قد فنيتم ما بين بيض الشفار
قوموا السمر كسروا كل غمد	نقبوا بالقتام وجه النهار
سوموا الخيل واطلقوها عراباً	واتركوها تشق بيد القفار
طرزوا البيض من دماء الاعادي	فلقوا البيض بالظبي البتار

الخ ...

(الناشر)

عند السلطان ناصر الدين شاه ، وبهذا تمكن بهمته العالية أن يوسع الصحن الحسيني من الجهة الشمالية التي فيها قبر العالم الجليل الشيخ خلف بن عسكر الكربلائي على تفصيل ذكرناه في ترجمة الشيخ خلف ، وقد بذل المترجم له مالا طائلا لشراء الدور الملاصقة للصحن ، كله من السلطان ناصر الدين شكر الله مساعيه وأسكنه الجنان .

اساتيذه :

حضر في النجف على الشيخ حسن بن الشيخ جعفر كاشف الغطاء ، والشيخ مشكور الحولاوي المتوفى سنة ١٢٧٣ وأجازه أن يروي عنه ، والشيخ عيسى زاهد ، والشيخ محمد حسن صاحب الجواهر وأجازه أيضاً ، ويؤثر عنه كتاب في طبقات الرواة غير تام عثرنا عليه .

تلامذته :

حضر عليه كثير من الافاضل والعلماء ، منهم الشيخ نوح بن الشيخ قاسم القرشي الجعفري النجفي المتوفى سنة ١٣٠٠ في السماوة ، والشيخ محسن بن الشيخ محمد الحائري المعروف (أبو الحب) المتوفى سنة ١٣٠٥ ، وأجاز أن يروي عنه ابو المحاسن محمد بن عبد الوهاب بن داود الهمداني الحائري صاحب فصوص اليواقيت في التواريخ .

وفاته :

توفى (١) فى بلد الكاظمية ٢٦ شهر رمضان سنة ١٢٨٦ هـ .

٢١٤ - الشيخ عبدالحسين الطريحى

١٢٣٣ — ١٢٩٢

الشيخ عبدالحسين بن الشيخ نعمة بن علاء الدين بن أمين الدين بن محى الدين بن محمود بن احمد بن محمد بن طريح المشهور بالطريحى النجفى ، ولد فى النجف حدود سنة ١٢٣٣ هـ،عالم فقيـه مشهور بالفقاهة جيـد الأدب والسليقة والشعر ، وكان ضابطاً لمقدماته يحفظ متون الاخبـار ، وأقوال الفقهاء السابقين، أدركنا أواخر عصره وعصر أبيه كما سيأتى ، وهو أخو الشيخ عبدالرسول الطريحى المتوفى سنة ١٣٤٦ .

اساتيذه :

تتلمذ فى الفقه والاصول على الشيخ المرتضى الانصارى وكان من عيون تلامذته المبرزين ، والشيخ ملا على الخليلى المتوفى ١٢٩٧ .

تلامذته :

حضر عليه الشيخ محمود بن الشيخ محمد ذهب الظالمى المتوفى سنة ١٣٢٤،

---

(١) وارخ عام وفاته ابو المحاسن الحائري فى كتابه فصوص اليواقيت فقال :

وحين دعى الحسين اليه عبداً   سرى مستسقياً شوقا لرفده

وزال من الهدى اقصاه ارخ   (فسبحان الذي اسرى بعبده)

(الناشر)   ١٢٨٦

والشيخ موسى بن الشيخ راضى الظالمى، والشيخ على بن الشيخ حسين آل عبدالرسول نصار الحكيمى النجفى ، والسيد حسن صدر الدين العاملى المتوفى سنة ١٣٥٤، والشيخ موسى بن محمد امين شوارة العاملى المتوفى سنة ١٣٠٦ ، ونظرائهم من أفاضل المحصلين العرب .

مؤلفاته :

له كتاب فى الصرف ، ورسالة فى التجويد ، وله حواش متفرقة على اللمعة الدمشقية ، وعلى رسائل الشيخ الانصارى فى الأصول ، وسرائر ابن ادريس ، وتعليقات على جملة من الكتب التى طالعها كما سمعناه من بعض تلامذته المختصين به ، وحدث من له خبرة بحال مؤلفاته انها اضمحلت مع جملة من كتبه التى أكلتها الأرضة .

وفاته :

توفى بالنجف فى شوال سنة ١٢٩٢ هـ وأقبر فى دارهم بمقبرتهم الشهيرة فى النجف فى محلة (البراق) ولم يعقب أولاداً سوى بنت واحدة هى والدة الشيخ عبدالحسين مبارك النجفى المعاصر .

٢١٥ ـ السيد عبدالحسين الدزفولى

... — ١٣٤٠

السيد عبدالحسين بن السيد عبدالله بن السيد رحيم الموسوى الدزفولى الشوشترى النجفى ، عالم فاضل أديب كاتب ، ذو هيبة ووقار ، وكان محترماً

مبجلا يعظمه أهل العلم . سخياً جواداً ، حسن الأخلاق والصحبة ، صاحب كتاب اكسير السعادة فى أسرار الشهادة طبع سنة ١٣١٩ ﻫ خرج المترجم له من النجف قاصداً ايران وجعل محل إقامته فى (لار) وكان سفره أول بدو نهضة المشروطة فى ايران ولما حل هناك تطورت دعوة الدستور الايرانى وفى حدود سنة ١٣٢٥ قام السيد ناهضاً بجيش كثير أعده من أهل (لار) والبنادر الايرانية يدعو الى المشروطة ظاهراً حيث كان من فرسانها العاملين المجدين فى الطلب وقيل يدعو الى نفسه بزعمه انه هو أولى من غيره المترأسين الغاصبين لحقوقهم الشرعية على كلام أسلفناه فى ترجمة أخيه السيد أبو الحسن الدزفولى ، حدث بذلك الوجوه من المعاصرين من أهل بيئته ، وتوفى سنة ١٣٤٠ ﻫ .

٢١٦ ـ الشيخ عبدالحسين الحياوي

١٢٩٦ — ١٣٤٥

الشيخ عبدالحسين بن قاعد الواسطى الحياوى النجفى المولود فى الحى حدود سنة ١٢٩٦ ، فقيـه فاضل أديب شاعر ، حسن المنادمة والحديث ، عرف بالتقوى والايمان ، هاجر الى النجف وكان محصـلا لاغلب مقدمات العلوم الدينية والأدبية ، حضر الفقه والاصول على مدرسي النجف وقرأ على الشيخ عبدالحسين صادق العاملى المتوفى سنة ١٣٦١ ، ونال رتبة عاليـة من العلم ، وكانت بيننا صحبة كاملة ومودة اكيدة ، ولا زالت النوادى العلميـة والأدبية تجمعنا وإياه فى النجف ، وكان شاعراً بليغاً جيد النظم والنثر ومن شعره ما قرض كتابنا (الغيبة) بقوله :

صر عن مديح مصنف لمحمد　　عن وصفه تتقاعس الشعراء
فيه عويصات المطالب أوضحت　　هى للمطالع روضة غناء

كتبها بخطه على ظهر كتاب الغيبة ، وكان فى شعره راثياً ومادحا وقد رثا الحسين (ع) بقصائد عديدة ، وحضر عليه الفقه والأصول والأدب جماعة منهم الشيخ حمزة بن الشيخ مهدى بن الشيخ احمد قفطان النجفى المتوفى سنة ١٣٤٢ .

وفاته :

توفى فى الحى فى شهر رجب سنة ١٣٤٥ هـ ونقل الى النجف وأقبر فيه .

٢١٧ ـ الشيخ عبد الحسين آل ياسين

٠٠٠ — ١٣٥١

الشيخ عبدالحسين بن الشيخ باقر بن الشيخ محمد حسن بن ياسين بن محمد على ابن محمد رضا الكرخى المعروف بالكاظمى ، الفقيه الورع العالم الفاضل التقى العامل ، هاجر الى النجف ومكث فيها مدة مكباً على التحصيل حتى نال ما أراده من العلوم الدينية وغيرها ، ثم غادر النجف الى سامراء فى الدور الذى كانت سامراء بلد العلم أيام إقامة رئيس الامامية فيها السيد ميرزا محمد حسن الشيرازى ، وحضر هناك على مدرسيها (١) قيل وحضر بحث السيد

(١) وفي مجلة الهدى ج ٨ للسنة الثانية حضر على آية الله السيد اسماعيل الصدر ايام اقامته فى سامراء وفى الكاظمية ، وفي كربلا ، ورجع الى الكاظمية وقد برع فى الفقه والأصول وهو عالم فاضل .

(الناشر)

فيها ثم رجع الى الكاظمية على أثر وفاة جده للشيخ محمد حسن سنة ١٣٠٨ ، حيث ان والده الشيخ مافر تر في حياة جده الحجة وقد تولى تربيته جده وزوجه وأقام له مجلس تهنئة تبارى فيه الأدباء والشعراء (١) ، ولما توفى جده أصبحت دارهم خالية من زعيم ديني فجاء اليها وسد ما كان فارغاً بعلمه وأدبه ومعرفته بالامور العرفية والنوعية ، وتولى الأمور الشرعية ومهام الناس الدنيوية والأخروية ، ثم بعد مدة قصد الحائر الحسيني وأقام قليلا للحضور على علمائه ليكمل اجتهاده ولما حصل على ضالته عاد الى وطنه اماماً تهواه النفوس وتصغي الى أوامره الأسماع ، وأقام الصلاة جماعة وأفتى الناس وقضى بينهم مسلم الحكومة عندهم ، تميل اليه عامة أهل الكرخ بل وضواحيها

---

(١) منهم الشيخ عباس الاعسم بقصيدة هنأه بها ومدح جده الشيخ محمد حسن آل ياسين سنة ١٢٩٤ مطلعها :

تشعشع البرق فلما اضطرما ... شعشع صفو الراح معسول اللمى

يرشفنيها صرفة وتارة ... يمزجها من ريقه اعذب ما

صاغ لها المزاج تاج لؤلؤ ... منثورة من غير سلك نظما

ذكرتني ابتسامة لألاءها ... ثغراً اذا بكيت منه ابتسما

ومنها :

قرت به عين إمام لم يزل ... للدين حصناً ولذي الدين حمى

من آل ياسين وهذي نسبة ... من قبل سلمان بها تكرما

قد خاض تيار العلوم زاخراً ... وعام في لجته ملتطما

ديوان الاعسم المخطوط .

(الناشر)

وجماعة من الزوراء ، حيث منحه الله صفات المؤمنين ، والمعروف والأدب وحسن البيان .

وفاته :

توفى يوم الخميس ١٨ شهر صفر سنة ١٣٥١ ﻫ ونقل جثمانه الى النجف ودفن ليلة الجمعة فى مقبرة أبيه وجده الشهيرة فى محلة العمارة الملاصقة لدارهم الوقف جوار مسجد الشيخ المقدس الاردبيلى وخلف أولاداً ثلاثة أشهرهم وأعلاهم قدراً ومنزلة العالم الحجة الشيخ محمد رضا وصار مرجعا للاحكام والفتيا مع صفاء نية وصلاح ، والشيخ مرتضى والشيخ راضى وهما من أهل الفضيلة والتحقيق والأدب الواسع .

٢١٨ ـ الشيخ عبدالحسين صادق العاملى

١٢٧٩ — ١٣٦١

الشيخ عبدالحسين بن الشيخ ابراهيم بن الشيخ صادق بن الشيخ ابراهيم ابن يحي الخيامى النباطى العاملى النجفى المعاصر المولود فى النجف سنة ١٢٧٩ ﻫ قرأ بعض مقدمات العلوم فى جبل عامل، وهاجر الى النجف بلد العلم والهجرة وعمره إذ ذاك احدى وعشرون سنة أعنى سنة ١٣٠٠ﻫ فى السنة التى توفى فيها زعيم الامامية السيد مهدى القزوينى ورفيقه العالم المقدس الشيخ نوح القرشى، وأكمل مقدماته فى النجف على الشيخ محمود ذهب المتوفى سنة ١٣٢٤ والشيخ على الخاقانى المتوفى سنة ١٣٣٤ والسيد على بن السيد محمد البحرانى الغريفى المتوفى سنة ١٣٢١ ، وحضر دروس الاعلام وتخرج على المراجع العظام فى النجف حتى صار مجتهداً عالما شهد بفضله جل اساتذته ، وكان كاملا أديبا

شاعراً خفيف الروح مستقيم الذوق أريحي الطبع على غزارة علمه وفضله وقداسته وتقاه ، ويعد فى عداد الطبقة الأولى من شعراء عصره ، له شعر كثير محفوظ لمتانته وحسن سبكه ، فيه النكات الأدبية والمناسبات ; وقد خمس قصيدة والده العينية (١) ذكرناها فى ترجمة والده الشيخ ابراهيم صادق العاملي ، وقد نادم شعراء عصره فى النجف وله السبق فى الاجادة بالرغم من ان عصره فيه نوابغ الشعراء ، وكان من خلص اصحابنا عاملي الأصل نجفي الطبع

---

(١) قال فى مطلعها :

مثوى الوصي اخي النبي وصهره	سفط من الباري لمحكم ذكره
قل ان تنل شرف الوصول لقبره	هذا ثرى حط الأثير لقدره

ولعزه هام الثريا يخضع

حمد لسيف قط مرهف حده	عنق الضلال وقدّ هيكل قده
وصفيح لحد ما الصفيح بنده	وضريح قدس دون غاية قدسه

وجلاله خفض الضراح الأرفع

شرفا تجاوز كل سام مشرف	وعليه فضلا جر فاضل مطرف
فى لحده السر الآلهي الخفي	انى يقاس به الضراح علا وفي

مكنونه سر المكون مودع

كم ذر منه للفضائل شارق	ولكم تألق للمعاجز بارق
نزل به نزل الكتاب الناطق	جدث عليه من الجلال سرادق

ومن الرضا واللطف نور يلمع

حصباؤه الدر التي ما جنها	صدف ولا حجب الدجا مستنها
مذ ابدع الباري المكون حسنها	ودت دراري السما لو انها

بالدر من حصبائه ترصع

والوفاء والسخاء والصحبة ، وكنا نجتمع ايضا فى أبحاث أساتذتنا الكاظمى والرشتى وابن نجف والمامقانى ، والخليلى والشرابيانى ، وفى الوقت يعجبنى نقده فى البحث ، وأدبه .

اساتيذه :

حضر على الشيخ محمد حسين الكاظمى والحاج ميرزا حسين الخليلى ، والميرزا حبيب الله الرشتى ، والشيخ محمد طه نجف ، والملا محمد الشرابيانى ، وحضر أيضا على الشيخ أغا رضا الهمدانى صاحب مصباح الفقيه ، والشيخ ملا كاظم الخراسانى صاحب الكفاية ، وأجازه بعض أساتيذه إجازة اجتهاد .

شهب السما ، خفيها وجليها — من نوره اقتبس السنى دريها

والستة الانحاء ود قصيها — والسبعة الافلاك ود عليها

لو انه لثرى على مضجع

مولى بكوفان ثوى لكنه — ملأ الوجود وفيه اسبغ منه

ما من مكان عن مكان كنه — عجباً تمنى كل ربع انه

للمرتضى مولى البرية مربع

غمر الجهات الست والسبع العلى — علماً هدى طولا ندى فضلا علا

فجلاله كنواله ملأ الملا — ووجوده وسع الوجود وهل خلا

فى عالم الامكان منه موضع

كنز آلهي رحيب صدره — في ضمنه خبر الوجود وخبره

عن كل ذي قدر رفيع قدره — هو آية الله العظيم وسره

ومنار حجته التي لا تدفع

هو لطف امر الله حكمة نهيه — هو ركن معبده ومروة سعيه

مؤلفاته :

المواهب السنية فى فقه الامامية وجامع الفوائد طبع سنة ١٣٤٥ ﻫ والشذرات فى مباحث العقود والايقاعات . منظومة فى الكلام ، ومنظومة فى المواريث لم تتم ، وكتاب فى الاجارة والوصية والقضاء خلاصة بحث استاذه الخليلى ، والاستفتاءات العمرية والفتاوى الصادقية . أجوبةعن مسائل عمر الرافعى ، ورسالةموسومة بـ (بسيماء الصلحاء) فى إقامة المآتم الحسينية

هو بيت مقدسه وكعبة هديه   هو باب حطته وخازن وحيه

ولسر غامض علمه مستودع

لولاه اصنام الغوى لم تنبذ   قسراً وشرعة احمد لم تؤخذ

فهو المميت لتلك والمحي الذي   هو سيفه البتار والنور الذي

بظلاله ظلم الضلال تقشع

* * *

الى ان قال :

الصادقيان اللذان تلذذا   اصلا وتخميساً بمدحك ذا وذا

علماً بان المدح فيك هو الغذا   ورفيع مدح الخلق منخفض اذا

كان الكتاب بمدح مجدك يصدع

والفضل ممدود عليك كساؤه   والمجد معقود عليك لواؤه

والشكر مزرور عليك رداؤه   والحمد مقصور عليك ثناؤه

وعلى سواك لواؤه لا يرفع

* * *

عن ديوان المترجم له .

(الناشر)

ورسالة فى الرد على القس الحلبى صاحب كتاب المشرع ، وديوان شعر ، وقد نظم قصيدة دالية فى رثاء على بن الحسين (ع) شهيد الطف وعقد لها مجلساً حضرته الوجوه العلمية والأدبية فى داره ودعيت للحضور فقرأت وكانت رقيقة شجية بليغة أخذت مأخذها العاطفى من الجلاس مطلعها :

عهدى بربعهم اغن المعهد	ونديه يفتر بالروض الندى
ما باله درس الجديد جديده	ومحا محاسن خده المتورد
أقلت أهلته وغابت شهبه	فى رائح للنائبات ومغتدى
زمت ركاب قطينه أيدى سبا	تفلى الفلات بمتهم وبمنجد
ولقدوقفت به ومعتلج الجوى	بجوانحى عن حبس دمعى مقعدى
فتخالنى لضناى بعض رسومه	ولحر أحشائى اثافى موقد
أرنو اليه وناظرى متقسم	بطلوله لمصوب ومصعد
ما إن أرى إلا الحمائم هتفا	ما بين غريد وصيداح شدى
ناحت ونحت وأين منى نوحها	شتان نوح شج وسجع مغرد
لى لا لها العين المرقرق دمعها	والمهجة الحراء والقلب الصدى
حجر على عينى يمر بها الكرى	من بعد نازلة بعترة (احمد)
أقمار تم نالها خسف الردى	واغتالها بصروفه الزمن الردى
شتى مصائبهم فبين مكابد	سماً ومنحور وبين مصفد
سل كربلا كم مهجة (لمحمد)	نهبت بها وكم استجذت من يد
ولكم دم زاك أريق بها وكم	جثمان قدس بالسيوف مبدد
وبها على صدر الحسين ترقرقت	عبراته حزناً لاكرم سيد
وعلى قدر من ذوابة هاشم	عبقت شمائله بطيب المحتد
أفديه من ريحانة ريانة	جفت بحر ظماً وحر مهند

بكر الذبول على نضارة غصنه ... ان الذبول لآفة الغصن الندى

ماء الصبا ودم الوريد تجاريا ... فيه ولاهب قلبه لم يخمد

لم انسه متعمما بشبا القنا ... بين الكماة وبالأسنة مرتدى

يلق ذوابلها بذابل معطف ... ويشيم انصلها بجيد أجيد

خضبت ولكن من دم وفراته ... فاحمر ريحان العذار الاسود

جمع الصفات الغر وهى تراثه ... من كل غطريف وشهم أصيد

فى بأس حمزة فى شجاعة حيدر ... بإبا الحسين وفى مهابة (احمد)

وتراه فى خلق وطيب خلائق ... وبليغ نطق كالنبى (محمد)

يرمى الكتائب والفلا غصت بها ... فى مثلها من عزمه المتوقد

فيردها قسراً على أعقابها ... فى بأس عريس العرينة ملبد

ويؤب للتوديع وهو مجاهد ... لظما الفؤاد وللحديد المجهد

صادى الحشا وحسامه ريان من ... ماء الطلى وغراره لم يبرد

يشكو لخير أب ظماه وما اشتكى ... ظمأ الحشى إلا الى الظامى الصدى

فانصاع يؤثره عليه بريقه ، ... لو كان ثمة ريقه لم يجمد

كل حشاشته كصالية الغضا ... ولسانه ظمأ كشقة مبرد

ومذ انثنى يلق الكريهة باسماً ... والموت منه بمسمع وبمشهد

لف الوغى وأجالها جول الرحى ... بمثقف من بأسه ومهند

عثر الزمان به فغادر جسمه ... نهب القواضب والقنا المتقصد

ويح الردى يابئس ماغال الردى ... منه هلال دجاً وغرة فرقد

يانجمة الحيين هاشم والعلى ... وحمى النمارين العلى والسؤدد

كيف ارتقت همم الردى لك صعدة ... مطرودة الكعبين لم تتأود

فلتذهب الدنيا على الدنيا العفا ... ما بعد يومك من زمان أرغد

وقد خرج الشيخ من النجف حدود سنة ١٣١٥ عائداً الى بلاده وهو عالم فقيه أديب ماهر متضلع فى الأدب صلب الايمان ورع ، ثقة عدل ، كريم النفس دمث الأخلاق ، وفضيلته الى سنة ١٣٥٩ حى يرزق يتمتع بصحة فى النباطية .

وجاء نبأ وفاته فى ذى الحجة سنة ١٣٦١ هـ ودفن هناك فى النباطية وأعقب أولاداً أظهرهم الشيخ حسن وهو من أهل الفضيلة والأدب وكان شاعراً ، والشيخ محمد تقى مراهق لدرجة الاجتهاد مع ورع وتقى وأخلاق فاضلة وأدب .

٢١٩ - الشيخ عبدالحسين مطر

١٢٩٢ — ١٣٦٣

الشيخ عبدالحسين بن الشيخ حسن بن مطر الخفاجى النجفى المولود سنة ١٢٩٢ ، فاضل أديب كامل ، برع فى الكمال والأدب والقضايا العرقية ، له همة عالية وحنكة وتدبير كان زعيما كبيراً يقود الآلاف من العراقيين ، وكان خبيراً بوقايع القبائل الفراتية ، يحدثنا عن ذلك حيث يحضر مجلسنا طرف العصر وكان يتحدث باحاديث خاصة عن آرائه السديدة وهممه فى مقاومة أعداء الاسلام والانسانية أجمع الانكليز ، والذب عن حكومة الترك المسلمة ، وكان المترجم له مسدداً من قبل أعلام الشريعة ومراجع علماء الشيعة فى النجف الأشرف ، ولما استولى الانكليز على العراق بسعى سماسرته مدعية الاسلام ابعدوا كثيراً من الثائرين عليهم منهم الشيخ عبدالحسين فقد نفى الى شمال العراق مدة ، ونهض ثانياً مع الثائرين - بعد تشكيل حكومة عربية فى العراق مليكها

فيصل بن الحسين الحسني - بوجه بعض وجوه السلطة الحاكمة حيث انهم عاثوا الفساد والظلم والجور وأخذوا الرشا البالغة من وجوه القبائل الفراتية على فتح المياه لزراعتهم وأشغالهم الماسة لهم ، وهؤلاء الزمرة الحاكمة ألبسوا على حكومة بغداد بان القبائل خرجت عن الطاعة وقطعت الطرق والسكك الحديدية الى غير ذلك ، وعلى هذا الأثر ابعدوا المترجم له عن وطنه والزموه الاقامة فى سامراء مـــدة ، وهكذا يفعل بالاحرار الذين لم يرضخوا لجور السلطات فى جميع البقاع والأدوار ، ثم ابتلى بمرض مزمن أقعده مدة .

وفاته :

توفى بالنجف ليلة الخميس ٥ ربيع الثانى سنة ١٣٦٣ هـ وأقبر فى داره بمحلة العمارة وأعقب أولاداً اكبرهم الشيخ عبدالمهدى وهو شاعر ومن أهل الفضل والدين والأدب والكمال .

٢٢٠ - الشيخ عبدالحسين الرشتى

١٢٩٢ — ١٣٧٣

الشيخ عبدالحسين بن الشيخ عيسى (١) بن الشيخ يوسف بن الشيخ على ابن الشيخ عبدالغنى الرشتى الكيلانى النجفى ولد فى كربلا سنة ١٢٩٢ هـ (٢)

(١) كان من اجلاء علماء رشت ومن تلامذة الشيخ الانصاري والشيخ راضي ابن الشيخ محمد النجفي ، توفى في رشت ٩ محرم سنة ١٣١٧ ولوفاته تعطلت اسواق رشت وطيف بنعشه فى البلد ثلاثة ايام ثم حمل الى النجف ودفن في وادي السلام .

(الناشر)

(٢) نشأ في النجف وبعد مضي اربع سنين عليه حمله والده الى وطنه

كان عالماً محققاً أصولياً منطقياً ، له الباع المديد فى علم الأصول على الطراز الجديد ، استاذاً فى الفلسفة وعلم الكلام ، وكان حفظه الله عالماً عاملا بعلمه زاهداً تقياً حقاً ، ثقة عدلا ، ويرى العزلةعن تيار الزعامة خيراً لدينهودنياه وقد عاش مبجلا محترماً على عزلته فى داره ، وكنا نجتمع فى بيته تارة ودارنا أخرى،أقول والحق انه عالم ضابط من الابدال ، الذين يفقدهم مجتمعهم .

رشت عاصمة كيلان واقام بها مع والده اثنى عشر سنة ودرس خلال تلك المدة مبادىء العلوم واللغة العربية .. وشيئاً من الفقه والأصول ثم هاجر الى طهران واقام فيها وحضر على الميرزا حسن الاشتياني الأصول ، وعلى السيد عبدالكريم اللاهيجاني الفقه ، والشيخ مسيح الطالقاني الفقه ، وحضر فيها الكلام والفلسفة على الشيخ اغا علي النوري ، والسيد الميرزا ابي الحسن جلوة ،والسيدشهاب الدين الشيرازي التبريزي ، وحضر الهيئةوالرياضيات فيها ابحاث الميرزاحسن السبزواري والميرزا جهان بخش البروجردي وفي سنة ١٣٢٢هـ هاجر الى النجف الأشرف وحضر ابحاث الاعلام فيها ، وقد اجازه اساتذته اجازتي الرواية والاجتهاد وحاز على اجازات اخرى من علماء النجف منهم الشيخ ملا محمد علي الخونساري ، والسيد ابو تراب الخونساري ، والميرزا محمد تقي الشيرازي .

وفاته : فى النجف ١٢ جمادى الثانية سنة ١٣٧٣ ودفن في وادي السلام ، وكان لوفاته فى النجف صدى عظيم ، وارخ عام وفاته العلامة السيد موسى آل بحر العلوم بقوله :

قيم الرجال مآثر بحياتها	تحيي وما اقدارها إلا هيه
تبقى بذكراها وها هي ارخوا	(ذكرى الحسين مدى الليالي باقيه)
الترجمة عن نجله العلامة المحقق الشيخ محمد الرشتي	١٣٧٣

(الناشر)

اساتيذه :

حضر في النجف الاصول على الشيخ ملا محمد كاظم الآخوند الخراساني والشيخ فتح الله المعروف بشيخ الشريعة الآصفهاني الفقه ، وحضر أيضا الفقه على السيد محمد كاظم الطباطبائي اليزدي .

مؤلفاته :

ألف كتاب الأطوار في تفسير آيات القرآن الكريم وشرح جملة من الروايات ، وشرح كفاية استاذه الآخوند الخراساني ، وثمرات الأصول ، وكتاب القضا . والرهن . والوقف والمواريث . وكشف الاشتباه ، على اسئلة موسى جار الله طبع باللغتين الهندية والفارسية ، ورسالة في الوضع ، ورسالة في البداء ورسالة في النسخ ، ورسالة في اللباس المشكوك ، وحاشية على مجمع البيان ، وحاشية على الاسفار ، وحاشية على الشواهد الربوية ، وحاشية على شرحي المطالع . والشمسية ، ورسالة في موضوع العلم ، وتعليقات على كتاب الطهارة للشيخ الانصاري ، وتعليقات على مكاسب الشيخ الانصاري ، وتعليقات على الرياض . وعلى صلاة الجواهر .

٢٢١ ـ الشيخ عبد الحسين البغدادي

٠٠٠ ــ ١٣٦٥

(١) الشيخ عبد الحسين بن محمد جواد البغدادي، عالم فقيه زاهد متقشف

---

(١) وفاته : توفى في بغداد يوم السبت ١٥ في شهر رجب سنة ١٣٦٥ هـ بعد

ثقة عدل ، أديب كامل ، تميل اليه السواد فى دار السلام ، وكان يحب العزلة ولم ينهض بالامور العرفية والنوعية لكى يتجاوب مع الجماهير المسلمة، وكان الشيخ مصطفى البغدادى معاصراً له وخاله ايضا ، وكانا من اسلوب وطراز واحد إلا ان المترجم له اكثر فضلا وأغزر علماً وأعلى صيتاً ، قرأ مقدماته فى الكاظمية فى آواخر أيام السيد الميرزا محمد حسن الشيرازى فى سامراء ، وأقام فى كربلا مدة يحضر على فضلائها ، ومنها الى النجف الأشرف حضر على مدرسيها سنين عديدة ثم ترجح له الاقامة فى سامراء وصار هناك من أخص تلامذة الشيخ ميرزا محمد تقى الشيرازى وألف فيها كتاب ذريعة الأمل فى أحوال المعصومين (ع) ، وجاء وفد من مؤمنين بغداد ووجوههم الى سامراء يلتمسون من استاذه الميرزا محمد تقى الشيرازى بان ينزلوه عند رغبتهم بالشيخ عبدالحسين هذا لكى يكون لهم عالماً وهادياً فى بغداد ـ وبالآخرة لبى طلبهم وأقام فيهم مرشداً مبلغاً أحكام الاسلام وتعاليمه القيمة فى الزوراء .

٢٢٢ ـ السيد عبدالحسين شرف الدين العاملى

١٢٩٠ — ١٣٧٧

السيد عبدالحسين بن السيد يوسف بن السيد جواد بن اسماعيل بن محمد ابن ابراهيم بن شرف الدين الموسوى العاملى المعاصر الساكن اليوم فى صور.

ان اقعده المرض زمناً طويلا ، وحمل جثمانه الى النجف بحفاوة واقبر في الصحن الغروي في الحجرة التي دفن فيها الشيخ جعفر التستري تحت الساباط .

(الناشر)

ولد فى العراق فى بلد الكاظمية سنة ١٢٩٠ هـ ونشأ فى العراق .

قرأ مقدمات العلوم فيه وصار من أهل الفضيلة البارزين الذين لهم ولع بالتدريس ، وأخذ يظهر ويسمو فى تقدمه بدراسة العلوم العقلية والنقلية حتى أصبح يحضر أبحاث العلماء الاكابر والمدرسين الاعاظم فى النجف الاشرف وكربلا وسامراء ، سافر الى مصر فى حدود سنة ١٣٣٠ هـ وكان فيها موضع اعجاب وتقدير وتكريم لعلمه الغزير وأدبه الواسع ومناظراته القيمة مع بعض العلماء فى الأزهر ، وفى سنة ١٣٣٨ هـ عاد الى جبل عامل عن طريق فلسطين كما ان له اجتماعات علمية وأدبية وسياسية فيها بهذا حدثنا بعض اصحابه .

ولما استقرت به الدار فى الجبل اجتمعت عليه الوجوه والرؤساء ، وسعى بالجمعيات الخيرية وبنى مسجداً جامعاً فى صور . وأسس مدرسة دينية علمية أدبية ثم سنحت الفرص فاسس مدرسة لا نقاذ فتيات المسلمين ولكى يتعلمن العلوم فى ظمن تعاليم الاسلام .

واليوم هو الرجل الأول فى مصره بل وعصره فى تحقيقاته العلميـــة ومؤلفاته الجليلة فى مختلف العلوم والردود ، وكان حفظه الله سيفاً مصلتاً فى وجوه المنحرفين والمعاندين والملاحدة .

اساتيذه :

تتلمذ على الشيخ محمد كاظم الآخوند الخراسانى فى النجف وسامراء وحضر على الاستاذ الشيخ محمد طه نجف فى النجف ، وعلى الشيخ حسن الكربلائى بالحاير ، وعلى الشيخ فتح الله شيخ الشريعة الاصفهانى ، والسيد محمد كاظم الطباطبائى اليزدى كما وأجازه جملة من العلماء أن يروى عنهم بطرقهم الى الائمة المعصومين (ع) منهم الميرزا حسين بن محمد تقى النورى المتوفى سنة ١٣٢٠ هـ .

مؤلفاته :

كثيرة منها بغية الراغبين فى أحوال شرف الدين ، وبغية السائل عن لثم الايدى وتقبيل الانامل ، وبغية الفائز فى جواز نقل الجنائز ، والذريعة رد على كتاب البديعة للنبهانى ، وشرح كتاب التبصرة بثلاثة أجزاء يشتمل على كتاب الطهارة والقضاء والشهادات والمواريث ، ورسالة فى منجزات المريض ، والنصوص الجلية فى الامامة ، وسبيل المؤمنين فى الامامة بثلاثة أجزاء الى غير ذلك فى مختلف العلوم .

وفى سنة ١٣٥٥ هـ قدم العراق زائراً أئمة العراق (ع) وفى شهر ذى الحجة دخل النجف زائراً مرقد جده أمير المؤمنين (ع) وجلس مجلساً عاماً زاره فيه العلماء وأهل الفضل والوجوه وكنت ممن زاره ، وزارنا بدارنا فى اليوم الثامن عشر من ذى الحجة فى ذكرى يوم (الغدير) الأغر على عادتنا فى كل عام نحتفل بهذا اليوم الذى قال فيه النبي (ص) للمسلمين وهم حضور (من كنت مولاه فهذا على مولاه) وكان مجلسنا حاشداً بالنجفيين والزائرين وكانت النوبة للشاعر الأديب الشيخ حمد الشيخ كاشى فى القاء قصيدته باللسان الدارج المتضمنة لذلك الحادث الرهيب الذى لم يعطه المسلمون حقه فأمر السيد المترجم له أن يسترسل الشاعر بالقاء قصيدته ، وكانت موضع استحسان واعجاب عنده حتى انه طلب نسخة منها لتقرأ فى صور (١).

---

(١) وفاته : توفى فيها يوم الاثنين ٨ جمادى الثانية سنة ١٣٧٧ هـ الموافق ٣٠ كانون الأول سنة ١٩٥٧ م ونقل جثمانه الى النجف ودفن في الصحن الغروي في الحجرة الثالثة على يمين الداخل الى الصحن من باب الطوسي .

(الناشر)

٢٢٣ ـ الشيخ عبدالرضا الطفيلي النجفي

٠٠٠ — ١٣٠٥

الشيخ عبدالرضا بن شويرد الطفيلي النجفي ، كان فاضلا عالماً تقياً معروفا بالصلاح ، مشهوراً فى الحلقات العلمية والأدبية فى النجف . عاصرناه وسمعنا حديثه ، شيخاً محترما تجله الاكابر وتحترمه أساتذتنا وترى له المكانة الرفيعة من الفضل والاجتهاد ، وكان قليل الاتصال بالناس آخر أيامه ، يجتمع بفريق خاص من أهل الفضل ، حدثنا الاستاذ الميرزا حسين الخليلي الرازى انالشيخ محمد طه نجف استاذنا حضر على الشيخ الطفيلي وأثنى عليه بما لا مزيد عليه ، ومن ثنائه انه كان ماهراً فى علم العربية بل كان متخصصا به ، وله مسلك فى تدريس الفقه غريب جداً انتهى وكان منعزلا عن الجماهير فلم يشتهر ، وكان حقه الاشتهار .

اساتيذه :

تتلمذ على عدة من علماء النجف تخرج ابتداءاً على الشيخ محسن خنفر المتوفى سنة ١٢٧٠هـ ،والاستاذ الشيخ محمد حسين الكاظمى المتوفى سنة ١٣٠٨ه وكان اكثر تلمذته عليه كما نوه بفضله .

مؤلفاته :

كتب دروس أساتذته فقها وأصولا،وله شرح الاستبصار بخطه فى خمس مجلدات فرغ من المجلد الخامس ، بتاريخ ١٥ رمضان سنة ١٢٨٢ . وكانت

كتابته جداً جليلة متينة تعطى لمن أمعن النظر اليها زيادة فضل مؤلفها وغوره فى الجمع بين الاخبار وحسن الاستنباط ، وله شرح على كتاب شرايع الاسلام فى عدة مجلدات فرغ من المجلد الأخير بتاريخ سنة ١٣٠٥ وكانت آثاره العلمية عند الشيخ ابن نجف حفظه الله حيث كان وصيا عنه ، وله دار فى النجف ومكتبة صارت أيام الشيخ محمد اليه وبعده بيد حفيده وكان الكل وقفا بيد زوجته الكبرى ثم الصغرى ثم للافقه من علماء النجف يتولاها ، وسجلت أيام الشيخ محمد ملكا بالطابو . قيل فى الجواب خوفا عليها من أن تأخذها حكومة الأوقاف العامة .

وفاته :

توفى حدود سنة ١٣٠٥ ﻫ حيث كانت وفاته قبل وفاة استاذه الكاظمى بسنتين أو ثلاثة ، كما ذكر ذلك بعض أرحامه . ومات الشيخ (ره) ولم يعقب وكان عقيما .

٢٢٤ - الشيخ عبدالرضا آل الشيخ راضى

١٢٩٩ — ١٣٥٦

الشيخ عبدالرضا بن الشيخ مهدى بن فقيه العراق الشيخ راضى بن الشيخ محمد بن الشيخ محسن بن الشيخ خضر الجناجى وكان الشيخ عالما عارفا أديبا شاعراً مقداما فى كثير من الأمور النوعية والعرفية فى النجف وكان له بعض المام فى السياسة ، وتصدى للصلح بين المتخاصمين وحل الخصومات ، وقد ألبسه الله حلى الهيبة والبهاء مع حسن أخلاق ولين جانب وحديث ، فاذا نادمك فى حديث انساك ما كنت قاصده ، وصار امام جماعة فى مسجدهم

بعد وفاة ابن عمه الحجة الشيخ جعفر بن الشيخ عبدالحسن المتوفى سنة ١٣٤٤ المتقدم ذكره .

اساتيذه :

حضر على الشيخ هادى بن الشيخ امين الطهرانى النجفى صاحب كتاب الاتقان فى الاصول المتوفى سنة ١٣٢١ ، وقرأ على السيد على الداماد النجفى المتوفى سنة ١٣٣٦ ، وحضر على الشيخ محمد كاظم الآخوند الخراسانى المتوفى سنة ١٣٢٩ ، وكان حضوره عليه قليلا .

مؤلفاته:

شرح كتاب النكاح وكتاب الوصية من شرايع الاسلام للمحقق الحلى وكان موجزاً .

وفاته :

توفى فى النجف بعد فجر يوم السبت فى العشرين من جمادى الثانية سنة ١٣٦٥ وغسل على نهر الأمير غازى فى بحر النجف وحمل بتوقير خلفه الجماهير حتى أدخل البلد وشيعه العلماء وأهل الفضل ، ولم يقدموا من بنى أعمامه للصلاة عليه ، وصلى عليه التقى الصالح الشيخ على بن الشيخ محمدابراهيم القمى ، ففاتهم الأرجح ، وأقبر فى مقبرتهم الشهيرة مع سلفه الطاهر .

وأعقب أولاداً أشهرهم ولده الأكبر الفاضل الشيخ محمد كاظم والاديب الشيخ محمد جواد (١) وأقيمت له الفواتح ورثته الشعراء وأرخ عام وفاته

---

(١) هو اليوم وجيه اسرة آل الشيخ راضي والمقدم عندهم ، ومن مبرزي

العلامة الجليل السيد رضا الهندى بقوله :

العلم والمجد المؤثل قوضا وقضى الإبا لما محالفه قضى
ونعى الحمام الى الانام نفوسهم ارخت(حين نعى الهدى عبدالرضا)

١٣٥٦

٢٢٥ ـ الشيخ عبدالرضا السهلاني

... — ١٣٦٠

الشيخ عبدالرضا بن الشيخ جواد الطفيلى السهلانى النجفى ، فقيه محقق عالم جامع . وأديب كامل لامع ، معاصرخرج من النجف الى الاهواز داعياً الى الحق ومرشداً الى الايمان والصدق ، ومقاوماً لاتباع الغواية والضلال . بالتماس من بعض علماء النجف ، وكان الشيخ السهلانى والشيخ جعفر البديرى المتقدم ذكره و (المؤلف) نروى أحوال الشيخ محسن خنفر الكبير عن الرجالى الجليل السيد محمد الهندى ، وكان من طليعة المجاهدين والمدافعين عن بيضة الاسلام لما هجم الانكليز على ممالك الاسلام . وتغلب على الحويزة وما والاها ، ورجع الشيخ الى النجف الاشرف خوفا من القتل غيلة . ولما هدأت الحالة واستقر الأمن رجع الى البصرة ومنها الى العمارة القطر الجنوبى من العراق .

فضلاء البيوت العلمية والأدبية ، مجلسه عامر باهل العلم والوجوه . واحد الاعلام الذين يقيمون الصلاة جماعة في النجف في جامع الرحباوي .

(الناشر)

اساتيذه :

حضر على الشيخ محمد حسين الكاظمي ، والشيخ محمد طه نجف ،والشيخ محمد رضا بن الشيخ موسى نجل كاشف الغطاء ، وعلى الشيخ ملا محمد كاظم الآخوند الخراساني .

وفاته :

توفى فى العمارة وجاء نبأ وفاته بعدة برقيات الى علماء النجف ومنها برقية الى السيد أبو الحسن الاصفهانى الرئيس المطلق وكان قدوم جثمانه الى النجف يوم السبت ٨ رجب سنه" ١٣٦٠ هـ وشيع فى النجف باحسن تشييع حضره العلماء والوجوه العلميه" وغيرها وأقبر فى حجرة من الصحن الغروى على يمين الداخل اليه من باب الفرج ، وأعقب أولاداً ثلاثة اكبرهم الشيخ محمد والشيخ حسن وابراهيم .

٢٢٦ ـ الشيخ عبد الرضا السوداني

١٣٠٣ — ١٣٨٣

الشيخ عبدالرضا بن الشيخ باقر بن محمد بن حمود بن محمد بن احمد السودانى الكندى ولد فى النجف سنة ١٣٠٣ هـ ونشأ فيها ، قرأ مبادىء العلوم على أفاضل عصره وقرأ الفقه والأصول على الشيخ عبدالحسين الحياوى وغيره وكان فاضلا فقيهاً شاعراً أديباً غادر النجف وأقام فى العمارة مبلغاً ومرشداً الى الحق وحدثونا عن سيرته انها كانت حسنة محمودة ، حيث كان موضع وثوق

واطمينان ويروى له نظم رقيق فى بعض المناسبات الأدبية منه ماطلعنا عليه بعض أقاربه قوله :

أبدر أم محيا منك لاحا ... وضوع المسك أم رياك فاحا
وسود غدائر أم ذى ليـال ... من الظلماء قد مدت جناحا
واعطـاف يرنحهـا دلال ... أم الاغصان قد لاقت رياحا
وذا قداح ورد فى رياض ... بخدك موريا قلبى اقتداحا
أتاحت عينه النجلا قداحا ... فكانت للحشا قدرا متاحا
يطوق جيده بجمان دمعى ... ومن قلبى أدار له وشاحا

وهوفىسنة ١٣٦٢ هـ حى يرزق فى جنوب العراق أمره دائر (١) وكان والده الشيخ باقر بن محمدمن أهل العلم والفضل والتقى والصلاح والأدب وكان ممن حظى بالدفاع عن بيضة الاسلام مع العلماء المجاهدين فى تلك الجهة ، توفى سنة ١٣٣٣ هـ فى العمارة ودفن فى النجف فى الصحن الغروى

٢٢٧ـ الشيخ عبدالصاحب آل الجواهر

٠٠٠ — ١٣٥٢

الشيخ عبدالصاحب بنالشيخ حسن بنالشيخ محمد حسن صاحبالجواهر النجفى من أهل الفضيلة والصلاح والورع ، حاز على صفات جمة من الأدب

(١) توفى في العمارة و نقل جثمانه الىالنجف ودفن فيه يوم الاثنين ٢٩ صفر سنة ١٣٨٣ هـ واقامت له الفاتحة في النجف اسرته .

(الناشر)

والكمال ، وكان مشغولا بتدريس جماعة من الطلبة بكتب المبادى . كالمعانى والبيان والفقه والاصول .

اساتيذه :

حضر على الميرزا فتح الله بن محمد جواد الشيرازى المعروف بشيخ الشريعة الاصفهانى المتوفى سنة ١٣٣٩ ، وحضر الاصول على الشيخ أغا ضياء الدين العراقى المعاصر واستفاد منه اكمل الاستفادة كما حدثنا هو بذلك .

مؤلفاته :

ألف شرحاً على تبصرة العلامة الحلى فى الفقه ، وكتابة فى الاصول من املاء أساتيذه ، وكتاباً فى الاخبار اسمه (الاشارات والدلائل) .

وفاته :

توفى فى النجف فى ذى الحجة سنة ١٣٥٢ ودفن فى مقبرة جده صاحب الجواهر .

٢٢٨ - السيد عبد الصاحب الحلو

٠٠٠ — ١٣٦٠

السيد عبدالصاحب بن السيد محمد بن السيد حسن الحلو النجفى ، عالم فاضل أديب له مكانة سامية فى الاوساط النجفية ، وعند المراجع البارزين محل يعرف قرأ عليه الفقه والاصول جماعة منهم الشيخ جعفر بن الشيخ باقر السودانى المتوفى سنة ١٣٤٥ .

وفاته :

توفى ليلة السبت غرة رجب سنة ١٣٦٠ هـ وأقيمت له الفاتحة فى المسجد المشهور (١) لآل الطريحى .

٢٢٩ - السيد عبد العزيز النجفى

... — ...

السيد عبدالعزيز بن السيد احمد بن السيد عبدالحسين بن السيد عبدالمطلب (العود) الحسينى النجفى ،كان من العلماء الافاضل والأدباء الاماثل والشعراء اللامعين فى عصره . يروى عن الشيخ احمد بن اسماعيل الجزائرى المتوفى سنة ١١٥١ هـ وكانت روايته قراءة وسماعاً ومما قرأ عليه كتاب تهذيب الاحكام وشطراً من كتاب من لا يحضره الفقيه والكافى ، ويروى له شعر كثير متوسط فى الجودة ، ومن الأدباء الذين قرضوا (٢) القصيدة الكرارية لصاحبها الشيخ

(١) حدث الاستاذ الشيخ محمد طه نجف انه كان يصلي فيه المحقق الثاني الشيخ علي الكركي قبل ذهابه الى الري ومكثه هناك .

(المؤلف)

(٢) بقصيدة مطلعها :

ياحياة القلوب والارواح	وقوام الاجسام والاشباح
وجليسي اذا اعترتنى هموم	وانيسي في حالة الافراح
إننى مؤمن بفضلك حقـاً	غير مستنكف ولا مزاح
ليس لي مفخر افاخر فيه	غير مدح الشريف نجل فلاح
عالم عامل اديب اريب	جامع الفضل والتقى والصلاح

محمد شريف بن فلاح الكاظمي المتوفى حدود سنة ١٢٠٠ ، وكانت الكرارية

كم له في النظام من عقد در — بات يزري بعقد ذات الوشاح
سارت العيس فيه شوقا وغنى — في تناه الحاوي بكل النواح
وله الفائقات فى كل فجر — ورد اهل النهى وكل صباح
واذا كنت منكراً لمقالي — فانظر الدر بالعيون الصحاح
فدليلي بذاك شاهد صدق — مدح صنو النبي رب الفلاح
خير غيداء فى الحجال تجلت — بين اترابها كضوء الصباح
خير خود تزينت بديع — من مليك الكمال رب السماح
زفها من له مقام شريف — بفؤاد الأديب ذي الارتياح
يطرب السمع حين تجلى عليه — راح ابداعها بخير امتداح
فهي تدعى بين الانام بكرا — رية المرتضى ابن شيخ البطاح
لو رآها نجل العميد المرجى — وابن عبادها حليف السماح
وابن حمد انها مليك القوافي — والبديع المعروف بالافصاح
او رآها الوليد او ابن اوس — والشريفان نجمنا المستماح
وابن زيد ودعبل والتهامي — ومن يقتني من الاوضاح
لأهلوا وكبروا بخضوع — وسجود على الجباه الصباح
ولقالوا اتيت يابن فلاح — ببديع الافصاح والايضاح
إن سبقناك في المديح فعقبى — انجم الليل غرة الاصباح
قد قضى حاكم النظام علينا — باعتراف وان لحتنا اللواحي
انت رب الكمال خير اديب — لاختصاص بالسادة الاشباح

عن مجموع دواوين مخطوط .

(الناشر)

فى مدح امير المؤمنين (ع) تحتوى على اربعمائة وخمسة عشر بيتاً نظمت سنة ١١٦٦ هـ مطلعها :

نظرت فازرت بالغزال الاحور وسطت فاردت كل ليث قسور
وتمايلت عجباً فنكس رأسه غصن النقا يبدى اعتذار مقصر

* * *

وستأتى فى ترجمة محمد شريف ، والمترجم له هو جد الاسرة العلوية المشهورة بـ (آل الصافى) فى النجف وخارجه ـ ملك السيد دوراً كثيرة فى النجف فى محلة العمارة الجهة الغربية الشمالية ، والسيد صافى بن السيد جاسم بن السيد محمد بن السيد محمود بن السيد احمد بن السيد عبدالعزيز المترجم له وكان السيد صافى من أهل الفضيلة والأدب والكمال .

ومن عقبه ايضا السيد على الذى هو جد السادة آل (بشارة) فى النجف .

٢٣٠ ـ الشيخ عبدالعزيز الحلى

١٢٥٠ — ...

الشيخ عبدالعزيز بن الشيخ خلف بن محيسن بن كرم لله بن عبدالفضل ابن الشيخ عبدالحسين بن هيكل المسلمى الحلى النجفى كان عالما فقيها تقيا له المنزلة العالية عند العلماء وأهل الفضل فى النجف والحلة ، وسمعت ان له بعض الاثر العلمى ولم أعثر عليه ، وكان معاصراً الى الشيخ الاكبر الشيخ جعفر كاشف الغطاء النجفى المتوفى سنة ١٢٢٨ هـ وأبجاله العلماء الأماثل ، وحضر على انجاله الفقه والاصول فى النجف ، وكان المترجم له صاحب ثراء يقصده المحتاجون والضيوف من بلده الحلة الى داره فى النجف ، وكانت داره هذه حافلة بالعلماء والادباء حتى صارت ندوة علمية وأدبية لأدباء الحلة

والنجف ، وموقع داره بمحلة المسيل ـ عمارة المؤمنين ، في الزقاق النافذ الى مقبرة الصفا وقبر اليماني (١) جوار (ساباط الدرويش) والدرويش هوالعالم المرتاض المسخر المقتول على أيدى بعض النجفيين في أواخر العهد العثماني في العراق .

وفاته :

توفي في النجف حدود سنة ١٢٥٠ ﻫ ودفن في النجف في مقبرته الخاصة التي اقتطعها من داره الكبيرة هذه وقد أوقفها مقبرة له ولأولاده وأحفاده ورجع بقية أولاده الى الحلة وجعلوها محل اقامتهم وصاروا يمتهنون بيع وشراء الاطعمة وغيرها ، وبقيت دارهم في النجف مأوى لهم ولاسرتهم اذا جاؤا الى زيارة مرقد أمير المؤمنين (ع) ثم خربت دارهم واستولى عليها الأمين اسمه (بدير) من قبيلة جبور الحلة ، وعزم أحفاده على مطالبة غاصب دارهم ولم يطالبوه لكثرة ورّاثها واليوم أصبحت من أملاك الغاصب عرصة وانقاضا .

اولاده :

أعقب الشيخ احمد وحسن وجبر وبنتا ، وأعقب الشيخ احمد سعيداً ورشيداً وعبدالحسين وبنتا وأعقب جبر شمخي ومطراً وعبدالمهدى ، ولهم أولاد عم يقيمون في الحلة أظهرهم الوجيه الحاج عبث بن موسى بن منهل

---

(١) هو من تلامذة الزاهد العابد (اويس القرني) هكذا افاده بعض العلماء الاعلام المعاصرين .

(المؤلف)

ابن كرم الله ، وأعقب الحاج عبث محمداً وحسنا وهم من أرباب الثروة والوجاهة في الحلة وهؤلاء الجماعة تتفق معهم في نخذ واحد من قبيلة بني مسلم . النازلة على ضفتي نهر الفرات قرب (الكفل) .

٢٣١ ـ السيد عبد الكريم الاعرجي

... ـــ ...

السيد عبدالكريم الاعرجي الكاظمي عالم فقيه اصولي جامع ، يروى له الأدب الواسع والخبرة في جمع الاخبار وتصنيف طوائفها وتبويب جملة منها .

اساتيذه :

تتلمذ على الاستاذ الشيخ محمد حسين الكاظمي في الفقه ، وعلى الشيخ هادي الطهراني الفقه والاصول الى أن نشبت باستاذه الطهراني اظفار الحسد واشتبه في أمره من لم يحسده هو وجماعة من علماء العرب والترك .

مؤلفاته :

من مؤلفاته تعليقات على رسائل الشيخ الانصاري في الاصول .

٢٣٢ ـ الشيخ عبد الكريم اليزدي

١٣٥٥ ـ ...

الشيخ عبدالكريم اليزدي القمي ، مجتهد مسلم الاجتهاد والحكومة ، محقق عالم عامل بعلمه تقي زاهد عابد ورع ثقة عدل أمين ، أتحف الله الاسلام

به وبامثاله المخلصين ، وقد أقام المترجم له مدة فى كربلاء بدء أمره عندما هاجر الى العراق لطلب الاجتهاد ، ثم رحل الى سلطان آباد واتصل بالسيد أغا محسن السلطان آبادى وكان السيد صاحب ثراء ووجاهة ، وبعد وفاة السيد أو قبيل وفاته هاجر الشيخ الى مدينة (قم) المشرفة، حدثنا بذلك جماعة من أصحابه، وتتلمذ على السيد محمد الاصفهانى المتوفى فى النجف سنة ١٣١٦هـ وكانت له المنزلة العالية فى (قم) لخدماته الجلى ، وصفاته الحميدة ومآثره الخالدة ، وقيل انه لا يقبض الحقوق الشرعية آخر أمره لما طالت السنة الفسقة والطغام من أعداء الدين للنيل من أهل العلم والعلماء بل وأهل الدين فى القول والفعل ونسبوا اليهم الاكاذيب والاباطيل فى تبشيرهم ودفاعهم عن المبدأ تبعاً لملوكهم (١) وقد سر كثير من المترفين والمتطرفين بشل حركة علماء الدين وحبسهم فى السجون واعتقالهم فى بيوتهم وصار الشيخ بالاخرة جليس داره وحلساً من أحلاس بيته ، فلا يقدر ان ينبث ببنت شفة عن كل ما فعله سلطان وقته من بدعه المعروفة التى غنت بها الركبان ، ونشأت عليها الفتيات والفتيان الى أن وافاه الأجل لملاقاة ربه صابراً محتسباً عاملا باخبار أهل البيت (ع) .

---

(١) اذ الناس على دين ملوكهم ، وكان فى عصر رضا شاه البهلوي في ايران ، وقد حذا البهلوي حذو زميله الرئيس التركي (مصطفى كمال) لما بدل الصورة الاسلامية والغى شعائر الاسلام واعلن السفور عن النساء المسلمات ، وصير ايران البلد المؤمن قطعة من اوربا ، ولله عاقبة الأمور .

(المؤلف)

وفاته :

توفى فى (قم) المشرفة يوم الاثنين ١٣ من ذى القعدة سنة ١٣٥٥ ﻫ وقد اغتم كل متدين مؤمن لموته ، وأقيمت له الفاتحة فى النجف الاشرف فى مسجد الهندى لما جاء نبأ وفاته ببرقية وكان فقده خسارة على المسلمين عامة وعلى المؤمنين فى ايران خاصة .

٢٣٣ ـ السيد عبدالمهدي الاعرجى

٠٠٠ — ١٣٥٨

السيد عبدالمهدى بن السيد راضى بن السيد حسين بن السيد على المشهور بالاعرجى النجفى الفاضل الاديب ، والتقى الصالح العابد ، كان شاعراً مفلقاً ، ذاكراً لأبى الاحرار وأبى الضيم الحسين بن على بن أبى طالب عليهما السلام ورائياً للفتيــــة من أهل بيته وصحبه ، وكان شهماً غيوراً ، جيد الانشاء سريع البديهة ، له نظم كثير أثبتنا له عدة قصائد (١) ومقاطيع فى الجزء

(١) منها هذه القصيدة نظمها سنة ١٣٥٦ ﻫ في ذم المترفين من اهل عصره مطلعها :

لا كنت من عصر شرير ... تغرى الغواني بالسفور
يمشين فى الاسواق ميلا ... كالزيف من الحور
ويجلن ما بين الشـــوا ... رع كاشفات للصدور
ويصدن لب المستهـا ... م بنصب اشراك الشعور
الله يا عصر التمـــد ... ن انت من شر العصور
تتشبه الفتيان فيـ ... ـك بزي ربات الخدور

الخامس من كتابنا (النوادر) خدمة للأدب وأهل العلم ، وكان ينظم المناسبات والنكات التأريخية والأدبية وله جملة تواريخ منهـا تاريخ قتل رئيس وزراء العراق ياسين الهاشمي لما تمرد وبغى على ملك العراق غازى بن فيصل بن الحسين الحسنى وكان ذلك سنة ١٣٥٥ هـ بقوله :

قد كان تطويل الشوا رب قبل عنوان الفخور
واليوم اصبح حلقها مستحسناً عند الكثير
من قبح الأولى ومن افتى بتحسين الاخير
ليس التمدن فى حفا ف الوجه والثوب القصير
ان التمدن ان يكو ن خدينه حر الضمير
ان التمدن باقتنـاء الـ علم والشرف الخطير

وله ايضا فى هذا مطلعها :

فى ذمة التمدن الـكاذب حلقك للحية والشارب
يا ايها المفتون من جهله بزخرف من عصره ذاهب
بمشطك الشعر وتدهينه غصبت حق الغادة الكاعب
ليس جمال المرء في صبغة اهو كتاب فى يد الكاتب
ان جمال المرء بالعلم والـ حلم وحفظ العهد للصاحب
انظر رجال الغرب كيف اقتنوا بالعلم اعلا منيـة الطالب
واكتشفوا الارض جميعاً الى ان طمموا بالـكوكب الثاقب
حديدهم طار بجو السما ونارهم مطية الراكب
كلا ترى منهم اخا همة تزيل متن الجبل الراسب
وأنت ما عندك من همة إلا الى الكرسي والراتب

* * *

(الناشر)

آل النبي وكم لهم من شارة قصموا بها ظهر الظلوم الغاشم
إن رمت صحة ما أقول فقم وسل أرخته (بم طاح حظ الهاشمي)
سنة ١٣٥٥ هـ

وكان الهاشمي قد نصب العداء للشيعة فى العراق وعلمائهم وأئمتهم ، ومنعهم من عاداتهم ومراسيمهم الدينية وشرع فى تخريب آثارهم وسلب تراثهم التأريخي ، وأعلن توحيد اللباس وشرع فى تنفيذه ببعض الاصناف الى غير ذلك ، قيل وكان أبوه من بقايا المستعملين فى الدولة التركية المنقرضة ، ذكرنا هذه الحوادث مفصلا فى الجزء الخامس من النوادر ، ومن شعر السيد المترجم له إرجوزة أهداها لنا بخطه لما سألناه عن بعض سلسلة نسبه نظم فيها أسماء أجداده الى عبيدالله وهو الاعرج بن الحسين الاصغر ابن على بن الحسين بن على أمير المؤمنين عليهما السلام فلا غرو ان تكون هذه سنداً لنسب السادة الأعرجيين مطلعها :

يقول راجى العفو عبدالمهدى احمد ذا العرش بكل الحمد
ثم الصلاة والسلام السرمدى على النبي المصطفى محمد
وآله الاماجد الاطهار السادة الغطارف الابرار
من خصهم رب السماء بالشرف أذلهم العدو بالفضل اعترف
شرفهم على جميع الخلق بالمصطفى الطهر نبى الحق
وانهم فى عرصة القيامة لهم على كل الورى الكرامة
بذا روى الناس عن المختار حديث صدق صح فى الاخبار
لجنة الخلود بعد الموت أول ما ادخل أهل بيتى
زكى إله العرش منهم عنصرا مجداً كما شرفهم بين الورى
فى نسب من هاشم وضاح يعلو على السماء والضراحى

ومن انتمى لذلك النسب	المرتضى الشهم رفيع المنصب
له من الأولاد سبع وهم	محمد وجعفر مهدى الكرم
ومحسن راضى على حسن	والحسن ابنه الفقيه محسن
ملقب بصاحب المحصول	وشارح وافية الاصول
له مناقب يحير الفطن	فيها ويخرس اللسان اللسن
منها الذى قد جاء مستفيضاً	إذ كان فى بلاده مريضا
لجاءه (الخليل)(١) من طهران	بدعوة الامام للمكان
وهو طبيب حاذق موصوف	مجرب فى فنه معروف
حيث على الحمى دعى الامام	موسى بن جعفر الفتى العلام
قال اخرجى عنه بلا تعطيل	أو بك أنشبت يد الخليل
ثم علىّ من بنيه لطنى	حبر شهير الفضل غير مخنى
وجعفر وشـــبله محمد	وابن محمد على الامجد
وانتى المذكور عبدالمهدى	انمى اليه فى عداد الولد
ولى من الآباء والاجداد	سبع وعشرون لدى العداد
أول ما ابدأ به فى نسبى	فاننى ابدأ بالراضى ابى
نجل الحسين بن على ذا الشمم	نجل محمد بن جعفر الكرم
نجل الشريف المرتضى والمجتبى	من شرف الدين له كان ابا

---

(١) هو الميرزا خليل بن علي بن ابراهيم بن محمد علي الرازي المولود في طهران سنة ١١٨٠ والمتوفى في النجف سنة ١٢٨٠ ، جد الاسرة الجليلة الشهيرة بآل الخليلي في العراق وايران ، تقدم ذكره في الميرزا خليل في الجزء الاول .

(المؤلف)

نجل الهمام الا لمعی ناصر   نجل الفتیمنصور ذی المفاخر
سلیل نصر الله زاکی الحسب   نجلالفتی زرزور سامیالرتب
نجل الفتی المشهور بالیقین   موسی ابی الفضل عماد الدین
نجل الفتی الندب سمی الهادی   ابن المهذب الفتی عماد
أبن الفتی الفضل شدید الباس   ابن احمد البر ابی العباس
ابن الهمام الالمعی الاطهر   محمد الندب الامیر الاشتر
ابن عبیدالله وهو الثانی   ابن علی الصالح الجنان
ابن عبیدالله وهو الاعرج   ومن بذکره الزمان یأرج
ابن الحسین الاصغر المفضل   ابن علی بن الحسین بن علی
ذاك ابن عم المصطفى المختار   ابی الهداة السادة الاطهار
ثم أزف خاتما سلامی   محضا الی قرائه الکرام

* * *

وقد ابتلی هذا السید أواخر أیامه بعلل السوداء والوسواس ، وشکا عندی أکثر من مرة من خیالات تعروه الی أن مات غریقا بشط الفرات فی الحلة شهیداً ونقل الی النجف ودفن عصر الخمیس ١٥ من رجب سنة١٣٥٨ فی الصحن الغروی تجاه الروضة العلویة شرقا .

٢٣٤ ـ الشيخ عبدالمهدي مظفر

٠٠٠ — ١٣٦٣

الشیخ عبدالمهدی بن الشیخ ابراهیم بن الشیخ نعمة بن الشیخ جعفر بن عبدالله بن عبدالحسین بن مظفر الصیمری النجفی ، کان من أهل الفضیلة والعلم

والتقى والصلاح أديبا كاملا محنكا عارفا ذا خبرة فى الامور النوعية والعرفية،
هذا وقد حلّ بمحل والده الفقيه الشيخ ابراهيم المتوفى سنة ١٣٣٣ فى البصرة
وقد تقدم ذكره الجميل ، وأقبلت عليه الناس بجميع طبقاتهم لصفات فيـه
توجب ذلك منها كثرة ورعه فى الأمور الشرعية والعرفية ، وحسن سلوكه
وتصرفه وقضاء حوائج الناس ، حدثنا الثقة عنه أنه كان لا يفرق بين الذمى
والمسلم فى الوساطة ، فقد يقضى حاجة المسلم عند الذمى وبالعكس ، وكان وجيها
عند المسلمين بسائر مذاهبهم واتجاهاتهم ، ومن صفاته انه كان سخيا دمث
الاخلاق . داره ندوة لاهل العلم والادباء والزائرين من ايران وغيرهم، وحدثنى
الثقة ان داره العامرة لا تخلو ليلة من الضيوف .

اساتيذه :

قرأ العلوم فى النجف على بعض الوجوه العلمية منهم العالم الشيخ على بن
الشيخ باقر نجل صاحب الجواهر المتوفى سنة ١٣٤٠ هـ ، وسمعت انه كتب فى
الفقه كراريس وله كتاب إرشاد الأمة . فى التمسك بالأئمة طبـع فى النجف
سنة ١٣٤٨ .

وفاته :

توفى فى العشار ـ البصرة ـ يوم ٢١ من شهر ذى القعدة سنة ١٣٦٣ هـ
ونقل جثمانه الى النجف وشيع فيها باحسن مايكون من الحفاوة وحضرته الوجوه
العلمية والطبقات النجفية وأقبر مع والده فى مقبرته بقرب داره .

وأعقب أولاداً متعددين أوجههم وأكبرهم الفاضل الشيخ محمد حسن
وأقام بمكان والده فى البصرة .

٢٣٥ - الشيخ عبدالنبي الكاظمي

١٢٠٠ - ١٢٥٦

الشيخ عبدالنبي بن علي بن احمدبن الجواد الكاظمي المدني الشبيبي المولود حدود المائتين بعد الألف هجرية ، وكان عالما فاضلا مؤلفا سمعناه من معاصريه وصار خازنا لحرم الامامين الكاظمين عليهما السلام . ذا وجاهة وسمعة طيبة أديبا ينسب له الشعر الجيد على قلة ، وكانت داره حافلة بالادباء وأهل العلم .

مؤلفاته :

منها كتاب فصل الخطاب في الاصول ، وشرح قواعد العلامة في الفقه لم يكمل خرج منه الى المبيضة مجلد في الطهارة ، وكتاب في مطاعن الثلاثة ، ورسالة في الرد على الاخباريين ، ورسالة موسومة بتحفة المسافرين ، وكتاب العقود المنثورة في الفقه (١) .

---

(١) ورسالة في توضيح خلاصةالحساب ومختصر بن طاوس وشرح المنظومة وكتاب تكملة الرجال وفي مقدمته قال بعد الحمد ... وبعد فيقول العبـد الجاني عبدالنبي بن علي الكاظمي وهو حاشية على كتاب (نقد الرجال) للمولى الفاضل امير مصطفى التفريشي ، وكان الفراغ من تصنيفه ليلة الثلاثاء النصف من شهر ربيع الثاني سنة ١٢٤٠ بخط ولده الشيخ محمدجعفر وفرغ من نسخها في شهر رجب سنة ١٢٦٧ وقد قرضه ببيتين من الشعر رسمت على ظهره قوله :

لله درك من كتاب نافع ... يكسو الرواية نقده توضيحا

كشفت محجته وفصل خطابه ... كنه الرواة معدلا مجروحا

(عن تكملة الرجال المخطوط) (الناشر)

وفاته :

المعروف انه توفى سنة ١٢٥٦ هـ فى جبل عامل (١) .

٢٣٦ - الشيخ عبد الهادى شليله

١٢٧٦ — ١٣٣٣

الشيخ عبدالهادى بن الحاج شيخ جواد بن الشيخ كاظم بن الشيخ على ابن الشيخ كاظم المعروف بـ (شليلة) الهمدانى البغدادى النجفى ، ولد فى النجف سنة ١٢٧٦ هـ ونشأ فيها أخـذ الأدب والشعر والكمالات عن أدباء النجف وقرأ مقدمات العلوم فيها حتى اشتد ساعده ، ثم حضر أبحاث العلماء الأعاظم واستفاد منها اكمل استفادة ، وصار من العلماء الأفاضل . وأهل التحقيق والنظر الصائب ، وكان إماماً فى علم الميزان ومدرساً فى علم الكلام . فقيهـاً أصولياً عروضياً مؤلفاً ، وشاعراً مجيداً له نظم كثير .

(١) في قرية من قرى بلاد بشارة يقال لها (جويا) ودفن بها فى الليلة الخامسة من شهر ذي القعدة ورثاه ابن اخيه بقصيدة طويلة مطلعها :

ما بالها يزجى الحنين نشادها — وغدا لفيف العاصفات بحادها

الله اكبر نالها مسئومة — تبدي العويل مزلزل اطوادها

وارخ عام وفاته في ابيات خمس مشتملة على عشر تواريخ كل شطر منها تاريخ مكتوبة فى لوح على قبره منها :

لك الهنا عفواً بشيخ الهدى — عبدالنبي الاوعظ الامجـد

نفس المصدر .

(الناشر)

اساتذه :

تخرج على أساطين العلماء كالاساتذة الشيخ محمد حسين الكاظمي والشيخ والشيخ محمد طه نجف حضر عليهما الفقه ، والشيخ ميرزا حبيب الله الرشتي حضر عليه علم الأصول ، وكان شريكنا في الدرس عند المشايخ الثلاثة . وحضر الفقـــه والاصول على الشيخ ملا محمد كاظم الآخونـد الخراساني صاحب (الكفاية) ، وكان ايضا من مشايخ الاجازة في الرواية يروي عن جماعة .

مؤلفاته :

كثيرة منها غاية المأمول في علمي الفقه والاصول .وغاية المراد والهداية الى سبيل الرشاد . في عدة كتب ـ منها كتاب في الطهارة . والحج . والعمرة ومنظومة في المواريث ، ومنتقى الجمان في علم الميزان (١) .

---

(١) عثرت على مؤلفاته بخطه في مكتبة كاشف الغطاء العامة الموجود منها ينوف على العشرين مؤلفاً منها غرر البيان في حل مطالب لؤلؤة الميزان وفي آخره قد تم على يد مؤلفه الاحقر ابي الحسن يوم الاربعاء ٢٦ شهر رمضان سنة ١٣١٨ هـ ومشكوة الشيعة . في احكام الشريعة • شرح وجيز لكتاب شرايع الاسلام الموجود منه كتاب الطهارة . والصلاة . والنكاح . والوقف ، ولؤلوءة الميزان منظومة في علم المنطق قال في اولها :

ابدأ باسم من له الحمد وجب   مصلياً على الرسول المنتجب

وقد تمت على يد مؤلفها عبدالهادي الهمداني في شهر جمادى الثاني من سنة ١٣١٦ ، والبحر الغائض • في احكام الفرائض نظماً وشرحا ، ومنظومة في الفقه

وفاته :

توفى فى ايران فى شهر رمضان سنة ١٣٣٣ هـ عند نشوب الحرب العالمية الاولى فاودع جسده الطاهر هناك الى سنة ١٣٣٧ هـ فى أواخر شهر ذى الحجة ونقل الى العراق ودفن فى النجف بمقبرة خاله الحاج محمد سعيد شليلة البغدادى المجاورة لمرقد العلم الامير المولى السيد شبر بن محمد بن ثنوان الموسوى الحويزى المتوفى سنة ١١٧٠ هـ وقد تقدم فى الجزء الأول .

٢٣٧ - الشيخ عبدالهادي المازندراني

... — ١٣٤٩

الشيخ عبدالهادى المازندرانى ، عالم فاضل فقيه ، يعد من علماء كربلا

وقد تمت على يد ناظمها عبدالهادي الهمداني الأصل الملقب بالبغدادي ، وكتاب ضخم في احكام الفرائض فرغ منه يوم الخميس ٢٩ جمادى الاولى سنة ١٣٢٣ هـ ، وله شرح لؤلؤة الميزان وفي الديباجة قال الاحقر عبدالهادي بن الشيخ العالم العامل الاديب الكامل الحاج شيخ جواد بن الشيخ كاظم بن الشيخ علي بن الشيخ كاظم وقد فرغ منه ليلة ٢٧ من رجب سنة ١٣١٨ ، ورسالة فى علم العروض ، ورسالة فى صلاة المسافر ، ورسالة كفاية الطالب فى العبادات ، ورسالة فى علم الهيئة ، ورسالة فى صلاة الجماعة ، ورسالة في التقليد فرغ منها في شهر رجب سنة ١٣٠٥ ، وحاشية على الرسائل في علم الاصول ، ورسالة في الحج ، وله كراريس كثيرة فيها الفقه والاصول والكلام .

(الناشر)

الموجهين وفقهائها البارزين ، وكان من خاص أصحاب وأصدقاء الميرزا السيد محمد حسن الشيرازى لما كان مقيما فى كربلا .

وفاته :

توفى المترجم له يوم الاربعاء سادس ذى القعدة سنة ١٣٤٩ ﻫ وجلس السيد ميرزا على نجل الميرزا الكبير الشيرازى الفاتحة لروحه فى النجف فى مقبرة السيد والده وفاء للصحبة القديمة .

٢٣٨ ـ السيد عبدالهادي الشيرازي

١٣٠٥ — ١٣٨٢

السيد عبدالهادى بن السيد ميرزا اسماعيل بن السيد رضى الدين بن السيد ميرزا اسماعيل بن مير فتح الله بن عائد لطف الله بن مير محمد مؤمن الشيرازى النجفى المعاصر . ولد فى سر من رأى سنة ١٣٠٥ ﻫ فى السنة التى توفى بها والده الحجة وتقدمت ترجمته فى الجزء الأول ، وكانت ولادته أيام زعامة رئيس الطائفة السيد ميرزا محمد حسن الشيرازى (قده) نشأ فى سر من رأى . وقرأ جملة من مقدمات العلوم فيها وأقام فى النجف واكمل مقدماته وحضر أبحاث الخارج فيها مجداً فى تحصيله .

هاجر الى كربلا وحضر على بعض علمائها ، وفى سنة ١٣٥٣ ﻫ صار يعد من العلماء الأماثل والمدرسين البارزين فى النجف الأشرف تحضر بحثه ثلة من وجوه أهل الفضل والتحقيق من العرب والعجم والترك ، وكان مجلس

بحثه في مقبرة الميرزا الشيرازي (١) الكبير الواقعة بباب الصحن الغروي ـ الطوسي .

---

(١) وفي سنيه الاخيرة صار يدرس فيمسجد الشيخ الانصاري الفقه يحضر بحثه الجم الغفير من الطلبة ووجوه اهل الفضل، وكنت ممن يحضر عليه الفقهحوالي ثمان سنين ، ثم نقل مجلس بحثه الى داره لعجزه وانحراف صحته ، وكان من مراجع التقليد ومن العلماء المجاهدين الذين وقفوا في وجه السلطة الجائرة والمبادىء الالحادية الكافرة التي تجسمت بالحزب الشيوعي في العراق سنة ١٣٧٨هـ ـ ١٩٥٨م ويومئذ فقد قام الحزب العميل بارهاب المواطنين وقتل الابرياء وسحل جثث القتلى وارتكبوا من الجرائم ما لم يرتكبه هولاكو ـ التتار في بغداد ، ولا اليهود في دير ياسين ، واخذ زعيمهم وحارسهم عبدالكريم قاسم يتصرف باحكام الكتاب العزيز والسنة فحرف بعض الآي وابتدع بعض الاحكام ، فانبرى اليهم سماحة آية الله الحكيم فافتى : الشيوعية كفر والحاد .. فتواه الثانية لأهل السماوة بتاريخ ٥ شوال سنة ١٣٧٩هـ ، ثم افتى صاحبه في الجهاد المقدس المترجم له سيدنا الشيرازي بتاريخ ٨ شوال ١٣٧٩ـ١٩٦٠م : الشيوعية ضلال وإلحاد فلا يجوز الانتماء اليها .

ولما توفي آية الله السيد البروجردي سنة ١٣٨٠ هـ اتسعت مرجعيته واعطى الرواتب والخبز الذي كان يجريهما البروجردي لطلبة النجف إلا ان المدة قصيرة حوالي السنة واشهر ووفد على ربه في الكوفة حيث اقام هناك على عادته للاستجمام والراحة .

وفاته : توفي عصر يوم الجمعة ١٠ صفر سنة ١٣٨٢ هـ على اثر حمى اصابته يوم الخميس وألم في جنبيه ـ وقيل سكتة ناقصة ، ولما وصل نعيه الى النجف ليلة السبت زحفت الجماهير المؤمنة الى الكوفة يقدمهم اهل الفضل والعلم ، ثم غسل على الفرات وبات جثمانه ليلة السبت في مسجد(النبي يونس) وفي صبيحة يوم السبت

وحدثنا الثقة من أهل الفضل ممن يحضر عليه الفقه فقال : انه عالم محقق منقب ، يحرر المسئلة الفقهية ويبحث عنها من جميع أطرافها ، ومن عادته مع تلاميذه انه يفسح المجال لنقد الناقد ويرده برفق ولين الى قوله : أنه ذو رأى صائب مع غور فى الدليل بذوق عربى سليم وبساطة فى التعبير الى ما هنالك من مدح وثناء انتهى . وكان قوى الحافظة أديباً شاعراً (١) ينظم الشعر العربى الجيد والفارسي وربما أسمعنا بعض نظمه ، وكان مقلا فى النظم ، وربما يترفع عن إظهار شاعريته كما هو المعروف من سيرة العلماء ، وكان يحفظ من الشعر الجاهلى كثيراً وقد يستشهد به فى بعض مجالسه الأدبية التى ضمتنا وإياه فى النجف الأشرف .

ازدحمت مواكب العزاء من اهل الكوفة والنجف وكربلا وحملوا نعشه بتوقير وادخل مسجد الكوفة حيث هناك اجتمعت مراجع التقليد وطيف بنعشه مرقد اول الشهداء مسلم بن عقيل (ع) ثم حملوه على الاعناق الى النجف وكنت ممن مشى خلف جثمانه الطاهر في طريق الكوفة هذا والجماهير يهرعون مستقبلين الجثمان حتى ادخلوه الصحن الغروي ، ثم جددوا به عهداً بمرقد جده امير المؤمنين (ع) واقبر في مقبرة ابن عم ابيه المجدد الشيرازي الكبير ظهر يوم السبت ، واعقب ثلاثة اولاد وهم من اهل الفضيلة والصلاح اكبرهم السيد موسى يقيم اليوم في طهران والسيد محمد علي والسيد محمد ابراهيم يقيمان في النجف مجلسهم عامر باهل العلم والفضل .

(الناشر)

(١) ومن شعره قصيدة موشحة فى ١٧ دوراً نظمها فى ذكرى مولد الامام الحسين (ع) مطلعها :

يالها بشرى بها الهم مضى كست الدهر بعيش نضر

* * *

اساتيذه :

تخرج على الشيخ ملا محمد كاظم الآخوند الخراساني المتوفى سنة ١٣٢٩ ﻫ والميرزا محمد تقي الشيرازي المتوفى سنة ١٣٣٨ ﻫ حضر عليه في كربلا . وشيخ الشريعة الاصفهاني الميرزا فتح الله المتوفى سنة ١٣٣٩ ﻫ كما روى عنه ايضا .

ايها الساقي ادر كأس المدام　　واسقنيها فهي برد وسلام
وانل منها الملا جاماً لجام　　ودع الزاهد عنها معرضا
لم يذق لذة ماء الكوثر

الى ان قال في التخلص :

ركب المهر وقد تم الوداع　　ولكل مهجة ذات انصداع
ولكل كربة لا تستطاع　　تنظر السبط الى الحرب مضى
وهو بالعود لها لم يخبر

ومن شعره قصيدة يمدح بها شيخ الأباطح ابا طالب مطلعها :

ولي ندحة في مدحة الندب والد الأ　　ئمة اعدال الكتاب اولي الأمر

وله مستنهضاً إمام العصر (عج) مطلعها :

ابا صالح يا سليل الهداة　　ويا خير مرتقب خير حل
نهنيك في مبعث المصطفى　　فانت المهنى وفيك الأمل

الى ان قال :

لمنا من محام يحامي الخدور　　فيأمن يوماً بغم الوجل

عن ذكرى السيد الشيرازي .

(الناشر)

تلامذته :

حضر عليه كثير من أعلام أهل الفضل كما قدمناه منهم الفقيه السيد محمد سعيد العاملي صاحبه والسيد باقر الاحسائي، والشيخ محمد طاهر بن الشيخ عبدالله الشيخ راضي وكثير من العرب والعجم .

٢٣٩ - الشيخ عبود قفطان

... — ...

الشيخ عبود بن الشيخ محمد على بن الشيخ محمد بن الشيخ على بن نجم السعدى قفطان النجفى فاضل أديب وشاعر يحسن الشعر معاصر ، وقد ارتدى ثوبى الصلاح والتقوى حتى بدا عليه آثار الأبرار والمتنسكين ، هاجر من النجف الى الحيرة . وأقام فيها وله محل هناك يعرف ، وهو من اسرة علمية عربية ، عرف منها جماعة بالعلم والأدب والشاعرية والكمال منهم الشيخ ابراهيم والشيخ احمد قفطان السالفى الذكر وآخرون ستأتى تراجمهم ، وكان المترجم له رواية لجماعة من أدباء عصره كعبد الباقى العمرى ، والاخرس البغدادى ، والسكواز ، والتميمى والشيخ حمادى نوح ونظرائهم ، وله بعض النوادر الأدبية والحكم والشعر ، ومن شعره قصيدة رائياً بها العالم المقدس الشيخ نوح القرشى الجعفرى المتوفى سنة ١٣٠٠ مع الحجة الكبرى السيد مهدى القزوينى فى رجوعهما من حج بيت الله الحرام ومعزياً بها السيد ميرزا صالح نجله المتوفى سنة ١٣٠٤هـ يقول فى مطلعها :

أفى كل يوم لوعتى تتجدد ونار زفيرى فى الحشا تتصعد
وللدهر بى شانان شأن مقرب عدواً وشأن للصديق مبعد

فالى وهذا الدهر لا ذر دره   على له فى كل يوم تهدد
وما لحسام البين لالاح ومضه   على له فى كل آن تجرد

* * *

ومنها :

غداة قضى (نوح) ويا ليت لاقضى   فقوض ركن الدين وهو مشيد
قضى فلتسح المكرمات دموعها   عليه ويبكيه الهدى ويعدد

* * *

ومنها :

فيا ليت شعرى من أعزى بفقده   ومن ذا الذى أبديه ما أنا مكمد
اعزى إمام العصر مهدينا الذى   به يعرف الايمان والشرك يجحد
فيا نفس صبراً ان لى فيه سلوة   (بصالح) أعماله البرية تحمد
فيا صالح الأعمال صبراً لفقده   فمثلك من لازال بالصبر يحمد

والمترجم له هو والد الشاعر الأديب الشيخ عباس قفطان المتقدم ذكره

٢٤٠ - السيد عدنان الغريفى المحمري

١٢٨٠ — ١٣٤١

السيد عدنان بن السيد شبر الموسوى الغريفى البحرانى المولود بالمحمرة حدود سنة ١٢٨٠ هـ ونزيلها اليوم ، عالم محقق فقيه كاتب ، منحه الله الفطنة والذكاء وقوة الحافظة حتى عرف منه (ره) أنه اذا قرئت عليه القصيدة مرة واحدة حفظها وان طالت ، وكان شاعراً سريع البديهة ، بعيد الغور فى الأدب والكمالات ، هاجر الى النجف وهو شاب أول بلوغه ، قرأ المقدمات فيها

واتقنها بشوق وعشق حتى صار يحضر بحث الاساتذة الاعلام بجد واجتهاد ورغبة ملحة فى التحصيل .

اساتيذه :

حضر على ابن عمه السيدعلى بن السيدمحمد بن السيد على الغريفى البحرانى النجفى صاحب الارجوزة فى الهيئـــة المتوفى سنة ١٣٢١هـ ، والسيد الميرزا محمد حسن الشيرازى المتوفى سنة ١٣١٢هـ، والاساتذة الشيخ ميرزا حبيب الله الرشتى المتوفى سنة ١٣١٢ ، والشيخ محمد طه نجف المتوفى سنة ١٣٢٣ ،والشيخ محمد حسين الكاظمى فى النجف الأشرف .

وتتلمذ عليه جماعة منهم الشيخ عيسى بن الشيخ صالح العابد وسيأتى.

مؤلفاته :

ألف رسالة الشافية فى الهيئة شرحا لارجوزة استاذه وابن عمه السيد على المذكور ، ورسالة اسمها قبسة العجلان فقه . فى الطهارة والصلاة ،ورسالة مجموعة من أجوبة مسائل استاذه الرشتى أرسلها اليه ، ومناسك حج ، وله رسائل أخر .

اجازاته :

أجازه أن يروى عنه السيد الميرزا الشيرازى ، والشيخ محمد طه نجف ، والسيد على الغريفى ، والرشتى عن مشايخهم .

ومن شعره راثياً الشيخ مهدى بن استاذه الشيخ محمد طه نجف نظمها فى مجلس الفاتحة بديهة وسماها بالصاعقة .

وفاته :

توفى فى بلد الكاظمية ٥ شعبان سنة ١٣٤١ ﻫ (١) ونقل جثمانه الى النجف بحفاوة وتكريم ، ودفن فى احدى حجرات الصحن الغروى على يسار الداخل اليه من باب الفرج وأعقب أولاداً أربعة السيد محمد سعيد ، والسيد عبدالكريم والسيد حسن والسيد محمد على (٢) .

٢٤١ ـ السيد مير علم الهندي

... — ...

السيد مير علم التسترى الهندى الوزير فى (حيدر آباد دكن) عالم جليل من أهل الاسرار . مرتاض عارف ثقة ، قربه ملك حيدر آباد لقصة غريبة جليلة هناك وقعت تدل على تعمقه بالعلوم الغريبة . وبعلم الرمل . وعلم السمياء والجفر والاوراد الصحيحة .

تتلمذ عليه جملة من العلماء وأجازهم وممن تتلمذ عليه الميرزا محمد بن

---

(١) وارخ عام وفاته الشيخ جمعة الحائري بقوله :

ونعى بها الروح الأمين مؤرخا (عدنان قوض بمدك الاسلام)

عن كتاب آية التطهير سنة ١٣٤٠

(الناشر)

(٢) هو اليوم شاخص بيتهم العامر فى المحمرة . امام جماعه ومن علماء المحمرة البارزين ، وفضيلة السيد شبر خامس الاخوة وهو اليوم عالم (الكطامة) ومرشدها .

(الناشر)

عبدالنبي النيسابوري الهندي الاخباري صاحب كتاب (قبسة العجول)وقتيل الكرخ في بغداد سنة ١٢٣٣ هـ ، والسيد محمد الجزائري نزيل طهران أخيراً بعد هجرته من حيدر آباد . وأجازه ايضا .

وقد أجازنا الشيخ محمد بن الشيخ عبدالحسين التستري نزيل طهران اليوم - بجميع ما أجازه استاذه السيدمحمد الجزائري هذا عن استاذه المترجم له السيد مير علي ، ومما أجازنيه ورداً جليلا ذكرناه في محله ، وروى بعض من يعتمد عليه في هذا الفن من العلماء المعاصرين - انه بهذا الورد قتل الميرزا محمد الاخباري القائد الروسي وأشرنا الى قصة قتله في ترجمة الميرزا محمد النيسابوري الاخباري وستأتي .

٢٤٢ - مير علي الحكيم الطباطبائي

... — ...

السيد مير علي (١) الحكيم الطباطبائي الحسني جد السادة آل الحكيم

(١) جاء في مشجر السادة آل الحكيم الذي تم استنساخه سنة ١٢١٢ هـ على المشجر القديم ان المترجم له ابن السيدمراد بن اسد الله بن جلال الدين الامير ابن السيد حسن بن مجد الدين بن قوام الدين بن اسماعيل بن ابي المكارم ميرعباد وكان نقيباً بالعراق ، بن ابي المجد علي الملقب بشهاب وكان نقيباً بالعراق واصفهان ابن عباد المكنى بابي الفضل بن علي بن ابي هاشم ، وكان فاضلا اديباً مات في محرم سنة ٤٦٣ هـ ، بن حمزة وهو عباد بن ابي المجد النقيب بالعراق بن اسحق المكنى بابي المجد بن طاهر المكنى بابي هاشم ، بن علي الملقب بشهاب الدين المكنى بابي الحسين الشاعر ، بن محمد المكنى بابي الحسن الشاعر وكان عالماً نقيباً ، بن احمد الملقب بفتوح الدين بن محمد المكنى بابي جعفر الاصغر بن احمد الرئيس المكنى

الذين لهم السدانة فى حرم أمير المؤمنين (ع) ، وكان ما بين القرن العاشر والحادى عشر للهجرة النبوية .

بابي العباد بن ابراهيم طباطبا بن اسماعيل الديباج بن ابراهيم الغمر بن الحسن المثنى بن الامام الزكي المجتبى ابى محمد الحسن بن الامام الاول امير المؤمنين علي ابن ابي طالب عليهما السلام انتهى .

وكان المترجم له من العلماء المحققين والحكماء الشهيرين المؤلفين ، هكذا جاء فى كتاب (الطباطبائيون في العراق) المخطوط للعلامة السيد محمد صادق الحكيم في تراجم السادة آل الحكيم . ونسب السادة الطباطبائيين بصورة عامة ، ومن مؤلفات المترجم له كتاب (المجربات الطبية) في ضمن مجموعة رسائل ومسائل خطية دونت سنة ١٠٥٨ هـ الى سنة ١٠٩٥ هـ والمجموعة كتبت بخطوط مختلفة بعضها بخط السيد محمد يوسف بن عبدالوهاب العقيلي وبعضها بخط تلميذ المترجم له السيد معين الدين ابن السيد محمد يوسف العقيلي وبعضها بخط الشيخ محمد نبي بن الحاج صالح القزويني وفي آخره فرغ منه يوم الاحد ٢٣ ربيع الثاني وفي موضع آخر فرغ منه ٩ ربيع الثاني سنة ١٠٩٢ هـ وفرغ الناسخ من القانونجة سنة ١٠٦٠ هـ بقلم حسين ، انتهى .

وقد قرضه تلميذه السيد معين الدين المذكور - على كتاب المجربات الطبية بعنوان - من مجربات الميرزائى السيد محمد علي الطباطبائى بما نصه : من مجربات سلطان الحكماء برهان الاطباء قدوة الافاضل والعلماء استاذ الكل حلال المعضل والمشكل جامع علوم الاولين والآخرين وزبدة اولاد الطيبين - اعني الحكيم المحقق والحبر المدقق ابن السيد ميرزا مراد من بني طبا - ميرزا محمد علي لازالت اشاراته شافية لطلبة الشفاء والنجاة وهدايته كافية لحفدة الكشف والمشكاة .

وجاء ايضا فى كتاب (الطباطبائيون فى العراق) ان المترجم له جاء الى

٢٤٣ - الشيخ على بن المقرب الاحسائى

... — ...

الشيخ على بن المقرب (١) الاحسائى كان فاضلا أديباً شاعراً محنكا صاحب رأى سديد وتدبير فى الامور العرفية - وقد صار وزيراً عند العالم

النجف الاشرف زائراً مع الشاه عباس الاول الصفوي سنة ١٠٣٣ هـ ويقال انه كان طبيبه الخاص - ثم فضل ان يقيم في النجف مجاوراً ومتبركا في خدمة حرم امير المؤمنين (ع) - وخدمة الحرم كانت دأب الاعاظم والاكابر والاشراف في ذلك الزمان . - وكان باعث اقامته النجف ايضا انه وجد حاجة المجاورين والزائرين الى طبيب يعني بشؤونهم الصحية فآثرهم على وظيفته كطبيب الشاه الخاص .

(الناشر)

(١) جاء في معجم البلدان ج ٦ ص ٢٥٩ وبالبحرين موضع يقال له (العيون) ينسب اليه شاعر قدم الموصل وانا بها اسمه علي بن المقرب بن الحسن ابن عزيز بن ضبار بن عبدالله بن محمد بن ابراهيم العيوني البحراني لقيته بالموصل سنة ٦١٧ وقد مدح بها بدر الدين صاحب الموصل بقوله :

حطوا الرحال فقد اودت بها الرحل	ما كلفت سيرها خيل ولا إبل
بلغتم الغاية القصوى فحسبكم	هذا الذي بعلاه يضرب المثل

* * *

وفي الحصون ج ١ توفى علي بن المقرب الاحسائي الشاعر المعروف سنة ١١١١ هـ . وفي ج ٦ ص ٤٢٧ منه، الامير جمال الدين ابي عبدالله علي بن مقرب ابن منصور بن مقرب بن ابي الحسين بن غرير بن ظباب بن عبدالله بن علي بن

الفاضل الامير المولى السيد شبر بن السيد محمد بن ثنوان الحويزى النجفى لما أراد المولى احتلال العراق وتخليصه من أيدى العثمانيين لأنهم خربوا العراق وأماتوا أهله وسدوا أنهاره حتى قلت حاصلاته ـ وفتكوا بالعرب العراقيين وعاثوا الفساد بشؤون القبائل لاستبداد ولاتهم وامرائهم ، ولتعصبهم الطائفى البغيض على الشيعة فى العراق .

وكان تجهز جيوش المولى بتدبير المترجم له ابن المقرب ، كما عن الشيخ

عبدالله بن محمد بن ابراهيم بن محمد العيوني الاحسائي الشاعر المشهور انتهى .

وجا في كتاب انوار البدرين ص ٣٩٤ الامير الاديب الاريب المهذب الشيخ علي بن مقرب الاحسائي ينتهي نسبه الى عبدالله بن علي بن ابراهيم البيوني الذي ازال دولة القرامطة من ربيعة . وكان اديبا فاضلا شاعراً مصقعاً من شعراء اهل البيت (ع) ومادحيهم .

وقد كشف جامع ديوانه وشارحه كثيراً من احواله وهو مطبوع الآن والظاهر انه من المخالفين له في المذهب ولهذا حذف من اشعاره المراثي والمدائح . وقد وقفت له على مراث كثيرة للحسين (ع) منها المربعة في نظم مقتل الحسين عليه السلام ومنها قصيدته المشهورة التي اولها :

من اي خطب فادح نتألم ... ولأي مرزءة ننوح ونلطم

الى ان يقول :

قتنا بسنتكم وحطنا دينكم ... بالسيف لا نألوا ولا نتبرم

وعلى المنابر صرحت خطباؤنا ... جهراً بكم وانوف قوم ترغم

لا تسلموني يوم لا متأخر ... لي عن جزى عملي ولا متقدم

* * *

ومن رثائه للحسين قصيدته العينية مطلعها :

سلمان الفلاحى ولما لم يتم الأمر لأميره المولى - على تفصيل ذكرناه فى الجزء الاول فى ترجمة السيد شبر والشيخ سلمان الفلاحى - هرب المترجم له الى جنوب العراق فى البطايح وقبضت عليه حكومة آل عثمان فى القورنة عند ملتقى دجلة والفرات ، وبعد مدة أطلقوه كما أطلقوا أميره المولى شبر ، وسمعت ان للمترجم له ديوان شعر ورأيت بعض القصائد تنسب اليه أقول: وعلى بن المقرب اثنان الاول الشاعر القديم فى القرن السابع للهجرة . والثانى صاحب المولى السيد شبر الحويزى فى أوائل القرن الثانى عشر الهجرى .

٢٤٤ - الشيخ على الفقيه العاملى

... — ...

الشيخ على بن الشيخ احمد المشهور بابن الفقيه العاملى النجفى ، عالم فاضل

يا باكياً لدمنة ومربع	ابك على آل النبي اللوذعي

الى ان يقول فى آخرها :

يا آل طه انتم وسيلتي	عند آلهى واليكم مفزعى
وان منعتم من نوالي غيركم	ان يرد الحوض غدا لم امنع
اليكم نفثة مصدور اتت	من مفحم للشعراء مصقع
مقربى - عربى - طبعه	ونجره وليس بالمبتدع
ينمى من البيت العيونى الى	اجل بيت فى العلا وارفع
عليكم صلى إلهى وسقى	اجداثكم بكل غيث ممرع

(الناشر)

أديب وشاعر (١) مجيد ، عاش في القرن الثاني عشر وقد أقام في النجف سنين عديدة ويروى انه كان في النجف سنة ١١٢١ هـ ، وقد أرخ كثيراً من

---

(١) هو العلامة علي بن احمد بن الملقب بالفقيه العاملي نسباً والغروي مولدا ومسكناً .. كان امام الشعراء وقدوة الأدباء ، له ديوان مخطوط قال في مقدمته ، الحمد لله على ما الهمنا معرفة نظم فرائد الألفاظ في سلوك المعاني ... وقال فيهـا امرني بجمع شمل ما نظمت من القوافي بعد الشتات فخر السادات السيد نصر الله ابن السيد حسين بن السيد اسماعيل الكربلائي وكان في حدود سنة ١١٢٢ ، وخرج من اصفهان مهاجر الى النجف الأشرف سنة ١١٢٠ ، وكان ديوانه مرتباً على مقدمةوابواب وخاتمة فالمقدمة تتضمن مدح النبي والباب الأول في مدح امير المؤمنين عليه السلام والثاني في المراثي ، والثالث في التاريخ ، والرابع في الغزل والتورية والجناس ، والخامس في المطولات ، والسادس في الموال على لسان اهل العراق وقد ارخ عام وزارة ميرزا ابو الحسن :

الا قد اتى وحي بتاريخه فقل   تولى امور المؤمنين ابو الحسن

وارخ بئراً اوقفها ـ السيد الجليل السيد مرادمتولي النجف ـ على عامة الناس في النجف وهي البئر المحاذية لداره المقابلة لحضرة امير المؤمنين (ع) من جانب باب القبلة وقال :

بئراً اعدت للسقاية في الورى   طوبى لمنشيها غداً في المحشر

الهاشمي ابا سلالة احمد   خير الورى من كان اشرف عنصر

يوحى الى ورادها تاريخها   (ابداً ردوا منها مياه الكوثر)

سنة ١١٢٨ هـ

ديوان ابن الفقيه المخطوط .

(الناشر)

المناسبات التأريخية التى حدثت فى النجف ، وحدثنى من أثق به انه عثر على ديوان شعره المخطوط . وبعض الرسائل العلمية . وكراريس فى الفقه ،وكان من اصحاب العالم الجليل السيد نصر الله الحائرى الشهيد سنة ١١٥١ هـ .

٢٤٥ - الشيخ علي زيني

١٢٣٥ — ...

الشيخ على بن الشيخ محمد حسين بن الشيخ زين العابدين بن الشيخ محمد على بن الشيخ عباس العاملى النجفى (١) كان من أهل الفضيلة والعلم

(١) قرأ مبادىء العلوم في النجف على جملة من الأعاظم وتضلع فى الفنون وشارك في الرياضيات ، وكان آخر ايامه مولعاً بعلم الحرف ما بين رمل وجفر وامثالها وتروى له ابيات يطلب فيها من السيد بحر العلوم محمد المهدي (قده) الجامعة كتاب فى علم الجفر وهذه الابيات التي ارسلها الى السيد قوله :

ياسيداً اسياف اسلافه	لشوكة الشرك غدت قامعه
ومن هو (المهدي) انوار اسـ	ـرار الهدى في وجهه لامعه
وياسماء الفضل من كـفه	على البرايا سحبه هامعه
اليك يشكو الهم ذو همة	حاسرة دون المدى ظالعه
اسير بلوى رغبه لم تصخ	للنصح فيها اذن سامعه
اضحت بعلم الحرف آماله	منوطة في سره طالعه
جن بعلم الحرف ياسيدي	فادرك المجنون بالجامعه

وعرف بالجلالة والابهة في العلم والأدب وسكن آخر ايامه الكاظمية فلهذا يقال له النجفي الكاظمي ، وكان الأديب السيد جواد بن السيد محمد الزيني الحسني المعروف بسياه بوش للبسه السواد المتوفى سنة ١٢٤٧ صاحب كتاب دوحة الانوار

البارزين ومن الادباء والشعراء المحلقين ، وكان ممن يميل الى طريقة المحدثين كما روى لنا ، ويروى له شعر كثير فى المديح والرثاء والغزل والهجاء ،وهو صاحب القصيدة المشهورة بلسان أهل العراق الدارج فى عصره المعروف بـ (الموال مطلعها :

يافارس الخيل غوجك بالحرب حماى ـ مالوم وبضامرى حامن دواحماى

يامن لنار الحرايب لو خبت حماى ـ الصبر منا تخردل ياعلى ورّب

والهضم ضرنا ولعند قلوبنا ورب ـ شنهو العذر ياعلى عند الخالق ورب

سماك حامى الحمه وتريد لك حماى

والمعروف ان الشيخ على زينى وقف قبالة مرقد امير المؤمنين (ع) وأنشأها لما دهم النجف غزو ابن سعود الوهابى وأرادت الغزاة أن تتسلق سور النجف الاولى القديم ، وعندئذ تسلح النجفيون وأهل العلم بقيادة العلماء الاعلام . وأصاب المهاجرون والمجاورون الرعب وذلك فى جمادى الثانية سنة ١٢٢٢ هـ .

اساتيذه :

تتلمذ على السيد محمد مهدى بحر العلوم الطباطبائى فى النجف ، والسيد محمد زينى .

يعظمه في كتبه ويصفه بالعالم الرباني ويقول هو شيخي ومن تلامذة ابي السيد محمد المتوفى سنة ١٢١٤ ، الى قوله وكان مصنفاً له كتب كما يقول السيد جواد وله ديوان شعر ، وتوفى في الكاظمية ودفن هناك .

عن مجموع بخط الشيخ محمد السماوي .

(الناشر)

وفاته :

توفى بالنجف سنة ١٢٣٥ هـ وأعقب ولده الشيخ احمد والشيخ احمدهو جد العبد الصالح الحاج ابراهيم المشهور بـ (جدى) بن الحاج حمادى بن الشيخ احمد . هذا وذكرنا فى الجزء الأول ترجمة جدهم الشيخ زين العابدين العاملى .

٢٤٦ ـ الشيخ على كاشف الغطاء

٠٠٠ — ١٢٥٣

الشيخ على بن الشيخ الاكبر الشيخ جعفر بن الشيخ خضر النجفى ، استاذ العلماء والمدرسين وشيخ الفقهاء والمحققين ، من أذعنت له العرب والعجم ، واعترف بفضله وعلمه وتقاه وورعه فطاحل العلماء ، والكتاب والعظماء ، من حاز الى عظمة العلم والمرجعية . صولة الرئاسة بالإقدام والقدم ، وهو العلم الخفاق الذى ارتفع به الاسلام ، وصار على يده السلم والسلام من وعد وتوعيد امراء الترك والحكام ، وكان (ره) آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر ، صلب الايمان ، وكان من أدباء العلماء وكتابهم وشعرائهم ، يروى له النظم الكثير والأدب الواسع ، والاخلاق الفاضلة ، شديداً فى وجوه المتكبرين والمتجبرين الى غير ذلك من الصفات التى قلت أو ندرت أن توجد فى أهل عصره ومصره .

تخرجه :

تخرج على والده الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء وأخذ عنه الفقه وساير العلوم العقلية والنقلية .

تلامذته :

حضر عليه وجوه العلماء وأهل النظر من العرب والعجم والترك والهنود وكان حضار بحثه حدود الألف رجل بين عالم وفاضل ، منهم شريف العلماء المازندراني المتوفى سنة ١٢٤٥ ، والسيد ابراهيم القزويني صاحب الضوابط المتوفى سنة ١٢٦٢ ، والوالد الشيخ علي بن الشيخ عبدالله حرز الدين المتوفى سنة ١٢٧٧ ، والميرزا فتاح صاحب العناوين ، والشيخ المرتضى الانصاري المتوفى سنة ١٢٨١ ، وابن اخته فقيه العراق الشيخ راضي المتوفى سنة ١٢٩٠ والسيد مهدي القزويني المتوفى سنة ١٣٠٠ والشيخ مشكور الحولاوي المتوفى سنة ١٢٧٤ والسيد حسين الكوهكمري المتوفى سنة ١٢٩٩ والشيخ احمد بن الشيخ عبدالله الدجيلي المتوفى سنة ١٢٦٥ ، والشيخ جعفر التستري المتوفى سنة ١٣٠٣ ، والشيخ طالب البلاغي المتوفى سنة ١٢٢٨ ، والشيخ حسين بن الشيخ احمد نصار المتوفى سنة ١٣٠٥ ، والسيد علي الطباطبائي المتوفى سنة ١٢٩٨ والشيخ ملا علي الخليلي المتوفى سنة ١٢٩٦ والشيخ عيسى بن الشيخ حسين زاهد المتوفى سنة ١٢٨١ الى غير ذلك من نظرائهم .

من يروي عنه :

يروي عنه السيد مهدي القزويني ، والشيخ زين العابدين الكلبايكاني المتوفى سنة ١٢٨٩ .

مؤلفاته :

ألف كتاب الخيارات فقهاً مبسوطاً مطبوعاً ، وكتابا في حجية الظن

والقطع والبرائة والاحتياط ، وله تعليقات على عدة رسائل .

واليه انتهت الرئاسة الدينية والمرجعية العامة بعد وفاة أخيه الشيخ موسى سنة ١٢٤١ ، وبعد أن تردد أمر التقليد بين الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر والمترجم له ، وفزعت الجماهير المؤمنة الى العالم الزاهد العابد الشيخ خضر بن شلال العفكاوى النجفى حيث كانت النفوس تسكن اليه بلا كلام علماً وتقى ، لتعيين الأعلم والأورع منهما فعندئذ رجح ابن شلال المترجم له على صاحب الجواهر بقولة صريحة فانعطفت الجماهير الى دار الشيخ على يحيونه بالمرجعية العامة . وباقى الحكاية سبقت فى ترجمة الشيخ خضر المقدس وفى أيام رئاسته جاء وفد من وجوه أهل الحلة الفيحاء وضواحيها الى النجف يطلبون من المترجم له ارسال عالم جامع قدير اليهم . بعد وفاة أخيه الشيخ محمد سنة ١٢٤٦ فارسل اليهم أخاه الشيخ حسن ، ولما توفى المترجم له عاد الشيخ حسن الى النجف وأصبح الرئيس المطاع النافذ الحكم فى أيام صاحب الجواهر هكذا روى الثقاة من معاصرينا وبعض أساتذتنا ، وحدثونا ايضاً انه لما تولى الشيخ حسن الزعامة فى النجف أرسل وجه تلامذته الاعلام الى الى الحلة وهو السيد مهدى القزوينى المعاصر المتوفى سنة ١٣٠٠ وهى البذرة الأولى لآل القزوينى فى الحلة ومن بعده السادة أولاده الاعلام وأحفاده الكرام حتى عصرنا المتأخر .

وفاته :

توفى فى الحاير الحسينى فجأة سنة ١٢٥٣ هـ وحمل جثمانه الى النجف وأقبر مع الشيخ والده وأعقب أولاداً خمسة الشيخ مهدى والشيخ محمد والشيخ حبيب والشيخ جعفر والشيخ عباس .

٢٤٧ - الشيخ على نعمة المؤمن

... — ١٢٧٠

الشيخ على بن نعمة المؤمن النجفى فاضل بر تقى عابد زاهد، عارف ثقة عدل، من المهاجرين الى النجف الاشرف لطلب العلوم الدينية والمعارف الاسلامية، وهو من الطبقة الثانية ، المهاجرة، وبيت آل نعمة من البيوت العربية الجليلة فى النجف، وكانت داره ندوة علم وأدب حافلة بالعلماء وأهل الفضل والصلحاء ووجوه القبائل الفراتية ، مأوى للضيوف والزائرين .

وفاته :

توفى فى الربع الاخير من القرن الثالث عشر الهجرى حدود سنة ١٢٧٠ وأعقب عدة أولاد منهم الشيخ حسين وكان صالحاً ورعاً ، والشيخ حسن وكان فطناً أديباً كاملا ، والشيخ محسن وكان عالماً فاضلا حضر درس الشيخ الانصارى وسيأتى ذكره .

٢٤٨ - الشيخ على حرز الدين

١١٨٢ — ١٢٧٧

الشيخ على (١) بن الشيخ عبدالله بن الشيخ محمد الله بن الشيخ محمود

(١) وما جاء في (ماضي النجف وحاضرها) ج ٢ ص ١٦٥ ان الشيخ علي ابن الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله غير صحيح والصواب هذا .

(الناشر)

حرز الدين المسلمى (١) النجفى ولد فى النجف حدود سنة ١١٨٢ هـ ونشأ فيه وصار فقيهاً عالماً محققا زاهداً عابداً مرتاضاً، وكان ماهراً فى علم الطب اليونانى والنجوم والهيئة ، وله اليد الطولى فى علم الطلاسم ، وله آثار علمية تدل على غزارة علمه وغوره فى العلوم العقلية والنقلية ، وسمو مكانه العلمى حج مكة المكرمة مرتين ماشياً على قدميه من النجف مع القوافل ، وقد حصل من علماء أهل المغرب والافريقيين فى مكة ، ومن مراجعة الكتب الموجودة فى مكتبات مكة المكرمة علوما جليلة نافعة ، وكان الشيخ الوالد مكفول النفقات من قبل أخيه الاكبر الشيخ هيكل (٢) بن الشيخ عبد الله وكانت له صحبة أكيدة مع استاذه الامهر الشيخ على بن الشيخ الاكبر صاحب كشف الغطاء النجفى ، وكان استاذه يقربه فى كثير من الأمور لغوره فى العلوم العقلية ومعرفته بالشؤون العرفية ولازمه فى حياة والده الشيخ جعفر وبعد وفاته سنة ١٢٢٨ حدثنا بذلك بعض المشايخ الذين أدركنا عصرهم .

---

(١) نسبة الى القبيلة الفراتية المعروفة (بنو مسلم) ومسلم بن قريش بن بدران ابن مقلد بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر ابن بهثه بن سليم منصور •

(المؤلف)

(٢) هو اكبر الأخوين الوالد الشيخ علي والعم الشيخ محمد ، وصار الشيخ هيكل آخر امره مزارعا رجع الى اعمامه وملك ارضا واسعة ، بها اصبح يملك ثروة وكان رئيساً في (الصقلاوية) وقصته ان معظم اعمامه (بنو مسلم) يقيمون على ضفتي نهر الفرات وحتى اليوم على قرب من قبر (ذي الكفل) وكانت ارضهم الزراعية قليلة جداً فنهض مع رجال من اعمامه الشجعان مهاجرين الى الصقلاوية ويومئذ كان ساكنوها مجموعين من عدة قبائل واكثرهم (آل بدير) وجلهم يصنعون

اساتيذه :

حضر على أساطين العلماء فى النجف منهم الشيخ موسى نجل الشيخ جعفر كاشف الغطاء المتوفى سنة ١٢٤١ وأخيه الشيخ على المتوفى سنة١٢٥٣ والشيخ محمد حسن باقر صاحب الجواهر المتوفى سنة ١٢٦٦ قبل رئاسته فى النجف وظهوره (١) .

مؤلفاته :

كتب عدة مجلدات ضخمة فى الفقه والاصول من املاء ودروس أساتذته وله كتاب قواعد الطب كليات ومعالجات وهو كتاب متين جداً بخطه شرحنا بعضه فى مجلد ، وكتاب الشمسين فى العلوم الطبيعية ، وفيه فرغنا من تأليفه

البواري للفرش ، فخطوا رحلهم هناك محتلين الأرض البيضاء منها بعد مقاومة استمرت اياماً قتل فيها اشخاص من الفريقين ، ثم تتابع اعمام الشيخ هيكل اليه وعمروا الأرض الموات واكلوا من حاصلاتها وصار له الامر والنهي هناك سنين مضت عليه ثم قتل باغتيال رجل من آل بدير كانت وظيفتة عنده لوازم شؤون ديوانه ، وظفروا بالقاتل فى بارية مطوية اختنق فيها واحرقوه فى جوفها اقول والصقلاوية من ضواحى بغداد بالقرب من التل المعروف (عقرقوف) واليوم اشتهرت (ابو غريب) •

(المؤلف)

(١) عن مجموع اخى العلامة الشيخ حسن بن الشيخ علي بن الشيخ عبدالله حرز الدين وقد تقدم ذكره •

(المؤلف)

فى مكة المكرمة جوار بيت الله الحرام، وكتاب جامع الملاحم للحكماء الاوائل وجامع الطب ، وأنيس الزائرين فى الادعية والزيارات وقع الفراغ منه لتسع خلون من ربيع الاول سنة ١٢٥٠ ، وكتاب الخاتمة وفيه ثلاث رسائل طب الرضا (ع) وهى الرسالة الذهبية بضبطه (ره) والثانية فى الاصول الطبية والثالثة فى عموم العلاج ، وشرح الابواب العشرة فى علم الفلزات وعلاجها لبعض الرهبان . وقد شرح المغلق منها وذيلها بما فى تذكرة داود الانطاكى مرتباً على حروف الهجاء ، ورسالة فى احكام النجوم وسيرها ، ورسالة فى علم الهيئة ، ورسالة فى أحكام الرؤيا ، ورسالة فى قرآن الكواكب ، ومختصر فى الاوراد والادعية .

وقد اجتمع عنده فى الطاعون الكبير سنة ١٢٤٧ من الكتب الخطية الغريبة من علم السيمياء ونحوها الشيء الكثير أئتمنها أهلها عنده برجاء السلامة من الوباء الجارف حيث اجتمع فى النجف خلق كثير خصوصا صنف العلماء والروحانيين من جميع نواحى العراق آلاف من الناس للموت فيه لتعذر النقل يومئذ الى النجف، وقبيل وفاته باشهر ذهب الى بحر النجف -وكانت فيه السفن الشراعية - والقى بعض ما جربه من العلوم صحيحاً فى البحر حدث بذلك ولداه العلامة الشيخ حسن والشيخ احمد وقالا انه دخل فى ماء البحر الى ترقوته ونحن ننظر اليه ومحى صفحات كتاب خطى بيده وآخر كله ثم القاه فى الماء ، فليم على ذلك فأجاب انى أخاف أن يعمل به بعض من لا يخاف الله من أولادى وأحفادى فيفسد أمة من الناس بعلمه حيث أودعت فيه المجربات من العلوم الغريبة ، المغربية والافريقية .

وفاته :

توفى فى النجف يوم الاربعاء فى الخامس والعشرين من ذى القعدة سنة ١٢٧٧ ﻫ هكذا بخط الأخ الشيخ حسن ، ودفن فى مقبرة آل حرز الدين فى وادى السلام جوار تكية الهندى .

وأعقب خمسة أولاد الشيخ حسن والشيخ عبدالحسين من كريمة العالم الشيخ ياسين الرماحى ، والشيخ احمد والمؤلف من كريمة الشيخ نون بن العالم الشيخ عبدالواحد العبودى (١) والشيخ جواد والشيخ كاظم امهم من اعمـامه (بنو مسلم) وكانت وفاته على أثر وفاة ولده الشاب الأديب الشيخ كاظم قد شغفه حباً .

٢٤٩ - السيد على الموسوي الهندي

... — ...

السيد على بن السيد هاشم بن مير شجاعت على الموسوى الهندى النجفى العالم المحقق الجليل والأديب الكامل النبيل ، اشتهر بالتقوى والصلاح وحسن الخلق ، وكان مكرماً محترماً عند عامة السواد الأعظم فى النجف - يعتقدون به اعتقاد الأولياء الصالحين ويثقون به اكمل الوثوق . والمترجم له هو أخو العالم المحيط بعلم الرجال السيد محمد الهندى المتوفى سنة ١٣٢٣ ﻫ وسيأتى ذكره ، وقد تزوجا كريمتى الشيخ محمد حسن باقر صاحب الجواهر .

(١) وهم آل الشيخ مشهد وعرفوا اخيراً به فى النجف ذكرناهم فى ترجمة الشيخ شاهر العبودي .

(المؤلف)

تتلمذ على الشيخ محسن بن خنفر الكبير المتوفى سنة ١٢٧٠ ﻫ هكذا حدث بعض الاساتذة .

٢٥٠ ـ السيد على البلادي البحراني

... — ١٢٨٠

السيد على بن السيد اسحق البلادى السترى البحرانى كان من العلماء المحققين والفقهاء العاملين حبراً زاهداً عابداً ووجهاً من وجوه علماء الشيعة هناك ، بهذا حدثنا الثقة وأفاد ايضا انه كان رئيساً فى قرية (سترة) من البحرين ، له حلقة طلاب يدرسهم الفقه والاصول والعقايد ، تخرج على العالم الزاهد التقى الشيخ محمد (١) بن الشيخ خلف السترى البلادى البحرانى هناك .

اساتيذه :

تتلمذ عليه جماعة منهم العالم الفاضل الشيخ احمد بن الشيخ صالح بن طعان بن ناصر بن على السترى البحرانى المتوفى فى البحرين ليلة عيد الله سنة ١٣١٥ ﻫ المدفون فى مقبرة الشيخ ميثم البحرانى بقرية (ﻫ) من الماحوز ـ من أعمال البحرين .

ومن مؤلفاته أجوبة مسائل فى الفقه والكلام .

---

(١) جاء فى كتاب انوار البدرين ص ٢٢٩ ، انه من العلماء المتقين والفضلاء المتورعين والفقهاء الزاهدين تتلمذ على الشيخ عبدالله البلادي ، والشيخ حسين آل عصفور ، له حاشية على زبدة الاصول للشيخ البهائى ، ورسالة فى احكام الشك والسهو . (الناشر)

وفاته :

توفى حدود سنة ١٢٨٠ ه وأعقب ولداً فاضلا أديباً اسمه السيد باقر له اسئلة قدمها الى تلميذ والده الشيخ احمد آل طعان المذكور وأجاب عنها ولما توفى السيد باقر رثاه الشيخ احمد آل طعان بقصيدة هائية مطلعها :

ما للمنايا لا تورق عودها أودى بها رب العلا وعميدها

الخ ...

٢٥١ - الشيخ على كشكول

٠٠٠ — ١٢٩١

الشيخ على بن الشيخ موسى كشكول النجفى فاضل عالم فقيه برّ تقى، ثقة عدل ورع ، كان فى أواخر القرن الثالث عشر ، لم نعرف له أثراً علمياً ، أو أدبياً سوى انه كان راوية، يروى لنا أحوال رجال من معاصريه ومن قارب عصره زمناً . أحاط بتراجمهم خبراً ومعرفة وكان صلب الايمان شديد الامر بالمعروف والنهى عن المنكر ، أديباً شاعراً خفيف الروح والطبع ينقد الشعر الردى من الجيد .

اساتيذه :

تتلمذ على جملة من معاصريه وآخرهم استاذنا الأعظم الشيخ محمد حسين الكاظمى ، وكان الشيخ صاحبنا فى كثير من الاسفار الى كربلا لزيارة الامام الحسين (ع) شهيد هذه الأمة ، وكنا نمشى حفاة على أقدامنا مع جمهرة من العلماء وآخر زيارة صحبنا على ضفة نهر الفرات ونحن جماعة منهم الشيخ محمد لايذ والسيد كاظم الكيشوان ، والسيد صالح الكيشوان ، والشيخ على الخاقانى ،

والشيخ مهدى الخواجة ، والشيخ يعقوب الوائلى والد الشيخ يوسف وجد الشيخ محمد والشيخ حسن ، والشيخ على الغراوى ، والشيخ ياسين ذهب أخى الشيخ محمود ذهب ، وهؤلاء علماء عدا الشيخ ياسين فانه دونهم بمرقاة ، وكان طريقنا مدرسة سيارة فيها الافادة والاستفادة ذهابا وايابا ثم بعد فرق الزمان الخؤن بيننا وما أحيلى تلك الذكريات الأدبية والدينية .

٢٥٢ - الشيخ ملا على الخليلى

١٢٢٦ — ١٢٩٧

الشيخ ملا على بن الميرزا خليل الرازى الطهرانى النجفى المولود سنة ١٢٢٦ﻫ العالم الفقيه الزاهد العابد ، والحبر الجليل الثقة الامين ، كان (قده) مثالا للايمان والتقوى والصلاح وقد اكتفى من مأكله بالجشب ومن ملبسه بالخشن ، زهداً منه واعراضا عن ترف الدنيا ، وكان مرتاضا من أهل الاسرار والعلوم الغريبة ، وكان واعظا متعظا يرقى المنبر ويرشد الناس الى صالح دينهم ودنياهم على نهج السلف الصالح من علمائنا الاقدمين ، وعلى جلالته وعلو منزلته يحضر مجلس وعظ الشيخ جعفر التسترى أعلا الله مقامه المتوفى سنة ١٣٠٣ ، وكان يعظ الناس فى الصحن الشريف الغروى ، وحج مكة المكرمة ثلاث مرات وعزم على الحجة الرابعة ففاجأه الموت ، وسيأتى له ذكر فى ترجمة الشيخ ملا على الكنى ورفقائه أول تحصيلهم العلوم .

اساتيذه :

حضر على الميرزا جعفر التويسركانى ، والمولى سعيد المازندرانى المتوفى سنة ١٢٧٠ ، وشريف العلماء المازندرانى الحائرى المتوفى سنة ١٢٤٥ ، والشيخ

على والشيخ حسن انجال الشيخ الاكبر النجفى ،والشيخ محسن بن خنفر الكبير المتوفى سنة ١٢٧٠ ، والشيخ محمد حسين صاحب الفصول من قبل . المتوفى سنة ١٢٥٥ ، والمولى الشيخ اسماعيل البروجردى فى العلوم الرياضية ،والشيخ محمد جعفر الاسترابادى المتوفى سنة ١٢٦٣ ، والمولى محمد تقى الخراسانى ، والسيد أبو تراب الهمدانى ، وحضر على الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر قليلا وكان آخر أساتيذه ، وقد حصل بينهما فى الدرس كلام هذا غير محله ولم يعد الى بحثه بعد .

ومن نوادره انه قدم النجف بعض المقدمين فى العلوم العقلية وحضر مجلس استاذه صاحب الجواهر الخاص لما قد بلغه من جلالة الشيخ فى النجف وفى أثناء جلسته سئل الوافد صاحب الجواهر عن مسئلة هى (ما عرض بلدكم هذه) فاجابه الشيخ الخليلى على الفور قبل أن يظهر لحضار المجلس عجز استاذه عن الجواب ، فاصاب السائل العجب الكثير بان تلامذته بهذا الفضل فكيف بالاستاذ ، وسئل أخرى فاجابه الخليلى وأخرى حتى أمسك السائل وغير حديثه

اجازاته :

يروى بالاجازة عن صاحب الجواهر ، وعن الشيخ جواد ملا كتاب النجفى ، والملا احمد النراقى صاحب المستند ، والشيخ رضا بن الشيخ زين العابدين ، والسيد محمد بن صاحب مفتاح الكرامة العاملى ، والشيخ عبدعلى الرشتى .

من روى عنه :

أجاز أن يروى عنه الشيخ على الخاقانى، والشيخ محمد طه نجف، والحاج ميرزا حسين الخليلى، والسيد عبدالصمد بن السيداحمد التسترى المتوفى بالنجف سنة ١٣٣٧، والسيد حسن الصدر الكاظمى، والميرزا محمد على الرشتى المتوفى سنة ١٣٣٤ والميرزا حسين النورى صاحب المستدرك المتوفى سنة ١٣٢٠، والشيخ محمد على عز الدين العاملى المتوفى سنة ١٣٠٣، والملا باقر التسترى والسيد محمد الهندى، والميرزا محمد بن عبدالوهاب بن داود الهمدانى الحائرى المتوفى سنة ١٣٠٣، والشيخ حسن المامقانى.

تلامذته :

تتلمذ عليه كثير من العلماء منهم الشيخ جواد نجف، والشيخ عبدالحسين ابن الشيخ نعمة الطريحى، والملا باقر التسترى، والشيخ على الخاقانى، والاخ الشيخ عبدالحسين بن الشيخ على حرز الدين المتوفى سنة ١٢٨١.

مؤلفاته :

ألف خزائن الاحكام فى شرح تلخيص المرام للعلامة الحلى (قده) فى الفقه فى عدة مجلدات (١) ومؤلف فى الرجال، وكتاب غصون الأيكة

---

(١) رأيت بعضه عند الشيخ (ره) إلا انه تداولتـه الايدي من تلامذته وصار لا ينتفع به بعد، وتصدى لحفظه بعض تلامذته العلامة الملا باقر التستري الذي سكن مكة المكرمة وخرج منها الى بمبىء ـ الهند وتوفى هناك وبعث الاجزاء مع كتبه، ولا اعلم الى اين انتهى به الامر.

(المؤلف)

الغروية في الأصول ، وسبيل الهداية في علم الدراية ، وله تعليقات على كتب كثيرة .

وفاته :

توفي في النجف ٢٥ صفر سنة ١٢٩٧ ، وشيعه أهل النجف أجمع فلم تر إلا باك وباكية وأغلقت الاسواق وكثر الصراخ والعويل لفقده وكنت من الهيئة القائمة بتنظيم التشييع والفاتحة ، ودفن في مقبرته الخاصة في وادي السلام على الطريق العام عن يسار الذاهب الى الكوفة . وأعقب أربعة أولاد الشيخ اسماعيل والشيخ أسد الله والشيخ محموداً ، ومحمداً ، ورثته جمهرة من الشعراء منهم الميرزا محمد الهمداني بقصيدة مطلعها :

غاب على فعلى الدنيا العفا ... ضوء محاريب سجود انطفا

قضى(١) على بن الخليل نحبه ... بكى عليه كل حق أسفا

---

(١) وقال بعدها :

اجرى من الفضل دروساً درست ... وشاد من رسوم زهد ما عفى

اذا نظرت في محيا وجهه ... قلت سنا او مض او برق خفا

له اياد جمة فقد همت ... راحته لمن عرى او اعتفى

كم حج ماشيا وعج داعياً ... وضج ساعياً باكناف الصفا

كم زار مرقد النبي راجلا ... وزار آله الهداة الشرفا

وكان مخلص الموالاة لهم ... ما زاغ عنهم قلبه ولا هفا

اختار من بين الكفاة كافيا ... القى العصا لدى حماه فا كتفى

رب الحجى بدر الدجى باب الرجا ... سفينة النجاة صنو المصطفى

جاوره حتى الممات عاكفا ... على ولاه راجيا منه الشفا

٢٥٣ ـ السيد على آل بحر العلوم الطباطبائي

٠٠٠ — ١٢٩٨

السيد علي بن السيد رضا بن السيد محمد مهدى آل بحر العلوم الطباطبائى النجفى عالم محقق وفقيه برع فى فقاهته مع غور واسع فى علم الاصول ، وكان (ره) كثير الجد والاشتغال فى المسائل الفقهية،وله اليد الطولى فى الأدب والشعر وقد عاصرناه وحضرنا مجالسه فى المناسبات العامة وكان يشغل مجالسه بالمسائل العلميـــة والأدبية مع دماثة أخلاق ورحابة صدر وبشاشة ، وورع وكمال .

اساتيذه :

تتلمذ فى الفقه على الشيخ على نجل الشيخ الاكبر كاشف الغطاء ، والشيخ محمدحسن صاحب الجواهر،وفى الاصول على الشيخ ملامقصودعلى .

مؤلفاته :

ألف البرهان القاطع شرحاً على كتاب النافع فى ثلاث مجلدات . يشتمل على كتب ورسائل من أول كتاب الطهارة الى أحكام الخلل . وكتاب الصوم .وشطراً من المكاسب والقضاء والشهادات . طبع فى ايران .

ومذ توارى في الحجاب وجهه الوضاح قدارخت (بدراً اختفى)
(عن فصوص اليواقيت) .

(الناشر)

من يروي عنه :

أجاز أن يروي عنه السيد محمد جعفر بن ميرزا على تقى الطباطبائى الحائرى المتوفى سنة ١٣٢٠ ، والمولى عباس القزوينى ، والميرزا بهاء الدين ابن ميرزا على محمد خان نظام الدولة ، والشيخ شكر بن الشيخ احمد النجفى وقد أجاز تلميذه الشيخ عبدالحسن نجل الشيخ راضي النجفى اجازة اجتهاد .

وقد قبض المترجم له الخيرية الهندية المعروفة (١) فى النجف ، بعد وفاة

(١) بخيرية إودة ، وقبضها بعده السيد علي بن السيد محمد تقي بن السيد رضا ابن السيد بحر العلوم ، ثم تولاها طوائف من الناس توزيعاً ، واعدل صرفها الاول وهاجت بعض المرتزقة بدعوى التظلم الى (بغداد) شكاية ايام السيد علي ، واشتد الأمر ايام السيد محمد ، وعرضت هذه الخيرية على الاستاذ الشيخ محمد طه نجف (قده) فاجاب بعد الاستعاذة والبسملة (قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون) . فقال له الرسول انا مسلم فاجابه نعم ولكنك آلة للكافر ، وقال له الرسول ثانيا قبضها قبلك جماعة من المسلمين فتمثل الاستاذ بقول الشاعر :

ايها السائل عنهم وعني لست من قيس ولا قيس مني

وبلغ الدولة العثمانية هذه المحاورة فسرت بذلك ، وعرضت هذه الخيرية على الاستاذ الحاج ميرزا حسين الخليلي ايضا وكنت حاضراً في مجلسه الخاص فهممت بالقيام لكي انصرف فنعني الاستاذ من الانصراف وبعدما اخلى المجلس لرسل الانكليز من المسلمين من اهل افغانستان . ثم وجه الاستاذ سؤالا لي في هذا الأمر مانصه : ما تقول ايها الشيخ بذلك فاجبته ان سرت سيرة الشيخ الانصاري باعطاء كل ذي حق حقه يجب عليك قبولها وإلا لا يحسن منك اخذها وقصدت بهذا وجه الله وقاومت المترفين وقربت من الضعفاء . ثم حدث ما حدث في المجلس ...

(المؤلف)

الشيخ المرتضى الانصارى المتوفى سنة ١٢٨١هـ، ووزعت فى أيامه على خلاف توزيعها فى أيام الشيخ الانصارى .

وفاته:

توفى (١) بالوباء الصغير فى النجف المؤرخ بقولهم (مرغزان) سنة ١٢٩٨هـ وأعقب السيد حسين .

٢٥٤ - الشيخ على يونس

٠٠٠ — ١٢٩٨

الشيخ على بن يونس النجفى المتوفى فى آواخر القرن الثالث عشر الهجرى حدود سنة ١٢٩٨، فقيه فاضل مقدس زاهد، أديب كامل معاصر، يروى عنه البعض حكايات أدبية تاريخية اسلامية، وكانت سيرته مرضية عندالعموم

---

(١) جا في مجموع الحجة الشيخ محمد شرع الاسلام المخطوط ان الشيخ محمد ممن رثا السيد في شهر جمادى الاولى سنة ١٢٩٨ بقصيدة ميمية مطلعها :

صال الزمان على العراق بصولة ... واصاب منه بحر علم طامى
اعني العلي اخا العلوم واصلها ... وابا التقى من سادة الاعلام
اوما درى ان قد امات بموته ... من كان منجيهم من الاعدام

الى ان قال :

هاكم بني التقوى رثا قد صاغه ... خل لكم ومحمد الاسلام
وسقى الآله وقبره وضريحه ... من ممرعات العفو والاكرام

(الناشر)

من النجفيين لحسن أخلاقه وسماحته ، وكان يعقد مجلساً لأهل العلم والأدب للمذاكرة والمنادمة .

اساتيذه :

تتلمذ على فقيه العراق الشيخ راضي بن الشيخ محمد المتوفى سنة ۱۲۹۰ ه وحضر على الاستاذ الشيخ محمد حسين الكاظمي المتوفى سنة ۱۳۰۸ ، ولازمه وصحبه كثيراً ، وكان المترجم له والشيخ سعد الحساني ، والشيخ ابراهيم الغراوي وجماعة من نظرائهم من فضلاء العرب قد اختصوا باستاذهم الشيخ راضي والتزموه وناصروه في الأمور النوعية والعرفية ، وأعقب الشيخ حبيب ، والشيخ عباس .

٢٥٥ - الشيخ على عبدالرسول العبسي

... — ۱۳۰۳

الشيخ على بن الشيخ حسين بن الشيخ محمد بن الشيخ عبدالرسول بن الشيخ سعد الحكيمي العبسي النجفي المعاصر ، عالم تقي زاهد أديب ، وكان محترماً عند العلماء مبجلا عند أهل الفضل والأدب ، أثر العبادة والصلاح يلوح في وجهه ، وكان راوية لأحوال العلماء الأوائل وسيرهم . والوقايع والحوادث التي حدثت في العراق في دور حكومة آل عثمان ومعاملاتهم مع رؤساء القبائل الفراتية .

وكان (ره) هو الموجه من هذا البيت علماً وأدباً في عصرنا والمترجم له من أقران الشيخ محمود ذهب الظالمي المتوفى سنة ١٣٢٤ والشيخ موسى بن الشيخ راضي الظالمي النجفي ، والشيخ موسى بن الشيخ محمد أمين شرارة العاملي المتوفى

سنة ١٣٠٦ ﻫ والسيد حسن صدر الدين العاملي الكاظمي المتوفى سنة ١٣٥٤ ﻫ وكان ايضا شريكهم فى الدرس .

اساتيذه :

حضر على الشيخ عبدالحسين بن الشيخ نعمة الطريحى النجفى المتوفى سنة ١٢٩٢ ﻫ وكان أخوه الشيخ موسى من أهل الفضيلة والتقى والصلاح والنسك وكان مختصاً بالشيخ محمدجواد الحولاوى النجفى ويحضر عليه الدرس وتوفى فى السماوة فى شهر شوال سنة ١٣٤٦ ﻫ ونقل الى النجف ودفن فى الصحن الغروى .

وكان والده الشيخ حسين من العلماء المحققين والادباء البارزين أدركته شيخاً محترماً جليلا فى النجف وتوفى سنة ١٢٩٧ ﻫ فى وباء اكتسح خلقاً كثيراً

وفاته :

توفى المترجم له فى أوائل العشرة الأولى من القرن الرابع عشر للهجرة حدود سنة ١٣٠٣ ﻫ .

٢٥٦ - الشيخ على الكنى

١٢٢٠ — ١٣٠٦

الشيخ ملا على الكنى الطهرانى ولد فى (كن) (١) سنة ١٢٢٠ ﻫ عالم

---

(١) كن بفتح الكاف وسكون النون قرية من قرى طهران وفارسيتها (ده كن) .

(المؤلف)

معروف وفقيه موصوف ، محقق ثقة عدل ورع ، على جانب عظيم من الزهد والعبادة ، عاصرناه ، قال الشيخ المترجم له انى عاصرت الشيخ المرتضى الانصارى (قده) عشرين سنة فى كربلا ولم يكن للشيخ الانصارى مما يملك من الاثاث إلا عمامة يفرشها ليلا فراشاً له فى الصيف ويعتم بها اذا خرج لحوائجه، وحدث ايضا نادرة ان الشيخ الانصارى مرض يوماً وأمر له الطبيب بسحب مقدار من الدم الفاسد من جسمه فقال الانصارى مداعبة للفصاد ليفصد الشيخ على الكنى أولا فاجابه الكنى اذا فسد العالم فسد العاَلم بالفتح انتهى . وروى جماعة من الثقاة ان الشيخ الكنى والشيخ ملا على الخليلى والشيخ عبدالحسين الطهرانى كانوا يطلبون العلم فى النجف ثلاثتهم فى مكان واحد ، وكانوا من الفقر والحاجة فى ضر عظيم ، فاشتهوا يوماً أن يصنعوا طبيخاً فاشتروا ارزاً وطبخوه حتى اذا نضج ببعض اسقاط البيت عجزوا عن شراء الدهن للادام فذهب أحدهم واقترض من شحم ودك السراج فاكل بعضهم وامتنع الآخر ، وصاحبتهم الحاجة سنين صابرين قانعين بها ثم تفرقوا وآخر أمرهم وصبرهم على طلب العلم صار كل فرد منهم مرجعاً لقطره وبلغوا من الغنى الغايه . أما الكنى وشيخ العراقين الطهرانى فقد هاجرا من النجف الى طهران والخليلى بقى فى النجف وهكذا كان رجال العلم والدين صابرين تحملوا من نكد الدنيا حتى نالوا المرتبة العليا فى الدنيا والآخرة ، والمترجم له أحد الأعلام الاربعة الذين شهد استاذهم صاحب الجواهر باجتهادهم وهو على منبر التدريس والثانى الميرزا عبدالرحيم النهاوندى والشيخ عبدالحسين الطهرانى ، والشيخ عبدالله نعمة العاملى ، المتقدم ذكره .

اساتيذه :

تتلمذ على الشيخ حسن بن الشيخ جعفر كاشف الغطاء ، والشيخ محمد حسن باقر صاحب الجواهر ، والسيد أسد الله بن السيد محمد باقر ، والشيخ مشكور الحولاوى النجفى المتوفى سنة ١٢٧٢ هـ .

وكان (ره) كثيراً ما ترد على يده الخيرات والصدقات للفقراء وصار آخر أمره مرجعاً لأهل طهران وضواحيها وبعض المدن الاخرى .

آثاره العلمية :

ألف كتاب تلخيص المسائل ، يحتوى على كتاب الطهارة والصلاة وأحكام العقود والخيارات والقضاء والشهادات طبع سنة ١٣٠٤هـ، وكتاب تحقيق الدلائل فى شرح تلخيص المسائل ، وله أجزاء وكراريس فى الفقه والرجال رأيتها عند الشيخ باقر التسترى ولم أقف عليها كماً وكيفا .

وفاته :

توفى فى طهران صبح الخميس ٢٧ محرم ١٣٠٦ وكان يوم وفاته مشهوداً فى طهران وشيعته الوجوه العلمية والتجارية وأرباب الدولة وحمل على الرؤس الى مشهد سيدنا عبدالعظيم الحسنى بالقرب من قبر الحمزة بن الامام موسى بن جعفر عليهما السلام ، ودفن هناك وقبره مشهور يزار .

٢٥٧ - الشيخ علي حيدر المنتفقي

١٣١٤ - ١٢٣٨

الشيخ علي بن الشيخ محمد علي بن الشيخ حيدر بن خليفة بن كرم الله بن دنانة (١) بن مذكور بن غانم بن اوثال - من قبائل الاجود في العراق - المنتفقي النجفي المعاصر، ولد سنة ١٢٣٨ هـ ونشأ هناك، هاجر الى النجف وطلب العلم فيها سنين حتى صار عالما محققا واسع الاطلاع، طويل الباع في الفقه والاصول، وكان من المؤلفين وأهل الأدب والكمال، اجتمعنا به في بلدنا النجف كثيراً، والانصاف انه من شيوخ الادب والشعراء وكان أحد المدرسين

---

(١) هو جد المترجم له الرابع وابن مذكور الرجل الذي تخلص من المعركة جريحا ونجا بنفسه، ومن عقبه هؤلاء المشايخ الامجاد (آل حيدر) وقصتهم انه كان لهؤلاء وهم آل اوثال عين ماء تعرف (الدلهمية) على حدود سواد العرب غربا من الفرات حذاء سوق الشيوخ، قتلهم لاجلها (بنو مالك) فلم يبق منهم إلا هذا الرجل الذي اصيب بجراح ومعه اربعون امرأة كلهن حوامل كفلهن رجل من آل زياد - كحهاد - فولدن اربعين ولداً حتى اذا بلغوا مبالغ الرجال وركبوا الخيل انضم اليهم جماعة من القبائل المجاورة المحبة لهم، قال الكافل لهم اتدرون آبائكم وعيالكم عند من، عند بني مالك فعندئذ ركبوا ودهموا بني مالك المقيمين على العين واستأصلوهم وطمسوا العين مخافة الطلب وسكنوا البطايح وجرف الفرات مما يلي العين، والشيخ علي هذا من عقب دنانة بن مذكور الجريح كما اسلفناه انتهى حدثني بذلك الفاضل الأديب الشيخ حسين بن المترجم له عن ابيه وجده .

(المؤلف)

فى النجف يرغب الى تدريسه وحسن بيانه العربى ذوقا وسليقة ، مع احاطة وغور فى العلوم العقلية والنقلية،وفى يوم داعبه صديقه الشيخ جوادمحى الدين النجفى المتوفى سنة ١٣٢٢ على أثر قدومه من بلده سوق الشيوخ الى النجف بقوله :

شيخ سوق الشيوخ قد جاء يسعى   عجلا للغرى غير شموخ
لو بسوق الشيوخ للشيخ سوق   بمعاش ما عاف سوق الشيوخ

فاجابه المترجم له بجواب شعرى على الفور ولم أعثر عليه كاملا .

اساتيذه :

تتلمذ على أعلام عصره فى النجف وأظهر أساتيذه الشيخ المرتضى الانصارى وكان من مبرزى تلامذته وكتب درس استاذه الفقه والاصول ، وحضر على السيد حسين الكوهكمرى التركى .

مؤلفاته :

كتب فى الاصول مجلدين على نهج المتأخرين من عصر استاذه الانصارى وله كتاب فى الرجال ، وكتاب سوانح الاسفار رواه الثقة لنا ، وكتب فى الفقه فى أحكام الخلل . والزكاة . والرهن ، وله منظومة فى المنطق وأخرى فى الاصول ، والتجويد ، وكتاب غريب القرآن ، وحاشية على حاشية تهذيب المنطق ، وشرح مختصر التفتازانى فى المعانى والبيان ، وحاشية على الفصول ، والقوانين والرسائل .

وعاد الشيخ الى بلده سوق الشيوخ فى أوائل القرن الرابع عشر حيث

ضاقت عليه أمور معيشته فى النجف لاغتصاب مزرعته من القبائل المناوءة لهم ، وصار مرجعاهناك له محل مشهود يقصد ومقام رفيع عند علماء النجف .

وفاته :

توفى فى سوق الشيوخ سنة ١٣١٤ ونقل جثمانه الى النجف ودفن فى دهليز باب الطوسى للصحن العلوى قبال باب مسجد عمران بن شاهين الخفاجي على المشهور ، وأعقب الشيخ باقر والشيخ حسين وقد تقدم ذكرهما .

٢٥٨ ـ الشيخ على اللوباوي

١٣١٥ — ...

الشيخ على اللوباوى الخفاجي (١) النجفى ، كان شيخا فاضلا فقيها عارفا ، عربى الخلق ، والمعروف ، والسخاء عاصرناه ولنا صلة به ورابطة قديمة وحديثة ، كانت داره العامرة ندوة أدبية علمية تحضرها الادباء وأهل الفضل والعلماء ، ودارهم واسعة عامرة بالضيوف والوفود جوار دار العلامة الشيخ سعد الحسانى والشيخ محمد الزريجاوى وبالقرب من دار فقيه العراق الشيخ راضى،هاجر آباؤه الى النجف منزمن بعيد فى القرن العاشر للهجرة فى أيام السلطان شاه عباس الاول الصفوى المتوفى سنة ١٠٣٧ هـ وكان آباؤه من أهل العلم والفضل والأدب والمعرفة ودعاة الدين والمذهب ،وعاش المترجم له فى أواخر القرن الثالث عشر وأدرك الرابع عشر .

---

(١) نسبة الى آل لوبة • احدافخاذ قبائل خفاجة الحلة المزيدية ، ويعرفون اليوم بخفاجة (المچرية) وآل لوبة في النجف كثيرون جداً ومنهم من يتعاطى الكسب والتجارة • (المؤلف)

وفاته :

توفى سنة ١٣١٥ وأعقب أربعة أولادالشيخ طاهر ، وعوده .والشيخ نعمة ، والشيخ نصار ، وأفضلهم علما الشيخ طاهر وكانوا على نهج آبائهم من مكارم الاخلاق والدعوة الاسلامية ، وكانت نفقاتهم من قومهم وكانوا موضع عناية من علماء النجف الذين عاصرناهم ، وفى حدود منتصف القرن الرابع عشر خربت دارهم وماتت رجالهم وبقيت نساء ويتامى هاجروا الى أعمامهم وأصحابهم خارج النجف لضيق معيشتهم .

٢٥٩ ـ الشيخ علي الجواهري

١٣١٧ — ٠٠٠

الشيخ على بن الشيخ محمد المعروف (بحميد) بن الشيخ محمد حسن باقر صاحب الجواهر النجفى المعاصر ، كان عالما اصوليا فقيها ، له مآثر ونوادر ضافية ابتلى بالقضاء بين المتخاصمين فى النجف (١) توفى والده فى حياة جده صاحب الجواهر (قده) وكفله جده وكان موضع عناية منه وأحبه كثيراً لحب أبيه ولفضله ، وكلفه فى قضاء حوائجه العادية والعرفية حتى صارت عنده مرونة وحناكة ،وكان ثقة في الامور الداخلية والخارجية وآخر أيامه صارت له حلقة من طلاب العلوم يلقى عليهم دروساً فى الفقه .

---

(١) وفي الحصون ج ٥ كان عالماً فاضلا قاطعاً للخصومات فى مجلس القضاء مسلم الحكومة بين الاهالي .

(الناشر)

مشايخه :

حضر على الشيخ المرتضى الانصارى ، والسيد حسين الكوهكمرى التركى النجفى وكان حضوره عليه الفقه والاصول ولازمه واختص به وكتب دروسه فى الاصول وكانت كتابته مطولة جداً ، وتصدى الشيخ لخدمة استاذه الكوهكمرى حتى فى أيام مرضه المزمن الذى توفى فيه ، كما وان السيد جعل وصيه الشيخ الجواهرى وولاه داره الوقف ومقبرته الشهيرة اطميناناً به حيث لم يكن للسيد عقب ، وبعد وفاة السيد استاذه صارت للجواهرى مركزية فى الجملة وكان يقيم الصلاة جماعة فى مسجد جده صاحب الجواهر هذا وقد أشرف عمره على الثمانين سنة .

وفاته :

توفى فى شهر محرم سنة ١٣١٧ فى النجف وأقبر مع جده فى المقبرة وأعقب من الأولاد الشيخ محسن والشيخ جواد والشيخ عباس .

٢٦٠ - الشيخ على خيري

١٣٢٠ — ...

الشيخ على بن خيرى زاهد النجفى ، فاضل أديب ، وشاعر كامل أريب كان من أهل المعرفة والرأى ، والمعروف ، ناضر بعض الادباء والشعراء له شعر يروى فى المديح والهجاء ، وكانت طريقته الزهد فى أمور تعيشه ، شديد الامر بالمعروف ، وكان ينتسب لآل زاهد النجفيين من ربيعة العراق ، وأخواله

بنو سعد ، وكان يقيم في قرية الكفل (١) التي فيها قبر ذي الكفل (٢) النبي على المعروف ومسجد النخيلة الذي غصبه اليهود من المسلمين ، وكان المترجم له حاملا لواء المقاومة لليهود في الكفل وفي بغداد بل لجميع يهود العراق وأراد اخراجهم من هذه القرية المسلمة منذ أن فتح العراق من الفرس الى يومنا هذا وتخليص قبر ذي الكفل والمسجد الاعظم الاسلامي ، منهم ومن مناكيرهم

---

(١) الواقعة على نهر الفرات . وسيأتي لذلك مزيد بيان في ترجمة الشيخ ناصر الصيقل سميسم .

(المؤلف)

(٢) روى نصر بن مزاحم المنقري الكوفي في كتاب صفين ص ٦٩ باسناده عن الاصبغ بن نباتة قال : ومرت جنازة على علي امير المؤمنين عليه السلام وهو في النخيلة فقال عليه السلام ما يقول الناس في هذا القبر وفي النخيلة قبر عظيم يدفن اليهود موتاهم حوله فقال الحسن بن علي (ع) يقولون هذا قبر هود النبي (ع) لما ان عصاه قومه جاء فمات ههنا ، قال كذبوا . لأنا اعلم به منهم ، هذا قبر يهوذا ابن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم بكر يعقوب ، ثم قال ههنا احد من مهرة قال : فاتى بشيخ كبير فقال اين منزلك ، قال على شاطئ البحر قال اين انت من الجبل الاحمر ، قال قريباً منه قال فما يقول الناس فيه قال يقولون قبر ساحر قال كذبوا ذلك قبر هود عليه السلام وهذا قبر يهوذا بن يعقوب بكره ، وفي شرح النهج ج ١ ص ٢٨٦ ايضا رواه عن نصر هذا ، وفي معجم البلدان ج ٢ ص ١٥٤ في - بر ملاحة - بالفتح والحاء المهملة موضع في ارض بابل قرب حلة دبيس بن مزيد شرقي قرية ... وفيها ايضا قبر حزقيل المعروف بذي الكفل يقصده اليهود من البلاد الشاسعة للزيارة .

(الناشر)

وبجورهم التى كانت شعارهم ودثارهم ، وضايقهم المترجم له أشد المضايقة بتدبيره واتصاله برجال الدين والعلماء فى النجف الاشرف والوجوه وكان ذلك فى آواخر عهد آل عثمان فى العراق ، فاجتمع أهل الثروة من اليهود وجمعوا مالا طائلا وبذلوه الى والى بغداد وامراء الاتراك للوقيعة بكل من يتعرض لاخراجهم من هذه القرية وعلى رأسهم الشيخ على خيرى هذا ، وملخص ما دبر الامراء بان يصيروا المترجم له مشمولا للقرعة العسكرية فيستريحوا منه ويحلوا العقدة التى عقدها ولم يدعوه يخرج منها، بالاموال والرشا ، وكان خارجا عنها رسماً لارتفاع سنه ولأنه عالم البلد ، وبالآخرة تم لهم ما دبروا وأخذوه خائفاً من القتل والاغتيال وفعلت به السلطة الجائرة التعسفية أشد العقوبات وأبعدته عن أوطانه ولم يعلم به الى أين وجهوه ، وقد سبق لليهود من قبل ، السعى بقتل السيد تاج الدين النقيب (١) سنة ٧١١ كما حدثنا التاريخ بذلك حيث ان النقيب أخرج اليهود من تلك القرية ، ثم على ضوء ما ابرمه الشيخ على خيرى بعد عدة سنوات جاءت لجنة مزيفة من عاصمة الترك للكشف عن آثار الاسلام فى (قرية الكفل) ، وكانت يومئذ فى مسجد النخيلة منارة

---

(١) ابو الفضل محمد بن مجد الدين الحسين بن علي بن زيد المذكور كان واعظاً ، واعتقده السلطان اولجايتو محمد ، وولاه نقابة نقباء المهالك باسرها العراق والري وخراسان وفارس وسائر ممالكه ، وعانده الوزير رشيد الدين الطبيب ـ واصل ذلك ان مشهد ذي الكفل النبي بقرية بين ملاحا على شط الناحية بين الحلة والكوفة ـ واليهود يزورونه ويترددون اليه ويحملون النذور اليه فمنع السيد تاج الدين اليهود من القرية . ونصب فى صحنه منبراً واقام فيه جمعة وجماعة فحقد لذلك الطبيب الرشيد .
عمدة الطالب ص ٣٠٧ .

(الناشر)

كبيرة ولم تزل باقية الى يومنا هذا سنة ١٣٤٠هـ تدل بصراحتها على انها للاسلام للكتابة المصرحة فى وسطها ، وأخذت اللجنة تصوير القبر والمسجد الكبير من الخارج وظهرت فى التصوير منارة ثم قطعوا تلك المنارة من التصوير وسووه وأخذوا تصويراً ثانياً على التصوير المسوى ليس فيه منارة ، وأعطت اللجنة تقريراً رسمياً بان لم يوجد هناك أثر للمسلمين فى تلك القرية ولا منارة ، أقول قبح الله تلك اللجنة وبرىء الاسلام من مدعيه ء الكذبة الفجرة .

٢٦١ ـ السيد على الغريفى

٠٠٠ — ١٣٢١

السيد على بن السيد محمد بن السيد على بن السيد اسماعيل الموسوى الغريفى البحرانى النجفى عالم جامع وفقيه محقق بارع وكان مختصاً فى علم الهيئة والحساب ومطلق العلوم الاجتماعية ، وله اليد الطولى فى العلوم العقلية سيما علم الاصول وكان مدرساً له حلقة يحضرها الطلاب الافاضل ، وشاعراً يجيد نظم الشعر .

وكان مترسلا فى وضعه وتعيشه وحديثه ، وله صحبة اكيدة مع الاماثل آل كبة البغداديين خصوصاً مع تلميذه الفاضل الجليل الشيخ محمد حسن بن الحاج محمد صالح كبة ـ قبل أن تصيب آل كبة فادحة زوال النعمة وذهاب المال ـ وانعم الشيخ الفاضل على استاذه يوم كان محتاجاً فى النجف .

والتمسه بعض فضلاء العامة فى بغداد على أن يدرسه علم الهيئة وبعض الرياضيات فاجاب واستمر تدريسه حوالى السنتين ، وكان الاستاذ يلوّح لتلميذه ببطلان عباداته حتى على أقوال مذاهبهم. حيث كان قصد استاذه الهداية لتلميذه ، ثم استقاله السيد من التدريس فتوعد الرجل استاذه ان امتنع من تدريسه بان يشهد عليه عند قاضى النجف لحكومة آل عثمان بأنه يسب

الشيخين ويومئذ كان والى بغداد متعصباً جداً يحمل طائفية منكرة ، ولهـذا التوعيد أخفى السيد نفسه من تلميذه مدة فعمد الرجل وشهد عليه . وصار القاضى يطوف على بيوت أشراف النجفيين - شكاية من السيد وتوعيداً له - وهب اليه زمرة من الصلحاء وأهل الفضل قائلين بان ما يرومه يسبب هياج العموم فسكت ، وقيل ان الرجل كان يقرأ على السيد محمد العاملى أخى السيد على العاملى علم الـكلام وشرح كتاب حادى عشر للعلامة الحلى ثم اطلعه على كتاب (إحقاق الحق) (١) والظاهر ان استاذيه كلاهما اطلعاه ، وبعد أشهر وفد السيد المترجم له على الميرزا الـكبير الشيرازى فى سامراء وبعد أيام من اقامته فى سامراء فقد السيد على ورحله فى الدار ، ووصل خبره الى النجف واعلم بذلك الاستاذ الشيخ محمد حسين الكاظمى فكتب كتابا من النجف الى الشيخ محمد حسن ياسين الكاظمى يعلمه بفقدان السيد من سامراء واتصل السؤال

(١) والمعروف ان السيد ناظر تلميذه واستدل بكتاب - احقاق الحق - واراه النصوص الواردة فاستطار غضباً واخبر الوالي به وطلب الوالي الكتاب من النجف وكانت نسخة قديمة خطية ثمينة واشتراها السيد ولي . خادم تكية (البكتاشية) فى صحن امير المؤمنين عليه السلام فى عهد آل عثمان ، ودفع بالـكتاب اضعاف قيمته بمقدمات فيها تعريض ببعض الوجوه . وعرض الوالي الـكتاب على القضاة في بغداد ثم اصدر امراً بحرق جملة من كتب الشيعة في خان المشور ببغداد ضبطها النصاب من عمال آل عثمان وفيها من تفاسير القرآن الشيء الكثير كتفسير الصافى ونحوه ، وروى لنا الثقة العلامة الشيخ صالح بن الشيخ مهدي الزريجاوي باني كنت فى بغداد ورأيت النار تستعر في القلعة - الصراي - وجئت مع المتفرجين على حرق كتب الروافض .

(المؤلف)

بسامراء واعلم السيد ميرزا محمد حسن الشيرازى ، وأنذر الميرزا حكومة سامراء ووجوهها وسبب هذا التشويش هى القصة المكذوبة على المترجم له التى انتشرت بين عامة بغـــداد بل والعراق ، وبعد أشهر جاء نبأ من المحمرة ان السيد فر هارباً اليها وافداً على ابن عمه العالم الجليل السيد عدنان المحمرى ثم دعاه السيد ناصر بن السيد احمد البصرى البحرانى المتوفى سنة ١٣٣١ ﻫ الى البصرة واكرمه وآمن روعه وسربه وأخره عنده ومنعه من الرجوع الى النجف ومرض هناك وقدم النجف مريضا مسرعا .

اساتيذه :

حضر على الاستاذ الشيخ محمد طه نجف ، والشيخ محمد حسين الكاظمى .

تلامذته :

حضر عليه كثير من أهل الفضل منهم الشيخ حسن بن الشيخ صالح الجعفرى والحاج محمد حسن كبة ، والشيخ جعفر بن احمد البديرى النجفى ، والشيخ جعفر ذهب ، والسيد محمد شبر .

آثاره العلمية :

منها أرجوزة فى المواريث ، وارجوزة فى المنطق ، وارجوزة فى علم الهيئة والهندسة .

أقول هو والد العلامة السيد مهدى الغريفى المتوفى سنة ١٣٤٣ﻫ وسيأتى والفاضل الكاتب النسابة السيد رضا ، وابن عم العالم الجليل السيد عدنان بن السيد شبر الغريفى المذكور المتوفى سنة ١٣٤١ﻫ كما تقدمت ترجمته فى هذا الجزء .

وفاته :

توفي في النجف سنة ١٣٢١ هـ على أثر مرض أصابه في البصرة في فراره كما تقدم ومذ وصل النجف مقره أجاب داعي ربه الكريم .

٢٦٢ ـ الشيخ على العلوي

٠٠٠ — ١٣٢٤

الشيخ على بن الشويب (١) العلوى (٢) فاضل فقيه أديب كامل لبيب حسن البيان والمنادمة ينظم الشعر الرائق ، هاجر الى النجف من عرب البادية الرحل ، وقرأ المبادى واتقنها في النجف بشوق ورغبة حتى اذا اكلمها . حضر على فضلاء عصره وجدّ في تحصيل العلوم الدينية والمعارف الاسلامية حتى بلغ رتبة أهل الفضيلة وحضر الابحاث الخارجة وممن حضر عليه بحث الاستاذ الشيخ محمد طه نجف .

وجالس الأدباء والشعراء وعدّ منهم ، وأنشدنا بعض نظمه في المديح والغزل ، وكان شيخنا صبيح الوجه تعلوه الابتسامة والظرف ، توفي في النجف سنة ١٣٢٤ هـ .

---

(١) تصغير شايب شيخ عرف به واشتهر وصار لا يعرف إلا به .

(المؤلف)

(٢) بكسر الهمزة واللام وسكون العين وضم اللام وكسر الواو وسكون الياء هكذا ضبطه اهل باديتهم .

(المؤلف)

٢٦٣ ـ الشيخ على الخاقاني

٠٠٠ — ١٣٣٤

الشيخ على بن الشيخ حسين بن الشيخ عباس بن محمد على بن سالم الخاقانى النجفى المعاصر ، كان زاهـداً جـداً وعالماً ، فقيهاً رجالياً اصولياً محدثا مؤرخا ، باعه فى العلوم العقلية مديد ، ورأيه فى استنباط الفروع الفقهيـة صائب سديد ، وكان من مشايخ الاجازة ومسلمى الاجتهاد ، شهد أهل الخبرة كاساتذتنا باجتهاده وغزارة علمه ، وللشيخ سيرة فى الزهد متبعة ، ونوادر حسنة ومجالس أدبية ومطايبات معروفة لدى الكل ، أعرض عن الناس زمناً غير يسير ، وأقبل عليه العموم قبل وفاة الاستاذ الشيخ محمد طه نجف وقلده كثير من أهل البصائر فاخترمه الآجل وخاب منه الأمل ، وكان استاذه الشيخ ملا على يعظمه ويبجله ويعتمد عليه فى مهام الأمور فى النجف ، ولم يفقد برّه حتى توفى الشيخ ملا على الخليلى سنة ١٢٩٧ هـ .

اساتيذه :

تتلمذ على الشيخ المرتضى الانصارى حضر عليه فى بحث العصر فى الدورة الثانية التى صحح بها كتاب الرسائل فى الاصول حتى توفى ، وحضر على السيد الميرزا محمد حسن الشيرازى حتى خرج من النجف مهاجراً الى سر من رأى وكان من أجل تلامذته وحضر عليه فى سر من رأى قليلاً (١)

---

(١) قال الاستاذ السيد محمد الشرموطي ، كان السيد الشيرازي لا يصغي لأحد في البحث عدا الشيخ علي الخاقاني فانه يمهله حتى يفرغ من كلامه حرصاً على استماع

والشيخ ملا علي الخليلي الرازي وأجازه اجازة اجتهاد ورواية ، وأثنى على استاذه الخليلي في الفقه والاصول والرجال ، وفضله على رجال من معاصريه وحضر على فقيه العراق الشيخ راضي زمنا طويلا ووصفه بصفات عالية وأطال الكلام في براعته في الفقه ، وقدمه على كثير من مشاهير عصره وحضر على الاستاذ الشيخ محمد حسين الكاظمي ، وكان من الطبقة الاولى في الدرس ولم يكن يحضر فيه إلا القليل من مشايخ العرب ، ووصفه الخاقاني بانه كثير الكد والجهد وانه أفقه من الشيخ المرتضى الانصاري وتلامذته ومعاصريه المتأخرين خلا الشيخ راضي (قده) ، والشيخ زين العابدين المازندراني الحائري المتوفى سنة ١٣٠٩ هـ وقد تقدمت ترجمته وكان حضوره على الحائري أيام اقامته في النجف ، والشيخ حسن الاردكاني المتوفى سنة ١٢٣٢ هـ وقد سلف ذكره ، وقيل حضر على الشيخ محسن خنفر الكبير المتوفى سنة ١٢٧٠ هـ ولم اتحققه .

مؤلفاته :

شرح اللمعة الدمشقية في ثلاث مجلدات كبيرة فرغ من تصنيفه سنة ١٣٠١ هـ ، وفوائد في الرجال . تعليقات على منهج المقال في مجلد كبير وكان الفراغ من بياضه سنة ١٣١٥ ، ورسالة في الاستصحاب مبسوطة التمسه استاذه السيد الشيرازي على تصنيفها ، وتقريرات الشيخ الانصاري في الدورة

ما يمليه الشيخ الخاقاني ، ولما هاجر الميرزا الى سامراء حضر الشيخ عليه في مسئلة تداخل الاغسال .

(المؤلف)

الاولى عنوان شرح (الحادى عشر) كتبه على بحث استاذه الخليلى (١) ورسالة فى مسئلة الدعوى بلا معارض كتبها من درس استاذه الخليلى .

نوادره :

منها انه سئله بعض المعاصرين فى الحرم العلوى المقدس عن النسبة بين علماء هذا العصر وما قبله من القدماء ، وامتنع من الجواب ، وألح عليه السائل فاخذ عليه العهد بأن لا يعلم أحداً بقوله إلا بعد موته ، فاجاب الخاقانى بان العلماء القدامى أئمة وهؤلاء ملوك ، ومنها انى صادفته يوما وكنت ذاهبا الى وادى السلام لقرائة الفاتحة ، وكان الشيخ راجعا منه ، فقال لى ألا تأمرون ، بالمعروف أيحسن أن يقول فلان (لو كنت كما كنت وصلناك ـ أو كما أردنا وصلناك) يعرض له بالحضور عنده والصلة ، أقول وغرض هذا القائل صحيح انشاء الله وهو الحرص على جمع الكلمة والاستفادة منه بحضوره لو تكلم فى البحث ، اوجبا له بالحضور ، والشيخ ذهب ذهنه الى ما ازعجه وحسبه غير راجح بل عده منكراً وكان القائل ممن خفقت خلفه الأنعلة وازدحمت على بابه الرجال ، وجبيت له البُدر والأموال ، وبعد هذا لم يكلم الشيخ القائل حتى مات ، وان تصادفا فى الطريق والله أعلم بسرائر خلقه ، ومنها روى أنه حضر المرتضى الانصارى مجلس عقدٍ عقد فيه الشيخ راضى (قده) على امرءة بصيغة مختصرة ، فقال الانصارى لا بأس بالتكرار يريد انه احوط فاجابه فقيه العراق لا عقد بعد العقد ، ومنها انه لما قرب أجله استقبل جهة

---

(١) عن ولده الثقة الجليل الشيخ حسن الخاقانى .

(المؤلف)

الطف ـ كربلاء ودعا الله تعالى وأقسم عليه بالحسين (ع) وقال فيما قال عجل نخير البر ما كان عاجله فثوى وقبض (ره) .

وفاته :

توفى فى النجف فى داره قبل الغروب بساعتين من يوم الاثنين ٢٦ رجب وغسل ليلا خارج البلد وبقى على جنازته خلق كثير وشيع صبح الثلاثاء سنة ١٣٣٤ هـ ودفن فى حجرة من الصحن الغروى على يمين الداخل للصحن من باب الفرج الغربية ، وصار لموته رجف فى البلد لخلو العصر من أمثاله ظاهراً زهداً وتقوى مع علم جم، وشيعه العلماء والاشراف مع عامة النجفيين(١) وبكى عليه المتقشفون وحزن عليه خلق كثير وأعقب ولدين الشيخ حسن وكان عالماً فاضلا تقياً ، والفاضل الشيخ حسين المتوفى سنة ١٣٣٦ هـ .

٢٦٤ ـ الشيخ على رفيش

١٢٦٠ — ١٣٣٤

الشيخ على بن ياسين بن رفيش آل عنوز النجفى ، ولد فى النجف حدود سنة ١٢٦٠ هـ ونشأ فيه ، وكان زاهداً عابداً فاضلا ، شهد الاستاذ الكاظمى باجتهاده وأجازه أيضا ، ورفع ذكره عند العامة من الناس وأطرى عليه فى المحافل فاوجب ذلك ثقة السواد به ، ورجع اليه فى التقليد بعد وفاة الاستاذ

---

(١) اظهرهم الشهم الغيور الزعيم الحاج عطية ابو كلل رئيس النجف يومئذ حيث تصدى بنفسه حافياً حاسراً وبذل جميع ما يلزم لتجهيزه وفاتحته ثلاثة ايام نساء ورجالا ، واثنى عليه كل من بلغه ذلك ودعا له .

(المؤلف)

الكاظمى جمهرة من النجفيين وبعض سواد الكوفة ، والحق انه موضع وثوق واطمئنان فى نفوس أهل العلم والدين ، وكانت تأتم به أهل الصلاح والورع وبعض أهل الفضل فى الصلاة جماعة بالصحن الغروى من جهة القبلة بموفى آخر أيامه فقد بصره وتجاوز عمره السبعين سنة .

اساتيذه :

حضر على الاستاذ الشيخ محمد حسين الكاظمى الفقه مع خله الشيخ حسن بن مطر الخفاجى وقد تقدم ذكره ، وعلى السيد حسين الكوهكمرى ، وعلى الاستاذ الشيخ ميرزا حبيب الله الرشتى الاصول ، وحضر عليه جماعة من الطلبة الافاضل ، ويروى عنه استاذه الكاظمى .

وفاته :

توفى فى النجف صبيحة يوم الثلاثاء ٢٩ شوال سنة ١٣٣٤ هـ وصلى عليه فقيه العصر السيد محمد كاظم اليزدى ودفن فى الصحن الغروى فى الايوان الكبير بجهة القبلة فى مقبرة آل عنوز السدنة أعمام الشيخ المترجم له على المشهور ، ولم يعقب سوى بنات ثلاثة ، وستأتى ترجمة الشيخ محمد بن عبيد بن عنوز بعض أعمامه .

٢٦٥ـ الشيخ على باقر الجواهري

٠٠٠ — ١٣٤٠

الشيخ على بن الشيخ باقر بن الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر النجفى عالم عامل فقيه اصولى ، وكان (ره) مثالا للتقوى والورع والمعروف ، تميل

اليه الطباع والنفوس ، قابلا للرقى والزعامة الدينية ، وصار مرجعاً فى الجملة رجع اليه فى التقليد بعض السواد من النجف وسواد البصرة ، ولم تطل أيامه حيث أحبه الله ودعا بروحه وأجاب داعى ربه ، ولم يبتل بعناء الرئاسة ، وآخر أيامه ائتم به للصلاة جماعة كثيرون من أهل العلم والدين وبعض الوجوه .

اساتيذه :

حضر على الاستاذ الشيخ محمد حسين الكاظمى والشيخ محمد طه نجف ، والشيخ أغا رضا الهمدانى صاحب مصباح الفقيه ، وحضر قليلا على الاستاذ الميرزا حبيب الله الرشتى ، وقيل حضر على غيرهم ، وصارت له حلقة بحث يجتمع فيها جملة من أهل الفضيلة والتحقيق من الطلبة وجلهم من العرب وكتب حاشية على كتاب العروة الوثقى للعلامة الطباطبائى اليزدى لعمل مقلديه .

وفاته :

توفى فى النجف يوم السبت فى السابع من شهر شوال سنة ١٣٤٠ وشيع بتشييع حافل بالوجوه العلمية وأعيان أهل البلد ، وأقبر مع جده صاحب الجواهر وأقيمت له الفواتح ورثته الشعراء فيها وممن رثاه الخطيب الشاعر الشيخ حسن ابن الشيخ كاظم سبتى بقصيدة قال فى مطلعها :

نصب القضا شرك الردى فاصطادا ليث العرين فاخلس الآسادا
واستل من جفن المنون صفيحة مستأصلا جيش الهدى فأبادا

ومنها :

وعليك فلتبك العفاة بعولة واحسرتا لم تقض منك مرادا
لا غرو ان حنت عليك فانها فقدت بفقدك برها المعتادا

٢٦٦ - الشيخ على النجار

... — ...

الشيخ على بن الحاج حسون الشهير بالنجار النجفى ، كان فاضلا براً تقياً صالحاً مشغولا فى طلب العلوم الدينية ، مجداً فى تحصيلها ، ولما ضاق عليه عيشه صار كاسباً يبيع الاطعمة ، ثم اتسعت أحواله فصار تاجراً ولم يزل يجمع أهل الفضل والعلم والأكابر والأبرار ويطعمهم وكانت داره ندوة علمية للمذاكرة ، وأدبية للمنادمة ، وكان (ره) يقرأ ما يناسب من مراثى آل الرسول الأعظم (ص) وكان مجلسه مدرسة علمية سيارة كثيراً ما يكون جلاسه مشغولين فى فقه الأحاديث والآيات المحكمات ، وفى الوقت كان المترجم له شاعراً أديباً ينظم الشعر المتوسط فى الجودة ، ونظم فى الرد على المفتى الزهاوى البغدادى بعد مذاكرة جرت بيني وبينه بازرد الآتى ذكره ولقد أجاد إلا انه أطنب ولا يخلو من فوائد ، قال الزهاوى :

فاز النصير (١) بحسن تجريد له ... لكنه فيه أساء الخاتمه

يا خاتماً بالسوء حسن كتابه ... أو ما خشيت عليك سوء الخاتمه

* * *

قال المترجم له فى رده :

يامن تردى بالهجاء وقد غدى ... يهجو فتى رفع الاله دعائمه

(١) هو الخاجة نصير الملة والدين محمد بن الحسن الطوسي المتوفى سنة ٦٧٢ هـ المدفون في الكرخ جوار الامامين موسى والجواد عليهما السلام .

(الناشر)

هذا الكتاب هو الرحيق ختامه مسك وبالفردوس بشر خاتمه
ولحسنه قد أذعنت فضلاؤكم والمسلمون بفضله متسالمه
فاختار فى دنياه عترة (احمد) والفوز فى الآخرى بحسن الخاتمه
فتنافست أشياخكم فى فهمه تبت يداك فما ظننتك فاهمه
خفضت عوامله الرفيعة نصبكم واجتر عاملكم فكسر جازمه
أظننت ان أبا الحسين وجاحظاً وأبا الهذيل وواصلا ومكالمه
قد ميزوا أجناسه وفصوله أو أحرزوا منطوقه ومفاهمه
هيهات لا تغشى النعامة بازياً أو تستعير من البزات القادمه
قاد الكتائب غازياً بغدادكم بالمرهفات الحاكيات عزائمه
ضربت عساكره الطبول وغادرت مستعصماً شلواً وهدت عاصمه
خذها اليك فما أتاك بمثلها ركب الحجاز لمثل أنفك راغمه

٢٦٧ ـ السيد على وتوت

... ـــ ١٣٤٠

السيد علي بن السيد عباس بن السيد مهدى شناوة وتوت (١) الحلى ، كان عالماً فقيهاً متكلماً ثقة متعففا ، هاجر الى النجف للحضور على علمائها والاستفادة من علومهم ، وممن حضر عليه الاستاذ الشيخ محمد حسين الكاظمى

---

(١) وقيل وطوط بواوين وطائين ، ولهم دار في المدينة الطيبة على بابها صخرة مكتوب عليها هذه دار فلان وطوط ، وفي سنة ١٣٤٧ كانت الصخرة موجودة ، وهم من ولد السيد محمد المنتجب ، وقبره في الحلة قرب دارهم .

(المؤلف)

سنين وكان يكتب ما يمليه عليه الاستاذ الكاظمي بدقة ورغبة ، وكان موضع عناية من الشيخ الكاظمي ، ثم بعد رجع الى الحلة مكتفيا ، وكنت ممن دعى للمجلس الذى عقد لتوديعه ، وربما حمل بعض من يرجع الى الاستاذ من التجار الحليين المال الكثير من الحقوق الشرعية الى النجف ليوصله اليه فكان الاستاذ يأمر حامله بان يرجع المال الى السيد المترجم له وهو فى الحلة تقديراً لمقامه الرفيع وفضله ورفعة شأنه ، ومن تعففه وسخائه ، انه اذا صحب أرباب الثروة فى السفر بدأهم بالمعروف والافضال ، وكان (ره) متوسط الحال فى أمور تعيشه ، وصار وجوده فى الحلة قبال جماعة من آل السيد مهدى القزوينى المتوفى سنة ١٣٠٠ ، وكان السيد عباس والده سيداً شجاعاً غيوراً قوى الساعدين ، ومن قوته كان يقبض المجمعة من الصفر بيديه ويشقها نصفين كما يشق القرطاس ، وسمع رجلا يوماً شتم فاطمة الزهراء سلام الله عليها فضربه بكفه مبسوطة وأدخل أصابعه فى عنقه ، وقبض ايضاً على عنق رجل فى مكة المكرمة لما قصد الحج قد سب بحضوره من يجب قتله شرعا بسببه . وخنقه بين الجماهير ومات من وقته . روى هذا ولده الفاضل السيد حسن فى الحرم العلوى المقدس فى النجف سنة ١٣٤٧ هـ .

٢٦٨ـ السيد على العلاق

١٢٩٣ — ١٣٤٤

السيد على بن السيد ياسين بن السيد مطر العلاق الحلى النجفى ولد فى النجف سنة ١٢٩٣ هـ ونشأ فيها وقرأ مقدمات العلوم على أفاضل عصره وجد فى تحصيل العلوم الدينية ، وحضر أبحاث علماء عصره وأصبح من أهل الفضل والعلم الغزير والصلاح ، وكان ظريفاً كاملا سريع الانتقال الى المعانى الأدبية

والشعرية ، ذا نظر صائب وذهن وقاد نظم الشعر وأجاد فيه لرقة طبعه ، ونادم الشعراء والأدباء وفاق أقرانه فى الغزل والنسيب .

وفاته :

توفى ليلة الثلاثاء وهى أول ليلة من شهر رمضان سنة ١٣٤٤ ﻫ ودفن فى الصحن الغروى فى الايوان مع والده .

٢٦٩ ـ الشيخ علي مانع

١٢٧١ — ١٣٤٨

الشيخ على بن الشيخ مانع بن الشيخ درويش بن الشيخ يحي بن الشيخ عبدالله بن الشيخ حسن المعروفون بـ (المحاويلى) قديماً ، ولد فى النجف سنة ١٢٧١ ﻫ ونشأ بها وقرأ مبادىء العلوم فيها وصار من أهل الفضيلة والأدب والمعرفة وكان فقيهاً مقدما عند علماء عصره ورؤسائهم ورجال السياسة فى العراق ، سافر الى ايران عدة سفرات واتصل بالساسة الايرانيين فى سنة ١٣١٧ ﻫ واجتمع بشاه ايران مظفر الدين القاجارى وأكرمه وبجله .

وتجول فى الاقطار الشمالية والعواصم الاسلامية سنين عديدة كأذربايجان وقفقازية وأقام فى مدنها المهمة واتصل بعلمائها ورجالها السياسيين فى مدينة (باكو ـ والباطوم) وغيرهما فى أيام حكومة (القياصرة) قبل استيلاء حكومة السوفيت الملحدة عليهم ، وسافر الى العاصمة التركية (اسلامبول) واجتمع بالسلطان عبدالحميد خان ونال منه نيلا جزيلا وصار عنده موضع عناية كما وأجرى له جراية مرتبة يتقاضاها وهو فى العراق ، وسافر الى الحجاز ونجد فى عهد الامير (ابن رشيد) واستقبل بحفاوة وتبجيل وفى سفره هذا

حج بيت الله الحرام ، وهرب الى ايران مع جماعة من النجفيين الذين اشتركوا في الثورة العراقية سنة ١٣٣٨هـ على الانكليز ، ولم يرجع الى وطنه حتى استقر العراق من الثورات الداخلية باسم الاستقلال الكاذب الذى نصب الانكليز فيه فيصل بن الحسين الحسنى ملكا على العراق ، وتحزب المترجم له مع من تحزب سنة ١٣٤٢ هـ واضطهد لذلك :

اساتيذه :

حضر على الاستاذ الشيخ ملا محمد الايروانى ، والشيخ محمد الشرابيانى وأجازه أن يروى عنه ، والشيخ ملا محمد كاظم الآخوند الخراسانى ، وشيخ الشريعة الاصفهانى ، والسيد محمد كاظم الطباطبائى اليزدى ، وحضر قبل ذلك على الشيخ زين العابدين الحائرى فى كربلا واختص به وفوض اليه بعض مهامه وحضر درس الشيخ ميرزا محمد تقى الشيرازى صاحب الثورة فى العراق .

آثاره العلمية :

له عدة رسائل منها فى تأريخ مياه النجف وما يتعلق بها ، ورسالة فى اصول الدين ، ورسالة فى العقايد سمعتها ممن يدعى الوقوف عليها .

وفاته :

توفى (١) فى النجف فى شهر ربيع الثانى سنة ١٣٤٨ هـ ودفن بمقبرته التى

---

(١) ارخ عام وفاته الخطيب المرحوم الشيخ حسن سبتي بابيات :

ايا تالياً حزنا سطوري بها اعتبر بمن فارق الدنيا وشط مزاره

أعدها لنفسه جوار داره بمحلة ـ المشراق ـ فى النجف ، وأعقب ثلاثة أولاد الشيخ محمد جعفر الكبير المتوفى ٢٨ من شهر صفر سنة ١٣٦١ هـ المقبور مع والده ، والشيخ مهدى ، ومحمد رضا .

٢٧٠ ـ الشيخ على آل كاشف الغطاء

١٢٦٧ — ١٣٥٠

الشيخ على بن الشيخ محمد رضا بن الشيخ موسى بن الشيخ جعفر كاشف الغطاء النجفى ولد فى النجف سنة ١٢٦٧ هـ بعد وفاة صاحب الجواهر بسنة(١) كان الشيخ عالما كاتبا مؤرخا أديبا شاعراً يحسن الشعر ، وصار فى فترة من الزمن رئيس البيت والاسرة الجليلة العلمية ، والمبرز فى عصره فيهم عليما وأديبا ، وكان قوى الحافظة ذكوراً نابها خبيراً بالامور العرفية والنوعية ، مقدما فى قضاء حوائج الناس ومهام حوادثهم كاسلافه الكرام ، وكانت له المنزلة العظيمة عند السلطات التركية ، وجيها عند ولاتهم فى بغداد مثل (سرى باشا)والى بغداد فى دور السلطان محمد رشاد ، وكان محيطا فى التأريخ وأحوال الرجال ، وكتب فى تراجمهم شيئا ضافيا ، سافر الى ايران سنة ١٢٩٥هـ وتجول فى مدنها وأقام مدة فى اصفهان . وطهران . وشيراز . وخراسان .

فطوبى لمن قد كان يعمل صالحاً ... لينجو وفي الاخرى يقال عثاره
فيا سعد زر مثوى علي مسلماً ... وارخ ففي الفردوس صار قراره

(الناشر)

(١) اوقفنا على كثير من احواله نجله الحجة الشيخ محمد حسين حدود سنة ١٣٥٧ .

(المؤلف)

حدود السبع سنين ، محترماً عند علمائها ووجوهها ، وسافر الى مصر والشام والحجاز والقسطنطينية والهند وتجول فى مدنها واتصل بعلمائها وملوكها وكان المترجم له من خلص أصحابنا وأصدقائنا ، كما كان والدنا الحجة الشيخ على حرز الدين المتوفى سنة ١٢٧٧ هـ المتقدم مع كبار مشايخهم كالشيخ على والشيخ موسى .

مؤلفاته :

الحصون المنيعة فى طبقات الشيعة ج١٠ وهو مستدرك الدرجات الرفيعة لمؤلفه السيد على خان صاحب السلافة ، أوقفنا عليها نجله العالم الكاتب الشيخ محمد حسين بنظرة عابرة فى مجالسنا وكانت فى المسودة بخطه غير مرتب ولا مبوب، وسمير الحاضر وأنيس المسافر وهو كشكول فى خمسة أجزاء ضخمة ، والنوافح العنبرية فى المآثر السرية دون فيه ما قاله هو وما قيل من المديح والتهانى فى والى بغداد سرى باشا سنة ١٣٠٥هـ ، وله بعض الرسائل ، وكانت له مكتبة مهمة فيها من نفائس المخطوطات ، وكتب بخطه كثيراً من الكتب والمجاميع الأدبية ، وكان سريع الكتابة ، مولعاً باقتناء الكتب وقد أوقف مكتبته على طلاب العلوم الدينية فى النجف ، ومرض قبل وفاته بسنة واعتراه الضعف بحيث لا يمسك القلم للكتابة ، وحدثنى بعض أهل المعرفة بالطب من الثقاة انه زاره قبل وفاته بيومين وكان على صحة من سمعه وبصره واستحضار مسموعاته ومحفوظاته وأفاد المحدث انه أنس بعيادتى له ثم قال ويخشى عليه من مفاجأة الموت بهذا الوقت فاسرعت من مجلسى وقت ، وفى يوم وفاته أكل وشرب ثم سقط ميتاً بانفجار فى دماغه انتهى .

وفاته :

توفى بالنجف فى صبيحة يوم الثلاثاء غرة محرم سنة ١٣٥٠ هـ وشيع باحسن ما يكون ودفن بمقبرة جده كاشف الغطاء ، وأعقب الحجتين الشيخ احمد المتوفى فى حياة والده سنة ١٣٤٤ وقدسلفله ذكر ، والشيخ محمدحسين وهو اليوم عميد الاسرة وستأتى ترجمته مفصلا .

٢٧١ - الميرزا على اغا الشيرازي

١٢٨٦ — ١٣٥٥

السيد ميرزا على اغا بن الميرزا السيد محمد حسن الشيرازى الكبير بن الميرزا محمود بن الميرزا اسماعيل الحسينى الشيرازى النجفى المولود سنة١٢٨٦هـ كان عالماً محققاً أديباً تقيا ورعاً جواداً ، دمث الاخلاق مبجلا محترما . خلف السيد والده وسد بعض الفراغ الذى حصل بفقدان الميرزا زعيم الطائفة المحقة .

وقد مدحه الشعراء والأدباء طلبا لنواله حيث كان جواداً كما ذكرنا ، ومدحه بعض أهل الفضل والعلم(١) ممن ينظم الشعر على ترفع إلا فى المناسبات .

---

(١) جاء في كتاب علي وليد الكعبة ص ١١٠ لمؤلفه الحجة الشيخ محمد علي الاوردبادي انه قال قصيدة في ذكرى مولد امير المؤمنين (ع) مادحا ومهنياً بها للسيد المترجم له منها :

لقد شرف البيت في مولد ... زهت بسناه عراص النجف
بنفس الرسول وزوج البتول ... واصل العقول ومعنى الشرف
وباب مدينة علم النبي ... وصارم دعوته والخلف
وجاء مطهر بيت الاله ... فعن مجده كل رجس قذف

اساتيذه :

تتلمذ على عيون تلامذة والده منهم السيد اسماعيل الصدر المتوفى سنة ١٣٣٨ هـ وقد تخرج عليه جماعة من أهل الفضل والمنزلة العلميـة فى الفقـه والاصول ولما اخترمه الأجل المحتوم تأسفه كثير من العلماء والصلحاء .

ازاح عن البيت اوثانهم — وازهق من عن هداه صدف
وكان الخليل له رافعـاً — قواعده فله ما رصف
فليس من البدع ان اسدلت — على شبله منه تلك السجف

الخ ...

ونظم العلامة الجليل السيد علي نقي الهندي اللكهنوي موشحة فى ١٩ دوراً هنأ بها السيد المترجم له بمناسبة ذكرى مولد الامام علي امير المؤمنين (ع) فى مكة ١٣ رجب سنة ٣٠ من عام الفيل مطلعها :

من بدا فازدهر البيت الحرام — وزهت منه ليالي رجب

* * *

طرب الكون لبشر وهنا — إذ بدا الفخر بنور وسنا
واتى الوحى ينادي معلناً — قد اتاكم حجة الله الامام
وابو الغر الهداة النجب

* * *

ومنها :

ام اشار البيت بالكف ادخلي — والمثني بالآله المفضل
فهنا يولد ذو العليا علي — من به يحظى حطيمي والمقام
وينال الركن اعلى الرتب

وآل الشيرازى فى النجف اسرة علمية شريفة طيبة خرج منها علماء معاصرون منهم السيد عبدالهادى بن الميرزا اسماعيل وقد نبغ فى النجف بعد وفاة السيد المترجم له ، والميرزا مهدى الشيرازى فى كربلاء .

وفاته :

توفى ليلة الاربعاء ١٨ ربيع الثانى سنة ١٣٥٥ هـ وخلف فضيلة المقدس الميرزا محمد حسن .

٢٧٢ - الشيخ ميرزا علي الايرواني

١٣٠١ — ١٣٥٤

الشيخ ميرزا على بن الشيخ عبدالحسين بن على أصغر بن محمد باقر الايروانى النجفى . ولد فى آواخر شهر شعبان سنة ١٣٠١ هـ كان من أهل الفضيلة والتحقيق محموداً فى ورعه وسلوكه وتقاه ، محترما عند العلماء الاعلام لعلمه وقداسته

دخلت فاطم فارتد الجدار　　　مثلما كان ولم يكشف ستار
إذ تجلى النور وانجاب الشرار　　　عن سنا بدر به يجلو الظلام
والورى ينجو به من عطب

الى قوله :

علم الأحكام قاموس الحكم　　　لم يزل غيث هداه منسجم
وبه شمل المعالي منتظم　　　دام فى الكون الى يوم القيام
بهنا بشر وعيش مخصب

نفس المصدر ص ٨٥ .

(الناشر)

واستقامته ، وكانت جمهرة من النجفيين تثق به أتم الوثوق والاطمينان على حداثة سنه ، هاجر الى كربلا وأقام فيها حوالى أربع سنين فى عصر الميرزا محمد تقى الشيرازى المتوفى سنة ١٣٣٨ هـ وبقى بعد وفاته حدود السنة الكاملة ثم قفل راجعا الى النجف .

اساتيذه :

حضر على الآخوند الخراسانى صاحب الكفاية قليلا ، وعلى الحجة الطباطبائى اليزدى ، وقرأ على العالم المحيط الشيخ عبدالحسين بن الشيخ عيسى الرشتى النجفى المعاصر صاحبنا ، والمترجمله هو ابن اخ الأستاذ الشيخ ملامحمد الايروانى (قده) المتوفى سنة ١٣٠٦ هـ .

مؤلفاته :

حدثنا الثقة انه كتب حاشية على المكاسب فى الفقه، وحاشية على كتاب الكفاية فى الاصول موسومة (بشرى المحققين) وله رسالة فى فروع العلم الاجمالى ، ورسالة فى اللباس المشكوك وله كتابة فى الطهارة . والصوم والحج الى غير ذلك من الكراريس .

وله اخوة فضلاء أتقياء صلحاء خطباء ، ذاكرين مصاب سيد الشهداء عليه السلام وهم الشيخ احمد (١) والشيخ صادق والشيخ طاهر .

---

(١) اشرف عمره على الثمانين سنة وفقد بصره مدة من حياته وعجز عن الخروج من بيته لمرض انتابه عدة سنوات وكان رجلا مثالا للايمان والتقى والصبر توفى بالنجف يوم الاثنين ٢٧ من شعبان سنة ١٣٨٣ هـ .

(الناشر)

وفاته :

توفي في كربلا يوم الجمعة ١٢ ربيع الأول سنة ١٣٥٤ هـ ونقل جثمانه الى النجف ودفن في الحجرة الرابعة للداخل من باب الصحن الغروي الكبيرة الشرقية ، واقيمت له الفاتحة في مسجد عمران وأعقب ولداً الشيخ يوسف(١)

٢٧٣ - الشيخ علي مروة العاملي

٠٠٠ — ١٣٦٠

الشيخ علي بن الشيخ محمد علي بن الشيخ عباس بن الشيخ محمد علي بن الشيخ عباس بن الشيخ منصور بن الشيخ حسن بن الشيخ يوسف الملقب بمروة ابن احمد بن محمد بن أبي الجامع بن محمد الملقب ببهاء الدين بن حسين الملقب بعز الدين بن عبد الصمد وهو اخو الشيخ البهائي العاملي الشهير بن الشيخ الامام الملقب بشمس الدين محمد بن علي بن حسن بن محمد بن صالح الجبعي الحارثي الهمداني ، حدثنا بذلك الشيخ المترجم له في دارنا بالنجف الأشرف جوار المشهد الغروي عصر يوم الاحد في السادس من شهر ذي الحجة الحرام سنة الف وثلاث مائة واحدى وخمسين للهجرة ، وهو العالم الكامل الأديب صاحب الفضل الواسع والفضيلة والصدق والتقى والصلاح ، وكان فقيها اكثر منه اصوليا ، وأديبا بلوعة اكثر منه شاعراً .

(١) الميرزا يوسف الايرواني هو من اهل الفضيلة والسمعة والوجاهة في طهران ويعد اليوم احد علماء طهران وائمة جماعتها له جامع يصلي فيه (جامع قندي) في الجهة الجنوبية من طهران .

(الناشر)

وفاته :

توفى حدود سنة ١٣٦٠ هـ .

٢٧٤ ـ الشيخ على القمى الزاهد

... — ...

الشيخ على بن الشيخ محمد ابراهيم بن محمدعلى القمى (١) النجفى المعاصر، كان من أهل الفضل والزهد والعبادة والقداسة ، وكان حفظه الله تعالى من زهده وأعراضه عن زخارف الدنيا الفانية . أنه لا يرى قيمة لما طاب من المأكل والملبس فيلبس اللباس الخشن المنسوج فى البلاد الاسلامية وعلى الغالب يلبس من صنع ايران من الصوف والقطن الغليظ ، ولا يستعمل الألبسة المصنوعة فى أوربا وبعض دول آسيا وغيرهما من الدول الكافرة ، والمعروف انه يأكل ما تيسر من الطعام وقد يأكل المآكل الجشبة ، وكان وسيما . آثار السجود بين عينيه لكثرة صلواته وسجوده لشكر الله تعالى ، وكان إمام جماعة يصلى فى مسجد البلد (جامع الهندى) يأتم به بعض العلماء وأهل الفضل والعلم والوجاهة والطلبة والتجار. وزهده وتقاه أكثر من علمه ، وربما تضمنا بعض المجالس وتحرر مسائل فى الفقه والاصول فلم يشترك فى شىء وفى يوم

(١) توفى عند غروب ليلة الاربعاء ٢٣ جمادى الآخرة سنة ١٣٧١ هـ وشيع بتشييع حافل بالعلماء وجميع طلبة العلوم الدينية فى النجف سيما المهاجرين ووجوه البلد واقبر في مقبرة صاحبه الزاهد الشيخ نصر الله الحويزي ، واعقب اولاداً اظهرهم الفاضل التقي الشيخ محمد موسى القمي .

(الناشر)

ضمنا بجلس على مأدبة عشاء فى دار الوجيه مطلق المعمار النجفى فقصده بالسؤال بعض الوجوه النافدين بمسألة فقهية فلم يجبه ثم أعاد السؤال ثانيـا وثالثا عليه فاجبته عن الشيخ حفظه الله حفظا للنوع . وكان الجواب بمرأى منه ومسمع ثم همست فى أذنه بان اللازم جوابه . فكان جوابه لى من خاف الله عرف كل شيء ، وكان ملتزما بالمستحبات والاعمال المسنونة ومؤدبا بالآداب الشرعيـة والمشار اليه بالورع والصلاح والزهد فى عصره بالنجف ، وقد ترك الدرس والتدريس أواخر أيامه وانصرف الى العبادة الصادقة ،وكان مبدءيا يحضر على المدرسين .

اساتيزه :

حضر على بعض المدرسين الافاضل وحضر على العالم الاخلاقى الرياضى والمدرس البارع السلوكى الشيخ ملا حسين قلى الهمدانى المتوفى فى كربلا سنة ١٣١١ هـ وقد تقدمت ترجمته فى الجزء الأول .

وحدث أقوامه ان والده الشيخ محمد ابراهيم كان من أهل العلم والفضل وله من المؤلفات كتاب الاجارة ، وغيره ويقيم فى طهران وفد توفى حـدود سنة ١٣٠٠ هـ . وكانت والدة المترجم له كريمة العالم الشيخ مشكور بن محمد ابن صقر الحولاوى المتوفى سنة ١٢٧٢ هـ .

أقول وخرج من القميين جماعة كثيرة من العلمـاء(١) والرواة والمدرسين والصلحاء .

---

(١) منهم الشيخ باقر بن الملا محمد القمي النجفي المعاصر وكان عالماً عاملا ورعاً تقياً زاهداً ثقة تتلمذ : على الميرزا السيد محمد حسن الشيرازي في سر من رأى ، هاجر الى النجف واقام فيها حتى توفى ، وكان امام جماعة في النجف تأتم به

٢٧٥ - السيد على مدد الموسوي

١٣٠١ — ...

السيد على مدد (١) بن السيد حسين بن السيد على مدد الموسوى النجفى

وجوه اهل العلم والفضل والدين في جامع الهندي ورايت المهاجرين من الطلبة تزدحم على الائتمام به في الصلوات ، وصاهر بعض البيوت النجفية من السادة .

وفاته : توفى في آواخر شهر شعبان سنة ١٣٣٤ هـ .

(المؤلف)

(١) ولد في قرية (السيددان) ليلة الجمعة ٢١ من شهر محرم سنة ١٣٠١ هـ وفي السنة الرابعة من عمره توفى والده سنة ١٣٠٤ هـ ، وقام بتربيته اخوه الاكبر السيد علي . ولما بلغ عمره السبع سنين تعلم القراءة والكتابة ثم اشتغل بمقدمات العلوم واكملها على اخيه السيد علي المذكور حتى بلوغه ، واراد الهجرة الى بلدة (قاين) لتحصيل العلوم فمنعه اخوه حفظا عليه ، ثم تفألوا بالكتاب العزيز فخرجت الآية (وكذلك يجتبيك ربك ويعلمك من تأويل الاحاديث * فعندئذ اجازه وارتحل الى قاين ، واقام فيها بمدرسة الجعفرية مجداً في التحصيل ، ثم هاجر الى مشهد الرضا عليه السلام ودرس كتب المبادىء على اغا ميرزا محمد باقر رضوي المدرس ، والفاضل البسطامي ، والشيخ حسن البرسي ، والشيخ محمد باقر النوغاني ، والميرزا ابو القاسم معين الغرباء ، والحجة الملا عباس قلي السود خروي ، وبهذه المرحلة فرغ من قرائة السطوح . واراد الهجرة الى النجف الأشرف ، وعرج بطريقه الى وطنه الأصلي لتجهيز نفسه وتوديع اهله . فصادف الاختلاف بين الطائفتين بخراسان واطلاق النار على حصن الامان مشهد الرضا عليه السلام ومجيء

---

* سورة يوسف آية ١٢ .

المعاصر ، صاحب الفضل الواسع ، والفقيه البارع ، المجتهد الأمثل ، التقى الاورع . له الخلق السامى الارفع ، مقدس عابد زاهد ثقة .

محمد علي شاه الى اطراف (تركمان) وخروج (شعاع الدولة) في نواحي كرمانشاه وتأخر هناك حوالي الخمس سنين ، وفي سنة ١٣٣٢ هـ هاجر الى العراق ، وبعد ان قضى وطراً من زيارة ائمة العراق عليهم السلام حط رحله في النجف واقام فيه وصار يحضر ابحاث اعاظم العلماء المراجع الاربعة الذين ذكرهم شيخنا المؤلف (قده) وحضر ايضا على آية الله السيد ابو الحسن الاصفهانى ، والشيخ اغا ضياء الدين العراقي .

مؤلفاته : الف تقريرات بحث الميرزا النائيني فقهاً واصولا ، ورسائل في ابواب الفقه . منها رسالة في قاعدة من ملك ، ورسالة في قاعدة لا ضرر ، ورسالة في منجزات المريض . كلها بخطه لم تخرج الى البياض .

اجازاته : اجازه استاذه الميرزا النائيني ، والسيد ابو الحسن الاصفهاني اجازتى اجتهاد ورواية ، واجازه ان يروي عنه ايضا السيد حسن الصدر الكاظمي ، والشيخ محمد باقر البرجندي ، والشيخ محمد الطهرانى نزيل سامراء ، والشيخ عباس القمى صاحب كتاب الكنى والالقاب ، والشيخ محمد علي الاوردوبادي انتهى .

اقول : وفى سنة ١٣٧٦ هـ طلبه الخراسانيون إماما وعالما موجها لهم فغادر النجف ملبيا طلبهم . وفى سنة ١٣٧٧ هـ تشرفت بزيارة الامام الرضا عليه السلام فى خراسان وكان المترجم له فيها احد الاعلام البارزين . رايته امام جماعة فى الروضة الرضوية المقدسة تأتم به اهل العلم والوجوه ، ودعاني الى بيته وحينما استقر بى المجلس وجهت اليه اسئلة عن تفصيل ادوار حياته ونشأته وعن اسلافه الاماثل فاجابني بهذا .

السيد حسين الموسوي : هو والد سيدنا المترجم له . وافاد انه ولد حدود

هجرته :

هاجر الى النجف حدود سنة ١٣٣٥ هـ وقد اكمل مقدماته العلمية فى ايران ، وحضر فى النجف على عيون مدرسيها ، ونال رتبة عالية من الفضل ، وكان فى عزلة عن الامور النوعية فى النجف على عكس بعض اصحابه وقرنائه فى الفضل .

اساتيذه :

تتلمذ على المولى فتح الله الشيرازى المعروف بشيخ الشريعة الاصفهانى والشيخ ميرزا محمد تقى الشيرازى الحائرى ، والسيد محمد كاظم

سنة ١٢٥٠ هـ وقرأ الفقه والاصول في خراسان على الحاج ميرزا نصر الله ، والشيخ عبدالرحيم البروجردي منظم الاوقاف الرضوية ، ثم هاجر الى (بيرجند) وحضر بحث الخارج عند الحجة السيد ابو طالب ، وكان امام جماعة فيها . ثم رجع الى قرية ـ السيددان ـ عالماً مرشداً .

وفاته توفى فيها سنة ١٣٠٤ هـ واعقب ثلاثة اولاد المعاصر السيد علي مدد المترجم له . والثاني اخوه السيد علي الذي هو اكبر الاخوة .

فقد ولد في (سيددان) سنة ١٢٨٧ هـ وتتلمذ في خراسان على جملة من العلماء واكثر تتلمذه على الفقيه السيد علي يزدي الحائري . ثم رجع الى مسقط راسه يقيم الجماعة ويرشد الناس .

وفاته : توفى ٢١ رمضان سنة ١٣٤١ هـ ودفن هناك ، والولد الثالث السيد هاشم توفى سنة ١٣٤٢ .

السيد علي مدد الأول ابن السيد حسين الموسوي الخراساني هو جد السيد

الطباطبائى اليزدى ، والميرزا حسين النائينى المتوفى سنة ١٣٥٥ هـ وكان مجازاً اجازة اجتهاد ورواية من استاذه النائينى ، واجتمعت بالسيد المترجم له فى كربلا فى احدى زياراتنا للحسين (ع) فى الدار التى نقيم بها وطال الحديث بينى وبينه فى شتى النواحى الداخلية والخارجية فوجدته من أهل الدين والايمان الصحيح كما كنت أعرف عنه ذلك من قبل .

٢٧٦ ـ السيد على نقى الطباطبائي الحائري

١٢٨٩ — ...

السيد على نقى بن السيد حسين بن السيد محمد المجاهد بن السيد مير على صاحب الرياض الطباطبائى الحائرى ، ولد فى الحائر الحسينى ونشأ واكمل مقدماته فيه ثم هاجر الى النجف بلد الاجتهاد والمجتهدين وأقام فيه سنين وحضر على وجوه علمائها ثم كرّ راجعا الى وطنه كربلا ، وقد أدركنا آواخر عصره رئيسا مطاعا فى كربلا وله حلقة من الطلاب تحضر بحثه فى العصرين ، كان

المترجم له وسميه . ولد في قرية ـ السيددان ـ ثم هاجر الى قرية (هراة) واقام بها وصار رئيس الشيعة هناك . ثم رجع الى (قيهستان ـ ايران) ونزل فى قرية (كسك) وكان من العلماء العاملين والحكماء الراسخين . معاصراً للشيخ الانصاري .

وفاته : توفى فيها سنة ١٢٨٢ هـ ودفن هناك واعقب خمسة اولاد السيد حسين والد المترجم له المعاصر ، والسيد حسن ، والفاضل الشاعر السيد هاشم ، والعالم السيد اسماعيل المتوفى فى (كرمان) والسيد جواد الواعظ .

(الترجمة عن الحجة السيد علي مدد) .

(الناشر)

نافذ الكلمة مسلم الحكومة فى الأمور الشرعية والنوعية والعرفية ، وكان امام جماعة يصلى فى جامعه بالحائر .

اساتيذه :

حضر على الشيخ محمد حسين صاحب الفصول فى الاصول فى كربلا ، وفى النجف تتلمذ على الشيخ حسن نجل كاشف الغطاء ، وعلى الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر قيل وأجازه ايضا .

تلامذته :

تتلمذ عليه كثير من أهل الفضل منهم الميرزا محمد تقى الشيرازى المتوفى سنة ١٣٣٨ ، وولده السيد محمد جعفر ، والشيخ ملا فضل الله المازندرانى ، والسيد محمد الفشاركى ، والشيخ جعفر الريزى ، والميرزا محمد باقر اليزدى ، والشيخ جعفر الترك وغيرهم .

مؤلفاته :

منها كتاب (الدرة) شرح كتاب البيع من شرايع الاسلام .

وفاته :

توفى فى كربلا أواخر شهر صفر سنة ١٢٨٩ ﻫ ، وأقبر فى مقبرته فى السوق بين الحرمين قبال مقبرة جده السيد المجاهد ، وأعقب السيد محمد جعفر المتوفى سنة ١٣٢٠ وسيأتى ذكره والسيد احمد ، وأرخ عام وفاته المعاصر الشيخ احمد قفطان من قصيدة نذكرها فى السيد محمد تقى حفيد السيد بحر العلوم النجفى

وقال في التاريخ :

هذا الى بحر العلوم قد سرى	وذا لدى مير على قد بقى
يابئس عام فيه قد أرخته	(مات التقى وعلى النقى)

سنة ١٢٨٩ هـ

٢٧٧ - الشيخ عيسى زاهد

... — ١٢٨١

الشيخ عيسى بن الشيخ حسين المعروف بالزاهد (١) النجفي عالم فقيه اصولى ، معروف بالاجتهاد والورع والعبادة والزهد ، كان من أهل القرن الثالث عشر الهجرى . وروى بعض مشايخنا المعاصرين أنه سكن الرى وطهران (٢) وكان الطهرانيون يميلون اليه وأعدّ نفسه للتدريس وحضر عليه جمهرة من الطلبة فى طهران ، وكان شيخاً جاوز السبعين سنة عمره ، ثم خرج من طهران راجعاً الى النجف ، وأقام فيه كما توفى فيه بعد الشيخ المؤتمن الشيخ

---

(١) نسبة الى فخذ من ربيعة العراق يعرف بالزواهد يسكنون على نهر دجلة قرب بغداد ، ويوجد منهم في الاهواز .

(المؤلف)

(٢) فى الحصون ج٢ هاجر من النجف الى طهران لبؤس اصابه وكان يدرس فى طهران مع العكوف عليه وكان حدود سنة ١٢٧١ هـ حيا واجاب داعي ربه فى حدود سنة ١٢٨٠ وبلغ عمره السبعين سنة ونقلت جنازته الى النجف ودفن فى الصحن عند باب الرحمة تجاه باب الطوسي ، وخلف ولدين الشيخ جعفر والشيخ محمد حسين .

(الناشر)

محمد حسن صاحب الجواهر بخمسة عشر سنة على الظاهر .

اساتيذه :

حضر على الشيخ علي والشيخ حسن أنجال الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء ، وحضر على صاحب الجواهر منذ كان يدرس كتاب الجواهر كما يعلم ذلك من اجازة الشيخ له .

اجازاته :

أجازه الشيخ علي والشيخ حسن ، وصاحب الجواهر باجازة جليلة وفيها اطراء على المترجم له ومدحه بما لا مزيد عليه علماً وتقى ذكرناها في خاتمة كتابنا (الفوائد الرجالية) .

٢٧٨ - الشيخ عيسى العاملي

... — ١٢٨٥

الشيخ عيسى بن كرم بن عبود بن الشيخ علي (١) بن الشيخ عبدالصمد العاملي النجفي ، كان عالماً عارفا فقيهاً أصولياً ، على جانب عظيم من حسن الاخلاق والصفات العالية ، ممدوحا عند أغلب الطبقات النجفية عاش في القرن الثالث عشر الهجري ، له خبرة ببعض العلوم الرياضية كعلم الرمل والنجوم وجملة من الخواص والادعية المجربة المأثورة في العلل والأمراض . وبعض

(١) هو اخو الشيخ محمد بهاء الملة والدين بن عبدالصمد ، والشيخ علي هذا عمر عمراً طويلا تجاوز المائة سنة ، روى ذلك الثقة .

(المؤلف)

الخواص المطلوبة فى محيطنا ، وكانت هذه العلوم سابقاً تدرس . لها هواة وعشاق ،ومن العلماء الذين كتبوا فيهاوألفوا من قبل الشيخ محمد مهدى الفتونى المتوفى حدودسنة ١١٩٠ هـ،والمعاصر الشيخ حسين الخاقانى المتوفى سنة ١٢٩٥هـ والشيخ حسين بن محمد ابراهيم الاسترابادى النجفى الذى هو والد الشيخ جعفر المعروف بالمنجم المتوفى سنة ١٣٤٤ هـ،وقد تقدم ذكرهما ، وحضر المترجم له على عدة من مدرسى النجف فقهاً وأصولا وبعض الرياضيات .

وفاته :

توفى فى النجف حدود سنة ١٢٨٥ هـ .

٢٧٩ ـ الشيخ عيسى الزهيري

... — ...

الشيخ عيسى بن الشيخ محمد على بن الشيخ عبدالله الزهيرى النجفى ، عالم فاضل فقيه يشار اليه بالتقوى والصلاح والزهد كما عرف بحسن الامانة والاخلاق الفاضلة ولقبه استاذه صاحب الجواهر بـ (المؤتمن) لحسن امانته وكثرة تحفظه فى الامور الحسبية ، يحكى : أن أحد الضعفاء من جيران الشيخ المترجم له أراد أن يتزوج فلم يجد وطلب من الشيخ توقيع استاذه بورقة فيها تحويل على بعض أرباب الحقوق الشرعية باحتساب مقدار (الفى قران) لكى يتزوج بها ، ومضى الشيخ الى استاذه على عادته وقال له اعطنى خاتمك لاختم به هذا التحويل لبعض الضعفاء من جيرانى المحتاجين . فامتنع صاحب الجواهر وقال له المترجم له . ألم أكن مؤتمناً . ثم قبض صاحب الجواهر على كريمته المباركة هنيئة ثم أخرج له خاتمه معتذراً بقوله: صدقت أنت مؤتمن

وكان المترجم له والشيخ هارون الزهيري أخوين إلا ان الشيخ عيسى أعلم وأتقى وأعرف من أخيه بل وأطيب نفسا وأسمى خلقاً وأوسع صدرا خالط الناس وأرضاهم بحديثه من دون أن يخرج عن جادة الشرع .

ولده :

أعقب عدة أولاد منهم الشيخ علي الفاضل الراثي لسيد الشهداء (ع) والعبد الصالح الشيخ موسى ، والتقي الشيخ حسن وكان سائحا مرشداً .

٢٨٠ ـ الشيخ عيسى المحمري

... — ...

الشيخ عيسى بن الشيخ صالح الجزائري نزيل المحمرة معاصر ، كان فاضلا زاهداً ثقه عدلا ، تسكن اليه النفوس وتطمئن به القلوب حافظا لمتون الاخبار واعظا مرشداً ، وقد يصلي باهل المحمرة جماعة اذا تعطل استاذه العالم الجليل السيد عدنان بن السيد شبر الغريفي البحراني عن اقامة الجماعة في جامع البلد وكان المترجم له شاعراً أديبا لامعا راوية لسير وتواريخ العلماء الأوائل ، وقد أصيب آواخر أيامه بفقد بصره ، وروى لنا بعض المعاصرين قطعة من شعره وهي مطلع قصيدة في مدح الامام موسى بن جعفر عليهما السلام قوله :

ولما رأيت الأمر أعيي أولي النهى ... واذهل ذي الحدس السديد عن الحدس
توقعت فيض المصدر الحجة الذي ... هو الرحمة الكبرى على كل ذي نفس
علي بن موسى حجة الله من له ... اقتدار على الافلاك والعرش والكرسي

٢٨١ ـ الشيخ فتح الله الاصفهاني

١٢٦٦ — ١٣٣٩

الشيخ فتح الله بن محمد جواد الشيرازى النمازى الشهير بشيخ الشريعة الاصفهانى النجفى ، ولد فى اصفهان سنة ١٢٦٦ هـ هاجر الى العراق سنة ١٢٩٥ هـ وأقام فى النجف الأشرف بلد العلم والهجرة للعلماء ، وكان مجازاً من بعض علماء اصفهان وصار يعد من علماء النجف ومدرسيها . فقيهاً بارعا واصولياً محققا رجاليا ، علامة فى العلوم العقلية والنظرية والرياضيات .

وكان (ره) من رجال الثورة العراقية سنة ١٩٢٠ م قام بالامر بعد الميرزا محمد تقى الشيرازى المتوفى سنه ١٣٣٨ هـ وقد قدمه جماعة من الوجوه العلمية واختلفوا بيوم قيامه بالأمر فى الصحن الغروى فى النجف ، وأهم الوجوه المتصدين لتأييده فى عصرنا الشيخ جواد بن الشيخ على الجواهرى ، والقى فى الاحتفال الخطب المحرضة والمؤلبة على جهاد الانكليز وطرده من بلاد المسلمين وفضيحة حزبه مدعية الاسلام . والاسلام منهم براء ، ولما دخل الجيش الانكليزى النجف (١) تفرق الناس عن الشيخ المترجم له ، ثم

---

(١) بعد احتلالهم جسر الكوفة وخروج جيوش المسلمين منها فى صفر ، وهناك حوادث جمة عقب انكسار جيشه في نواحي الحلة والمسيب والوند ذكرنا ذلك مفصلا فى كتاب (النوادر) وكان زحف الجيوش الانكليزية الى طرفنا من الجهة التي ما بين الحلة وطويريج ثم الى كربلاء والى جسر الكوفة ماراً بريف الفرات البري هذا وجيشه يسير ومدافعه تقصف القرى بما فيها من العوائل والمواشي حتى دخلوا مسجد الكوفة بعد ان قصفت طائراتهم المستجيرين بالجامع الاعظم مسجد

بعد أيام قلائل بعث الشيخ الينا رسولا من خواصه يطلب منا الاتصال به ومداولة بعض القضايا الهامة عنده حول شؤون المسلمين ودفاعهم وقال الرسول : الشيخ يرغب بالاجتماع بكم باى كيفية أنتم ترغبون فيها ، فابديت معاذ يرى الى رسوله المحترم فى نفس الوقت وقلت له ان اجتماعنا به له وقت آخر حيث ان القوم قد حالوا بينه وبين من يريد اصلاح مجتمعه وأمته ، وقد نصبوا عليه العيون والمراصد على الداخل والخارج من بيته حتى خادمه وبعض حفدته .

اساتيذه :

تتلمذ على الاستاذ الشيخ ميرزا حبيب الله الرشتى .

اجازاته :

يروى بالاجازة عن السيد مهدى القزوينى المتوفى سنة ١٣٠٠ هـ ، وعن

الكوفة وقتلت فيه جماعة من المسلمين وتهدمت بعض محاريب المسجد من القصف ، ودخل الأرجاس بخيلهم وكلابهم ومدافعهم الى المسجد كما القوا القبض على باقى المستجيرين بالجامع الاعظم ، وخرجت بعض قطعات جيشهم الى الجسر لانقاذ جيشهم المحاصر من قبل . الذي لم يسع المسلمين الاستيلاء عليهم لاسباب منها خيانة بعض الوجوه التجارية ببعث الارزاق لهم وما يحتاجه الجند المحاصر ، ومنها تخذيل بعض القبائل الفراتية بالأرهاب والامنيات الكاذبة و ... واهم من انعش الجيش الوجيه النجفى . وشكروا له هذه المساعدة بعدذلك وقد قبض اموالا طائلة بدعوى توزيعها على رؤساء القبائل و بعض الوجوه المشوهة الخائنة .

(المؤلف)

الاستاذ الشيخ محمد حسين الكاظمي المتوفى سنة ١٣٠٨ ، وعن السيد محمد باقر ابن زين العابدين الموسوى الخونسارى صاحب كتاب روضات الجنات المتوفى سنة ١٣١٣ ﻫ ، وأجاز ان يروى عنه جماعة منهم الشيخ محسن الطهرانى المعروف باغا بزرك المعاصر .

مؤلفاته :

ألف كتاب افاضة القدير فى خل العصير ، وانارة الحالك فى قراءة ملك ومالك ، وإبانة المختار فى ارث الزوجة من ثمن العقار وقد فرغ من تسويده سنة ١٣١٩ ، ورسالة ابرام القضاء فى وسع القضاء .

تلامذته :

تتلمذ عليه جمهرة من الافاضل منهم السيد على أظهر الكجوى صاحب مجلة (الاصلاح) والسيد عبدالهادى بن الميرزا اسماعيل الشيرازى النجفى ، والشيخ محمد حسن بن الشيخ محمد مظفر النجفى ، والسيد على مدد النجفى .

وفاته :

توفى فى النجف ليلة الاحد ٨ ربيع الثانى سنة ١٣٣٩ ﻫ ودفن فى الصحن الغروى فى احدى الغرف الشرقية وأعقب الشيخ حسن والشيخ محمد .

٢٨٢ ـ الشيخ فرج الله الخياباني

... — ...

الشيخ فرج الله بن الشيخ محمد بن الشيخ فرج الله بن الشيخ اسماعيل بن

الشيخ على نقى التبريزى الخيابانى ، عالم فاضل فقيه ثقة عدل ورع أديب كامل كاتب .

اجازاته :

يروى عن الاستاذ الحاج ميرزا حسين بطريقين أحدهما عن أخيه العالم الزاهد الشيخ ملا على عن استاذه الشيخ عبدالعلى الرشتى عن السيد محمدمهدى بحر العلوم النجفى ، وثانيهما عن الميرزا زين العابدين التنكابنى بطريقه فى السفر الى خراسان ، ويروى عن السيد هادى الخراسانى بطرقه عن الشيخ محمد تقى الشيرازى ، ويروى عن العلامة الطباطبائى اليزدى النجفى عن مشايخه ، وأجزته أن يروى عنا بطرقنا وذكرناها فى كتابنا (الفوائد الرجالية) ، كما وأجازنا أن نروى عنه جميع ما يرويه عن مشايخ اجازاته وذلك فى دارنا فى المشهد الغروى سنة ١٣٣٤ ﻫ .

٢٨٣ - الشيخ فضل الله العراقي

١٣٢١ — ...

الشيخ ميرزا فضل‌الله بن الشيخ جمال الدين بن الشيخ محمد تقى بن الشيخ محمود العراقى المعروف بـ (ملك الواعظين) قيل ولد سنة ١٣٢١ ﻫ ، وكان عالماً فاضلا واعظاً متعظاً محمود السيرة لين الجانب ، صاحب كتاب اخلاق اسلامى . فارسى ، وقيل له غير ذلك .

٢٨٤ ـ الشيخ فضل الله النوري

١٣٢٧ — ١٢٥٨

الشيخ فضل الله بن عباس النورى ، ولد سنة ١٢٥٨ ﻫ هاجر الى النجف شاباً وأقام فيها كهلا ، وجدّ فى تحصيله العلوم ونال منها ما أراده ، وفى سنة ١٢٩٢ ﻫ هاجر الى سامراء مع خاله الحجة النورى وأقام بها سنتين ، وفى سنة ١٣٠٠ ﻫ رجع الى ايران وأقام فى طهران وكان علماً من أعلام الاسلام حاملاراية الحق والايمان . وأعظم قائد دينى جاهدالملحدين والفسقة وردعهم عن غيهم ، وكان (ره) أديبا شاعراً يروى له شعر عربى وفارسى ، وصار المبرز من علماء طهران المنكرين على المعتدين والجائرين من رجال السلطة الحاكمة .

ولما تم الدستور الايرانى فى شهر رجب سنة ١٣٢٧ ﻫ وفازت هواة حزب المشروطة . انكر الشيخ المترجم له على بعض أعمالهم الارهابيةالمنافية للدين الاسلامى وحينئذ صارت رجال الدستور الجديد تريد الوقيعة به ، واستمر معارضاً معلنا ومظهراً لفضائعهم الوحشية ، وكلما أرادوا التخلص من انكاره باصرار لم يحصل لهم ، فحكموا عليه بالشنق ونفذوه فيه، واجتمع حوله وهو معلق فى المشنقة جمع كبير من اللادينيين والشباب المتمرد والفتيات المستهترات آخذين بالتصفيق . هاتفين بالفاظ بذيئة لا يجرى القلم بتدوينها فمضى شهيداً سعيداً مجاهداً بتاريخ ١٣ رجب سنة ١٣٢٧ ﻫ ، وأقبر فى بلد قم المشرفة .

٢٨٥ - الشيخ قربان على الزنجاني

١٢٢٩ — ١٣٢٨

الشيخ قربان على الزنجانى ، ولد حدود سنة ١٢٢٩ هـ وقرأ مقدماته العلمية فى ايران ، وهاجر الى العراق فى آواسط القرن الثالث عشر الهجرى وأقام فى النجف الاشرف وحضر على أعاظم أساتذتها ورجع الى ايران عالما فقيها مجتهداً زاهداً تقيا ثقة عدلا ورعا ، صار مرجعا للاحكام فى زنجان ونواحيها مبلغا مرشداً ، تولى الأمور الحسبية وشؤون بلده الشرعية والعرفية والاصلاحية ، أقبلت عليه عامة الناس فى قطره لصلابة ايمانه وكثرة خوفه من الله تعالى وحنوه على الفقراء والضعفاء ، ومن زهده انه لم يحدث اثراً مما تعارف للاجلاء والوجوه العلمية فى ايران ، نعم لم يملك سوى حصير وفرش رث ، خلق يجلس عليه ودار سكناه خربة ، بهذا حدثنا الثقة الزنجانى وكما سمعناه من آخر ، والمعروف من سيرته فى الحقوق الشرعية التى يتولاها انه يبقيها عند أربابها ويحول المستحق عليها ولم يقبضها بيده ، وعرف ايضا منه أنه باع دار سكناه خمس مرات وأعطى ثمنها الى المحتاجين من أهل بلاده ، وكان المشترى لها من أهل الثروة والايمان والنبل فعندما يشاهد صنع الشيخ المترجم له بثمن داره وتوزيعه يرجعها اليه ، وهكذا ينبغى لمن ملك زمام المسلمين .

وكان (ره) من العلماء الذين اوذوا فى الله تعالى وشردوا عن أوطانهم فى الحوادث التى وقعت من سنة ١٣٢٤ هـ الى سنة ٢٨ لانهم لم يوافقوا على الحكم الدستورى المعروف بالمشروطة فى ايران ، ويرون هؤلاء ان الراجح لرجال الدين ولكل مؤمن عدم التدخل بانقلاب الحكم الملكى حيث يكون

فيه مدخلا للمستعمر الانكليز فى أرض المسلمين ، وحدثونا متواتراً انه لما تم الأمر لرجال الدستور هجمت رجال الأمن على زهاء ثلاثين الف دار ومحل من أصحاب ومؤيدى السلطنة المنقرضة فى شتى مناطق ايران وأطلقوا الرصاص عليهم وقتل كثير من المسلمين .وصادروا أموالهم واستولوا على عيالات بعض الوجوه المحترمة ، وروى الثقة أيضا أن قائد قوات منطقة زنجان قبض على الشيخ المترجم له صباحا واعتقله فى داره ثم قدم له طعام الغداء فلم يأكل وأوثقه كتافا وسفره الى طهران وبقى فيها معتقلا سياسيا أشهراً .

وتفأل المترأسون الذين يحتشم التصريح باسمائهم فى عصرنا بالقرآن الكريم عما يفعلونه به فخرجت هذه الآية الكريمة (هذه ناقة الله لكم آية فذروها تأكل فى أرض الله ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب أليم (١) ونفى الى العراق مخفوراً ، وفى خانقين فكوا وثاقه ، هذا وقد بلغ عمره المائة سنة أو يزيد ولما قدم بلد الكاظمية أقام فيها أشهراً يعانى العلل والامراض حتى وفد على ربه نقى الجيب صابراً .

اساتيذه :

تتلمذ على الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر فى النجف فى أوائل هجرته الى العراق ، والشيخ المرتضى الانصارى وكان عمدة تتلمذه عليه .

وفاته :

توفى فى بلد الكاظمية فى آخر ربيع الاول سنة ١٣٢٨ هـ ودفن فى رواق الامامين الجوادين (ع).

---

(١) سورة الاعراف ٧٢ .

٢٨٦ ـ ملا كاظم الازري

... — ١٢١٣

الشيخ ملا كاظم بن محمدبن مهدى بن مراد الازرى البغـدادى ، نشأ وزاول الأدب فى بغداد . عاش فى القرن الثانى عشر ومات فى الثالث عشر للهجرة ، وهو شيخ فاضل وشاعر أديب أوحدى مبجل نظم الشعر بفنونه وكان يعد من الطبقة الأولى فى الجودة فى عصره ، له نظم كثير جداً . رأيت ديوان شعره بعدة نسخ مخطوطة يتفاوت بعضها على بعض فى القلة والـكثرة وطبع له ديوان لم يحو تمام شعره . ومن شعره فى رثاء الامام الحسين (ع) قصيدته الرائية فى ٢٤ بيتاً مطلعها :

هى المعالم أبلتها يد الغير ... وصارم الدهر لا ينفك ذا أثر

ياسعددع عنك دعوى الحب ناحية ... وخلنى وسؤال الارسم الدثر

ومنها :

لم أنسه وهو خواض عجاجتها ... يشق بالسيف منها سورة السور

كم طعنة تتلظى من أنامله ... كالبرق يقدح من عود الحيا النضر

الى قوله :

فـكنت أسرع من لبى لدعوته ... حاشاك من فشل فيها ومن خور

ان يقتلوك فلا عن فقد معرفة ... الشمس معروفة بالعين والأثر

* * *

ومن نظمه القصيدة الهائية الطويلة الشهيرة بالأزرية فى مدح آل الرسول الأعظم (ص) التى مطلعها :

لمن الشمس فی قباب قباها شف جسم الدجی بروح ضياها
ولمن هذه المطايا تهادى حی أحياؤها وحی سراها

* * *

وسارت قصيدته هذه مسيرة الضوء فی بغداد بل والعراق ، وقد خلع فيها حجاب التقية ومن هنا سماها بعض النصاب بـ (الكفرية) والموجود اليوم بعضها فی خمسمائةوستة وعشرين بيتاً ولم توجد كاملة ، وخمسها المعاصر الأديب الشيخ جابر الكرخی المتوفى سنة ١٣١٢ ﻫ وقد تقدم فی الجزء الاول وجاء فی (هدية الأحباب) عن شيخ الفقهاء العظام صاحب كتاب جواهر الكلام مع ماله من شأن أنه : تمنى أن تكون القصيدةالازرية فی صحيفة أعماله وكتاب الجواهر فی صحيفة أعمال الازری .

وعاصر من العلماء الاعاظم السيد محمد مهدی بحر العلوم الطباطبائی ، والشيخ جعفر كاشف الغطاء النجفی الكبير ، وكان الغالب على شعره المديح . ومدح جملة من أعيان ووجوه البيوتات البغدادية نحو آل الشاوی ونظرائهم وتروى له نوادر كثيرة منها ما قال : له ابن الراوی البغدادی فی ندوة حضراها ببغداد انه بلغنیعنك انك مجنون . فاجابه الازری وبلغنی عنك انك مأفون فان صدق (الراوی) فنی وفيك وان كذب الراوی فلعنة الله على الراوی ، ومنها أنه قدم النجف لزيارةأمير المؤمنين (ع) واجتمع عليهالادباء والشعراء من أهل الفضل ومنهم السيد صادق الفحام فاخرج الازری بعض شعره وعرضه على السيد الفحام فلم يوفه حقه من الاستحسان ولم يزد على اكثر من كلمة موزون ، قيل فقابله الازری بما يسوئه دعابة وقال له أموزون هذا ؟ ثم أنشأ يقول :

عرّضت در نظامی عندمن جهلوا فضيعوا فی ظلام الجهل موقعه

فلم أزل لائماً نفسى أعاتبها   من باع دراً على الفحام ضيعه

وقيل هذا المجلس مع الشيخ راضى بن الشيخ نصار بن حمد الحكيمى العبسى النجفى المتوفى سنة ١٢٣٠ هـ الذى هو جد الاسرة الكريمة الشهيرة بآل نصار فى النجف وخارجها ، والحق ان البيتين والمجلس للازرى لقرائن هناك، ومنها ان الوالى عمر باشا العثمانى طلب منه أن ينشأ سجعاً لكى ينقشه خاتما له فانشأ الازرى قوله : (بنص المصطفى عمر تخلف) وليم على هذه التورية فكفر عنها بنظم قصيدته الازرية المشار اليها سابقاً .

وفاته :

توفى فى بغداد سنة ١٢١٣ هـ ودفن فى الكرخ فى مقبرة السيد الشريف المرتضى فى سرداب ثانى ، وكان له دكة فى السرداب ، وقصدت قبره لقراءة الفاتحة سنة ١٣٢٥ هـ فى رجب فلم أر له أثراً ولا عيناً ويبعد أن يكون ازيل لاحد الاسباب الطائفية ولعله دثر ولم يحصل له من يجدده .

وله اخوان محمد رضا وسعود . ولد محمد رضا سنة الف ومائة ونيف وثلاثين وتوفى سنة ١٢٤٠ هـ ودفن مع أخيه فى نفس السرداب وكان أديباً شاعراً وشعره يضاهى شعر العرب، وله الهائية المعروفة فى رثاء العباس (ع) .

٢٨٧ - السيد كاظم العاملى

... — ...

السيد كاظم العاملى كان عالماً عاملا متكلماً أديباً كاملا حافظاً وشاعراً ناقداً للشعر والشعراء ، حضر عليه كثير من أهل الفضل وقد امتلأت صدورهم من محاضراته العلمية وارشاداته وتوجيهاته الاسلامية والادبية وكان أهل

الفضل فى النجف عقدوا عليه آمالهم لما يعهدونه منه من غزارة علم وزيادة فضل بهذا ايضا حدثنا العالم الخبير البحاثة الشيخ محمد لائذ النجفى ، وعنه ايضا أنه هو السبب الوحيد فى مرجعية الاستاذ الشيخ محمد حسين الكاظمى فى بغداد ونواحيها حيث كان المترجم له يأمر الناس ويدعوهم الى تقليد الاستاذ فى السر والعلانية ويحدث الشيخ لائذ انه : تتلمذ عليه سنين عديدة الفقه والاصول ، وكان ابن عمه السيد مصطفى أديباً فاضلا بحاثة ناقداً ، حكى عنه انه كان يثنى على ابى العلاء المعرى الشاعر الشهير وينزهه عن الزندقة المنسوبة اليه ويبالى انه ادعى ان مايعطى الزندقة من شعره الغير القابل للتأويل فمدسوس فى شعره وهو منه برىء وقوله .

والذى حارت البرية فيه   حيوان مستحدث من جماد

يدل على انه قائل بالمعاد ووجود المبدأ . توفى المترجم له فى بغداد عند آل كبة الامجاد ونقل جثمانه الى النجف ودفن فى مقبرتهم المعروفة قرب الصحن الغروى مما يلى باب الطوسى جنب المسجد الصغير فى الزاوية فى الحجرة الثانية ودفن فى الثالثة ابنه السيد هادى مع صاحب مفتاح الكرامة .

٢٨٨ - الشيخ كاظم الحكيم

١٣٣٨ — ...

الشيخ كاظم بن الشيخ جواد بن الشيخ محمد الحكيم الاهوازى الرماحى النجفى ، عالم فقيه ثقة عدل ، كان حافظاً راوية لاحوال العلماء والأدباء والرؤساء الاقدمين بوسائط مضبوطة . وتراجم جملة من علماء السلف سيما علماء النجف ممن عاصرهم ، وتقدم ذكر والده الشيخ جواد فى الجزء الاول وجده الشيخ محمد كان من العلماء إمام جماعة فى بلد الرماحية المندرسة اليوم

وكان طبيباً فيها أيام عمرانها فعرف بالعالم الحكيم وهو السبب فى لقبهم بالحكيم .

اساتيذه :

تتلمذ على جل معاصريه منهم الاساتذة الشيخ محمد حسين الكاظمى صاحب الهداية ، والشيخ حبيب الله الجيلانى ، والحاج ميرزا حسين الخليلى ، وحضر على السيد على والسيد محمد آل بحر العلوم الطباطبائى فى النجف .

له مجموع فى الحكم والأدب وفيه كثير من النبذ الشعرية لمعاصريه وغيرهم. أخذنا منه ما اخترناه وأثبتناه فى (النوادر) وفيه لقوام الدين الطوسى قوله :

تقوس بعد طول العمر ظهرى　　وداستنى الليالى أى دوس
وأمشى والعصا تمشى أمامى　　كأن قوامها وتر لقوسى

وفاته :

توفى سنة ١٣٣٨ ﻫ فى النجف .

٢٨٩ - الشيخ كاظم سبتى

١٢٦٥ — ١٣٤٢

الشيخ كاظم بن الشيخ حسن بن على بن سبتى(١) النجفى ، ولد فى النجف

---

(١) من آل سهلان احد افخاذ قبيلة (طفيل) الفراتية الشهيرة النازلة على ضفة نهر الفرات التابعة للواء الحلة المزيدية . وطفيل نسبة الى الطفيل بن عامر بن صعصعة بن بهثة بن سليم بن منصور　　(المؤلف)

سنة ١٢٦٥ هـ ونشأ فيها ، قرأ مقدمات للعلوم من النحو والصرف والمنطق والمعاني والبيان ، وكان مولعاً في الأدب والشعر ومحاضرات شعراء النجف ، ثم قرأ الفقه والاصول على أفاضل عصره بجد ورغبة حتى حاز على درجة الفضل ، وحضر على العلماء دروسهم وأبحاثهم الخارجة وكتب دروسه الفقهية والاصولية والكلامية ، وصار مراهقا لدرجة الاجتهاد . وقيل بلغها ،وصار مكتفيا عن الحضور ، ثم رغب أن يكون واعظا ومرشداً موجها وتمحض للوعظ وأخذ يرقى المنبر ويعظ الناس ويختم وعظه برثاء سيد الشهداء الحسين ابن علي عليهما السلام وصار يحفظ ما يتعلق بحوادث (الطف) مما جرى على العترة الفاطمية الى غير ذلك ، وعاصر العلماء العظام الموجهين وأخذ عنهم ، وعاصر من القراء البارعين الشيخ على الزهيري ، والشيخ على الحامچى ، والشيخ محمد الفيخراني ، والشيخ حسين النجار من النجف ، ومن كربلا الشيخ محسن ابو الحب وآخر أمره صار شيخ الخطباء والقراء والذاكرين ، وكان حافظا تقيا متعبداً ثقة عدلا .

أساتيذه :

حضر الفقه والاصول على الشيخ محمد حسين الكاظمي ، وعلى الاستاذ الشيخ محمد طه نجف ، وحضر على الشيخ لطف الله المازندراني وغيرهم يسيراً وكان ضابطا صدوقا في حكايته للتأريخ ، وكان شاعراً مجيداً له شعر كثير ومراث متينة ومدائح فائقة وآثار حسنة مدح العلماء والوجوه ورثاهم .

وفاته :

توفي في النجف آخر ربيع الاول سنة ١٣٤٢ هـ وصار ليوم وفاته دوى

فى النجف كما وشيع تشييعا حافلا ، ودفن فى الصحن الغروى الأقدس فى الجهة الشرقية الجنوبية ، وأعقب أولاداً الشيخ محمد والشيخ على والشيخ حسن والشيخ جعفر والشيخ هادى وولدين صغيرين .

٢٩٠ ـ الشيخ كاظم البرقعى

٠٠٠ — ١٣٤٧

الشيخ كاظم بن الشيخ مهدى البرقعى (١) النجفى كان طبيبا حاذقا وأديبا بارعا ، فاضلا فى علمى الفقه والاصول ضابطا لمقدماته العلمية ، يروى الشعر الجاهلى والمخضرمى ويفهمه ، وفى آواسط عمره رغب فى دراسة علم الطب اليونانى ومجرباته وأكب على دراسته مدة وتقدم فيه ، وعالج فيه أحسن العلاج وظهر من علاجه النجاح الباهر وسرعة البرء ، وكانت أخلاقه فاضلة، قدمه الكثير فى النجف على جماعة من معاصريه ، وهو اليوم يعد من أطباء النجف الحاذقين ، مشهور بتشخيص الداء ومعرفة الدواء ، وكان يعالج الامراض الصعبة بالعقاقير فانثالت عليه النجف وخارجها لحسن تصرفه وفراسته ، وكان يداوى كل على حسب بيئته ، وثقل أمره على بعض معاصريه

---

(١) نسبة الى البراقع وتسمى اليوم البراجع فخذ من آل عبدالله القبيلة الفراتية من ربيعة ، وهم من آل المبرقع الاشجم الذي الزم بلبس البرقع على وجهه لدفع عين الناظر لحسنه ، وقيل البرقع شيء من الصبغ يجعل على الوجه ، وقيل شيء كاللثام، ومنهم (الشحمان) المقيمون بنواحي البصرة . كما حدث بذلك بعض اهل العلم من هذه القبيلة .

(المؤلف)

فلقبوه نبزاً بـ (بى ذرة) (١) وكان عنده بعض الكتب المخطوطة القديمة فى الطب رأيت منها بعض كتب (المسيحى) مخطوط ، وقد أصاب قومه فى الخارج مرض خبيث وهو المعروف باصطلاح المتأخرين (الهيضة) وقد أقام فى نواحى عفك ـ والدغارة يعالج المرضى المصابين بهذا الوباء ، حتى مرض الطبيب بداء البطن وحملوه الى النجف مسرعين وحينما وصل النجف توفى وكان فى يوم الثلاثاء ٩ جمادى الاولى سنة ١٣٤٧ هـ ودفن فى الصحن الغروى قبال الايوان الثالث من الزاوية الجنوبية الغربية ، وللمترجم له أخ الشيخ حسن بن الشيخ مهدى فاضل تقى من أهل الدين والصلاح والعفة وهو اليوم عميد البيت وكانت دارهم ندوة علمية وأدبية يحضرها العلماء وأهل الفضل والأدب .

٢٩١ ـ الشيخ لطف الله الزنجاني

١٢٣٣ — ١٣٠٧

الشيخ ميرزا لطف الله بن نصر الله بن محمد بن على الزنجانى ولد فى زنجان سنة ١٢٣٣ هـ قرأ المقدمات هناك ، وهاجر الى العراق شابا وأقام فى كربلا (٢) أيام رئاسة السيد ابراهيم القزوينى صاحب الضوابط المتوفى

(١) هو طائر صغير من العصافير لقب به لصغر هندامه ، وكناية عن عدم سبق بيتهم بعلم الطب والوجاهة فهو صغير بالاعتبار ، واشتهر به اشتهاراً كاد لا يعرف إلا به .

(المؤلف)

(٢) جاء في الحصون ج ١ ص ٥٠٩ انه اقام فى كربلا مدة واتفق فى سنة عصيان اهاليها على الدولة فاشار عليه استاذه القزوينى بالعودة الى ايران ويرجع بعد

سنة ١٢٦٢ هـ وجد فى تحصيله حتى صار يحضر بحث الأعلام ، ثم هـاجر الى النجف الأشرف بلد الاجتهاد وكان يومئذ فاضلاً محصلا وأقام فيها سنين وحضر الابحاث العالية ليكمل اجتهاده وأجازه اساتذته كما روى لنا .

اساتيذه :

تتلمذ فى الحائر على السيد ابراهيم القزوينى ، وفى النجف على الشيخ محمد حسن باقر صاحب الجواهر ، وعلى الشيخ محمد بن الشيخ على كاشف الغطاء المتوفى سنة ١٢٦٨ ، وأخيه الشيخ مهدى المتوفى سنة ١٢٨٩ هـ وقيل حضر على غيرهم من المدرسين قليلا . وكتب دروسه الفقهية والاصولية .

رجع الى بلده زنجان عالماً محققاً متقناً معترفا باجتهاده ، صار مرجعـاً للتقليد فى زنجان وضواحيها تولى الأمور الحسبية وصارت تجبى اليه الحقوق الشرعية ، وله حوزة علمية فيها وسمعنا انه كان مبسوط اليد فى الجملة ، وقيل كان رجوعه الى بلده بعد وفاة صاحب الجواهر بقليل ، وحج مكة المكرمة من زنجان سنة ١٢٩٧ هـ .

توفى فى رجب سنة ١٣٠٧ هـ .

الطفاء النائرة ، واقام في قزوين وكانت مركزاً علمياً يومئذ فمكث فيها ثلاث سنين مستفيداً من علمائها .. ورجع الى كربلا فى آواخر ايام استاذه القزوينى ولما توفى استاذه سنة ١٢٦٢ هـ انتقل الى الغري .

(الناشر)

٢٩٢ ـ الشيخ لطف الله المازندرانى

٠٠٠ — ١٣١٣

الشيخ لطف الله المازندرانى النجفى المعاصر . عالم فقيه اصولى محقق كان له حلقة بحث يحضرها زمرة من الافاضل المهاجرين . واكثرهم من النجفيين وكان بعض أهل العلم من العرب يدعون اليه لتقواه وصلاحه وورعه يقيم الصلاة فى الصحن الغروى فى الجهة الشمالية مما يلى باب الطوسى يأتم به خلص أصحابه، والمعروف انه تتلمذ على الشيخ المرتضى الانصارى فى النجف .

تلامذته :

تخرج عليه جماعة منهم السيد حسن نجل الحجة القزوينى المتوفى سنة ١٣٢٥ ، والشيخ جواد بن الشيخ على مبارك المتوفى سنة ١٣١١ ، والشيخ كاظم سبتى خطيب العراق ومرشده ، والسيد حسن الصدر الكاظمى المتوفى سنة ١٣٥٤ .

مؤلفاته :

له شرح قواعد العلامة الحلى فى عدة أجزاء لا تزال مخطوطة بخطه ، وحاشية على القوانين فى علم الأصول .

وقد قرظ بخطه شرح الشيخ جواد الكاظمى على رسالة بغيه الخاص والعام فى البيع لوالده الاستاذ الكاظمى .

وفاته :

توفي في النجف سنة ١٣١٣ ﻫ ودفن في الصحن في الجهة التي كان يقيم بها الصلاة جماعة ورثته الشعراء وممن رثاه المعاصر السيد ابراهيم الطباطبائي شاعر العراق بقصيدة مطلعها :

أهلا له الارض تقلب خسفا   أما كان لله في الارض لطفا

٢٩٣ ـ السيد محسن الاعرجي

١١٣٠ — ١٢٢٧

السيد محسن بن السيد حسن بن مرتضى بن شرف الدين بن نصر الله بن زرزور بن ناصر بن منصور بن ابي الفضل النقيب عماد الدين موسى بن علي ابن ابي الحسن محمد بن عماد بن الفضل بن محمد بن احمد البربر بن محمد الاشتر الحسيني الأعرجي الكاظمي ، ولد ببغداد سنة ١١٣٠ ﻫ وكان من العلماء المحققين والفقهاء المقدسين الزاهدين العابدين . أخذ علمه الجم وجود أقطاب العلماء الاعلام ومراجع التقليد العظام ، وكان أديباً شاعراً له نظم كثير مثبت في المجاميع المخطوطة ، ومن شعراء العلماء الثمانية عشر الذين قرضوا القصيدة الكرارية لابن فلاح الكاظمي في مدح أمير المؤمنين (ع) (١) حج بيت الله

(١) جاء في بعض المجاميع المخطوطة قصيدته الميمية مقرضا بها الكرارية مطلعها :

فضل تكل بحصره الاقلام   وتهيم في بيدائه الأوهام
ومناقب شهد العدو بفضلها   فضل الامام فما عليك ملام
قد حزت آيات السباق باسرها   طفلا وما اعيى عليك مرام

الحرام سنة ١١٩٩ ه وكان سفره مع العلماء الذين ساروا بركب الشيخ الاكبر الشيخ جعفر كاشف الغطاء ، ومن العلماء السيد محمد جواد صاحب مفتاح الكرامة والشيخ محمد على الاعسم ونظرائهم .

اساتيذه :

تتلمذ على الاغا محمد باقر البهبهانى المتوفى سنة ١٢٠٥ ه ، وعلى السيد محمد مهدى بحر العلوم الطباطبائى ، والشيخ جعفر كاشف الغطاء النجفى . وأجازه أن يروى عنه

وشأوت ارباب القريض جميعهم	فغدوا وليس لهم سواك إمام
وسلكت فجاً ليس يسلك مثله	ولطالما زلت به الأقدام
يهو العقول عقول ارباب النهى	نثر نثرت عليهم ونظام
وقصائد لله كم نفذت لها	بقلوب ارباب النفاق سهام
لا سيما المثل الذي سارت به	الركبان وازدانت به الأيام
مدح الامام المرتضى علم الهدى	مولى اليه النقض والابرام
نفثات سحر ما بها آثام	وعقود در مازها النظام
هذا هو السحر الحلال وغيره	من نظم ارباب القريض حرام
ومدامة حليت ببابل فانتشت	مصر لها وتهامة والشام
كم ليلة بتنا سكارى ولها	طرباً بها والحادثات نيام
ما الروضة الغناء باكرها الحيا	فتعطرت من طيبها الآكام
ما الغادة الحسناء حار بخدها	ماء الشباب وفي القلوب اوام
خطرت تميس بعطفها فغدا لها	فى كل قلب حسرة وغرام

الخ ...

(الناشر)

تتلمذ عليه جمهرة من العلماء منهم الشيخ عبدالحسين الاعسم المتوفى سنة ١٢٤٦ ﻫ وقد تقدمت ترجمته والشيخ محمد ابراهيم الكلباسى المتوفى سنة ١٢٦١ ﻫ .

مؤلفاته :

ألف كتاب الرسائل فى الفقه فى عدة مجلدات وهو كتاب متين وكانت أساتذتنا تقول : هو أحسن ما كتب ، وكتاب المحصول ، وكتاب الوافى ، وشرح مقدمات الحدائق، والعدة فى الرجال لم يتم خرج منه الفوائد الرجالية .

توفى فى الكاظمية ودفن بها فى داره سنة ١٢٢٧ ﻫ .

٢٩٤ ـ الشيخ محسن الاعسم

... — ١٢٣٨

الشيخ محسن بن مرتضى بن قاسم بن ابراهيم بن موسى بن محمد الاعسم النجفى ، كان من أهل الفضيلة البارزين والعلماء المحققين . فقيها جامعا واصوليا بارعا ومن المؤلفين المنظورين ، هاجر من النجف الى بغداد وجعلها محل اقامته باستدعاء ورغبة ملحة من وجوه أهالى الزوراء الامامية ، وصار إمام البلد وعالمها سنين عديدة ، يفتيهم الاحكام الشرعية ، نافذ الحكم موجهاً ومرشداً لامور دينهم ودنياهم ، وكان مجلسه حافلا بالعرفاء والادباء والشعراء

تتلمذ على أشهر علماء عصره الشيخ جعفر كاشف الغطاء الـبير . وممن تتكلمذ عليه الشيخ مشكور بن محمد الحولاوى الكبير .

مؤلفاته :

كشف الظلام (١) شرح على كتاب شرايع الاسلام مخطوط غير تام برز منه كتاب الطهارة فى مجلدات . وكتاب الصلاة فى ثلاث مجلدات . وبعض كتاب البيع . وله منسك فى أحكام الحج حوالى ثلاث مائة وعشرين بيتاً . مخطوط رأيته وقد سقط شيء من أوله . وفى آخره فرغ من تأليفه الاذل الاحقر الافقر الى رحمة ربه وعفوه عن ذنبه محسن الاعسم فى ثانى عشر جمادى الثانى سنة ١٢٣٦ ﻫ والحق بهذا المنسك رسالة عملية . وليس فى أولها وآخرها دلالة على انها من مؤلفاته حسب فهمى القاصر ومؤرخة عشية يوم الاثنين غرة رجب المرجب سنة ١٢٣٤ ﻫ .

وفاته :

توفى سنة ١٢٣٨ ﻫ ودفن فى النجف فى حجرة محاذية الى الايوان الكبير الذهبي من حضر أمير المؤمنين (ع) . وأعقب الشيخ صادق وقد مر ذكره فى الجزء الاول . والشيخ جعفر .

---

(١) من طريف ما حدث في عصرنا ان بعض المشاهير في الري انتحل كتاب (كشف الظلام) وبعث ولده الى النجف وكتب جزءاً كاملا منه وكتب ايضا ديباجة الجزء الاول فقوبلت مع الكتاب فظهر انه هو بلا زيادة ولانقصان . وصار لذلك دوي في المجلس .

(المؤلف)

٢٩٥ ـ الشيخ محسن خنفر

١١٧٦ — ١٢٧٠

الشيخ محسن بن الشيخ محمد بن خنفر (١) الكبير ولد حدود سنة ١١٧٦ هـ قال : الاستاذ الحاج ميرزا حسين الخليلي النجفي ان الشيخ عالم محقق فقيه اصولي بارع ، خبير متتبع لعلم الرجال والحديث ، بحاثة زمانه ، ومقامه الرفيع أوسع وأسمى من أن يشرحه مترجم ، وكان حافظة زمانه ومن المنح التي خصه الله تعالى ومنحه بها هو أنه كان يحفظ كتاب القانون في الطب لابن سينا وكان استاذاً في تدريسه وشرحه ، ويحفظ كتاب الوسائل في الاخبار للشيخ الحر العاملي (قده) باجزائها سنداً ومستنداً مع التحقيق والغور العميق في فهم مطالبها حتى انه كان يضبط مواضع اشتباه العطف بالواو أو بالفاء (٢) وكان اعجوبة في قوته واحاطته وعلمه ، ومن احاطته انه يباحث ما يستفاد من ألفاظ النص أو الحديث الذي يستدل به على حكم فرعي أياما وقد يكون اسبوعا كاملا أول

---

(١) ابن حمزة بن عكاب ، وآل خنفر اعمام الشيخ ينسبون الى جدهم هذا ، وهي اسرة جليلة محترمة . والمعروف انهم من قبائل (باهلة) في العراق . خرج منهم علماء وافاضل تخرجوا منه النجف ، تقدم ذكر لبعض اولاد عمه في الشيخ عبدالله خنفر ، تقطن اليوم اسرة الشيخ بضواحي (عفك) وقد مر في الجزء الأول في الشيخ خضر شلال وجه تسمية عفك .

(المؤلف)

(٢) وبهذا ايضا حدثنا الرجالي السيد محمد الهندي .

(المؤلف)

ما يبحث لغة النص وما فيه من الحقيقة والمجاز والفصاحة والبلاغة ونسبته من الكتاب العزيز ورجال سنده ثم يذكر فقه الحديث وما يستفاد منه ومن جمع الاخبار الى غير ذلك من التحقيق الواسع ، انتهى .

وكان زاهداً مترفعاً خشن الملبس والمأكل شديد الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر . لا يحب اظهار نفسه وعلمه بالرغم من ان كثيراً من أهل الدين والبصيرة يرجعون اليه فى التقليد فى ذلك العصر البهيج الحافل بفطاحل العلماء والمدرسين ، وكان متخصصاً فى تدريس الطب اليونانى والعلوم الرياضية والحكمة والأدب العربي والتأريخ ، وكان شاعراً يروى له الشعر الجيد (١) فى المناسبات

---

(١) من شعره تخميس ابيات السيد احمد الرفاعي صاحب الطريقة ، في مدح النبي (ص) نظمه في السنة التي حج بيت الله الحرام وحظى بزيارة قبر النبي (ص) قوله :

تجوش نفسي لقرباكم فاسئلها ... انظار ميسرة منكم أوملها
لكنها خدمتي لا زلت اوصلها ... في حالة البعد روحي كنت ارسلها
تقبل الأرض عني وهي نائبتي

كم من رياح بروح اللطف منك جرت ... وكم سحاب بماء المزن قد مطرت
وكم مضت دول للروح وابتدرت ... وهذه دولة الاشباح قد حضرت
فامدد يمينك كي تحظى بها شفتي

تميزت من غيظ وكدت لديهم ... افوه بما لم يفض صدري اليهم
بقوم تساما الكفر بين يديهم ... اذا قيل لي فضل علياً عليهم
فلست اقول الدر خير من الحصى

اغياً وهذا الحق اعلام رشده ... تلوح لسار ضل عن نهج قصده
واين الثرى والبدر في أوج سعده ... الم تر ان السيف يزرى بحده
اذا قيل ان السيف امضى من العصا

الأدبية ، قصد حج بيت الله الحرام مع رفقائه الاعلام ، وروى بعض المعاصرين أنه كان يرى الولاية العامة للمجتهد العادل ووقع بينه وبين بعض مقدمى معاصريه كلام ونزاع فى مسألة الولاية ، وأيضا نسبوا الى المترجم له القول بوجوب البقاء على تقليد الميت بشروط اشترطها .. ونسبوا له أشياء أخر للحط من كرامته ولم تثبت هذه النسب كما عن جل أساتذتنا .

اساتيذه :

تتلمذ على الشيخ الاكبر الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء النجفى ، وعلى ولده الشيخ موسى ، قيل وحضر على نجله الثانى الشيخ حسن صاحب أنوار الفقاهة .

تلامذته :

تتلمذ عليه وجوه أهل الفضل وكثير من العلماء وجلهم صاروا مراجع تقليد . حضر عليه الشيخ ملاعلى وأخوه الاستاذ الحاج ميرزا حسين الخليليان والسيد محمد الهندى وأخوه السيد على الهندى ، والشيخ احمد المشهدى والاستاذ الشيخ محمد طه نجف ، والشيخ محمد لائذ النجفى ، والشيخ عبدالرضا الطفيلى ، والشيخ محسن عليوى آل الشيخ خضر ، والسيد أبو طالب القائنى وقد أجازه ايضا وكتب فى علم الرجال عن استاذه هذا . وعلى الظاهر ان المترجم له لم يؤثر عنه أثر علمى على ما تتبعنا عليه من معاصريه عدا رسالة عملية فى العبادات لعمل مقلديه أسماها (مقاصد النجاة) وبعض المسودات فى الفقه والاصول والكلام

— عن مجموع السيد جعفر الخرسان المخطوط في مكتبة السيد الحكيم العامة .

(الناشر)

قيل والتمسه آل نظام الدولة النجفيون أن يكتب ما يمليه من العلوم الجليلة كما فوضوا اليه أمر مكتبتهم النفيسة لتوفر المصادر فيها فاجابهم أن يكتب موسوعة فى الفقه ، ثم بعد قليل اصيب بمرض فى أعصابه واعتراه ارتعاش فى عموم بدنه فانشغل بنفسه وصار جليس داره سنين عديدة الى أن وافاه الاجل .

وفاته :

توفى فى النجف بالحمى المطبقة ليلةالسبت آخر ربيع الاول سنة ١٢٧٠هـ كما عن مجموع الشيخ حسن قفطان ، وقد مدحه جماعة من معاصريه الادباء منهم مرتضى قلى خان بقصيدة مطلعها :

أتظن أنى بعد بعدك باقى ... وابيك ما السلوان من اخلاقى

لم أشك من صرف الزمان وخطبه ... إلا لبعدك فهو غير مطاق

ومنها :

هبنى عدلت عن الطريق (فمحسن) ... لى مرشد بمكارم الاخلاق

غيث اذا ما أمطرا فكأنما ... مخلوقـــة كفاه للانفاق

قطب المعالى شمس افلاك العلى ... سهل العريكة طيب الاعراق

كم قلدت جيد الوجود هباته ... فتخالهن قلائد الاعنـاق

* * *

٢٩٦ - الشيخ محسن نعمة

٠٠٠ — ١٢٩٨

الشيخ محسن بن الشيخ على بن نعمة المؤمن النجفى عالم فقيـه اصولى

معروف بالفقاهة وحسن الاستنباط ، وكان أديباً ضابطاً لمواد اللغة العربية عاصرناه شيخاً محترماً ، تتلمذ على الشيخ المرتضى الانصارى فى النجف كثيراً وحضر على غيره من الاعلام قليلا ، وهو أحد الاخوة الثلاثة الشيخ حسين والشيخ حسن ، واشتهر المترجم له واخوته بلقب المؤمن اكثر مما اشتهر به والدهم الشيخ على ، وهم من البيوت العلمية النجفية الصالحة المرضية عند العلماء وأهل المعرفة ، وبيتهم مكون من الشيخ على السالف الذكر وأولاده هؤلاء ، والمعروف انهم من آل فضل الله أحد أفخاذ قبيلة (جليحة) القبيلة الفراتية يقطن قسم منها فى نواحى عفك والآخر فى الهندية .

وفاته :

توفى فى النجف فى آواخر القرن الثالث عشر الهجرى حـــدود سنة ١٢٩٨ هـ وكان حفيده الشيخ مهدى بن الشيخ حسن بن الشيخ محسن وجيها ومن أهل الفضل والعلم مجلسه عامر باهل العلم والوجوه توفى سنة ١٣٤٤ هـ .

٢٩٧ ـ الشيخ محسن عليوي

٠٠٠ — ١٢٨٦

الشيخ محسن بن الشيخ عليوى بن الشيخ محمد بن المقدس الشيخ خضر المالكى الجناجى النجفى ، كان شيخا فقيها كاملا . معروفا بغزارة العلم والفضل بل ما رأيت وما سمعت أحداً من أهل العدل والانصاف غمز فى علمه وأدبه إلا انه كان مبعثر الهيئة والتوجيه وغير منظم لما حصله من العلوم وروى بعض مشايخهم انه تتلمذ على الشيخ محسن خنفر الكبير . وروى ايضا ان الشيخ الاكبر الشيخ جعفر كاشف الغطاء لما أراد أن يزوج احدى بناته

من العالم الشيخ محمد تقي صاحب الحاشية على المعالم كلمه ابن أخيه الشيخ عليوى بان المترجم له الشيخ محسن أولى ببنت عمه من هذا الرجل - على قاعـدة القبائل العربية فى العراق - فلم يلتفت الشيخ (قده) الى هذه القاعدة ولم يقر شيئا منها .

وأقام المترجم له مدة طويلة في جناجة - العذار بنواحي الحلة المزيدية وقد رحل اليها بعد وفاة الشيخ على نجل كاشف الغطاء سنة ١٢٥٣ هـ . وقيل بعد وفاة الشيخ صاحب الجواهر سنة ١٣٦٦ هـ ثم عاد الى النجف وكان الشيخ راضي بن الشيخ محمد حيا موجوداً فى النجف .

وفاته :

توفى فى أواخر القرن الثالث عشر حدود سنة ١٢٨٦ هـ .

٢٩٨ - الشيخ محسن آل الشيخ خضر

١٢٥١ — ١٣٠٢

الشيخ محسن بن الشيخ محمد بن الشيخ موسى بن الشيخ عيسى بن الشيخ حسين بن المقدس الشيخ خضر الجناجي النجفي ، المعروف انه ولد في النجف سنة ١٢٥١ هـ ، وكان من أهل الفضيلة والعلم والأدب الواسع والكمال ، وفى اول كهولته حضر أبحاث العلماء الاعلام فى النجف وتتلمذ عليهم كثيراً الفقه والاصول ، وبعد ذلك انصرف الى مزاولة الأدب والشعر ومجالسة الشعراء ومنادمتهم ، فكان شاعراً سريع البديهة كثير النظم ، ونظمه سهل ممتنع يجمع بين المتانة وحسن المأخذ ويعد من الطبقة الثانية بجميع نظمه وان أبدع فى بعض قصائده فى الرثاء والغزل ، وكان أريحى الطبع خفيف الروح

وقد رثا كثيراً من علماء عصره ووجوههم ، واشتهر انه رثا السيد على نقيب مرقد الشيخ عبدالقادر الكيلانى فى بغداد بابيات .

خطب دهى الاشراف من نقبائها فبكت له النقباء من اشرافها
قد عم أقطار البلاد بشجوه إذ خص فادحه حمى زورائها
إن تبكى فيه عيونها فلقد بكت من مقلة العلياء نور ضيائها
تبكى محيا البدر غاب وطالما بسناه قد جلى دجى غمائها

اساتيذه :

قيل تتلمذ على الشيخ المرتضى الانصارى قليلا فى الأصول ، وعلى الشيخ مهدى بن الشيخ على نجل كاشف الغطاء فى الفقه ، وعلى السيد الميرزا محمد حسن الشيرازى فى النجف قبل هجرته الى سر من رأى .

وفاته :

توفى فى النجف فى العشرة الاولى من شهر صفر سنة ١٣٠٢ ﻫ ودفن فى حجرة من الصحن الغروى على يسار الخارج من الصحن من الباب القبلى .

٢٩٩ ـ الشيخ محسن ابو الحب

١٢٤٤ — ١٣٠٥

الشيخ محسن بن الشيخ محمد ابو الحب الحائرى ، ولد سنة ١٢٤٤ ﻫ ؛ كان فاضلا أديباً بحاثة ثقة جليلا ، ومن عيون الحفاظ المشهورين والخطباء البارعين ، له القوة الواسعة فى الرثاء والوعظ والسير والتأريخ ، وكان راثياً لآل الرسول الاعظم (ص) وشاعراً مجيداً ، يعد بعض نظمه من الوزن

العالى ومجموع شعره من الطبقة الوسطى . وجمعوا شعره فصار ديوانا ، حضرت مجلس قراءته فلم أر أفصح منه لسانا ولا أبلغ منه أدبا وشعراً ، وكان جامعا واسع الباع قويا فى فنه .

تتلمذ فى الفقه على الشيخ عبدالحسين الطهرانى فى كربلا ، وتخرج فى الأدب على الحاج محمد على كمونة الحائرى وغيره .

وتخرج عليه جماعة منهم الشيخ محمد الفيخرانى والشيخ عباس بن حسين النجم النجفى ، وعاصر الفاضل الخطيب الشيخ على الحمامچى وكان صاحبه وصديقه ، والحافظ الجليل الشيخ على الزهيرى والخطيب الأوحدى الشيخ كاظم سبتى وقد تقدم ذكره .

وفاته :

توفى فى كربلا ليلة الاثنين فى العشرين من ذى القعدة سنة ١٣٠٥ ﻫ وأعقب الفاضل الشيخ محمد حسن .

٣٠٠ - الشيخ محسن الدجيلى

... — ١٣٣٠

الشيخ محسن بن الشيخ احمد بن الشيخ عبدالله الدجيلى النجفى ، فقيه عالم تقى ورع أديب معروف بقوة الحافظة . دمث الأخلاق ، وكان شاعراً ينظم الشعر ببطوء وقلة . وقد أسمعنا بعض نظمه . ويعدّ متوسطا فى الجودة ، مدح السادة الأجلة آل بحر العلوم الطباطبائيين النجفيين بعدة قصائد ، وكان

حسن الصحبة والمعاشرة ، صحبناه وسمعنا محاضراته الأدبية ونوادره التأريخية ومجالسه المفيدة وكان (ره) كثير المناظرات فى الفروع الفقهية والمواداللغوية والادبية أينما حل فى مجلس فيوقدها حربا شعواء ، أقول والحق ان باعه فى علم الاصول غير مديد بعكسه فى الفقه، ومن خصائصه أنه : كان راويةلتراجم كثير من علماء الشيعة الامامية وامرائهم ورؤساءعشائرهم ، وله صلة بالاكابر والوجوه من أهل النجف وخارجها كما انه كان حضياً بصحبة الاشراف .

سافر الى ايران لزيارة الامامالرضا (ع) وبصحبته جماعة منالرؤساء من آل (شخير) . وحدثنا عن أحوال جماعه من علماء الرى وطهران وخراسان ، وكانت بينه وبين الشيخ جواد والشيخكاظم والشيخ حسينالحكيم اخوة واتصال عميق وتعاون كما ان لهم فى هذا السبيل أعوان وأتباع من فضلاء العرب النجفيين حتى فرق الموت بينهم .

اساتيذه :

تتلمذ على الاساتذة الشيخ محمد حسين الكاظمى كثيراً ، والشيخ ميرزا حسين الخليلى ، والشيخ ميرزا حبيب الله الرشتى ، وحضر على السيد على بحر العلوم وغيرهم من معاصريه يسيراً ، ولمنعثر له على أثر علمى كتبه وأظن انه لم يكتب شيئا يعتد به ولذا أخفاه علينا .

وفاته :

توفى فى النجف سنة ١٣٣٠ ﻫ ، وأعقب أولاداً برز منهم فى الفضل والعلم والادب ولده الشيخ حسن المولود فى النجف سنة ١٣١٠ ﻫ .

٣٠١ـ السيد محسن الامينى

١٢٨٣ — ...

السيد محسن بن السيد عبدالكريم بن السيد على بن السيد محمد الأمين ابن ابى الحسن موسى بن حيدر بن احمد الحسينى العاملى المعروف بالامينى، المعاصر ، ولد فى قرية (شقرة) من جبل عامل سنة ١٢٨٣ ه ونشأ فيها واكمل مقدماته العلمية بها ثم هاجر الى العراق قاصداً الاقامة فى النجف الاشرف بلد العلم والهجرة للمجتهدين . وأقام فيها سنين يطلب العلم والمعارف الاسلامية والكمالات الاخلاقية . وجد فى دراسته حتى حضر دروس الاعلام وكان قوى الحافظة ذكوراً فطنا ألمعيا لبيبا شاعراً ينظم الشعر المتين وربما أسمعنا بعض نظمه فى المديح والرثاء والغزل ومما قاله فى رثاء الامام الحسين عليه السلام قصيدة بائية مطلعها :

أم هاج حزنك ركب من بنى مظر	الى المكارم ظهر الموت قد ركبا
يقوده من بنى الكرار ليث شرى	تهتز منه الطباق السبع ان غضبا
يمضى بماض تميد السرد ضربته	ممزقا وتقد البيض واليلبا
مفنى الجحافل فى يوم الهزاهز و	الابطال ناكصة من خوفها هربا
بلهذم تنظم الابطال طعنته	ومخذم ينثر الهامات والرقبا
رام بن هند بان يعطيه صفقته	سلس القياد وهيهات الذى طلبا
فسال فى آل فخر من غطارفة	الى العراق يحث الضمر النجبا
وفتية من بنى عدنان ما نظرت	عين الغزالة أعلى منهم حسبا

الى قوله :

ذادتك ظلماً عن الحق الصريح كما ذادت اخالك عن حق له وأبا
وجرعتكم على رغم العلى غصصاً أبقت الى الحشر في قلب الهدى كربا

ولما أن بلغ رتبة الاجتهاد والفضل الواسع غادر النجف داعياً الى الحق مبشراً الى الايمان والصدق . وبث مكارم الاخلاق والفضائل الاسلامية وأقام في دمشق الشام بطلب من وجوه المسلمين وجعلها وطنه الدائمي وهناك ظهرت علومه الجمة وأخلاقه الهاشمية السامية ، وطار صيته في الآفاق الاسلامية عامة والاقطار العربية خاصة ، وهو اليوم مرجع المسلمين هناك ، نال رئاسة في سورية كما ألف وصنف ، وكانت الاسئلة والنقود من المخالفين ترد عليه بمختلف ألوانها وصورها فيجيب عنها (١) .

---

(١) جاء في النوادر للمؤلف ج ٢ قصيدته الرائية في ١٣٤ بيتاً نظمها في الرد على بعض البغداديين المنكرين لوجود الحجة ابن الحسن محمد المهدي عليهما السلام مطلعها :

اليك عقوداً راح ينظمها الفكر هي الدر لا ما قلد الجيد والنحر
وسحر بيان من لساني قد محا بمنضح البرهان ما موه السحر
أبنت به نهج الصواب لمن وعا وفيه لذي عينين يتضح الفجر
فياسائلا عن مولد القائم الذي تنازع فيه الناس والتبس الأمر
وما منهم إلا مقر بانه غدا يمتلي من عدله البر والبحر

ومنها :

و (احمد) والغر الميامين اخبروا بغيبة مهدي به ختم العصر
روته لنا فوق التواتر عنهم وعنه رجال لا يحيط بها الحصر
وقد قال منكم عدة بوجوده ثقاة لديكم ما عديدهم نزر

مؤلفاته :

ألف كتاب أعيان الشيعة فى تراجم طبقات أعلام الشيعة . خرج منه عدة أجزاء ، ومعادن الجواهر . فى علوم الأوائل والأواخر فى أجزاء والمجالس السنية ٥ ج ، والدر المنتقاة فى أجزاء ، والدر الثمين ، ولواعج الأشجان ، وكشف الارتياب فى اتباع محمد بن عبدالوهاب ، ومفتاح الجنات ٣ ج ، والرحيق المختوم ، والدروس الدينية ، وتتميم عنوان المعارف لكافى الكفاة اسماعيل بن عباد الوزير الطالقانى المتوفى سنة ٣٨٥ هـ ، ومجموع أسماء الدر النضيد فى رثاء الشهيد ، وحاشية على كتاب القوانين والمعالم فى الاصول .

٣٠٢ - الشيخ محسن اغا بزرك

١٢٩٣ — ...

الشيخ محسن بن على بن محمد رضا (١) المعروف باغا بزرك الطهرانى

فهذا الفقيه الشافعي ابن طلحة	محمد ما في فضله شبهة تعرو
يقول بما قلنا به في مطالب السـ	ـئول ببرهان به يشرح الصدر
كذا المالكى الحبر نجل محمد	علي بن صباغ هو الثقة البر
يقول بهذا فى فصول مهمـــة	له وعلى فصل الربيع له الفخر
وكم قد جلا فصل الخطاب مقالة	هى الفصل حقاً لا الخطابة والشعر

الى آخرها ...

(الناشر)

(١) ابن الحاج محمد حسن بن الحاج محمد بن الملا علي اكبر بن الحاج باقر الطهراني قرأ المترجم له مقدماته فى طهران فى مدرسة (دنكى) ومدرسة (مروي) وقرأ

النجفي ، ولد ١١ ربيع الاول سنة ١٢٩٣ هـ هاجر من طهران الى العراق سنة ١٣١٣ هـ وأقام فى النجف بلد العلم والهجرة للمجتهدين وقد قرأ هناك عمدة مقدماته العلمية وأكملها فى النجف وحضر أبحاث المدرسين وكتب بعض دروسهم ثم هاجر الى سر من رأى سنة ١٣٢٩ هـ وحضر على علمائها وكانت اقامته فى سامراء طويلة حدود الأربعة والعشرين عاماً حيث ان سامراء أصبحت خالية من الطلبة وأهل الفضل تقريباً وصارت بلد عزلة وترهب وفيها كان المترجم لهولع ورغبة ملحة فى التأليف والتصنيف وابتدأ بتأليف (كتاب الذريعة) فيها ، ثم عاد الى النجف وحط رحله بها .

كتاب المعالم على الشيخ عباس النهاوندي، والمطول على الشيخ باقر معز الدولة ، وشرح اللمعة على الملا علي النوري بن الملا محمد الايلكائي والقوانين والفصول على السيد عبدالكريم اللاهيجي ، وقرأ شطراً من المكاسب على الميرزا محمد تقي الكركاني ، وقرأ بقية المقدمات في النجف فقرأ المكاسب على الميرزا محمد على الجهاردهي الرشتي ، والرسائل على الشيخ عبدالله الاصفهاني والسيد محمد تقي اغا القزويني . وهاجر الى سامراء بعد وفاة استاذه الآخوند الخراساني سنة ١٣٢٩ وحضر هناك على الميرزا محمد تقي الشيرازي الى ان هاجر الشيرازي الى كربلا سنة ١٣٣٧ وبقى المترجم له فى سامراء هو والميرزا محمد الطهراني الى سنة ١٣٥٤ ثم عاد الى النجف . وقد ذكر شيخنا (المؤلف قده) جملة من مشايخ اجازته وسئلته حفظه الله بداره ٧ فى شهر صفر سنة ١٣٨٤ هـ عن جملة من سيرة حياته فاجابني مفصلا زائداً عما ترجمه المؤلف فقال : واجازني ايضا السيد محمد علي الشاه عبدالعظيم والمولى علي النهاوندي والسيد مرتضى بن السيد مهدي الكشميري . والميرزا محمد علي الجهاردهي استاذه .والسيد حسن الصدر الكاظمي . والسيد احمد الطهراني كربلائي وغيرهم .

وقد زرته حينما ورد النجف ولا أنسى أنها كانت يوم الثلاثاء ٢٧ جمادى الثانية سنة ١٣٥٤ هـ فى دار الشاعر الأديب السيد باقر الهندى فى محلة الحويش وهو إذ ذاك رجل خبير عارف متتبع بحاثة متضلع فى الأدب قوى المضلات لا يكل من الكتابة ولا يمل منقباً عن آثار العلماء والمؤلفين من علماء الشيعة الامامية ومؤلفيهم بعنوان موجز مرتب على حروف الهجاء، وأرانى شيئاً من مؤلفاته المخطوطة، وحدثنى البعض من أصحابه بقوله: فلو ان الشيخ المترجم له بذل جهده هذا فى علمى الفقه والاصول لكان فقيهاً حقاً وعالماً محققاً، وأنا لا أقول بهذه المقالة بل أقدر له جهوده واحترم مقامه فى

وافاد ايضا سلمه الله ان كتاب الذريعة بلغت اجزاؤه الى حال التاريخ ٤٥ جزءاً خرج منه الى الطبع ١٥ جزءاً والباقي كله مخطوط الى تمام حروف الهجاء ومن مؤلفاته كتاب طبقات الاعلام في احد عشر جزءاً طبع منه نقباء البشر فى القرن الرابع عشر بثلاثة اجزاء وطبع من الكرام البررة من القرن الثالث بعد العشرة مجلدين والباقى مخطوط . وكتاب مصفى المقال في مصنفى علم الرجال مطبوع واجاز ان يروي عنه : جماعة من العلماء والافاضل فقد اجاز من الاعلام السيد شهاب الدين المرعشي نزيل (قم) .

والحجج السيد رضا الهندي والشيخ عبدالحسين الاميني صاحب كتاب الغدير والسيد محمد جواد بن السيد محمد تقي التبريزي . والشيخ محمد علي الاوردوبادي . والشيخ عبدالحسين الحلي . والسيد علي مدد القايني . والشيخ ذبيح الله المحلاتي صاحب كتاب تاريخ سامراء . والشيخ عباس الطهراني . والسيد عبدالله الملقب ببرهان . والشيخ محمد رضا الطبسي . والسيد عبدالرزاق بن السيد محمد المقرم صاحب كتاب زيد الشهيد . والسيد علي نقي اللكهنوي وغيرهم .

(الناشر)

هذا السبيل السامى ، ولكن يبقى فى النفس شىء . انه الغالب على سيرته فى تراجم العلماء لا عن وقوف بنفسه خصوصاً فى أيامه المتأخرة التى عاصرناه بها فى النجف ، كان يكتفى بنقل المسودات التى ترسل اليه من المترجمين وهو كما ترى وان كانت عهدتها على أصحابها .

اساتيذه :

تتلمذ على شيخ الشريعة الاصفهانى فى الاصول ، وعلى الشيخ الملا محمد كاظم الآخوند الخراسانى حضر عليه الاصول سنين عديدة ، والسيد محمد كاظم الطباطبائى اليزدى الفقه فى النجف ، وحضر فى سامراء على الميرزا محمد تقى الشيرازى صاحب الفتيا فىالثورة العراقية سنة ١٣٣٨ هـ ، وكان يتردد على بحث الاستاذ الحاج ميرزا حسين الخليلى .

مشايخ روايته :

أجازه الاستاذ الشيخ محمد طه نجف ، والحاج ميرزا حسين الخليلى والشيخ على الخاقانى ، وشيخ الشريعة الاصفهانى ، والآخوند الخراسانى استاذه ، والميرزا حسين النورى .

مؤلفاته :

ألف كتاب الذريعة الى تصانيف الشيعة . رأيته مسودة فى زيارتى له فى عدة مجلدات برز منه الى المبيضة ثلاثة أجزاء وكان عازماً على طبعها فى سنة ١٣٥٥ هـ ،

٣٠٣ - الشيخ محمد ابراهيم الكلباسى

١١٨٠ — ١٢٦١

الشيخ محمد ابراهيم بن الحاج محمد حسن الخراسانى الاصفهانى المشهور بالكلباسى ، ولد فى اصفهان ١٩ ربيع الثانى سنة ١١٨٠ هـ ونشأ هناك كما قرأ مقدمات العلوم فى اصفهان وأتقنها ثم هاجر الى العراق وأقام فى أوائل أمره فى الحائر الحسينى يقرأ على فضلائها مدة ، وبعد حضر أبحاث مراجعها وصار من أهل الفضل المنظورين بهذا حدثنا بعض مشايخنا فى الغرى ثم رحل الى بلد الاجتهاد النجف الأشرف وحط رحله بها وكان يحضر على عيون مدرسيها وحضر أبحاث أقطاب المرجعية والتقليد ، وأجازوه اجازة اجتهاد ورواية ورجع الى ايران وتوطن بلدة قم وحضر بحث الميرزا القمى صاحب القوانين ثم منها الى كاشان وتتلمذ على عالمها ثم الى اصفهان واستقرت به الدار وكان عالماً متقناً متواضعاً الى الزهد والترهب أقرب بهذا حدث أحد مشايخ اصفهان ترجمة حاله وأفاد ايضا انه كانت صحبة وثيقة بين المترجم له وبين السيد محمد باقر حجة الاسلام الرشتى مع صفاء نية وسلامة ضمير كل من الرئيسين .

أساتيذه :

تتلمذ على جماعة من العلماء منهم الميرزا محمد على بن الميرزا مظفر المتوفى سنة ١١٩٨ هـ والشيخ باقر البهبهانى ، والسيد مير على الطباطبائى صاحب كتاب الرياض ، والملا محمد مهدى النراقى صاحب كتاب جامع السعادات المتوفى

سنة ١٢٠٩ ، والشيخ الاكبر الشيخ جعفر صاحب كشف الغطـاء المتوفى سنة ١٢٢٨ ه ، والآخوند ملا على النور المتوفى سنه ١٢٤٧ ه،وقيل حضر قليلا على السيد محمد مهدى بحر العلوم الطباطبائى .

اجازاته :

أجازه استاذه كاشف الغطاء النجفى ، والشيخ احمد الاحسائى واستاذه صاحب الرياض ، والميرزا ابو القاسم القمى صاحب القوانين المتوفى ١٢٣١ ه والشيخ عبد على بن محمد بن عبدالله الخطى وغيرهم .

مؤلفاته :

ألف كتاب الاشارات فى الاصول، وكتاب نقد الاصول ، ومنهاج الهداية ، والارشاد ، وشوارع الهداية فى شرح الـكفاية ، والايقاظـات وأجوبة المسائل ، ورسالة فى الصحيح والاعم ، ورسالة فى عدم جواز تقليد الميت ابتداءاً ورسالة فى حرمة شرب التتن .

وفاته :

توفى فى اصفهان ليلة الخميس ٨ جمادى الاولى سنة ١٢٦١ ه ودفن هناك فى مكان شريف وله قبر مشيد يزار . وأعقب أولاداً أربعة ولده العالم المقدس الشيخ اغا محمد ، والمجتهد الفاضل الكامل الشيخ محمد مهدى المجاز من والده اجازة اجتهاد ، والشيخ محمد جعفر ، والميرزا أبو المعالى كان عالماً فاضلا معاصراً ومن المؤلفين توفى فى اصفهان أواخر شهر صفر سنة ١٣١٦ ه ودفن فى تخت فولاذ هكذا سمعناه من اصحابهم ،

٣٠٤ ـ الشيخ محمد امين شرارة

٠٠٠ — ١٢٧٥

الشيخ محمد أمين بن الشيخ محمد حسين بن الشيخ على شرارة العاملى ، ولد فى قرية (بنت جبيل) ونشأ فيها ، كان من أهل الفضل والتقى والصلاح هاجر الى النجف بلد العلم وأقام بها سنين يحضر على مدرسيها ورجع الى بنت جبيل مرشداً مبلغاً أحكام الاسلام وصارت له مركزية علمية هناك ، بهذا حدثنا بعض أصحابهم ، والمترجم له هو والد العالم المعاصر الشيخ موسى شرارة المتوفى سنة ١٣٠٦ هـ وستأتى ترجمته ، ووالد حليلة العالم المقدس السيد مهدى (١) بن السيد صالح بن السيد احمد بن السيد محمود الحكيم النجفى المتوفى سنة ١٣١٢ هـ ، وجد الفاضل التقى السيد هاشم (٢) بن السيد مهدى

---

(١) هو والد سماحة آية الله العظمى السيد محسن الطباطبائي الحكيم المجاهد الاكبر زعيم العالم الاسلامي . والمرجع الاعلى للتقليد والفتيا منقذ المسلمين من براثن الكفر والالحاد . وستأتي ترجمته ـ وما اسداه من الأيادي البيضاء على عموم المسلمين ـ في ترجمة سماحة والده الحجة السيد مهدي الطباطبائي الحكيم .

(الناشر)

(٢) ولد في بنت جبيل . حدود سنة ١٣٠٩ هـ كريمة الشيخ محمد امين شرارة . نشأ وقرأ قسما من السطوح هناك . وهاجر الى النجف لتكميل دراسته وصار في كنف اخويه وتوجيهما الحجة السيد محمود والمرجع الاعلى السيد محسن الحكيم .

اساتذته : تتلمذ على الآيتين الميرزا النائيني (ره) والسيد الحكيم وكان على

الحكيم - المقيم اليوم فى جبل عامل - من طرف الأم ، وآل شرارة العاملى بيت علم وفضل وأدب . خرج منهم جماعة نبغوا فى العلم والأدب ، توفى المترجم له حدود سنة ١٢٧٥ هـ ودفن هناك .

٣٠٥ - الشيخ محمد امين العاملى

٠٠٠ — ١٣٢٩

الشيخ محمد امين بن الشيخ محمد على بن الشيخ محمد تقى الدين بن الشيخ محمد ابن محمد بن زين العابدين ، المعاصر ولد فى قرية (كفريا) ونشأ فيها وقرأ

جانب عظيم من التقى والصلاح والتحلي بالفضائل . وكان متواضعاً وصولا . وقد اقام في بنت جبيل عالماً فيها ومرجعاً لمختلف شؤونها الدينية . لهمكانة كبيرة في نفوس بلده بل في نفوس عامة اهل الجنوب من لبنان لما كان يعرف به من الفضل والقداسة والنسك والتقى والورع ودماثة الاخلاق والتصدي لحوائج المؤمنين .

مؤلفاته : الف كتاب منتقى الاخبار في الاخبار . وكتاب العقد الثمين فرغ منه ٣ شهر رمضان سنة ١٣٥٤ هـ . وكتاب شذور الجواهر .

وفاته : توفى في بنت جبيل ليلة الأحد ٥ رجب سنة ١٣٧٥ هـ ونعته وكالة الانباء . ودفن بالقرب من قبر جده لامه محمد امين شرارة وقبر خاله المقدس الشيخ موسى شرارة . واعقب اولاداً اربعة اكبرهم الخطيب الفاضل السيد علي والسيد مهدي احد اساتذة مدرسة ثانوية بنت جبيل . والفاضل التقي السيد عبدالصاحب المقيم في النجف والسيد عبدالحسين .

الطباطبائيون في العراق

(الناشر)

شطراً من مقدماته هناك ثم هاجر الى النجف وأقام فيها سنين وأصبح يحضر أبحاث العلماء الأعاظم ، وكان مجداً فى طلب العلم أديباً كاملا . يرغب فى المعاشرة مع الأدباء والشعراء فى النجف .

اساتيذه :

تتلمذ على الاستاذ الشيخ محمدحسين الكاظمى ، والاستاذ الشيخ محمد طه نجف ، وحضر على الشيخ ملا محمد كاظم الآخوند الخراسانى ، وحضر على غيرهم قليلا متفرقاً ورجع الى بلاده عالماً فقيهاً مقدساً ، حصل له بعض الاقبال من أهل قطره ، ولم تطل أيامه حتى توفى عند أهله حدود سنة ١٣٢٩ ﻫ وأعقب ولداً اسمه الشيخ عزيز .

٣٠٦ـ الشيخ محمد امين الخوئي

١٣٠٠ — ...

الشيخ محمد أمين الملقب بصدر الاسلام ابن الميرزا يحيي امام الجمعة ابن اسد الله بن الاغا حسين الخوئى ، المعاصر ولد حدود سنة ١٣٠٠ ﻫ ، هاجر الى النجف حدود سنة ١٣٢٧ ﻫ وحضر على علماء عصره وأظهرهم شيخ الشريعة الاصفهانى المتوفى سنة ١٣٣٩ ﻫ كما أجازه اجازة اجتهاد هكذا سمعناه من أصحابه الورعين وأفادوا ان السيد حسن الصدر العاملى أجازه أن يروى عنه ، ورجع الى ايران حدود سنة ١٣٣٥ ﻫ .

ومن مؤلفاته شرح تكملة التبصرة برز منه كتاب الصلاة ، وكشف الالتباس فى حكم المشكوك من اللباس ، وله كتاب مرآة الشرق فى التراجم وقيل له غير هذه وهو الآن حى يرزق فى ايران .

٣٠٧ـ السيد محمد باقر حجة الاسلام

١١٧٥ — ١٢٦٠

السيد محمد باقر بن السيد محمد تقى بن محمد زكى بن محمد تقى بن شاه قاسم بن امير اشرف بن شاه قاسم ينتهى نسبه الى سيدنا الحمزة بن الامام موسى الكاظم (ع) المشهور بحجة الاسلام الرشتى الاصفهانى، ولد سنة ١١٧٥ ﻫ على الاصح فى احدى قرى رشت، وبعد أن اكمل قراءة مقدمات العلوم وكان شاباً هاجر الى العراق سنة ١١٩٢ ﻫ لطلب العلوم الدينية والكمالات النفسانية، وقد قرأ على أشهر علماء عصره فى كربلا والنجف والكاظمية وكان اكثر مكثه فى النجف الأشرف وفى حدود سنة ١٢٠٠ ﻫ رجع الى ايران وأقام فى بلدة قم، كما انه أقام ايضاً فى بلدة كاشان قليلا ودخل اصفهان سنة ١٢٠٦ ﻫ على أصح الروايات، وحط رحله الاخير بها وقام بالتدريس وجمع الطلاب بالرغم من أن اصفهان حاشدة بالعلماء المحققين وفيها الشيخ محمد ابراهيم الكلباسى العالم الجامع الزاهد المتوفى سنة ١٢٦١ ﻫ هذا وقد حصل على مرتبة عالية من الفضل ـ بعد ان اكمل حضوره على أعاظم عصره ـ وصار عالماً محققاً وعلماً من أعلام الشيعة، وحصناً من حصون الشريعة عاملا بعلمه، زعيما دينياً وثقة ورعا أميناً، اتفق له من بسط اليد والنفوذ مالا يتفق لأحد من العلماء والزعماء حتى لاساتذته العظام. فكان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويقيم الحدود الشرعية بما أمر الله تعالى شأنه به، وكان لا تأخذه فى الله لومة لائم ولا عاذل وقد يقيم الحد بنفسه من تعزير وشبهه. روى ترجمته لنا بعض مشايخنا وأهل الفضل والعلم من أهل اصفهان وقم.

وله آثار عمرانية واصلاحية فى اصفهان منها المسجد الجامع فى محلته بيد آباد الذي صرف فى انشائه أموالا طائلة كما بني الى جنبه مقبرة له ومحلا لسكنى طلبة العلوم الدينية فى عدة غرف، وكان متصديا لقضاء حوائج الناس بشكل واسع النطاق .

اساتيذه :

تتلمذ على استاذ الفقهاء محمدباقر البهبهانى ، والسيد على صاحب الرياض حضر عليهما سنة كاملة فى كربلاء وفى سنة ١١٩٣ قصد بلد العلم والهجرة النجف الاشرف وأقام فيها سبع سنين يحضر على السيد محمد مهدى بحر العلوم على المعروف ، وعلى الشيخ الاكبر صاحب كشف الغطاء ، ثم عرج على الكاظمية وحضر فيها على السيد محسن الاعرجى صاحب المحصول قليلا ، وحضر على الميرزا أبى القاسم القمى صاحب القوانين عدة سنين فى مدينة قم وحضر على الشيخ ملا محمد مهدى النراقى صاحب كتاب جامع السعادات فى مدينة كاشان .

مؤلفاته :

الف كتاب مطالع الانوار . شرحا لشرايع الاسلام٥ ج وكتاب القضاء والشهادات ما كتبه من درس استاذه السيد الاعرجى فى الكاظمية ، والزهرة الباهرة . فى الاصول ، وجوابات المسائل فى مجلدين ، وله رسائل عديدة منها رسالة فى اقامة الحدود فى أيام غيبة الامام الحجة (عج) وأغلب كتبه ورسائله مطبوعة .

مشايخ روايته :

يروى بالاجازة عن الشيخ الاكبر الشيخ جعفر كاشف الغطاء ، والسيد محسن الاعرجى ، والشيخ سليمان بن معتوق العاملى الكاظمى ، والميرزا أبو القاسم القمى .

تلامذته :

من مشاهير تلامذته الشيخ محمد ابراهيم الاصفهانى القزوينى المتوفى حدود سنة ١٢٦٤ هـ ، والشيخ فضل الله الاسترابادى ، والمولى محمدعلى المحلاتى ، والميرزا محمد الرضوى ، والمولى محمد صالح الاسترابادى ، والسيد محمد تقى الزنجانى ، واجازه اجازة اجتهاد بتاريخ ٩ محرم ١٢٥٣ ، والشيخ عبدالباقى الكاشانى ، والمولى مرتضى قلى ، والمولى محمدرفيع الگيلانى المعروف بشريعتمدار المتوفى سنة ١٢٩٢ هـ والشيخ أغا محمد المجتهد ، والسيد مير حسن المدرس الاصفهانى ، وكل هؤلاء أجازهم أن يروون عنه .

وفاته :

توفى يوم الاحد فى اصفهان غرة ربيع الثانى سنة ١٢٦٠ هـ ودفن فى مقبرته التى اعدها لنفسه فى اصفهان .

٣٠٨ـ السيد محمد باقر اليزدي

١٢٩٤ — ...

السيد محمد باقر بن السيد زين العابدين بن السيد حسين بن على اليزدى

الكربلائى كان من علماء كربلا وفقهائها الذين لم يلاقوا الاقبال الكامل من أهالى كربلا فاعتزل عن الناس وبهذه العزلة استطاع أن يؤلف ويصنف وكان زاهداً عابداً محترماً عند الوجوه العلمية وعلماء النجف .

اساتيذه :

تتلمذ على السيد ابراهيم القزوينى صاحب الضوابط المتوفى سنة ١٢٦٢ه والسيد على نقى بن السيد حسين بن السيد محمد المجاهد نجل صاحب الرياض الطباطبائى المتوفى سنة ١٢٨٩ وتقدم ذكره فى هذا الجزء .

اجازاته :

فقد أجازه أن يروى عنه استاذه السيد على نقى ، والشيخ محمد حسين ابن عباس القزوينى الحائرى المتوفى سنة ١٢٨١ ه والشيخ أغا أبى تراب القزوينى الحائرى المتوفى حدود سنة ١٢٣٥ ه وقيل أجازه غيرهم لم أعثر عليهم .

مؤلفاته :

ألف كتاب مقاليد الافهام . فى شرح شرايع الاسلام هو نتيجة ما حضره على استاذه السيد على نقى الطباطبائى فى كتابى النكاح والقضاء ، ومصابيح الانوار هو شرح على كتاب نتائج الافكار لاستاذه صاحب الضوابط ، ومخازن الاصول ، والقواعد الفقهية ، ومخازن الاحكام فى الفقه فى عدة أجزاء ، وعدة الذاكرين ، ومقاليد الجنان فارسى وعربى هو الجزء الخامس من فراديس الممتحنين، وحدث الراوى ايضاً ان له كثيراً من المؤلفات لا تحضرنى الساعة .

توفى فى الحائر الحسينى حدود سنة ١٢٩٤ هـ .

٣٠٩ - السيد محمد باقر الحائري

١٢٧٤ — ١٣٣١

السيد محمد باقر بن السيد أبى القاسم بن السيد حاج أغا حسين بن السيد محمد المجاهد الطباطبائى الحائرى ، ولد فى الحائر الحسينى سنة ١٢٧٤ هـ كان عالماً عاملا أديباً شاعراً يحسن نظم الشعر ، اشتهر بعض الاشتهار فى كربلاء يميل اليه الكثير من الكسبة ويعتقدون بدينه ويقدرون له زهده وورعه وتقاه ، وفى أخريات أيامه صار مرجعاً فى الحائر ترجع اليه فى التقليد جمهرة من أهالى كربلا وضواحيها ، وكان مسلم الحكومة فى المرافعات عند علماء النجف وكان صاحبنا فى كربلا وفى النجف لما هاجر اليها وأقام بها .

اساتيذه :

تتلمذ على جماعة من علماء كربلا واكثر من حضر عليه الفقه الشيخ محمد حسين الاردكانى ، وحضر بحث الاستاذ الشيخ ميرزا حبيب الله الرشتى ونظم أراجيز فى الفقه منها فى الحج . والزكاة . والنكاح . والطلاق ، وله منظومة فى العقايد وعلم الكلام .

توفى فى الحائر يوم الاثنين ١١ رجب سنة ١٣٣١ هـ وأقبر مع جده السيد المجاهد فى السوق بين الحرمين ، وأعقب ولده السيد صادق .

٣١٠ - الشيخ محمد باقر القاموسى

٠٠٠ — ١٣٥٢

الشيخ محمد باقر بن محمد القاموسى البغدادى النجفى المعاصر ، كان من العلماء الافاضل والمقدسين الاماثل ، وكان زاهداً عابداً ورعاً ثقة عدلا .

تتلمذ على عيون تلامذة السيد الشيرازى فى سامراء وقبل حضر على الميرزا السيد الشيرازى يسيراً ، وحضر على الاستاذ الشيخ محمد طه نجف ، وحضر على الملا حسين قلى الهمدانى المتوفى سنة ١٣١١ ه‍ .

وكانت له حلقة بحث صغيرة يحضرها الخواص من أهل الفضيلة ،وكان امام جماعة يصلى فى الايوان الكبير بجهة القبلة يأتم به الصلاة جماعة بعض أهل العلم والفضل والناسكين ، وكانت جماعته لا تتعدى هذا الايوان ، وكان مثالا للاباء والتقى والصلاح وحسن الاخلاق .

وفاته :

توفى فى شهر ذى القعدة سنة ١٣٥٢ ه‍ ودفن بالمكان الذى يصلى فيه جماعة جوار قبر العالم المجاهد السيد محمد سعيد حبوبى المتوفى سنة ١٣٣٣ ه‍ ، وأعقب ولداً صالحاً اسمه الشيخ صادق .

٣١١ - السيد محمد باقر الاحسائى

١٣١٤ — ١٣٨٢

السيد محمد باقر بن السيد على الاحسائى ـ الشخص ، ولد فى قرية (القارة)

من الاحساء سنة ١٣١٤ هـ هاجر الى النجف وهو صبي حدود سنة ١٣٢٣ هـ ، قرأ مقدماته فى النجف واكملها فيه وكان دابهاً مجداً فى تحصيله ، كنت اتوسم فيه النبوغ والعلم والرقى الى الاجتهاد حينما كان يأتى الى مجلسنا بصحبة العالم الجليل السيد ناصر بن السيد هاشم المبرزى الاحسائى ، وبعد أصبح من أهل الفضيلة والقداسة وسمعت انه يحضر بحث الميرزا حسين النائيني ويكتب دروسه باتقان ورغبة (١) .

---

(١) كان مجتهداً فاضلا وعالماً عاملا ومدرساً بارعاً ، على جانب عظيم من التقى والصلاح والورع تتلمذ على اشهر علماء عصره فقد حضر ابحاث آيات الله العظام الميرزا حسين النائيني ، واغا ضياء الدين العراقى ، والشيخ محمد رضا آل ياسين ، والسيد ميرزا عبدالهادي الشيرازي وله الاجازة في الرواية عن الحجة السيد حسن الصدر الكاظمي وغيره ، وكتب دروس اساتذته ، وقد اطلعني ـ ابن اخيه الخطيب السيد محمد حسن الشخص ـ على جملة من مؤلفاته بخطه فى المسودة فمن مؤلفاته : تقريرات استاذه الميرزا النائيني فى الأصول كتب في آخرها وفرغ من تسويدها العبد المذنب باقر بن السيد علي بن السيد احمد الشخص يوم الجمعة ٢٢ محرم سنة ١٣٤٦ ، وتقريرات الميرزا في الفقه في كتاب الخيارات ، وكتاب ضخم فى تمام الاصول العملية ، وكتاب في الاوامر والنواهي ، ورسالة في اللباس المشكوك كتبها من درس استاذه العراقى وقع الفراغ من تسويدها يوم الخميس ٢٠ رجب سنة ١٣٣٢ هـ ، وكتاب في شرح ما كتبه بعض اساتذته من الدروس الفقهية والاصولية يقع في جزئين الاول في الفقه والثانى في الاصول ، ورسالة في قاعدة من ملك شيئاً ملك الاقرار به ، ورسالة في التسامح بادلة السنن ورسالة في قاعدة لاضرر ، ورسالة في الاجتهاد والتقليد ، وكتاب في المكاسب المحرمة ورسالة في الدائرة الهندية ومعرفة القبلة .
وكان (ره) لا يمل من التدريس ولا يكل ، تخرج عليه كثير من الافاضل ،

٣١٢- الشيخ محمد تقى الدورقي

١١٨٧ — ٠٠٠

الشيخ محمد تقى الدورقى الفلاحى النجفى من العلماء الاعلام والفقهاء المجتهدين العظام (١) كان من مبرزى علماء النجف ومدرسيهم صارت له مرجعية

وقرأت عليه الأصول اللفظية وهو ملخص ما كتبه على الكفاية، وقرأت عليه كتاب الرسائل في دورة واسعة، وحضرت بحثه في الفقه خارجا عنوان شرح التبصرة، وكان حضوري عليه حدود عشر سنين، وكان (ره) كثير الايضاح متتبعا لاقوال العلماء وآرائهم، وكثيراً ما ينقل لنا آراء استاذه آية الله فقيه آل ياسين (قده) وقد ابتلى بمرض فتاك حالفه سنتين وكان من الأولياء الصابرين حتى توفى وكانت وفاته: في النجف يوم الاربعاء ٩ رمضان سنة ١٣٨٢ هـ ١٩٦٢ م وشيع جثمانه الطاهر كتشييع العلماء الاعلام. برعاية آية الله المرجع الاعلى السيد محسن الحكيم وصلى عليه، واقبر في الصحن الغروي في الحجرة الثالثة على يسار الداخل اليه من الباب الكبير الشرقي، واقامت له الهيئة العلمية الفاتحة تكريما لما له من علم وفضل وتحقيق وادب وقدسية وصفاء واستقامة.

واعقب اولاداً اكبرهم السيد عبد الرضا وهو شاب كامل مجد في تحصيل مقدمات العلوم الدينية ويتوسم فيه الخير والصلاح.

(المؤلف)

(١) جا. في دوحة الابرار انه تتلمذ على العلامة السيد عبدالله التستري، وكان من شدة فراسته بالفنون واطلاعه عليها وطول باعه بها يباحث ما بين صلاة المغرب والعشاء فى تحرير اقليدس الذي عربه المحقق الطوسي.

(الناشر)

فى التقليد والفتيا حدثنا بذلك أساتذتنا عن شيوخهم قدس الله أسرارهم ونقلوا انه كان أديباً شاعراً ممن له الحكم فى الحلبات الآدبية والمناظرات الشعرية . وكان جلّ علماء النجف فى القرن الثانى عشر ينظمون الشعر العرفانى وغيره ويتبارون به فى أيام التعطيل عن الدروس كيوم الخميس والجمعة ، وكان المترجم له ممن يحضر الجلسة الأدبية فى النجف المشهورة بـ (معركة الخميس) التى تقصدها وجوه الشعراء والكتاب وأرباب المناصب العالية فى بغداد والحلة وكربلا ، وحدث البعض أن المترجم له كان الرئيس لدى الأدباء والشعراء البارعين فى المعركة العلمية والادبية .

وكان مدرساً أوحدياً فى النجف تتلمذ عليه السيد محمد مهدى بحر العلوم الطباطبائى ، والشيخ الاكبر الشيخ جعفر الى غير ذلك من نظرائهم ، وكان الشيخ الدورقى يعد من طبقة الشيخ محمد مهدى الفتونى النجفى والآغا باقر البهبهانى فى الحائر .

وفاته :

توفى فى النجف بداره فى محلة الحويش حدود سنة ١١٨٧ هـ ، وأقيمت له الفواتح فى النجف وخارجها ورثته الشعراء والأدباء (١) .

---

(١) وممن رثاه وارخ عام وفاته السيد احمد العطار الحسني بقصيدة مطلعها

لمن الربع طامس الاعلام — قد عفاه تعاقب الايام

الى ان قال :

يالقومي لحادث جعل الولد — ان شيباً من قبل يوم الفطام

ولرزء قد فت في عضد الايمان — إذ هد جانب الاسلام

هو فقد المولى التقي النقي الـ — عالم الحبر ذي المحل السامي

٣١٣ - الشيخ محمد تقي ملا كتاب

٠٠٠ — ١٢٥٠

الشيخ محمد تقي بن الشيخ محمد المشهور بملا كتاب الاحمدي البياني النجفي كان مجتهداً عالماً وأصولياً بارعا ، مع تقى وصلاح وورع وزهد وعبادة صادقة : حدثنا مشايخ الغري الأقدس أن أول من هاجر منهم الى النجف وحط رحله فيه هو الشيخ محمد والده وكانوا يسكنون في (جبل حلوان) المعروف في عصرنا بجبل حسين قلي خان ، وهم من أسرة كردية كريمة مؤمنة ، وكان الداعي الى هجرتهم هو طلب العلم والتفقـــه في الدين ، وصارت للشيخ محمد ذرية في النجف صالحة كلهم من رواد العلم والفضيلة فبين مجتهـد محقق ومراهق للاجتهـاد واديب محلق في الأدب ، وقد ملئت ذكراهم العاطرة الأوساط العلمية في النجف بالرغم من أن الزمن الذي عاشوا فيه وانقرضوا قصير حدود المائة والخمسين عاما ، وكان المترجم له أشهر رجل في هذا البيت علماً وسمعة ومركزية .

معدن العلم منتهى الحلم مستحفظ — حكم النبي خير الانام

فلقد احزن الهدى والندى وا — لعلم والفضل في مدى الايام

ودعا في الأحياء ناعيه ارخ — (ابقي الحي مات اتقى الانام)

سنة ١١٨٧ هـ

(الناشر)

اساتيذه :

تتلمذ على فطاحل عصره واكابرهم كالاغا محمد على بن الوحيد البهبهانى الحائرى ، والسيد محمد مهدى بحر العلوم النجفى ، والسيد مير على صاحب الرياض ، والشيخ الاكبر صاحب كشف الغطاء ، وأجازه أساتذته .

مؤلفاته :

ألف كتاب الدلائل الباهرة . فى فقه العترة الطاهرة ذكر فيه جملة من مهمات الفروع والاصول وهو كتاب ضخم فرغ من المجلد الاول سنة ١٢٢٧ هـ وقد قرضه استاذه كاشف الغطاء ونجله الشيخ موسى ، وكتاب الدلائل ، وله رسائل فى أبواب الفقه كالاراضى الخراجية وغير ذلك .

وفاته :

توفى فى النجف حدود سنة ١٢٥٠ هـ ودفن فى داره بمحلة العمارة قرب جامع العالم المقدس المولى احمد الاردبيلى ، وأعقب ولدين الفاضل الاديب الشيخ محسن المتوفى سنة ١٢٨٠ هـ ، والعالم الشيخ جواد تقدم ذكره فى الجزء الاول .

٣١٤ ـ الميرزا محمد تقى النوري

١٢٠١ — ١٢٦٣

الشيخ ميرزا محمد تقى بن على محمد بن محمد تقى النورى ، ولد فى قرية (نور) من قرى مازندران فى شهر شوال سنة ١٢٠١ هـ ونشأ بها وهاجر

الى اصفهان لطلب العلم فقرأ المبادىء واكملها وحضر على أفاضلها ، ثم رغب في تحصيل الاجتهاد على علماء العراق فقدم العراق وأقام في كربلا وحضر على علمائها ثم الى النجف وحضر على مدرسي النجف ، وعاد الى بلاده حائزاً درجة الفضل والاجتهاد،وأخذيرشد العوام ويقضي بينهم الخصومات وصارت له حوزة من الطلاب يدرسهم كتب المبادىء وقام بنفقاتهم المادية وصار مرجعا للتقليد ، حدثنا الثقة انه (قده) كان محتاطا متحرجا في فتاواه .

اساتيذه :

قرأ في اصفهان على المحقق المولى على النورى ، وتتلمذ في كربلا على السيد محمد المجاهد نجل صاحب الرياض ، وتتلمذ عليه المولى عباس النورى صهره ووالد العالم المجاهد الشهيد الشيخ فضل الله النورى قتيل الدستور الايرانى الجديد ، والعالم الفقيه الشيخ محمد التنكابنى ، والمولى فتح الله الى غيرهم .

مؤلفاته :

تروى له مؤلفات كثيرة منها كتاب المدارج في الاصول يقع في مجلدين ودلائل العباد في شرح الارشاد يقع في ثلاثة عشر جزءاً وهو أهم ماكتب وامتن ، وكشف الحقايق ، وهداية الأنام في المسائل فارسى ، وكشف الاوهام ، وله رسائل عديدة منها رسالة في الفور والتراخي ، ورسالة في الصوم ، ورسالة في الامامة ،ورسالة في الاشتقاق والتصريف فارسى ،ورسالة في الصيد والذباحة والاطعمة والاشربة ، ورسالة في الرضاع ، وله مجاميع ذكرذلك بعض الشيوخ.ورأيناترجمته مرسومة في مجموع خطي عندالاستاذ .

توفى فى ربيع الاول سنة ١٢٦٣ ﻫ وحمل نعشه الى العراق ودفن فى وادى السلام وأعقب أولاداً خمسة الميرزا هادى وكان عالما ، والميرزا على ، والميرزا قاسم ، والميرزا حسن ،والميرزا حسين النورى العالم المعاصر المتوفى سنة ١٣٢٠ ﻫ ذكرنا ترجمته فى الجزء الاول .

٣١٥ـ الشيخ محمد تقى القزوينى

٠٠٠ — ١٢٦٤

الشيخ محمد تقى بن محمد القزوينى المعروف بالشهيد الثالث ، كان عالما أديبا فذاً مجاهداً آمراً بالمعروف ناهيا عن المنكر لا يخشى سلطان عصره فتح على شاه القاجارى المتوفى سنة ١٢٥٠ ﻫ تجاه مبدأ الحق والصدق ، وكان يرقى المنبر ويعظ الناس بنفسه ويرشدهم الى ما فيه صلاحهم من نبذ العقايد الفاسدة والمزخرفات . ومما ابتلى به فى عصره هجوم دعوة مذهب البابية فى قطره حيث عاثوا فساداً فى أرض وطنه فقابلهم وناضلهم مناضلة الابطال ثم حكم بكفرهم فأخذهم السواد الاعظم من كل جانب حتى فرقهم وبدد قواهم وأصبحوا لا يذكرون .

اساتيذه :

قرأ المقدمات فى قزوين . وتتلمذ على الميرزا القمى صاحب القوانين فى قم المشرفه ، وقرأ الحكمة والكلام فى اصفهان ثم هاجر الى العراق وحضر على السيد ميرعلى الطباطبائى صاحب الرياض مدةغير يسيرة وأجازه أن يروى عنه ، وأجازه ايضا السيد محمد المجاهد الحائرى ، صاحبه فى الجهاد المقدس سنة ١٢٤٢ ﻫ وقيل أجازه الشيخ جعفر كاشف الغطاء .

مؤلفاته :

ألف كتاب منهج الرشاد . شرحا على شرايع الاسلام في أربعة وعشرين جزءاً ، وعيون الاصول . في مجلدين ، وملخص العقايد . في الكلام مجلد ضخم ، وله عدة رسائل في الفقه والمواعظ .

وفاته :

قتل شهيداً في سنة ١٢٦٤ هـ في محراب مسجده ليلا وكان مشغولا بنوافله هجمت عليه (قرة العين) بنت أخيه مع جماعة من البابية أتباعها وطعنوه بسكاكينهم وهي التي تولت قتله بيدها ، وقد أعلنت لاهل طريقتها ان هذا المبدأ سوف لا يستقيم ،قبل قتل عمها انتهى حدثنا بذلك بعض أقاربه ومن أرحامه المعاصرين الشيخ عيسى القزويني وكان مقيما في النجف ثم رجع الى قزوين ، وبعد مدة قدم النجف زائراً وحاجا بيت الله الحرام على الطريق البري من جهة النجف .

وحدثنا أيضا بقصة المترجم له وكيفية قتله على يد (قرة العين) وأكد قائلا انها بنت عمنا ، وهي التي أمر بقتلها السلطان ناصر الدين شاه الذى توج سنة ١٢٦٠ هـ وكان شابا ، ورغب السلطان بأن يراها قبل القتل فبادر عمه الى قتلها بانه القاها في بئر قبل أن يراها خشية عليه من أن يفتتن بجمالها البارع وأدبها الواسع ومنطقها الساحر الجذاب .

٣١٦ ـ السيد محمد تقى آل بحر العلوم

١٢١٩ — ١٢٨٩

السيد محمد تقى بن السيد رضا بن السيد محمد مهدى بحر العلوم الطباطبائى النجفى ، ولد فى النجف سنة ١٢١٩ هـ كان يعد من علمـاء النجف الاجلاء ورؤسائه المحترمين النبلاء شهماً جواداً دمث الاخلاق متواضعاً وقوراً باسم الثغر وسيماً ، وآخر أيامه أصبح رئيساً فى النجف وقد جمع فى رئاسته بين الاضداد أى بين حزب الشمرت ـ والزكرت ، كما انه كان نافذ الكلمة عند أهل الرماحية ، وكان مجلسه حافلا بالوجوه العلمية ورؤساء البلد ، وكانت له (نخوة) خاصة معروفة فى النجف منها ماحدث له فى ايران مع بعض النجفيين يروى ان التركمان فى ايران أسروا رجلا نجفياً من أهل محلة الحويش وكان ذاهباً لزيارة الامام الرضا (ع) فى خراسان وكانت عادة التركمان أن يبيعوا ما أسروه من الزوار للخدمة ، وبعد حديث جرى بينهم على فكه من الأسر بالف تومان ذهبى ولم يجدوا هذا المقدار فأخبر السيد المترجم له بذلك وكان يومئذ فى ايران فسعى له عند متولى أوقاف الامام الرضا (ع) بدفع بدل فك النجفى وأطلقه ، أقول عاصرته وهو شيخ ناهز السبعين سنة عمره .

حدث بعض العلماء انه تتلمذ على الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر ولازمه كثيراً فى درسه العام ، وأنه ألف فى الاصول كتاب قواعد الاصول المخطوط كان الفراغ منه يوم الغدير ١٨ ذى الحجة سنة ١٢٤٥ هـ ، وله كراريس فى الفقه .

وفاته :

توفى فى كربلا ذاهباً لزيارة الحسين (ع) فى ليلة القدر ٢١ رمضان سنة ١٢٨٩ وحمل جثمانه الى النجف وأقبر مع أبيه وجده بحر العلوم :

ورثته الشعراء وممن رثاه الاديب المعاصر الشيخ احمد قفطاان بقصيدة أرخ عام وفاته بها ووفاة السيد على نقى بن السيد حسين بن المجاهد بن السيد مير على صاحب الرياض الحائرى مطلعها :

ارى الورى فى قلق من فرق لما نعى الناعى محمد التقى

الى قوله :

هذا الى بحر العلوم قد سرى وذا لدى مير على قد بقى

يا بفس عام فيه قد أرخته (مات التقى وعلى النقى)

سنة ١٢٨٩ هـ

وأعقب أولاداً علماء وأدباء السيد على نقى الشهيد (١) فى كربلا سنة

---

(١) ورثاه الميرزا محمد بن عبدالوهاب بن داود الهمداني صاحب فصوص اليواقيت وارخ عام وفاته فيها بقوله :

علي نقي الطهر نجل طباطبا سعى نحو مايردي وقدكان لايدري

وما علمت نفس بما تقتني غداً وما بالذي يجري عليها وماتدري

واني بعلم اليوم والامس قبله عليم ولا ادري غداًما الذي يجري

ففي شهر شعبان اتى لزيارة من الكوفةالغرى الى الطف للأجر

وقد كان يقفو اثره متمرد كمينا لمن قد كان يعمه فى سكر

ففي رمضان قد رماه بناره فاوقد منه في حشاه لظى جمر

فامسى عن الاوطان والاهل مبعداً قتيل لئام الناس ارخت من غدر

سنة ١٢٩٤

١٢٩٤ ﻫ ، والسيد حسن المتوفى سنة ١٢٩٨ ، والسيد حسين ، والسيد محمد صاحب البلغة وسيأتى .

٣١٧ - الشيخ محمد تقى الكلبايكاني

١٢١٨ — ١٢٩٨

الشيخ محمد تقى الگلبايگانى النجفى ولد حدود سنة ١٢١٨ ﻫ ، عالم جليل القدر محقق فى الحكمة والفلسفة والمعقول والكلام والاصول وعلم الطب وعلم الكيمياء ، وكان فقيهاً مجتهداً مطلقاً ورعاً زاهداً عابداً تقياً ، وكان لا يملك داراً ولا عقاراً يسكن فى حجرة من الصحن الغروى فى الطابق الاعلى فى الربع الشمالى الغربى مما يلى الساباط ، فيها مجلس درسه . وتقصده فى غرفته وجوه أهل العلم والفضل ، وكان متواضعاً فى حديثه ومجلسه وتعيشه ، ومن تواضعه ونبذه للعناوين الثانوية انه كان يغسل ثيابه بيده فى بحر النجف رأيته غير مرة ، ودعاه أهل بلده وبذلوا له كلما يطلبه ويجرى على لسانه ان هو سافر اليهم عالماً مرشداً إماماً فلم يلبِ طلبهم بل لم يخرج عن النجف - ولو تعنون هناك بعنوان عالم البلد ورئيسها - حتى توفى فى النجف ، وكان من أصحاب الشيخ ميرزا باقر الشكى ، وعاصر جملة من العلماء منهم الفقيه الشيخ محمد حسين الكاظمى ، والشيخ زين العابدين الحائرى ، والسيد الميرزا محمدحسن الشيرازى الكبير ، والسيد حسين الكوهكمرى التركى وغيرهم عدا أساتذته ، واستفتى من قبل جماعة من الوجوه فى ايران عن أعلمية الشيخ الكاظمى والسيد حسين الطباطبائى ، والميرزا الشيرازى ، والكوهكمرى وغيرهم فرجح السيد الشيرازى والتمسه جماعة من الاكابر على البحث العام فأجاب بان فى هؤلاء كفاية ، أقول الاعلم هو الاعرف بلسان الكتاب والسنة والفقيه المطلق فى عصرنا

هذا هو صاحب (الهداية) الكاظمى،ويضاهيه فى الفقاهة السيد مهدى القزوينى الكبير ، واجتمع السيد مهدى القزوينى بالمترجم له بسعى تلميذه الشيخ موسى شرارة العاملى فى غرفته بالصحن الغروى وتذاكرا فى عدة مسائل ، وبعد هذا المجلس أخذ السيد يثنى على الگلپايگانى فى المحافل ، وطلب السيد منه ان يشرح كتاب (الصوارم) فى الكلام ، ولو تعليقاً عليه فأبى وبين العلة لتلميذه الشيخ شرارة بانه لم يجد فى الآلهيات على اصول المتكلمين من الاستدلال بالعقل وحده حيث جمع بين العقل والنقل .

وسئل عن الموازنة بين علماء عصره فقال ان بعضهم كثير الفقه والاصول ولا استقرار له، وبعضهم أقل اطلاعا فيها إلا انه أدق ، وبعضهم فقهه أمتن من اصوله ، وفى مجلس بالنجف قال بعض العلماء ان الشيخ محمد تقى أضاع نفسه فاجابه تلميذه شرارة فوراً انه حفظ نفسه من الرئاسة وعنائها ومسؤوليتها .

أساتيذه :

تتلمذ فى ايران على خاله وغيره وفى النجف على الشيخ على نجل كاشف الغطاء ، والشيخ محمد حسن باقر صاحب الجواهر ، وفى كربلا على السيد ابراهيم القزوينى صاحب الضوابط ، وحضر درس الشيخ المرتضى الانصارى فى النجف فقال له الانصارى الأحسن لك بل الاولى التدريس من حضور الدروس ، وحكى عنه فى حق أساتذته قال : القزوينى أدق والشيخ على محقق . وصاحب الجواهر أوسع ، وسئلوا الشيخ الانصارى عن فضله فقال سلوه عنى .

تلامذته :

تتلمذ عليه كثير من أهل التحقيق والفن منهم العالم الاديب الشيخ موسى شرارة العاملي وكان من خاصته وروى لنا الشيء الكثير عن سيرته، والميرزا باقر الخليلي، والسيد حسن الصدر الكاظمي .

مؤلفاته :

منها مختصر مسكن الشجون ، ومنتخب كتاب السماء والعالم . من البحار ومنتخب احياء العلوم . للغزالي، ومنتخب الملل والنحل ، ومنتخب الكشكول وله رسائل منها منتخب جامع السعادات ، ومنتخب شرح الهداية ، وشرح اصول الكافي ، ومنتخب أمل الآمل ، وله حاشية في الطب على تذكرة داود الانطاكي ، وشرح الرسالة الذهبية ، ورسالة في علم الوفق ، ورسالة في علم الكيمياء . كتب في آخرها بعد القسم على واجدها أن لا يعلمها لاحد وهي لمن وجدها ، وله كتابة في الفقه مختصرة كالمسائل ، ورسالة في علم الكلام وحدث تلميذه عن الشيخ ملا على الخليلي ان له كتابا في الرجال لكنه مشوش ، وكل مؤلفاته مخطوطة ولم أرها . نقلا عمن رآها من الثقاة ، وعهد الى الحجه السيد مهدى القزويني بالوصاية عنه ولما تولى اطلع السيد القزويني على مؤلفاته ومصنفاته وما أودع فيها من العلوم الجليلة فاظهر شدة تأسفه على عدم الاستفادة منه في هذه المدة ، ومن بنود وصيته أن يرسل الوصي مؤلفاته الى ابن عمه في ايران حيث كان فاضلا قابلا الانتفاع بها .

وفاته :

توفى فى النجف فى غرفته بالصحن سنة ١٢٩٨ ﻫ بالطاعون الصغير المؤرخ بقولهم (مرغزان) ، وروى مهدى الكرمانى النجفى عن أبيه كيفية وفاته حيث كان يتعاهد خدمته ، وقال : ان ابى ذهب اليه على عادته فوجده مستقبل القبلة ميتاً ، وقام بتغسيله السيد جواد الرفيعى خازن حرم أمير المؤمنين (ع) وكان تغسيله فى (الكر) المعد لتنظيف بلاط الحرم حيث منعت حكومة آل عثمان الدخول والخروج من البلد ، وشيعه وجوه العلماء والفضلاء وأهل العلم ، وأقبر فى الغرى لمنع الدفن فى الصحن الغروى .

٣١٨ ـ الشيخ محمد تقى الاصفهاني

٠٠٠ — ١٣٣٢

الشيخ محمد تقى بن الشيخ محمد باقر بن الشيخ محمد تقى بن عبد الرحيم الاصفهانى النجفى اشتهر بـ (اغا نجفى) ولد فى النجف وهو حفيد العالم الجليل الشيخ محمد تقى صاحب الحاشية على المعالم فى الأصول المتوفى سنة ١٢٤٨ ﻫ المدفون باصفهان فى مقبرة (تخت فولاذ) ، كان المترجم له عالماً فاضلا تقياً ممدوحا بحسن السيرة أديباً كاملا مستحضراً للفروع ومتون الاخبار عاصرنا فى بلدنا النجف ، ولما رجع الى ايران صار رئيساً فى بلده يقتدى به .

مؤلفاته :

له مؤلفات كثيرة منها الاجتهاد والتقليد طبع سنة ١٢٩٦ ﻫ ، وجامع

الأنوار فى مختصر سابع البحار طبع سنة ١٢٩٧ ، وبحر الحقائق ، وأسرار الآيات ، وأسرار الزيارة شرح زيارة الجامعة فارسى ، وأسرار الاحكام ، وأسرار الشريعة ، وأخلاق المؤمنين ، ورسالة فى الدراية وقواعد علم الرجال .

توفى يوم الاحد ١١ شعبان سنة ١٣٣٢ هـ .

٣١٩ - الميرزا محمد تقى الشيرازي

٠٠٠ — ١٣٣٨

الشيخ ميرزا محمد تقى بن الميرزا محب على بن الميرزا محمد على المشهور (بگلشن) الشيرازى الحائرى (زعيم الثورة العراقية عام ١٣٣٨ هـ) ولد فى شيراز ونشأ بها . وهاجر الى العراق شابا وأقام فى كربلا يقرأ كتب المقدمات على أفاضل أهل كربلا وعلمائها ، وهاجر الى سر من رأى فى أوائل هجرة الميرزا السيد محمد حسن الشيرازى الكبير اليها ، وغرف من منهل علمه الجم وبحر جوده الفياض . كما درس منهج الزعامة وسيرها فى المجتمع الاسلامى من استاذه المربى الوحيد ، وصار أحد العلماء الثلاثة الاعاظم-السيد اسماعيل الصدر تقدم ذكره فى الجزء الاول ، والسيد محمد الاصفهانى المتوفى سنة ١٣١٦ هـ - الذين اوكل اليهم استاذهم التدريس فى سامراء ، ولما توفى السيد الشيرازى سنة ١٢١٢ هـ اتجهت اليه أنظار الناس للزعامة الدينية والسياسية وهاجر الى كربلا وأقام فيها عالما موجها مرجعا . ويومئذ كان فكوراً ينظر الامور العرفية والسياسية من شتى نواحيها ، آرائه سديدة ناجحة .

ابتلى فى عصره بمكائد الانكليز ودسائسه للمسلمين فى العراق فكان موقفه المشرف موقف المدافع عن الاسلام والذاب عن حقوق المسلمين

وارجاع حقوقهم المغدورة التي يريد حرمانهم منها الانكليز أعداء المسلمين والعرب .

وحدثني الثقة عن مشاهداته التأريخية في مجلس الميرزا في كربلا ،وكان هذا آخر اجتماع للوجوه ورؤساء القبائل الفراتية بمقابلة الميرزا الشيرازي في كربلا بداره الخاصة ولا أنسى انها كانت ليلة النصف من شهر شعبان سنة ١٣٣٨ هـ - ليلة زيارة الامام الحسين (ع) في النصف من شعبان وكادت كربلا ان تمتلىء بالزائرين - وفي اجتماعهم هذا تعهدوا للميرزا وأظهروا ولاءهم لدينهم وبلدهم واستعدادهم للمقابلة والدفاع ، واستفتوه في اعلان الثورة فتردد الميرزا عن الجواب وقال لهم ما نصه :

(ان الحمل لثقيل وأخشى أن لا تكون للعشائر قابلية المحاربة مع الجيوش المحتلة) .

فطمنه الزعماء بان فيهم الكفاءة الكاملة ، ثم عاد عليهم بقولهم :

(أخشى أن يختل النظام ويفقد الأمن . وان الأمن أهم من الثورة وأوجب منها ...)

فأجابوه بأن لنا قابلية على حفظ الأمن وان الثورة لابد منها فشكرهم وقال : (اذا كانت هذه نواياكم وهذه تعهداتكم فالله عونكم) .

ثم انفض المجلس .

ومن مواقفه المشرفة فتواه الاولى عندما أراد الانكليز أن يحمل العراقيين النبلاء المكرهين على انتخاب المندوب السامي (السر برسي كوكس) ممثلهم في العراق أن يكون رئيسا لحكومة العراق الجديدة وعلم الميرزا الشيرازي ما وراء الاكمة المقرر تنفيذه من الهيئات السياسية البريطانية فأفتى بما نصه :

(ليس لاحد من المسلمين أن ينتخب ويختـــار غير المسلم للامارة والسلطنة على المسلمين) - بتاريخ ٢٠ ربيع الثانى سنة ١٣٣٧ هـ وبهذه الفتيا تهدم ما بنته السلطة المحتلة وأعوانها ، واصدار فتواه الثانية المدوية فى العالمين الاسلامى والبريطانى حينما نكل حكامهم السياسيون بالوجوه العلمية والاعيان المحبة لصالح بلادهم ومجتمعهم المسلم الآبى . وهذا نصها :

مطالبة الحقوق واجبة على العراقيين ويجب عليهم فى ضمن مطالباتهم رعاية السلم والأمن . ويجوز لهم التوسل بالقوة الدفاعية اذا امتنع الانكليز من قبول مطالبهم) .

ولما عرف المسلمون فى العراق تكليفهم الشرعى قاموا بواجبهم ونهضوا فى وجه السلطة التعسفية الجائرة، وما كان من الأمر ما سمعتموه .

اساتيذه :

تتلمذ على الشيخ محمد حسين الاردكانى ، والسيد على نقى الطباطبائى الحائرى فى كربلاء ، وعلى المجدد السيد الشيرازى فى سر من رأى وتخرج عليه جمع كبير من العلماء والاعاظم والمدرسين نكتفى بذكرهم فى تراجمهم .

مؤلفاته :

منها حاشية على المكاسب فى الفقه ، ورسالة فى أحكام الخلل، ورسالة فى صلاة الجمعة ، وشرح منظومة السيد صدر الدين العاملى فى الرضاع ، وله شعر كثير فارسى وعربى .

وفاته :

توفى فى كربلا ليلة الاربعاء ١٣ ذى الحجة سنة ١٣٣٨ هـ - ١٣ آب سنة ١٩٢٠ م وصار لوفاته دوى فى العراق بل والعالم الاسلامى ، وفى الاوساط السياسية ايضا كما حدثنا من له يد فى السياسة .

وأقبر فى الصحن الحسينى فى (دار السقاية) التى بذلت نفقات بنائها والدة السلطان عبد العزيز (١) خان العثمانى والسلطان عبدالحميد ، وأعقب أولاداً ثلاثة الميرزا محمد رضا اكبرهم وعبدالحسين . ومحمد حسن .

٣٢٠ - الشيخ محمد جعفر الكلباسى

١٢١٩ — ١٢٩٢

الشيخ محمد جعفر بن الشيخ محمد ابراهيم بن محمد حسن الخراسانى الاصفهانى الكلباسى ولد فى منتصف شهر رمضان سنة ١٢١٩ هـ وتربى فى كنف والده الأعظم صاحب كتاب الاشارات الكلباسى . فى اصفهان ، وكان من أهل الفضيلة والتحقيق والصلاح والورع والتقوى .

ومن المؤلفين قيل : انه حاز على درجة الاجتهاد . وصار له مركز

---

(١) جاء في جريدة المصور عدد ١٧ سنة ١٩١٣ م ولد عام ١٨٣٠ م وتعلم اللغتين الانكليزية والفرنسية ودرس علم الزراعة وصار الملك اليه عام ١٨٦١ ، وفى عام ٦٧ دعاه الامبراطور بوليون الثالث الى باريس وكان بصحبته ولي عهده ويوسف عز الدين افندي كبير انجاله ، وعام ١٨٦٧ انشأ مجلس الشورى برئاسة مدحت باشا ، وعام ٧٢ اعطى الاستقلال للقطر المصري تجاريا ومالياً .

(الناشر)

معنوى ووجاهة آخر أيامه ، وحدثنا الراوى : ان له عدة مؤلفات وليست بيالى عدى رسالة فى الديات مبسوطة ، ورسالة فى الحدود والتعزيرات ، ورسالة فى ترجمة والده الحاج محمد ابراهيم . وقد تقدمت ترجمته فى هذا الجزء ، والمترجم له سادس الأخوة العلماء والافاضل والادباء .

وفاته :

توفى فى اصفهان صبيحة يوم الجمعة ٢٦ محرم الحرام سنة ١٢٩٢ ﻫ ودفن فيها فى مقبرة تخت فولاذ مع والده ، وأعقب أربعة أولاد الشيخ موسى والشيخ محمد حسن المتوفى سنة ١٣١٤ ﻫ ، والشيخ محمد حسين المتوفى ١٣٢١ ، والشيخ أبا تراب المتوفى سنة ١٣٣٨ ﻫ .

٣٢١ - السيد محمد جعفر الكاشاني

... — ١٣١٧

السيد محمد جعفر بن السيد محمد على بن السيد محمد رضا الحسينى الكاشانى المعاصر ، كان من أهل الفضيلة والعلم والأدب ، ومن الفقهاء المؤلفين وسيأتى ذكر ابن أخيه المجاهد السيد مصطفى بن السيد حسين بن السيد محمد على الكاشانى النجفى المتوفى سنة ١٣٣٦ فى الكاظمية . الذى هو والد الزعيم الدينى ورجل التدبير والسياسة فى طهران السيد أبو القاسم الكاشانى .

ومن مؤلفات المترجم له كتاب فى الارث ، ورسالة فى الشرطية .

وفاته :

توفى فى الحائر الحسينى سنة ١٣١٧ ﻫ .

٣٢٢ - السيد محمد جعفر الطباطبائي

... — ١٣٢٠

السيد محمد جعفر بن السيد على نقى بن السيد حسن بن السيد محمد المجاهد ابن السيد مير على (صاحب الرياض) الطباطبائى الحائرى المعاصر . هاجر الى النجف - والسيد والده حى يرزق فى كربلا - لتحصيل العلوم على أساتذة شهيرين عظام وجد" واجتهد فى الحضور على الابحاث العالية وكتب دروسه برغبة وعشق وكان يعرض كتابته على بعض الاجلاء حتى نال ما أراده وهاجر لأجله ورجع الى كربلا عالماً مجتهداً مرجعاً ، وكان شيخاً محترماً مبجلا عند علماء النجف وكربلا ووجوهها ، يميل اليه الرأى العام فى كربلا ويسمع أوامره وارشاده .

اساتيذه :

تتلمذ فى كربلا على والده الميرزا على نقى المتوفى سنة ١٢٨٩ ه وفى النجف على خاله الحجة السيد على آل بحر العلوم ، والسيد حسين الكوهكمرى قيل وتتلمذ قبل ذلك على الميرزا عبدالرحيم النهاوندى .

اجازاته :

أجازه أن يروى عنه العالم الواعظ الشيخ جعفر التسترى المتوفى فى (كرند) سنة ١٣٠٣ ه والحجة الشيخ محمد حسن آل ياسين الكاظمى ، والاستاذ الحاج ميرزا حسين الخليلى بتاريخ سنة ١٣١٣ ه ، والسيد حسين

ابن السيد رضا بحر العلوم النجفى بتاريخ ١٢٩٧ ﻫ ، وعمه السيد زين العابدين ابن السيد حسين المتوفى سنة ١٢٩٢ ﻫ ، وتقدمت ترجمته فى الجزء الاول ، والسيد على بن السيد رضا آل بحر العلوم ، والسيد مهدى القزوينى الكبير المتوفى سنة ١٣٠٠ ، والاستاذ ملا محمد بن محمد باقر الايروانى النجفى .

وفاته :

توفى فى الحائر الحسينى سنة ١٣٢٠ وأقبر مع والده فى مقبرتهم فى السوق بين الحرمين قبال قبر جده المجاهد .

٣٢٣ـ الشيخ محمد جواد الكاظمى

... — ١٣٢٨

الشيخ محمد جواد بن الشيخ محمد حسين الكاظمى صاحب الهداية . بن الشيخ هاشم بن الشيخ حسن بن ناصر بن حسين بن عبد العاملى الاصل الكاظمى النجفى كان من أهل العلم والفضيلة المرموقين على حداثة سنه وأصبح فقيهاً فى سن مبكر .

اساتيذه :

حضر على الشيخ محمد حسن آل ياسين فى الكاظمية وكان عنده موضع تقدير وعناية ، وقرأ على الشيخ زين العابدين المازندرانى ، والملا لطف الله والشيخ عبدالله المازندرانى ، والسيد أبو تراب الخونسارى وأجازه الخونسارى أن يروى عنه .

ومن آثاره العلمية شرح رسالة والده الاستاذ الشيخ محمد حسين الكاظمى

الموسومة بغية الخاص والعام . من كتاب البيع وقرظ شرحه أساتيذه الاربعة عدى ابن ياسين .

توفى سنة ١٣٢٨ ﻫ وأقبر مع والده فى مقبرته فى احدى غرف الصحن الشهيرة به وأعقب الشيخ جعفر والشيخ مهدى .

٣٢٤ ـ الشيخ محمد جواد الحولاوي

١٢٤٧ — ١٣٣٥

الشيخ محمد جواد بن الشيخ مشكور بن محمد بن صقر الحولاوى النجفى المعاصر ، ولد فى النجف سنة ١٢٤٧ ﻫ ونشأ فيه ، وكان عالماً فقيهاً اصولياً له نوادر علمية وأدبية ، اجتمعنا به فى النجف كثيراً واستفدنا منه بعض آداب المجربين وأجازنا أن نروى عنه ما يرويه عن مشايخ اجازته رسمنا ذلك فى (الفوائد الرجالية) ، وصار مرجعاً للتقليد فى الجملة . قلده البعض من نواحى البصرة والعمارة وأناس آخرون ، وكانت رئاسته دائرة لأمور منها ان فى النجف الاشرف فطاحل الفقهاء ، ومنها ممانعة رئاسة بعض المعاصرين لاسباب لا ينبغى ذكرها ، ومنها انه صدر بينه وبين أفقه معاصريه ما يمنعه عن الشهرة ونفوذ الكلمة وذلك ان المترجم له تنازع مع اخته فى ارث من أبيها فشكت حالها الى فقيه الامامية الشيخ محمد حسين الكاظمى ونظر فى دعواها وحكم لها عليه فقال المترجم له للكاظمى بم حكمت على بذلك فزبره الشيخ الكاظمى بمحفل حافل بالوجوه وقال له ان الحاكم لا يعترض على حكمه ، ويومئذ كان الكاظمى مسلم الاجتهاد والفقاهة والعدالة والرئاسة فى النجف .

اساتيذه :

تتلمذ على الشيخ المرتضى الانصارى ، وعلى الاستاذ الشيخ ميرزا حبيب الله الرشتى ولازم بحثه كثيراً ، قيل وحضر على السيد ميرزا محمد حسن الشيرازى فى النجف قبل هجرته الى سر من رأى ، وحضر عليه جماعة من فضلاء العرب منهم الشيخ على بن الشيخ حسين آل عبدالرسول العبسى المتوفى سنة ١٣٠٣ هـ وقد تقدم .

وكان امام جماعة يقيمها فى الصحن الغروى فى جهة القبلة ، وآخر أيامه صار مجيئه الى الصلاة فى الصحن فيه مشقة وعناء عليه لشيخوخته وطعنه فى السن .

وفاته :

توفى فى النجف فى شهر ربيع الثانى سنة ١٣٣٥ هـ (١) وشيع باحسن تشييع وتبجيل وأقيمت له الفاتحة حضرها العلماء والوجوه ، وأقبر فى غرفة من الصحن الغروى التى دفن بها والده الحجة بجهة القبلة ، وأعقب العالم المقدس الشيخ مشكور الصغير المعاصر المتوفى سنة ١٣٥٣ هـ والشيخ على والشيخ حسن .

---

(١) كانت الحرب في ذلك الوقت قائمة في العراق وفي اغلب اقطار العالم وفي العراق بين العثمانيين والانكليز هذا وقد استولى الانكليز على البصرة عام ١٣٣٥ هـ واخذت جيوشه تزحف الى مركز الناصرية من الجانب الجنوبي الشرقي ثم اوردي العمارة جانب دجلة واينما حلوا بمكان يخطبون على رؤسا. القبائل واعيان المدن بكلام ماؤه خداع ويرددون كلمتهم المشهورة (جئنا كم محررين لا مستعمرين) .

(المؤلف)

٣٢٥ - الشيخ محمد جواد محفوظ

١٢٨١ — ١٣٥٧

الشيخ محمد جواد بن الشيخ موسى بن الشيخ حسين آل محفوظ العاملي ولد في قرية (هرمل)من جبل عامل سنة١٢٨١ هـ نشأ في الجبل وقرأ مقدماته ثم هاجر الى العراق وأقام في سامراء يحضر على علمائها ، ومنها الى النجف وقد جعلها محل اقامته سنين وحضر أبحاث علمائها ومدرسيها ، وكر راجعاً الى سامراء وأقام فيها يسيراً ورجع الى بلاده ، عالماً فاضلا مبلغاً أحكام الشريعة الغراء ومرشداً .وسمعت أنه لم يحصل له الاقبال الكامل كما ينبغي لعلمه وفضله وأدبه الكامل وكان من المؤلفين .

اساتيذه :

تتلمذ على الحجة السيد محمد الاصفهاني في سامراء . وحضر على الشيخ حسن نجل صاحب الجواهر ، والشيخ علي رفيش في النجف .

مؤلفاته :

منها جوهرة البيان . في تحريف بعض آيات القرآن ، واليواقيت . في الرد على الطواغيت في الامامة ، والشهاب الثاقب . في الرد على ابن حجر والنواصب الى غير ذلك حدثنا بعض أصحابه .

وفاته :

توفي في (هرمل) في السادس من شهر ذي الحجة سنة ١٣٥٧ هـ

وآل محفوظ بيت علم وشرف ونبل وقد سبق لهم ان جدهم الشيخ حسين محفوظ كان من العلماء الاعلام والفقهاء العظام .

٣٢٦ـ الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر

٠٠٠ — ١٢٦٦

الشيخ محمد حسن بن الشيخ باقر بن الشيخ عبدالرحيم بن الآغا محمد الصغير بن الآغا عبدالرحيم النجفي . الفقيه الأعظم. رئيس الامامية فى عصره استاذ العلماء المحققين . من قام الدليل الواضح على مهارته فى العلوم العقليـة والنقلية بموسوعته . كتاب الجواهر . بل دائرة معارف الفقه الجعفرى ، حدثنا أساتذتنا عن نشأته فقالوا : كانت أمه العلوية الجليلة (١) لا تعده خلفاً منذ كان صبياً فواظب على طلب العلم فى النجف فى أوائل القرن الثالث عشر للهجرة ونال فضلا جامعاً كاملا حتى كتب الجواهر . وكان عمدة ما لديه من

(١) من السادة آل بو صعبر في قرى العذار من حلة بني مزيد . وكانت تملك هناك نخيلات وقطعة ارض زراعية صغيرة بالميراث من آبائها حتى بقيت بعد في يد ورثة الشيخ محمد حسن باقر زماناً ، ولما كان الشيخ المترجم له شابا يخرج الى النخيلات مع اخ له بصحبة والدته العلوية ، وفي احدى سفراتهم برجوعهم الى النجف قتل اخوه قرب (مسجد السهلة) خطأً برصاصات الرماة حيث كان اهل السلاح النجفيون يضربون الهدف بالبنادق ليعرف الحاذق منهم بالرمي فاصيب فى ايام يحتمل فيه عودة جيوش الوهابي لغزو النجف ، قيل وكان قاتله من آل السيد صافي النجفيين .

(المؤلف)

كتب المصادر فى الفقه المدارك والمسالك ومفتاح الكرامة وجامع المقاصد ، وروى بعض المشايخ من أسباطه الاجلاء ان الشيخ المترجم له عزم ان يشرح كتاب (القواعد) فشرح منه صفحة واحدة ووافاه الأجل ، وحدث الاساتذةان الشيخ لم يقصد بشرحه كتاب (الشرايع) إلا ضبط أقوال الفقهاء فى المسائل الفقهية وصورها لمراجعة نفسه ، فتناولها بعض تلاميذه وصححوها فى المسودة ، وكان خط المترجم له ضعيفاً جداً ، وممن صححها تلميذه الشيخ حسن قفطان السعدى وتقدم فى ترجمة الشيخ حسن قفطان وحديثه مع الشيخ الانصارى ، وكان مدار استنساخ الجواهر على يد الشيخ محمد الخمايسى،وصحح نسخة منها بدقة الشيخ حسين القمشي بخطه . ثم سهل على النساخ ، وحدث بعض الاعلام ان ما يتعلق بالمباحث العقلية فى كتاب الجواهر هو من الشيخ ملا باقر التركى وأجبنا عنه فى الجزء الأول فى ترجمة الشيخ ملا باقر فلاحظه والمعروف ان الشيخ (قده) بقى فى تصنيف موسوعته الجواهر . نحواً من ثلاثين عاماً كما تشير اليه اجازاته الى تلميذه العالم الشيخ عيسى زاهد ، وفى آخر كتاب منها فيه ما ملخصه : تم كتاب جواهر الكلام فى شرح شرايع الاسلام ليلة الثلاثاء ٢٣ من شهر رمضان المبارك ليلة القدر سنة ١٢٥٤ هـ ، بيد مؤلفه العاثر المقصر القاصر محمد حسن بن الشيخ باقر .

اساتيذه :

تتلمذ على الشيخ الاكبر الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء النجفى ، وولده الشيخ موسى ، والسيد محمد جوادالعاملى صاحب مفتاح الكرامةوحضر قليلا على السيد مير على الطباطبائى صاحب الرياض وهؤلاء أهم أساتيذه ، وله الرواية عن أساتذته الشيخ جعفر . والسيد محمد جواد والسيد مير على .

وعن الشيخ احمد الاحسائي .

من أجازهم : فقد أجاز الميرزا جعفر بن الميرزا احمد التبريزى المتوفى سنة ١٢٦٢ ، والشيخ نعمة بن علاء الدين الطريحي النجفي المتوفى سنة ١٢٩٣ والشيخ عيسى بن الشيخ حسين زاهد المتوفى سنة ١٢٨٠ ، والشيخ نوح بن الشيخ قاسم القرشي المتوفى سنة ١٣٠٠ ، والسيد ابراهيم بن السيد صادق اللواسانى المتوفى سنة ١٣٠٥ ، اجازة اجتهاد .

تلامذته :

تتلمذ عليه اكابر العلماء ومحققوا الفقهاء . منهم الاستاذ الشيخ محمد حسين الكاظمي ، والشيخ محمد حسين القزويني . والشيخ محمد حسن آل ياسين الكاظمي والشيخ محمد حسن الشرقي النجفي ، والحاج ملا علي الخليلي ، والشيخ ملا علي الكني الطهراني ، والميرزا علي نقي ، والسيد علي آل بحر العلوم النجفي ، والميرزا ابراهيم شريعتمدار السبزوارى ، والسيد ابراهيم بن السيد صادق اللواساني المذكور ، والسيد اسماعيل البهبهاني ، والسيد اسد الله الرشتي ، والاستاذ الحاج ميرزا حسين الخليلي ، والسيد حسين آل بحر العلوم ، والسيد حسين الكوهكمري ، والاغا حسن النجم آبادى ، والميرزا علي محمد خان نظام الدولة بن الميرزا عبدالله خان أمين الدولة بن محمد حسين خان الصدر الأعظم الاصفهاني ، والشيخ حسن اسد الله ، والشيخ حسن المامقاني ، والاستاذ الملا محمد الايرواني ، والسيد محمد الشهشهاني ، والملا محمد الاشرفي ، والملا محمد الأندرماني ، والملا محمد الساروى ، والسيد محمد الهندى ، والشيخ محمد طاهر الحائرى ، والشيخ محمد رضا بن استاذه الشيخ موسى نجل كاشف الغطاء ، والميرزا محمود البروجردى ، والشيخ عبدالحسين الطهراني ، والشيخ عبدالرحيم

البروجردى ، والميرزا عبدالرحيم النهاوندى ، والشيخ عبدالله نعمة العاملى ، والشيخ عيسى زاهد النجفى ، وفقيه العراق الشيخ راضى ، والاستاذ الميرزا حبيب الله الرشتى ، والفقيه الشيخ مهدى حفيد كاشف الغطاء الاكبر ،والشيخ مهدى الكجورى ، والميرزا صالح الداماد ، والشيخ نوح القرشى الجعفرى حضر عليه قليلا ، والشيخ موسى بن الشيخ اسماعيل الخنايسى .

وكانت له آثاراً جليلة حسنة منها (الكرى) الذى لم يتم واكمله السيد اسد الله الرشتى لجلب الماء الحلو من الفرات الى النجف . وقد تقدم تفصيله ومن آثاره الباقية اليوم ما سنه من الخروج الى (مسجد الكوفة - ومسجد سهيل) فى خصوص ليلة الاربعاء للدعاء والابتهال الى الله سبحانه وتعالى وذكرنا تفصيله فى الجزء الاول فى ترجمة الشيخ حسن قفطان انظره .

وحدثنا بعض الأجلة ويدعى التأكد ان الشيخ صاحب الجواهر لما ابتلى بفقد ولده الاكبر الشيخ محمد - حميد المتوفى سنة ١٢٥٠ﻫ الذى هو عمدته فى مهام اموره فى النجف أبان رئاسته وزعامته الروحية قال : انه خرج يوماً حزيناً مكروباً على نجله وراح يتمشى على الجبل المشرف على النجف واذا برجل قال : له لا تجزع أيها الشيخ على فقد ولدك فأنا لك ، ثم فارقه بسرعة ولم يعرفه واتفق ان الله تعالى سلاه عنه بيومه حتى كأنه لم يبتل بفقد ولده أصلا وهو والد الشيخ على الجواهرى وقد سبق ذكره .

وفاته :

توفى فى النجف عند الزوال من يوم الاربعاء غرة شعبان سنة ١٢٦٦ﻫ ودفن بمقبرته الشهيرة التى أعدها لنفسه جنب مسجده الذى يقيم فيه الصلاة جماعة ويدرس فيه تلاميذه قبال مقبرة السادة الأجلة آل القزوينى .

وأعقب أولاداً الشيخ باقر والشيخ حسين والشيخ حسن والشيخ عبدعلي والشيخ عبدالحسين والشيخ ابراهيم والشيخ موسى .

وأقيمت له الفواتح في اكثر مدن العراق ورثته الشعراء بقصائد عديدة وممن رثاه الفاضل الشاعر الشيخ درويش علي بن حسين البغدادي الحائري المتوفى سنة ١٢٧٧ بقصيدة دالية مطلعها .

هوت من قباب الفخر أعمدة المجد فاضحت يمين المكرمات بلا زند

ومنها :

فلا غرو أن تبكي الجواهر شخصه فقدضيعت في الترب واسطة العقد

وممن رثاه الشاعر القدير الشيخ ابراهيم صادق العاملي المتوفى سنة ١٢٨٨ بقصيدة عينية في ٤٨ بيتاً يقول في مطلعها :

لله أي مــلمّ هائل وقعا وأي خطب لاعلام الهدى صدعا

وأي نازلة ضاق الزمان بها ذرعا ومن قبلها قد كان متسعا

ومنها :

غداة ماد عماد الدين قطب مدا ر الشرع أعظم مولى بالهدى صدعا

غوث الأنام ملاذ الخلق مرجع أهـ ل الحق اكرم من للفضل قد جمعا

محمد الحسن السامي مقام علا من دونه كل نسر طائر وقعا

٣٢٧ - الشيخ محمد حسن الشرقي

٠٠٠ — ١٢٧٧

الشيخ محمد حسن بن الشيخ موسى بن حسن بن راشد بن نعمة بن حسين الشروقي النجفي كان عالماً محققا من فقهاء النجف البارزين ، رجع بعض السواد اليه في التقليد والفتيا ، وعرف بالزهد والنسك وكثرة الورع

والتقوى ، سمعنا من بعض أصحابه الذين أدركناهم ان الشيخ الشرقى كان لا يرغب فى اظهار نفسه للمرجعية ، حيث ان فى النجف من فطاحل العلماء وكبارهم ممن هو أحق بها وأولى منه ، وكان (ره) من الفقهاء الذين يقصدون فى حل المسائل المشكلة التى ليس عليها قيام نص بخصوصها ، تزوج كريمة استاذه صاحب الجواهر ورزق منها ولداً وهو الشيخ جعفر ، وكان المترجم له اماماً لجماعة كان يقيمها فى مسجد الخضراء فى الصحن الغروى تأتم به للصلاة جماعة يسيرة من المقدسين .

أساتيذه :

تتلمذ على الشيخ على نجل كاشف الغطاء ، وعلى أخيه الشيخ حسن صاحب أنوار الفقاهة ، وعلى الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر وكان مقدماً عنده ومن خاصته . وقد ألف شرح الشرايع ، يقع فى عدة مجلدات ، وله حواش وتعليقات على بعض الكتب .

وفاته :

توفى فى النجف يوم الاحد ٧ ربيع الاول سنة ١٢٧٧ هـ على الاظهر وأقبر فى الصحن فى الحجرة الملاصقة لمسجد الخضراء ، وأعقب ثلاثة أولاد الشيخ جعفر المذكور المولود سنة ١٢٦٠ هـ وكان عالماً فقيهاً وجيهاً شاعراً أديباً تخرج على الاساتذة الشيخ محمد حسين الكاظمى والشيخ محمد طه نجف والميرزا حبيب الله الرشتى، المتوفى سنة ١٣١٠ هـ وأقبر مع والده فى الصحن وخلف أولاداً أوجههم فى العلم والأدب الشيخ على المولود سنة ١٣٠٨ هـ ومن عقب المترجم له الشيخ محمد والشيخ احمد وهما عالمان أديبان .

٣٢٨ ـ الشيخ محمد حسن ياسين

١٢٢٠ — ١٣٠٨

الشيخ محمد حسن بن ياسين بن محمد علی بن محمد رضا بن محسن التلعكبری الكاظمی المعاصر ، ولد علی الاشهر عام ١٢٢٠ ه وهو العالم العامل والفقيه المقدس العابد الثقة الأمين ، والعدل المؤتمن ، كان محققاً فی علم الاصول والحديث والرجال ، صار مرجعاً للتقليد فی بغداد وضواحيها وخاصة عند السواد الأعظم ، ورجع اليه أيضاً البعض من مدن العراق ، وأقام فی كربلا أول أمره وحضر علی علمائها ولما أن بلغ من العلم مبلغاً سامياً انعطف علی النجف دار الاجتهاد وحضر علی أشهر علمائها ومدرسيها حتی بلغ درجة الفضل والاجتهاد ثم استقل برأيه واجتهاده ولم يحضر أبحاث المدرسين حيث اكتفی ونال ما أراده ، وحدثنی من أثق بعلمه وحديثه ان أهل بغداد جاءوا الی النجف يطلبون من الشيخ صاحب الجواهر عالماً جامعاً لهم فالتمس تلميذه المترجم له باصرار علی اجابتهم فاجابهم وأقام عندهم عالماً جليلا فی حياة استاذه صاحب الجواهر وبعد وفاته حتی وافاه الأجل ، وكانت له هناك حلقة بحث وتدريس حضرها كثير من أهل الفضل والعلم ، وقد شاهدت مجلس درسه فی الكاظمية عندما قصدنا زيارة الامامين الجوادين (ع) وحضرته يوما واحداً الی أن تفرق البحث وكانت غايتی القصوی الاطلاع علی قوة فقاهته واختباره ، وكان معاصراً الی العالم الشيخ محمد تقی بن الشيخ اسد الله صاحب المقابيس والشيخ مهدی والشيخ اسماعيل .

وروی ان الشيخ جاء زائراً الی النجف وقصد بالزيارة دار المشايخ

آل الشيخ جعفر كاشف الغطاء فرحبوا به أكمل ترحيب ثم التمسوه على العودة الى النجف والاقامة فيه فلم يجب الشيخ لما التمس له لعلمه بما عليه الناس في النجف ثم شكى اليه بعض من حضر من مشايخهم جفاء بعض معارف المعاصرين لهم حتى بالزيارة العادية .

اساتيذه :

قرأ في كربلا على الشيخ محمد حسين صاحب الفصول المتوفى سنة ١٢٦١ وقرأ على شريف العلماء المازندراني المتوفى سنة ١٢٤٦ ، وتتلمذ في النجف على الشيخ على صاحب الخيارات والشيخ حسن صاحب أنوار الفقاهة في الفقه والشيخ محمد حسن باقر صاحب الجواهر ، وتتلمذ عليه في الكرخ جماعة منهم الشيخ محمد الهمداني ، وأخوه الشيخ محمد حسن ، والسيد صالح والسيد محمد على الكيشوان ، والشيخ صادق الاعسم ، والشيخ عباس الاعسم ، وأجاز أن يروي عنه السيد ميرزا محمد جعفر بن الميرزا على نقي الطباطبائي الحائري وقد تقدم ذكره في هذا الجزء . والسيد حسن بن السيد هادي الصدر صاحب التكملة .

مؤلفاته :

ألف الاسرار النجفية في اكثر كتب الفقه في مجلدات عديدة عدا كتاب الطهارة ، وله عدة رسائل منها رسالة في حقوق الوالدين ، ورسالة في أحكام البداء ، ورسالة في اختلاف الافق .

وفي سنة ١٣٠٨ هـ أيضا قصدت زيارة أئمة العراق ولما دخلنا الكاظمية سمعنا ان الشيخ مريض فقصدنا زيارته الى داره وكان مسجى لا يخرج الى

عواده ثم عرجنا على سر من رأى وكان دخولنا اليها فى اليوم التاسع من شهر رجب وجاء نعى وفاته (قده) الى سر من رأى ، وبلغنى موثوقا ان الميرزا السيد محمد حسن الشيرازى بكى لفقده ، وأقام الفاتحة لروحه فى سر من رأى وحضرناها ، وكان المتصدون للفاتحة السيد ميرزا على الشيرازى نجله وصاحبهم الشيخ فتحعلى ووجوه اصحاب الميرزا ورثته الشعراء فيها ، ونقل جثمانه الى النجف ودفن بمقبرته الخاصة به وباولاده وأحفاده .

٣٢٩ ـ الميرزا محمد حسن الشيرازي

١٢٣٠ — ١٣١٢

السيد ميرزا محمد حسن بن السيد ميرزا محمود بن السيد اسماعيل بن مير فتح الله بن عائذ لطف الله بن مير محمد مؤمن الشيرازى ولد فى شيراز فى النصف من جمادى الاولى سنة ١٢٣٠ ﻫ ونشأ فيها . ثم هاجر الى اصفهان واكمل مقدماته بها وقرأ الحكمة والفلسفة وعلم النجوم والعلوم العقلية ايضاً فى اصفهان . وهاجر الى العراق وأقام فى النجف الأشرف يحضر على مدرسيها الاعلام وتتلمذ على الشيخ المرتضى الانصارى كثيراً حتى توفى سنة ١٢٨١ ﻫ ثم استقل حيث اكتفى عن الحضور على المدرسين لنبوغه وتوفر الملكات المودعة فيه وفتح باب التدريس على مصراعيه فى النجف واتسع أمره فى التدريس وحضر بحثه العلماء وأهل الفضيلة هذا ورجع اليه فى التقليد فى النجف وأخذت مرجعيته تتسع يوماً فيوماً وأصبح له ظهور فى المرجعية بالرغم من أن النجف يومذاك فيه أقطاب العلماء والمراجع .

هجرته :

هاجر الى سر من رأى حدود سنة ١٢٩٣ ﻫ وحط رحله بها وبركبه الجم الغفير من العلماء والمدرسين والطلبة وفتح أبواب التدريس فيها ثم أخذت الوفود العلمية والبعثات من سائر الاقطار الاسلامية تترى عليه ، وهناك نال الزعامة وأذعن لفضله وعلمه الجمهور ، وتسلم بيده زمام المسلمين ومقاليد الأمور ، من أنتهت اليه رئاسة اكثر الامامية من سائر الامصار ، وكان فكوراً متطلعاً على الأنباء البعيدة والقريبة وكانت البلدان بل الاقطار الاسلامية وزعمائها ملحوظة بنظره لا يغفل عنها وما حل فيها ، وقد نصب له فى كل بلد ممثلا عنه أميناً ثقة لقبض الحقوق وتدفع اليه فى كل شهر وتوزع على مستحقيها كذلك ، وكان الميرزا يباشر مهام أموره بنفسه من أجوبة المسائل والكتب ولا يدع أحداً يطلع على أسرار المراجعين مهما أمكن . وكان زمام أموره الداخلية والخارجية بيده عدا الوقايع العرفية العامة والسياسية فانه يعقد لها مجلساً يحضره وجوه تلمذته الاعلام وأهل التدبير ، ومن حسن أخلاقه انه كان يرحب بالوافد ويكرم القريب والبعيد ، ويحترم أهل العلم كل بحسب رتبته العلمية ، ووفد عليه بعض معارف النجف ولم ينحله ما كان يأمله فكتب اليه كتاباً فيه من الكلام الغليظ الشيء الكثير وختم كتابه بقول القائل . . . (لعبت هاشم بالملك فلا خبر جاء ولا وحى نزل) ولما قرأ السيد الكتاب أمر له بالفى درهم فارسى عدا ما وصل اليه من قبل ، ولما وصل النجف زاره الناس ودخلت عليه بداره فسمعته يثنى على السيد ثناءاً بالغاً ، وكان (قده) يغضبه أن يتوسط أحد فى مطلب آخر ويعجبه أن يتصل صاحب الحاجة به ، وصار آخر أيامه لا يأذن للناس اذناً عاماً إلا فى أوقات مخصوصة لسعة مرجعيته

وكثيراً ما يخلوا بنفسه فلا يدخل عليه أحد إلا صاحب حاجة ، ومن سخائه كان يعطي فيفضل . ويفيل فيجزل ، عميم النفع انتفعت به الفقراء والاغنياء وكان يجمع للفقراء وأهل القرى والبوادى ما يحتاجون اليه من البسة وأطعمة فى السنة مرتين .

وحدثت فى أيامه فتنتان -عظيمتان مصدرهما الساسة الاجانب- الاولى ان حكومة السلطان ناصر الدين شاه باعت بعض المعادن والتنباك فى ايران على بعض ساسة الانكليز بتسويل بعض أرباب مملكته برشى تقدمت اليهم ، ومن وراء ذلك حاول الساسة التصرف بمقدرات ايران وسياسته الداخلية كما سبق له فى (الهند) ولما أطلع السيد الشيرازى على هذه المحاولة حرم (١) شرب التتن على ساكنى ايران وأنذر السلطان بالخطر ، فعندئذ امتنع المسلمون فى ايران عن التدخين ووقفت حركته التجارية وقال لهم السلطان خذوا رضاء رئيس الشيعه" الاماميه" الميرزا الشيرازى فى العراق ، وقدموا على السيد الشيرازى وبذلوا له الأموال الطائلة وكالوا له من الامنيات الشيء الكثير وآخر كلام له مع الوفد الانكليزى (لو تملؤا لى الدنيا ذهباً وفضه" لم يكن الامر) ونزل الانكليز عن ضمانهم

والفتنة الثانيةولدت فى بلدسامراء (٢) ومصدرها أيضا الساسةالاجانب

---

(١) قيل وحرم شربه لهذه الغاية السامية بعض علماء آذربايجان ولم تكن رئاسته كرئاسة الميرزا الشيرازي لكى يسمع منه ويرتب عليها الاثر . ثم اعقبتها فتوى الشيرازي ورتب لها الاثر .

(المؤلف)

(٢) سنة ١٣١١ هـ قيل فى منشأها ان الوالي حسن باشا العثماني زار السيد الميرزا فلم يعتن به فحقد على الميرزا واغرى بالشيعة في سامراء بعض المتعصبين من

ويحدثنا بعض الوجوه من أصحابه بان الميرزا قال يوماً فى حق بعض تلاميذه تفرساً منه انه : يكون هلاك أمة جده على يده فان صح ما نقل عن الميرزا فهى فراسة صائبة ولقد جدّ هذا الرجل واجتهد من سنة ١٣٢٢ هـ حتى توفى بعدما أفتى ...

تلامذته :

تخرج عليه فى النجف وسامراء جمع كبير من العلماء يعسر احصاؤهم ونكتفى ببعض الوجوه منهم السيد اسماعيل الصدر، والميرزا محمد تقى الشيرازى والسيد محمد الاصفهانى ، والسيد ميرزا اسماعيل الشيرازى ابن عمه ، والشيخ

الاهالي والوجوه ممن ثقل عليهم توطن الميرزا في بلدهم وعندئذ وقعت الفتنة في سامراء واتسعت الطائفية الى بغداد وغيرها ، وتثاقل الوالي عن سماع شكوى العلماء وطلاب العلوم في سامراء بل منع من اعلام السلطان عبدالحميد بتلغراف ، وسافر جماعة الى ايران لاعلام عبدالحميد من هناك مع اخبار ناصر الدين شاه بما حل بطلاب العلوم المهاجرين وسكان سامراء من الشيعة ولم يأخذ الشاه بادىء الأمر بايديهم من النصرة لهم . ولا يسعه السكوت عنهم خوف الرأي العام فاسعفهم بنوع من الاسعاف والنصرة ، ولما بلغ عبدالحميد خان ماحل بالعلماء ، اقام الدنيا واقعدها حتى اطفأ النائرة . وقمع الفساد وعاقب المسئولين بعقاب صارم ، وتظاهر سفير الانكليز بنصرة السيد الشيرازي واصحابه وقدم سامراء وطلب الاذن بالدخول على الميرزا فلم يأذن له ولم يبث شكواه اليه حفظاً لناموس الاسلام والمسلمين ورجع السفير مع اصحابه خائبين من مداخلتهم في شؤون المسلمين ، ثم تواتر النصر للسيد للشيرازي وانتشر الأمن والاستقرار في سامراء .

(المؤلف)

محمد باقر الاصطهباناتى ، والشيخ ملا كاظم الخراسانى ، والميرزا فضل الله الفيروزبادى ، والميرزا حبيب الله ، والشيخ عبدالجبار الجهرمى ، والميرزا ابراهيم بن محمد على المحلاتى ، وأخوه الميرزا محسن ، والشيخ عبد النبى ، والميرزا أبو الفضل، والشيخ حسن على الطهرانى ، والشيخ فضل الله النورى والميرزا حسين النورى والشيخ هادى المازندرانى الكربلائى ، والسيد حسين القمى ، والشيخ اسماعيل المحلاتى النجفى ، والشيخ عبدالمجيد الكروصى ، والسيد محمد الشرموطى ، والسيد محمد الهندى ، وملا على الرشتى ، والشيخ باقر حيدر ، والشيخ عباس بن الشيخ على ، والشيخ عباس بن الشيخ حسن والشيخ موسى ، والشيخ على آل كاشف الغطاء ، والشيخ شريف الجواهر ، والشيخ ملا فتحعلى السلطان آبادى ، والسيد احمد بن السيد صادق ، وأخوه السيد محمد ، والشيخ محمد حسن بن على الطهرانى .

وكان مجلس بحثه مزدحماً بالعلماء والمدرسين وتأتيه الاستفتاءات من سائر الاقطار الاسلامية ويحرر المسائل المهمة منها ويجعلها عنواناً يدرس به تلامذته ، وكان ينصت لكل تلميذ له قابلية النقاش فى الدرس . ليستفيد بارائهم حتى يصفو له الوجه فى المسئلة ، كل ذلك تورعاً ووثوقا باصدار الفتوى ، وكان كثير الاحتياط والتأمل حتى فى الأمور العرفية . فلا يدخل فى مطلب يمكن الناقدين والحاقدين منه .

وفاته :

توفى فى سامراء بداء الغشيان حدود الشهرين وقبض بعد الغروب باربع ساعات من ليلة ٢٤ شعبان سنة ١٣١٢ هـ وحمل على الروس من سامراء الى النجف والقبائل العربية تستقبل جثمانه وتحمله الى منتهى حد القبيلة الثانية

وكذا المدن والقرى وأقبر بجوار جده أمير المؤمنين (ع) بمقبرته الشهيرة بباب الطوسي وخلف ولده العالم الفاضل السيد ميرزا علي وقد ترجمناه ، واستمرت الفواتح لروحه (قده) في القبائل والمدن العراقية حدود السنة ورثته الشعراء من كل صقع عربي واسلامي .

٢٣٠- الميرزا محمد حسن الهزارجريبي

٠٠٠ — ١٣١٧

الشيخ ميرزا محمد حسن بن الشيخ محمد علي بن الاقا محمد باقر الهزارجريبي المازندراني الحائري النجفي المعاصر كان عالما فقيها اصوليا محققا . اشتهر بالنسك والتقوى ، تميل اليه النفوس في كربلا ، رجع اليه في التقليد الخواص في اصفهان ، وكانت ترد عليه استفتاءات من اصفهان في مسائلهم الشرعية ، وجلبوا له الحقوق الشرعية مع ان في عصره كبار العلماء ، وقد وثقه الميرزا الشيرازي المجدد الكبير حيث يعتمد على علمه وتقواه وهو في الحائر الحسيني

اساتيذه :

تتلمذ على السيد ابراهيم القزويني صاحب الضوابط في الحائر ، وعلى صاحب الجواهر ، وعلى الشيخ المرتضى الانصاري .

والمعروف انه ألف كتاب . الطهارة استدلالي ، وله حواش في الاصول على كتابي القوانين والفصول كما حدثنا الراوي بذلك .

وكان شيخا وسيما . إمام جماعة في كربلا تصلي خلفه وجوه أهل العلم والكسبة ، وفاته سنة ١٣١٧ هـ .

٣٣١ ـ الشيخ محمد حسن شريعتمدار

١٢٤٩ — ١٣١٨

الشيخ محمد حسن بن الشيخ محمد جعفر بن سيف الدين شريعتمدار الاسترابادى الطهرانى ، ولد فى كربلا فى منتصف شوال سنة ١٢٤٩ هـ ونشأ فيها وقرأ بعض مقدمات العلوم على والده ، وهاجر الى بلد العلم والهجرة النجف الأشرف وحضر على أشهر علمائها ، وقرأ على طليعة مدرسيها الفقه والاصول والكلام ، وشهد بعض أساتيذه باجتهاده وعلمه الغزير ، وعاد الى طهران عالما فقيها له خبرة كاملة بعلم الرجال والحديث والرواة ، وفتح باب التدريس فى طهران ، وحضر عليه جملة من الطلبة الافاضل ، وهواليوم أمام جماعة له شأن ووجاهة وزعامة فى الجملة ورجع اليه فى التقليد ، كذا حدثنا بعض أصحابنا الطهرانيين ، والمترجم له أصغر من أخيه العالم الجليل المعاصر الشيخ على (١) شريعتمدار الطهرانى صاحب كتاب غاية الآمال فى أحوال الرجال المتوفى سنة ١٣١٥ فى طهران .

---

(١) هو جد الحجة المعاصر الشيخ محمد جواد شريعتمدار الطهراني بن الشيخ محمد رضا بن الشيخ علي هذا ابن الشيخ محمد جعفر الاسترابادي الطهراني ، والشيخ محمد جواد احد علماء طهران وائمة جمايعها ، ووالد العلامة الشيخ قوام الدين والأديب الكامل عبدالمهدي شريعمداري .

(الناشر)

تتلمذ على العالم الرجالى الشيخ محسن خنفر العفكاوى ، والشيخ المرتضى الانصارى ، والشيخ مشكور بن محمد الحولاوى ، وحضر على فقيه العراق الشيخ راضى بن الشيخ محمد النجفى ، وأجازوه بالاجتهاد وحضر على غيرهم يسيراً .

مؤلفاته :

ألف كتاب مظاهر الآثار . فى دقائق متون الاخبار . يقع فى خمسه أجزاء ، وكتاب أساس الاحكام فى شرح شرايع الاسلام . يقع فى أربعة أجزاء ، وكتاب ينابيع العقول . فى علم الاصول . بثلاثة أجزاء ، ومعراج المؤمنين . فى شرح الألفيه ، وله عدة رسائل وتعليقات على بعض الكتب فى الفقه والاصول .

وفاته :

توفى فى طهران فى ربيع الثانى سنه ١٣١٨ هـ وأعقب أولاداً اكبرهم وأوجههم الشيخ أغا محمود شريعتمدارى (١) .

٣٣٢ ـ الشيخ محمد حسن كبة

١٢٦٩ — ١٣٣٦

الحاج شيخ محمد حسن بن الحاج محمد صالح (٢) بن الحاج مصطفى

(١) هو والد العالم الحجة الشيخ علي رضا المعاصر نزيل طهران .
(الناشر)

(٢) المولود سنة ١٢٠٠ ، وتوفى سنة ١٢٨٧ ، صاحب المآثر الجليلة

ابن الحاج درويش على بن الحاج جعفر بن الحاج على بن الحاج معروف الربيعى البغدادى الكاظمى النجفى المعروف بـ (كبة)، ولد فى الكاظمية سنة ١٢٦٩ هـ فى الثامن من شهر رمضان، ونشأ فى ظل والده محبـــاً للعلم والأدب وأخذ يدرس مقدمات العلوم فى دور المراهقة بعشق ورغبة ويمارس الأدب على أدباء عصره، وكان مجلسهم ندوة علمية وأدبية فى بغداد وصار ينظم الشعر وأكمل اكثر مقدمات العلوم، ولما ان بلغ الثامنة عشر من عمره أصيب بفقد والده وكلف بمزاولة شؤون التجارة مع أخيه الحاج مصطفى وأخذت تدور عليهما رحى التجارة ورئاسة الجاه والمـال فى بغداد وكانوا عمداً لجملة من أهلها وللوفود من الادباء والعلماء وفى حـدود سنة ١٢٩٩ هـ اختل أمر تجارتهم لاسباب كثيرة لا تذكر، وعاد المترجم له على طلبه للعلم وواصل دراسته ويومئذ كان فاضلا شاعراً أديباً، هاجر الى النجف وأقام فيه وصار يحضر على أهل الفضل وكان محترماً مبجلا ملحوظاً، قرأ على الشيخ جعفر بن الشيخ محمد الشرقى، وعلى العالم المقدس السيد مهدى الطباطبائى الحكيم النجفى، وعلى الشيخ حسين بن الشيخ على الطريحى النجفى، وغيرهم ثم رجع وعاد الى النجف مرتين مشغولا بطلب العلم ثم هاجر الى سر من رأى فى أيام زعامة الميرزا السيد محمد حسن الشيرازى وصار موضـع عناية وتقدير عنده.

وفيها حضر الابحاث العالية وكتب دروسه وألف وصنف، وبعد

والاخلاق الفاضلة • وآل كبة بيت قديم فى العراق لهم سمعة ومركز تجاري فى بغداد • وعقب ممدوح، واكثر الشعراء في مدحهم خصوصاً في عصر الحاج محمد حسن والحاج مصطفى •

(المؤلف)

أن قبض السيد الشيرازى (قده) رجع الى النجف وبقى فيها مـــدة مشغولا بالحضور والتصنيف وصارت إقامته تتراوح بين النجف وسامراء ولا يقدر على الاقامة فى بغداد لشماتة أعدائه وحساده، وفى آخر أيامه صار مجتهداً عالماً جليلا محققاً أديباً شاعراً مؤلفاً .

اساتذته :

تتلمذ على الميرزا السيد محمد حسن الشيرازى قليلا ، وحضر الاصول على السيد محمد الفشاركى الاصفهانى ، والفقه على الحاج أغا رضا الهمدانى صاحب مصباح الفقيه ،وعلى الشيخ عبدالله المازندرانى الاصول ، وعلى السيد على بن السيد مهدى البحرانى الغريفى ، والميرزا محمد تقى الشيرازى ولازمه كثيراً .

اجازاته :

أجازه فى الاجتهاد الاستاذ الشيخ محمد طه نجف ، واساتذته الميرزا محمد تقى ، والمازندرانى ، والهمدانى بهذا حدثنا الثقة عن المترجم له .

مؤلفاته :

ألف كتاب الطهارة ، وكتاب الصلاة غير تام ، وكتاب الصوم شرحا لصوم كتاب الارشاد ، وشرح أيضا كتاب الحج من الدروس ، وكتابا فى الاستصحاب ، وحاشية على المكاسب ، وحاشية على المعـــالم ، وحاشية على الفصول ناقصة ، والفوائد الرجالية ، والرحلة المكية ارجوزة نظمها لما حج البيت سنة ١٢٩٢ هـ ، ومنظومة فى المواسعة والمضايقة ،

وله شعر كثير . ومن شعره قصيدة بائية فى رثاء الحسين (ع) ويصف بها غدر الزمان نظمها سنة ١٢٩٩ مطلعها :

عجبا وتلك من العجائب ... والدهر شيمته الغرائب
ويل الزمان وقلما ... يصفو الزمان من الشوائب
مالى ومالك يا زمان ... وما لقلبي والنوائب
أفهل تراثك عند حامية ... الذمار به تطالب
فوثبت كالكلب العقور ... على تنهش بالمخالب
وقلبت لى ظهر المجن ... كأن ذحلك قوس حاجب
ما أنت إلا آبق يا ... ذا الزمان فمن اعاتب
والحر مما قد أساء العبد ... يأنف أن يعاقب
ليست بأول غدرة ... أوليتها الشم الأطائب
إن الشهيد غداة يو ... م الطف أنسانا المصائب

الى أن قال :

لا أضحك الله الزمان ... ووجه دين الله قاطب

وفاته :

توفى فى النجف فى أواخر شعبان سنة ١٣٣٦ هـ ودفن بمقبرتهم الشهيرة بباب الطوسى .

٣٣٣ ـ الشيخ محمد حسن سميسم

١٢٧٩ — ١٣٤٢

الشيخ محمد حسن بن الشيخ هادى بن الشيخ احمد بن محمد سميسم النجفى

المعاصر ، ولد سنه ١٢٧٩ هـ ، وكان فاضلا كاملا أديبا شاعراً ، له نوادر أدبيه وشعر جيد ومراث (١) في سيد الشهداء (ع) وقد رثا بعض معاصريه من أهل الفضل والعلم والأدب ، وهنأ جماعه آخرين ، وربما نسبت اليه الاستعانة في نظمه بغيره من فضلاء أهل العلم والادب كالسيد باقر الهندى وأخيه السيد رضا ، وحضر السيد محمد سعيد حبوبى صاحب الموشحات بعض محافل التهنئه وأنشدت فيه قصيدة للمترجم له فاستحسنها الحبوبى ثم قال (سمسمية عليها فلفل هندى) (٢) أقول: الانصاف أنه مستقل فى النظم قوى فى الازمنه

---

(١) جاء في مجموع خطي ان المترجم له قصيدة بائية في رثاء الزهراء عليها السلام مطلعها :

من مبلغ عني الشباب عتابا	ومقرع مني له ابوابا
دهر تعامى عن هداه كأنه	اصحاب احمد اشركوا مذ غابا
نكصوا على الاعقاب بعد مماته	سيرون فى هذا النكوص عقابا
سل عنهم القرآن يشهد فيهم	إذ كنت لم تفقه لذاك خطابا
فكأنهم لم يشهدوا خماً ولا بدراً	ولا احداً ولا الأحزابا
وبخيبر من راح يرفل باللوى	من قد مرحب من ازال البابا

الى ان قال :

اوما درى المسمار حين اصابها	من قبلها قلب النبى اصابا

(الناشر)

(٢) السمسمية حلوى ذر عليها السمسم ، وقصد الحبوبي الكناية اي ان القصيدة كانت بعناية السيد باقر الهندي واخيه .

(المؤلف)

الاخيرة ، وقيل فى بدء أمره كان يعرض شعره على أهل الفن وقد يبدل الناقد الشطر أو البيتين .

وفاته :

توفى فى النجف ليلة السبت ١٦ جمادى الأولى سنة ١٣٤٢هـ ، وأعقب خمسة أولاد الشيخ جاسم والشيخ مهدى والشيخ جواد والأديب الشيخ عمار وهادى ، وهؤلاء عائلة محترمة فى النجف فيها الأبرار والصلحاء ومنهم الشيخ ناصر بن الشيخ حسين بن محمد وستأتى ترجمته .

٣٤٣ - الشيخ محمد حسن الساوجى

٠٠٠ — ١٣٥٧

الشيخ محمد حسن أغا بزرگ الساوجى الطهرانى النجفى ، أقام فى النجف وقرأ على الاساتذة الشيخ ميرزا حبيب الله الرشتى ، والحاج ميرزا حسين الخليلى ، والشيخ محمد طه نجف ، وكان يكتب دروسه مكباً على حضور الدرس ، ورأينا بعض كتابته وكانت متوسطة فى المتانة والاحاطة ، وكتب قسماً من بحث الأصول وأكثر من كتابة بحث الفقه على الخليلى ، وصار من أهل الفضيلة والتحقيق . مقدساً عابداً يرغب فى العزلة لما كان فى النجف وسمعت من أصحابنا أنه كذلك فى طهران لما عاد اليها حدود سنة ١٣١٥ هـ ، وحدثنا بعض أصحابه فى النجف حينما سئلناه عن الشيخ المترجم له فقال : انه توفى فى أوائل هذا الشهر أى شهر شوال سنة ١٣٥٧ هـ .

٣٣٥ـ الشيخ محمد حسن مظفر

١٣٠١ — ...

الشيخ محمد حسن بن الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله بن محمد بن احمد بن مظفر الصيمرى (١) الأصل النجفى الولادة والنشأة ولد فى النجف فى أوائل شهر صفر سنة ١٣٠١ (٢) كان عالماً فاضلا تقياً ورعاً تميل اليه جملة من كسبة النجف ، له الخلق السامى والأدب الواسع مع لين جانب وبشاشة وظرافة ، وكان محترماً عند علماء عصره والوجوه فى النجف ، وصار امام جماعة تأتم به فى الصلاة الاخيار والصلحاء ، كما رجع اليه البعض فى التقليد من كسبة النجف وضواحى البصرة .

أساتيذه :

تتلمذ على الشيخ محمد كاظم الآخوند الخراسانى قليلا ، وعلى السيد

---

(١) نسبة الى الصيامر وهى قبيلة في رساتيق البصرة وضواحيها ، وقيل سميت باسم نهر من انهار البصرة القديمة .

(المؤلف)

(٢) توفى في بغداد يوم الاربعاء ووصل جثمانه الى النجف يوم الخميس ٢٤ ربيع الاول سنة ١٣٧٥ واستقبل جثمانه الى خارج النجف وشيع فيها تشييعاً حافلا بالوجوه العلمية والتجارية بمثل ما تشيع به العلماء الاعلام . ودفن بمقبرته الخاصة به على الشارع العام المودي الى الكوفة .

(الناشر)

محمد كاظم الطباطبائى اليزدى أيضا قليلا ، وعلى الشيخ فتح الله شيخ الشريعة الاصفهانى والشيخ على بن الشيخ باقر الجواهر كثيراً .

مؤلفاته :

ألف كتاباً فى الامامة إسمه دلائل الصدق . لنهج الحق ، والافصاح . فى أحوال رواة الصحاح وله بعض التعليقات والرسائل فى الفقه والاصول .

وللشيخ اخوة منهم الفاضل الاديب الشيخ محمد حسين وكان كاملا ينظم الشعر ، ونظم ارجوزة فى بعض أبواب الفقه ، والشيخ محمد رضا أصغرهم وهو من أهل الفضيلة فى الفقه والاصول وعلم المعقول ، وكان شاعراً مجيداً وأديباً محلقاً ، يتوسم فيه النبوغ على حداثة سنه (١) .

---

(١) ولد فى النجف ٥ شعبان سنة ١٣٢٢ هـ ونشأ فيه ، قرأ مقدمات العلوم على عدة من اهل الفضيلة والعلم منهم الحجة الشيخ محمد طه بن الشيخ نصر الله الحويزي ونظرائه ، وبالاضافة الى ذلك دراسته العلوم الرياضية والفلكية والتاريخية ونظم الشعر واجاد فيه ، ثم حضر الدراسات العالية فى الفقه والاصول والفلسفة على اشهر علماء عصره ومدرسيهم . كالميرزا حسين النائيني ، والشيخ محمد حسين الاصفهاني ، والشيخ اغا ضياء الدين العراقي ، والحجة الشيخ محمد حسن المظفر ، وقيل : انه كان مجازاً فى الاجتهاد من اخيه الشيخ محمد حسن ، والاصفهانى استاذه ، وآية الله السيد ميرزا عبدالهادي الشيرازي .

والمترجم له هو المؤسس لجمعية (منتدى النشر) في سنة ١٣٥٤ هـ والبانى لكيانها بمختلف ادوارها وتطوراتها الى مدارس بجميع فروعها . حتى (كلية الفقه) ، كما وتسنم رئاستها من سنة ١٣٥٧ هـ حتى اصبح عميداً للكلية ورئيساً لجمعيتها الى آخر لحظة من حياته ، وكان احد اعضاء جماعة العلماء في النجف التي تشكلت

٣٣٦ - الشيخ محمد حسن الزنجاني

١٢٥٦ -- ١٣٤٣

الشيخ محمد حسن بن قنبر علي بن محمد حسن بن احمد الزنجاني ، ولد يوم ١٧ ربيع الاول سنة ١٢٥٦ هـ من العلماء الفضلاء والفقهاء الاتقياء ، وكان أديباً كاملا ورعاً معاصراً ، حدثنا بعض أهل الفضل من الزنجانيين انه كان من المؤلفين .

مؤلفاته :

منها كتاب أنيس الطلاب في تراجم العلماء الزنجانيين وغيرهم ، وتبيان البيان في قواعد القرآن ، وشرح دعاء جوشن الصغير ، وشرح منهج الرشاد للشيخ المفيد ، وتوضيح المشكلات في النحو والعروض .

وفاته سنة ١٣٤٣ هـ .

لتوجيه المجتمع الاسلامي . والشعب العراقي بصورة خاصة ، ومحاربة الشيوعيين . والمبادىء الألحادية . والسلطات الجائرة في العراق ، وهي التي عقدت جلساتها الاصلاحية بالنجف في اوائل جمادى الاولى سنة١٣٧٨ هـ فكان من اعمالهااصدار مناشير جماعة العلماء التي شملت العراق وبعض الدول العربية والاسلامية .

آثاره العلمية : الف كتابا في المنطق على اسلوب جديد يقع بثلاثة اجزاء وكتاب السقيفة ، وكتابا في اصول الفقه ، وعقايد الشيعة ، وله بعض الرسائل في الكلام وغيره .

وفاته : توفي بالنجف ليلة ١٦ رمضان سنة ١٣٨٣ هـ وشيع بتشييع حافل بالعلماء والوجوه من النجف وخارجها . واقبر مع اخيه الحجة الشيخ محمد حسن بمقبرتهم الخاصة .

(الناشر)

٣٣٧ ـ الشيخ محمد حسين الكاظمى

١٢٢٤ -- ١٣٠٨

الشيخ محمد حسين بن الشيخ هاشم بن الشيخ حسن بن ناصر بن حسين ابن عبد العاملى الأصل الكاظمى ، ولد فى الكاظمية سنة ١٢٢٤ ﻫ ونشأ فيها ، فقيه الامامية ومفتيها ورئيسها الروحى ،الاستاذ الأعظم صاحب المنبر والقلم . العابد الزاهد الثقة الأمين الورع، كان صواماً متعبداً ملتزماً بالاذكار والنوافل، لا يحب القضايا التى فيها الظهور والرئاسة بل يرغب بالاعتزال عن الامور الدنيوية والتجرد عنها إلا ان الرئاسة أتته على كره لها كما ذكرنا . للمؤهلات المودعة فيه .

سيرته فى الحقوق الشرعية . كانت تجى اليـه الحقوق الطائلة ولا يؤخرها عنده إلا بمقدار زمن توزيعها على أهل العلم ، كما انه كان يقتطع منها مقداراً وافياً على المحتاجين من العلويات والأرامل من فقراء النجف . ترسل اليهم الى دورهم سراً فى الليالى ، وكان الاستاذ مجاهداً صابراً على البأساء والضراء ، واصابته استهانة من بعض موجهى العصر ، أشرنا الى بعضها فى الجزء الأول عند ترجمة الشيخ سعد الحسانى ، كما أنه لقى من جملة من الاشراف ضراً وشرا ـ فى أوائل أمره وفى مقتبل رئاسته ـ حتى تمنوا فيه ما تمنوا حسداً وحنقاً للرئاسة ولـكن الله حفظه من كيدهم . وشرهم ، وأوقفته حكومة آل عثمان سنة ١٢٩٤ ﻫ فى سراى النجف ساعات من النهار بسعى زمرة مخربة ممن تدعى الجلالة والشرف وهم بعض أعضاء مجلس الشورى الجديد الذى تشكل فى النجف للعثمانيين ، ولما بلغ أهل العلم توقيفه

تجمهروا على باب السراى بصورة واسعة وأرادوا إخراجه بسرعة ثم أطلق خوف الفتنة فكان ما قدموه هباءاً منثورا (١) وكانت هجرته الى النجف بالزام من استاذه صاحب الجواهر لما عرف منه ان له قابليات لأن يكون من كبار العلماء وزعماء المدرسين كما ان صاحب الجواهر توسم فيه الزعامة الكبرى فى النجف ، بعد هجرته اليها وتتلمذه عليه .

اساتذته :

تتلمذ فى الفقه على المحقق الفقيه الشيخ عبدالله نعمة العاملى فى النجف وعلى الشيخ حسن صاحب أنوار الفقاهة كثيراً ويروى عنه أيضاً ، وعلى الشيخ محمد حسن باقر صاحب الجواهر ويروى عنه ، كما يروى عن الشيخ محسن خنفر والشيخ الجواد المعروف بملا كتاب النجفى والشيخ المرتضى الانصارى .

---

(١) جاء في فصوص اليواقيت لابي المحاسن بيتان من الشعر ارسلهما الى الشيخ محمد حسين الكاظمي مسلياً له لما حبس بامر مجلس الشورى فى المشهد الغروي ومؤرخا عام حبسه قوله :

يا من سعى فى حبسه عصبة	كوفية من شأنها الغـدر
لا ضير فى الحبس فقد ارخوا	يخرج من محاقه البـدر

سنة ١٢٩٤ هـ

وفيه ايضاً بتلك السنة حبس عاكف باشا جملة من اعيان كربلا فى سجن بغداد ٧ رمضان .

(الناشر)

من يروون عنه :

أجاز أن يروى عنه العالم السيد محمد على شاه عبدالعظيم ، وشيخ الشريعة الاصفهانى ، والشيخ على عنوز الشهير برفيش ، والملا على النهاوندى والشيخ ابراهيم الدنبلى بن حسين بن على الخوينى الشهيد فى خوى سنة١٣٢٥ﻫ والشيخ دخيل الحچامى .

مؤلفاته :

هداية الأنام . فى شرح شرايع الاسلام يقع فى سبعة وعشرين جزءاً جمع فيه بين طريقة القدماء وأصول المتأخرين محافظاً على عدم تقطيع الاخبار . وعلى ذكر عامة الفروع التى ذكروها مع الاختصار والبسط من جهة أخرى ، وكتاب بغية الخاص والعام . هو متن كتابه الهداية ، ونخبة العباد . رسالة لعمل مقلديه فى العبادات ، وحاشية جليلة على كتاب القوانين فى الاصول ، وحاشية على كتاب الرسائل .

مجلس بحثه :

يحضر بحثه الأول عشرات المجتهدين ووجوه أهل الفضل ، وحدثنى الاستاذ نفسه عن كيفية بحثه فقال : إنى اكتب كل جزء من كتاب الهداية وأمليه فى البحث ، وكان (قده) يقدّر للتلميذ إشكاله المقبول ويمدحه بنفس الوقت ، وكتبنا فى بحثه كتاب المواريث وجل كتاب القضاء ثم جف قلمه الشريف ، وكنا نحضر عليه فى البحث الثانى مع جماعة من أهل الفضيلة منهم السيد ميرزا الطالقانى ، والشيخ ابراهيم الغراوى ، والشيخ مهدى الخاجة ،

والسيد كاظم الكيشوان ، والسيد محمد الشرموطى ، والشيخ عباس بن الشيخ على ، والشيخ صالح بن الشيخ مهدى آل كاشف الغطاء ، والشيخ شريف بن الشيخ عبدالحسين آل صاحب الجواهر ، والشيخ على يونس ، والشيخ على رفيش آل عنوز ، والشيخ محمد على بن الشيخ حسين الكاظمى ، والشيخ دخيل بن الشيخ محمد المعروف بأبى دخينة بن قاسم الحجامى ، والشيخ على بن الشيخ حسين الخاقانى ، والسيد محمد على بن ميرزا محمدشاه عبد العظيمى ، وغيرهم .

وفاته :

توفى فى النجف فى الليلة الحادى عشر من المحرم سنة ١٣٠٨ هـ وغلط من قال ليلة السابع منه وقد بلغ عمره الشريف أربعاً وثمانين سنة وأعقب الشيخ محمد جواد والشيخ محمد حسن من كريمة الشيخ محمد حسن باقر والفاضل الأديب الشيخ احمد ، وصار يوم وفاته فى النجف يوماً مشهوداً وأغلقت النجف حوانيتها يوماً كاملا حداداً لفقده وأقبر فى الحجرة الثالثة على يمين الخارج من الصحن الغروى من باب القبلة ، وأقام له الفاتحة الاستاذ الشيخ محمد طه نجف ورثتـــه الشعراء منهم الشاعر المعاصر السيد جعفر الحلى بقصيدة (١) قرئت فى الفاتحة وكنت حاضراً .

---

(١) مطلعها :

كبا الدهر بالاسلام كبوة عاثر ... فما قام حتى دكه بالحوافر
وقد شنت الايام للمجد غارة ... فما رجعت إلا بنهب الذخائر
لعمر الهدى قدفاجأ الدهر عمدوه ... بكسر به لم يجد لف الجبائر
تمشى الردى للمسلمين بغصة ... لها عثرة بين الحشا والحناجر

٣٣٨ ـ الشيخ محمد حسين الاصفهاني

١٢٦٦ -- ١٣٠٨

الشيخ محمد حسين بن الشيخ محمد باقر بن الشيخ محمد تقي ـ صاحب الحاشية ـ بن محمد رحيم الاصفهاني ، ولد في اصفهان سنة ١٢٦٦ هـ ونشأ فيها كما قرأ مقدمات العلوم هناك على عدة مدرسين وممن قرأ عليه والده الحجة ، ثم هاجر الى العراق وحضر على أشهر علمائها وعيون مدرسيها حتى أصبح عالماً محققاً متقناً ، عاد الى بلاده ولقي هناك اكمل التقدير والاحترام هذا ولم يكمل القرن الثالث عشر الهجري ، وأقام عندهم حدود ثلاث سنين

ابا احمد ما انصفتك قلوبنا ... اذا لم نسلها من جروح المحاجر
فقدناك كالعلق النفيس مرصفاً ... بجوهرة الايمان لا بالجواهر

ومنها مخاطباً ومعزيا الحجة الشيخ محمد طه نجف :

فكن ياابا المهدي في الخطب صابراً ... (فما انقادت الآمال إلا لصابر)
نيابة رب الغيبتين لك انتهت ... موآريثها من كابر بعد كابر
وان عيوناً ما تراكم ائمة ... عليها ورب البيت ظلمة عاثر

الى ان يقول :

سقى روضة الايمان صوب سحابة ... من العفو لا صوب السحاب المواطر
لقد كان ينهاني عن الشعر خيفة ... علي بأن ألهو ويشغل خاطري
ولو كان يدري ماأقول بمدحه ... لآنسه إذ لا يرى قول شاعر

ديوان السيد جعفر الحلي ص ٢٠٢ .

(الناشر)

ثم كرّ راجعاً الى النجف بلد العلم والزهد والعبادة للمترهبين فى أوائل السنة التى توفى بها الشيخ جعفر التستري سنة ١٣٠٣ هـ .

اساتذته :

تتلمذ على السيدميرزا محمد حسن الشيرازى ، وعلى فقيه العراق الشيخ راضى بن الشيخ محمد النجفى ، وعلى الاستاذ الميرزا حبيب الله الرشتى وقرأ على الميرزا باقر الشكي علم الكلام وغيره .

وفاته :

توفى بالنجف فى غرة محرم سنة ١٣٠٨ هـ فى السنة التى توفى بها استاذنا الكاظمى وفقيه آل ياسين الكاظمى ، ودفن فى الصحن الغروى فى حجرة الزاوية على يمين الداخل اليه من باب الفرج ، وأعقب ولده العالم الشيخ أغا رضا من كريمة السيد صدر الدين العاملى .

٣٣٩ ـ الشيخ محمد حسين الطبسى

٠٠٠ ــ ١٣٢٠

الشيخ محمد حسين الطبسى كان من العلماء المعاصرين والفقهاء الورعين قدم العراق سنة ١٣٠٦ وأقام فى النجف قليلا يحضر على مدرسيها ثم لحق بركب السيد الميرزا محمد حسن الشيرازى فى سامراء وأقام فيها يحضر على عيون مدرسيها الاعلام وكتب دروسهم .

اساتذته :

تتلمذ على الميرزا الشيرازى المجدد سنوات يسيرة كما رواه الثقة لنا ، وحضر بحث السيد اسماعيل الصدر ، والسيد محمد الاصفهانى كثيراً واستفاد من بحثيهما أكمل استفادة وكان ذلك فى حياة السيد الشيرازى الكبير وحضر على الميرزا محمد تقى الشيرازى الفقه والاصول بعد وفاة السيد الميرزا .

وبعد وفاة الميرزا الشيرازى باربع سنين عاد الى بلاده فى سنة ١٣١٦ تقريباً .

وفاته :

توفى حدود سنة ١٣٢٠ .

٣٤٠ ـ الشيخ محمد حسين ابو خمسين

٠٠٠ ـــ ١٣١٦

الشيخ محمد حسين بن الشيخ حسين المعروف بابى خمسين الاحسائى ، كان عالماً فقيهاً أصولياً صار مرجعاً فى الاحساء ترجع اليه الناس فى أمورهم الحسبية ، وكان نافذ القول بالامر بالمعروف والنهى عن المنكر ، مهاباً مجللا أشرف على التسعين سنة ، وسمعنا انه هاجر الى العراق وأقام فى بلد العلم والهجرة النجف الاشرف وأكمل مقدماته فيه وحضر دروس الاعلام منهم الشيخ على نجل الشيخ الاكبر كاشف الغطاء وأجازه استاذه أيضاً (١) .

(١) جاء فى انوار البدرين ص ٤١٤ لمؤلفه الشيخ علي البلادي . بعد ما وصفه بالعلم والفضل والكمال والامانة وانه من المعاصرين ثم قال : ولم اره ، وذكر له رسالة كبرى اسمها منار العارفين . (الناشر)

مؤلفاته :

منها شرح إرشاد العلامة الحلى ، وشرح تبصرته فى الفقه ، ومصباح العابدين ، ومفاتيح الاسرار فى الحكمة الآلهية وكتاب الفخرى مقتل الحسين (ع) .

وفاته :

توفى فى بلاده الاحساء سنة ١٣١٦ هـ (١) وأعقب أولاداً الشيخ عيسى والشيخ محمد طاهر والشيخ عبدالحميد وأقام بعضهم فى النجف لطلب العلوم الدينية .

٣٤١ـ السيد محمد حسين الخرسان

٠٠٠ ـــ ١٣٢٢

السيد محمد حسين بن السيد حسن بن السيد على (٢)الموسوى الخرسان

---

(١) كان عمره مائة وخمس سنين عن الفاضل الشيخ جواد ابو خمسين وافاد ايضا ان من اولاده الحاج ناصر والحاج صالح .

(٢) السيد محمد حسين بن السيدحسن بن السيد علي بن السيد شكر بن السيد سعود الملقب بعيش بن ابراهيم بن حسن بن شرف الدين بن مرتضى بن زين العابدين بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد الملقب بشمس الدين بن احمد بن علي بن محمد بن ابي الفتح الأخرس بن ابي محمد بن ابراهيم ابن ابي الغنائم بن عبدالله ابي علي بن الحسن بركة بن معصوم ابو الحسن بن ابي الطيب احمد الاكبر بن ابي علي الحسن بن محمد الحائري بن ابراهيم بن محمد العابد ابن الامام موسى بن جعفر عليه السلام . (الناشر)

النجفى المعاصر كان عالماً فاضلا اديباً كاملا شاعراً ينظم الشعر على قلة ، وهو صاحبنا وشريكنا فى دروس مشايخنا الكاظمى والخليلى وابن نجف ، وكان دمث الاخلاق لين الجانب مقدساً نبيلا ظريفاً .

أساتذته :

تتلمذ على الاساتذة الشيخ محمد حسين الكاظمى والحاج ميرزا حسين الخليلى الرازى والشيخ محمد طه نجف ، وقيل حضر على غيرهم ولم اتحققه .

وفاته :

توفى بالنجف سنة ١٣٢٢هـ ودفن فى الايوان الكبير القبلى فى مقبرتهم دفن بها والده وبعض أفراد أسرتهم الجليلة آل الخرسان وأعقب أولاداً الفاضل السيد عبد الرضا والحجة السيد عبد الرسول المتوفى سنة ١٣٦١ هـ . والسيد عبد الكريم المتوفى فى حياة والده .

٣٤٢ ـ السيد محمد حسين شاه عبد العظيم

١٢٨٠ — ١٣٤٣

السيد محمد حسين بن السيد محمد على بن الميرزا محمد بن السيد ميرزا جان المشهور بالميرزا هداية . الحسينى شاه عبدالعظيم النجفى ، ولد فى النجف سنة ١٢٨٠ هـ ونشأ فيها فى مجلس والده العالم الجليل السيد محمد على كما وقرأ شطراً من مقدمات العلوم على والده وأصحاب والده ثم حضر الابحاث العالية للعلماء وأصبح يعد من العلماء الاتقياء والفقهاء الصلحاء .

بعثه الاستاذ الحاج ميرزا حسين الخليلى ممثلا عنه فى بلد (سلويريج ـ الهندية) لارشاد المسلمين وتعليمهم أحكام الاسلام والقضاء بين المتخاصمين

الى غير ذلك من الوظائف الشرعية الملقاة على عاتق العلماء ورؤساء المذاهب .

اساتذته :

تلمذ على الاستاذ الخليلي الفقه ، وعلى الشيخ ملا محمد كاظم الخراساني علم الأصول ، وعلى الملا حسين قلي الهمداني الأخلاق وحضر علينا الفقه والاصول خارجاً .

وفاته :

توفي في الهندية في رجب سنة ١٢٤٣ ﻫ وأغلقت الاسواق في الهندية لأجله وحمل الى النجف بحفاوة وتكريم ودفن في الصحن الغروي قرب باب المراد .

وأعقب أولاداً أكبرهم الفاضل الجليل السيد علي المتوفي سنة ١٣٣٧ﻫ ووالده حي يرزق ، والسيد علي رضا وقد شغل محل والده هناك وتوفي بعد قليل ، والسيد عبدالرسول ، والسيد جواد .

٣٤٣ - الشيخ محمد حسين الحلي

٠٠٠ -- ١٣٥١

الشيخ محمد حسين بن الشيخ حمد الحلي هاجر الى النجف فاضلا وكان أديباً كاملا قرأ مقدمات العلوم في الحلة ، ولما حط رحله في النجف أخذ يجد في دراسة العلوم الفقهية والاصولية والعلوم العقلية حتى أصبح من المدرسين تحضر عليه جمهرة من فضلاء طلاب العرب في العلوم الفقهية والاصولية ، وكان مدرساً بارعاً في كتابي المكاسب في الفقه والرسائل في

الاصول لنابغة زمانه الشيخ الانصارى ، ثم بعد صار يعد من العلماء الفقهاء ، وكان له نبوغ غريب وذهن حاد وفهم واسع ، مستحضر لمتون الاخبار ، عاد الى الحلة وبقى بها مدة يتولى الأمور الحسبية . محترماً مبجلا صار امام جماعة ويقضى بينهم الخصومات ، ثم ابتلى بالفالج الشلل النصفى فلم ينتفع بالعلاج كما ينبغى ، وقصدالنجف زائراً فى السنة التى توفى بها وزرناه فوجدناه نعم العبد صابراً شاكراً لنعمه تعالى .

اساتذته :

تتلمذ على الشيخ محمود ذهب ، والشيخ على رفيش آل عنوز النجفى ، وممن تتلمذ عليه فضيلة الكامل الأديب الشيخ محمد جواد (١) بن الشيخ على الجزائرى وجماعة من فضلاء العرب .

---

(١) الشيخ محمد جواد بن الشيخ علي بن الشيخ كاظم بن الشيخ جعفر بن الشيخ حسين بن الشيخ محمد بن الشيخ احمد صاحب آيات الاحكام بن الشيخ اسماعيل الجزائري النجفي ، ولد فى النجف ١٥ ربيع الأول سنة ١٢٩٨ هـ كما نشأ بها ، قرأ علم العربية والرياضيات والهيئة والفلسفة والكلام والاصول والفقه ، كان المترجم له بارعا في الحكمة . ذا ملكة جدلية ومنطق فصيح ، وقد اشتهرت صفاته من الكرم والشجاعة والصراحة والصدق والصفاء والصلابة فى الحق والبراعة فى المواقف العامة والخاصة ، ساهم فى ميدان الأدب الشعري والنثري ، نشرت من ادبه الصحف العراقية واللبنانية والهندية الشيء الكثير ، اشترك فى الدفاع عن شعبه العراقى عندما هجم المستعمر الانكليز على العراق فى الحرب العالمية الأولى ، وكان ممن حكم عليه بالاعدام من قبل الانكليز لهذا الغرض ثم ابدل بالسجن والتعذيب والنفي حدود السنتين ، كما انه ساهم فى الثورة العراقية عام ١٣٣٨ هـ المصادف سنة ١٩٢٠ م ،

وفاته :

توفى فى الحلة يوم السبت ٢٥ شعبان سنة ١٣٥١ هـ ونقل جثمانه الى النجف ودفن فى حجرة الزاوية الغربية الجنوبية للصحن الغروى ، وأقام له الفاتحة صهره على بنته الخطيب التقى المقدس الشيخ محمد حسين بن الشيخ أمان بن الشيخ محمد الفيخرانى النجفى فى مسجد الهراق حضرها العلماء وأهل الفضل ورثاه بعض الشعراء .

وفى الوقت نفسه هو من الرجال الذين عارضوا بريطانيا عندما بذلت جهدها في تقسيم العراق الى دولتين شمالية وجنوبية ، وصار من المحاربين لعمال بريطانيا في العراق . ومن المحرضين على التمسك بالوحدة العراقية ونظم فى ذلك قصائد .

اساتذته : تتلمذ على الشيخ ملا محمد كاظم الاخوند الخراساني . والشيخ عبدالهادي شليلة البغدادي المتوفى سنة ١٣٣٣ هـ وعلى غيرهم .

آثاره العلمية : تعليقة على مباحث الالفاظ من كتاب كفاية الاصول ، تعليقة على شرح الفية ابن مالك في النحو ، فلسفة الامام الصادق (ع) طبع الجزء الأول منه فى النجف سنة ١٣٧٣ هـ ، نقد الاقتراحات المصرية فى تيسير العلوم العربية طبع ، الآراء والحكم ضم كثيراً من نظمه ومقالاته ، حل الطلاسم طبع مرتين ، مذكراته عن ثورة النجف والثورة العراقية سنة العشرين .

ومن شعره قصيدة فى نكران الذات والدعوة الى الحياة الاجتماعية تقع في ستة ادوار مطلعها قوله :

ياحياة الافراد كم غر معناك	رجال المعقول والمنقول
حسبوه الكفيل للشعب حتى	حاسبوه فكان غير كفيل
ولو ان الرجال ساروا حيا	ل الشعب سيراً عن منطق ودليل
لم يضيعوا العقول وهي كنوز	في مجاري الظنون والتخييل

٣٤٤ ـ السيد محمد حسين الكيشوان

١٢٩٥ -- ١٣٥٦

السيد محمد حسين بن السيد كاظم بن السيد على بن السيد احمد

ومن شعره قصيدة قالها في شهر محرم سنة ١٣٦٥ هـ يشكو فيها من مرضه بعرق النسا في اربعة ادوار مطلعها :

اضر بجسمي عرق النسا   واقعدني عن بلوغ المنى

ومنها :

فيا عرق هل انا ممن جنى   عليك فتقتص ممن جنى

وهل انت تبغض سير العلوم   وتسناء من قلمي ان جرى

فرحت تحاربني جهرة   وتغمز قلبي بسمر القنا

الى ان قال :

فيا عرق انك عرق اليهود   تحمل للمسلمين العدى

وتبغضهم منذ خص الاله   بالوحي احمد خير الورى

اردت التوطن في هيكلي   وغالطت بالسير حول البقا

واضمرت لي جشع الطامعين   برجلي واظهرت عنها الغنى

وليست كما يرتئيها اليهود   مباحا وليس لها من حمى

سبرت علاجك سبر الحكيم   وفي كي قلبك كان الدوا

وفاته : توفى في النجف يوم الأثنين ١٥ شوال سنة ١٣٧٨ = المصادف ٢٣ نيسان ١٩٥٩ م اعقب الفاضل الأديب الشيخ عز الدين وقد اطلعني على كثير من حياة والده التاريخية .

(الناشر)

الموسوى القزوينى الشهير بالـكيشوان النجفى المعاصر ، ولد فى النجف سنة ١٢٩٥ هـ على الاشهر ، وكان من أهل الفضل والتحقيق ، ذو نظر صائب وذهن وقاد وفكر دقيق ، أديب شاعر (١) ثقة ورع ، له مكانة سامية عند العلماء وأهل الدين ، وكان مدرساً حضر عليه جماعة من أفاضل الطلبة العرب العراقيين والعامليين كتب الفقه والاصول .

قرأ على الشيخ محمد بن الشيخ عبدالحسين آل عبدالرسول العبسى النجفى ومن شعره قصيدة فى رثاء الزهراء (ع) مطلعها :

مالك لا العين تصوب ادمعا ... منك ولا القلب يذوب جزعا
فاى قلب قد أتاه نبأ الزهرا ... فما ذاب ولا تصدعا
دروا بان فاطماً بضعته ... فما رعوا حرمتها فيمن رعى
أودع فيهم ثقلين فابوا ... أن يحفظوا لأحمد ما استودعا
وجمعوا النار ليحرقوا بها ... البيت الذى به الهدى تجمعا
بيت علا سما الضراح رفعة ... فكان أعلى شرفا وأرفعا

الى أن يقول فى الختام :

قضت على رغم العلى مقهورة ... ما طمعت أعينها أن تهجعا
قضت وما بين الضلوع زفرة ... من الشجى غليلها لن ينقعا

---

(١) جاء في الحصون ج ٩ تشطيره للبيتين المشهورين :

رناوانثنى كالسيف والصعدة السمرا ... وابدى له من خده راية حمرا
وارسلها من وفرتيه سلا سلا ... فما اكثر القتلى وما ارخص الاسرى
خذوا حذركم من خارجى عذاره ... فقد حكم الاجفان يحمى بها الثغرا
ولا تشهدوا بدراً اذا سل بيضه ... فقد جاء زحفاً فى كتيبته الخضرا

(الناشر)

آثاره :

منها تحفة الخليل ارجوزة فى العروض فرغ منها سنة ١٣٢٧ ﻫ وبحموع يحتوى على أغلب شعره مخطوط ، ومجموعة الاصول الاربعة عشر .

وفاته :

توفى ليلة الأحد ٢٨ ذى القعدة سنة ١٣٥٦ ﻫ ودفن فى الصحن الغروى فى الجهة الغربية الشمالية .

٣٤٥ـ الشيخ محمد حسين الكمباني

١٢٩٦ -- ١٣٦١

الشيخ محمد حسين بن الحاج محمد حسن معين التجار الاصفهانى الشهير بالكمپانى النجفى المعاصر ولد فى اليوم الثانى من محرم سنة ١٢٩٦ ﻫ كان عالمـــاً محققاً فيلسوفا ماهراً فى علمى الكلام والحكمة ، وله الباع الطويل فى الآدب العربى والفارسى والتأريخ والعرفان ، وأجاد فى شاعريته ، ونظم عدة قصائد ، وأراجيز ملؤها المعانى الجسيمة والابداع والرقة والانسجام ، وكان مدرساً بارعا فى علمى الفقه والاصول ، وآخر أيامه صار مرجعاً للتقليد رجع اليه بعض الخواص والتجار فى بغداد وأفراد من بعض المدن العراقية وسمعت هكذا أيضا فى طهران ، والشيخ الاصفهانى من خلص أصحابنا فى النجف ، وكان مدرساً قديراً أجاز كثيراً من أهل الفضل اجازة اجتهاد .

اساتذته :

تتلمذ بادىء أمره على الشيخ حسن التوى سركانى ونظرائه ، وقرأ الحكمة والفلسفة على الميرزا باقر الاصطهباناتى ، ولما اشتد ساعده حضر بحث السيد محمد الاصفهانى الفشاركى وكتب بحثه فى الفقه والاصول ، وحضر على المعاصر الشيخ أغا رضا الهمدانى ، والشيخ ملا محمد كاظم الاخوند الخراسانى واكثر من الحضور عليه وكتب الكثير من دروسه الأصولية .

مؤلفاته :

تحفة الحكيم منظومة فى الفلسفة أطلعنى عليها وإذا هى آية فى الفلسفة العالية تدل على عظم قدر ناظمها ، ونهاية الدراية . فى حاشية الكفاية . جزآن تصدى لطبع الجزء الأول وطلب منى أن أقرضها بشيء وبقيت عندى مدة أنظرها وبعد لم اكتب شيئاً فى صدرها وأجبته انها شيء فاخر على واما انها كتاب دراسى فلا حيث انها تعرقل سير الطلبة عن حصول الاجتهاد وترمى بهم الى أبعد حدود والأصول وكان لا ينتظر منى مثل هذا الجواب .

وكتاب أصول الفقه لم يتم ، وله ديوان شعر فارسى فى مدائح ومراثى أهل البيت (ع) ، وديوان ثانى فى العرفان والحكمة ، والأنوار القدسية . مجموعة أراجيز عربية اكثر من عشرين قصيدة نظمها فى تاريخ وذكرى حياة النبي (ص) والائمة المعصومين ، أسمعنا المترجم له بعض ما نظمه فى الزهراء وولديها الحسن والحسين عليهما السلام والحق انه نظم متين عالى وفى الوقت كان رقيقاً يأخذ مأخذه من السامع ، وله رسالة لعمل مقلديه اسمها

(الوسيلة) وله أراجيز فى بعض أبواب الفقه كالصوم والاعتكاف ، وله عدة رسائل فى صلاة المسافر . والجمعة . وفى الاجتهاد والتقليد . وفى قاعدة لا ضرر . وقاعدة التجاوز ، وقاعدة الفراغ ، ورسالة فى المشتق . والوضع ، والشرط المتأخر الى غير ذلك .

تلامذته :

حضر عليه جمهرة من أهل الفضل من المهاجرين والنجفيين منهم الشيخ محمد طه بن العالم المقدس الشيخ نصر الله الحويزى ، والشيخ محمد طاهر حفيد فقيه العراق الشيخ راضى النجفى والسيد هادى (١) التبريزى الميلانى النجفى .

---

(١) ولد في السابع من محرم الحرام سنة ١٣١٣ هـ فى النجف الأشرف من كريمة الحجة الشيخ حسن المامقاني ، نشأ كما قرأ مقدماته العلمية واكمل الابحاث الخارجة فى النجف حتى بلغ مرحلة الاجتهاد فى العقد الثالث من عمره وكان مولعاً بالتدريس فى النجف ثم هاجر الى كربلا ولقي بها كال الترحيب من اهلها والاقبال من افاضلها ، ثم فتح باب التدريس هناك على مصراعيه وتخرج عليه جمهرة من الطلاب الأفاضل وفي سنة ١٣٧٣ هـ قصد زيارة الامام الرضا (ع) والتمسه اهل خراسان باصرار وجوهها وفضلائها للبقاء عندهم فاستجاب لطلبهم فاقام فى خراسان وهو اليوم العالم الموجه والمدرس البارع فى علمى الفقـه والاصول ، وفى سنة ١٣٨٣ هـ ناهض السلطة الايرانية القائمة مع زملاءه العلماء وكان انكاره باصرار ، لتشريعها القوانين الاشتراكية المنافية للمبادىء الاسلامية واصبح اليوم المبرز من علماء خراسان فى التقليد والفتيا والمرجعية والتدريس حضرت مجلس بحثه فى مسجد (كوهرشاد) ثلاث ليال وكان بحثه فى صلاة القضاء ، ومجلس بحثه حاشد باهل الفضل ، وقد فسح المجال لحضار بحثه بالنقد

وفاته :

توفى بالنجف يوم الاثنين ٨ ذى الحجة سنة ١٣٦١ ه بالسكتة القلبية

والايراد ، ورأيته امام جماعة فى الصحن الجديد يأتم به خلق كثير لصلاة العشائين قد شغلوا نصف الصحن بخراسان .

اساتذته : تتلمذ على شيخ الشريعة الاصفهاني ، والشيخ اقا ضياء الدين العراقي ، والشيخ محمد حسين الكمباني الاصفهاني ، والشيخ الميرزا محمد حسين النائيني ، والشيخ جواد البلاغي .

اجازاته فى الرواية : اجازه ان يروي عنه السيد حسن الصدر ، والشيخ اغا بزرك الطهراني ، والسيد عبدالحسين شرف الدين ، والشيخ عباس القمى ، والميرزا محمد الطهراني .

ويروى عنه : السيد محمد علي الطباطبائي القاضي ، والسيد محمد سعيدالعبقاتي حفيد السيد مير حامد حسين صاحب عبقات الأنوار .

مؤلفاته : كلها مخطوطةمنها شرح استدلالي لكتاب الصلاة الى صلاة الجماعة من شرايع الاسلام ، وكتاب استدلالي فى الاجارة تام ، وكتاب استدلالي فى المزارعة والمساقاة وكتاب فى مبحث الأوامر الى آخر الاستصحاب ، وكتاب فى المضاربة استدلالي ، وكتاب فى التفسير لجزء عم وبعض السور ، ورسالة في بحث المشتق ، ورسالة فى تحقيق صلاة الجمعة ، ورسالة فى منجزات المريض ، ورسالة فى التأمين واليانصيب ، ورسالة فى احكام الجلود والاصباغ المستوردة ، وحواشي على كتاب الهدى الى دين المصطفى، وحاشية على وسيلة النجاة ،وحاشية على العروة الوثقى ، وما طبع من رسائله : رسالة توضيح المسائل ، ومنتخب المسائل ، وخلاصة الاحكام ، والرسالة الوجيزة ، وتوضيح المناسك ، واحكام سفته وسرقفلي ، واحكام الكمبيالات .

(الناشر)

وتأسفه كثير من العلماء للقابليات والملكات المودعة فيه (ره) ودفن فى الحجرة الملاصقة للمأذنة الشمالية من الايوان الذهبي بعدما شيع بتشييع حافل بوجوه العلماء والمدرسين وأهل الفضل وجماهير طلبة النجف، وعقب وفاته بعشرين يوماً توفى العالم الجليل المدرس البارع والأصولى القدير الشيخ أغا ضياء الدين العراقى وقد ذكرناه فى الجزء الأول.

٣٤٦ـ السيد محمد حسين الدزفولي

١٣٠٠ -- ١٣٦٢

السيد محمد حسين بن السيد محمود الموسوى الدزفولى، ولد فى دزفول سنة ١٣٠٠ هـ ونشأ هناك كما قرأ بعض مقدمات العلوم فى ايران، وهاجر الى العراق بعد الاحتلال البريطانى للعراق بسنتين تقريباً وأقام فى بلد العلم والهجرة للمجتهدين النجف، وحضر على مدرسيها وجدّ فى تحصيله حتى أصبح من أهل الفضيلة والعلم المرموقين، وكان أديباً كاملا خفيف الروح كثير الدعابة فى المناسبات الأدبية على تقواه وورعه واستقامته.

اساتذته:

حضر على السيد محمد كاظم الطباطبائى اليزدى، وسمعت إنه كان يحضر درس الميرزا حسين النائيني ويكتب دروسه، والشيخ أغا ضياء الدين العراقى قيل وأجازه (١) الرواية النائيني والعهدة على الراوى.

(١) وقد اطلعني نجله الفاضل الأديب السيد مرتضى الحكمي على صورة اجازة والده بخط آية الله الميرزا النائيني وكانت اجازة اجتهاد ورواية، وقد قرضه بالعالم العامل والفاضل الكامل عمدة العلماء الاعلام الاغا السيد محمدحسين الدزفولي

وفاته :

توفى بالنجف سنة ١٣٦٢ هـ .

٣٤٧ - السيد محمد حسين اغانجفى

١٣١٥ -- ...

السيد شهاب الدين محمد حسين بن النسابة الجليل السيد شمس الدين محمود بن السيد شرف الدين على بن السيد نجم الدين محمد الحائرى النجفى المتوفى حدود سنة ١٢٦٤ هـ بن النسابة السيد محمد ابراهيم بن السيد شمس الدين المتوفى حدود سنة ١٢٠٠ هـ بن السيد قوام الدين الحسينى المرعشى صاحب كتاب نفى الريب عن نشأة الغيب ، المولود فى النجف فى شهر صفر سنة ١٣١٥ هـ والمعروف بآقا نجفى المرعشى نزيل قم المشرفة ، عالم محقق فقيه أصولى بارع ثقة عدل ورع ، كامل أديب .

نشأ فى النجف وحضر على علمائها (١) وارتوى من منهلها العميم حتى

فله العمل بما يستنبطه من الاحكام على النهج المتعارف بين المجتهدين . واجزت له ان يروي عني جميع ما صحت لي روايته الخ بتاريخ جمادى الثانية سنة ١٣٥٣ هـ .

(الناشر)

(١) اساتذته : تتلمذ على الشيخ مرتضى الطالقاني ، والسيد كاظم النحوي فى الأدب ، والشيخ عبدالكريم البوشهري صاحب كتاب شيش هزار مسئلة فى الحساب وغيرهم فى الرياضيات ، والشيخ محمد حسين خليل الشيرازي ، والسيد اغا التستري صاحب كتاب تعويد اللسان بتجويد القرآن ، والشيخ نور الدين الشافعي في التجويد ، وقرأ مقدماته العلمية على والده ، والشيخ محمد حسين

حاز على رتبة سامية من العلم ، وله اليد الطولى فى علم الرجال والدراية ، وطلب منا أن نجيزه ما نرويه عن مشايخنا العظام فامهلته حتى سافر الى ايران

الشيرازي ، والشيخ مرتضى الطالقاني ، والميرزا ابو الحسن المشكيني صاحب الحاشية على الكفاية ، والشيخ عبدالحسين الرشتي ، والميرزا اغا الاصطهباناتي ، والميرزا محمود الشيرازي ، والميرزا محمد الطهراني ، وحضر ابحاث الخارج على الشيخ اغا ضياء الدين العراقي فى الأصول ، وعلى المؤلف الشيخ محمد حرز الدين ، والشيخ علي بن الشيخ باقر الجواهري ،والشيخ احمد كاشف الغطاء واخيه الشيخ محمد حسين الفقه بالنجف ، وفي طهران على الشيخ عبدالنبي النوري ، واغا حسين النجم آبادي ، ثم انتقل الى قم سنة ١٣٤٣ هـ وحضر فيها على الشيخ عبدالكريم اليزدي والشيخ مهدي الحكمي القمي ، والسيد علي الكاشاني ،وفي الهيئة ايضا على الشيخ محمد حرز الدين ، والميرزا جمال الدين الكرباسي ، والميرزا محمود الشيرازي والميرزا حيدر علي النائيني . والفلسفة : على الميرزا علي اكبر الحكيم اليزدي ، والرجال والدراية : على الشيخ محمد حرز الدين المؤلف ، وعلى والده ، والسيد ابو تراب الخوانساري ، والميرزا محمد الطهراني . والسيد حسن الصدر ، وبعض العلوم الغريبة والفنون الشاردة من صاحب(معارف الرجال) ، والشيخ محمد حسين الشيرازي المذكور ، مشايخه في الدراية كثيرون منهم اساتيذه خارجا والشيخ محمد باقر البيرجندي ، والشيخ عباس القمي ، وميرزا حسين العلوي ، والسيد محمد سعيد الحبوبي ، والسيد عبدالرزاق الحلو ، والشيخ مشكور الحولاوي ، والشيخ باقر القاموسي ، والسيد محمد تقي البغدادي ، والسيد مهدي القزويني البصري ، والسيد ابو الحسن الاصفهاني ، والميرزا حسين النائيني ، والشيخ علي اكبر النهاوندي ، والحاج اغا حسين القمي ، والسيدالبروجردي ، والسيد ياسين آل صعبر النجفي ، والسيد سعيد كمال الدين ، والسيد مهدي الغريفي ، والشيخ

وأقام فى بلد (قم المشرفة) ثم كتب الينا مؤكداً من قم بما نصه : الاقل محمد حسين شهاب الدين أقاى نجفى ... يسئل المولى رق شيخنا فقيه أهل

عبدالمحسن الخاقاني ، والسيد ناصر حسين بن صاحب العقبات ، والميرزا يحيي الخوئي امام جمعة ، والسيد محسن الأميني ، والسيد عبدالحسين شرف الدين العاملي ، والسيد ناصر الاحسائي ، والشيخ محمد علي آل عصفور امام جمعة ، ومن العامة : السيد ابراهيم الراوي البغدادي ، والشيخ ابراهيم الجباري شيخ الازهر ، والشيخ داود الزبيدي الشافعي ، والسيد محمد بن عقيل الحضرمى الشافعي صاحب النصايح الكافية المتوفى سنة ١٣٥٠ هـ ومن الزيدية : الامام يحيي حميد الدين سلطان اليمن ، والسيد محمد بن زيارة الحسن اليماني صاحب كتاب (نيل الوطر) وغيرهم .

مؤلفاته : كثيرة المطبوع منها كتاب مشجرات آل الرسول الاكرم في مجلدات ، ومطلع البدرين في ترجمة صاحب مجمع البحرين ، ومفرج الكروب في ترجمة صاحب ارشاد القلوب . ولؤلؤ الصدف فى ترجمة السيد محمد اشرف ، والرسائل الطريفة في ترجمة الشيخ علي تقي الحكمره ، وسجع البلابل في ترجمة صاحب الوسائل ، ووسيلة المعاد في ترجمة الشيخ محمد جواد البلاغي ، ورسالة في ترجمة الشيخ محمد المحلاتي صاحب كتاب ياروق ، ورسالة في ترجمة المسعودي صاحب مروج الذهب ، والرسالة العزية فى ترجمة امام زاده يحيي ، وكتاب النور والضياء فى ترجمة السيدابي الرضا الراوندي ، والمخطوطة كتاب طبقات النسابين من المائة الاولى الى العصر الحاضر وهو اشهرها ، وكتاب كشكول ٣ ج ، والمسلسلات فى الاجازات ٣ ج ، والقاب العلويين ، ومزارات اللوميين، وحاشية على كتاب عمدة الطالب فى النسب كبيرة ، وحاشية على المكاسب ناقصة ، وحاشية على تقريرات الانصاري ، وكتاب الهداية حاشية على كفاية الاصول ٢ ج ، وعدة

البيت (ع) أن يجيز لى رواية مؤلفاته ومصنفاته ويعدها باسانيدها واحداً بعد واحد . وكذا يجيز لى نهج البلاغة والصحيفة الكاملة وتفسير العسكرى والرسالة الذهبية لمولانا الرضا (ع) وإذا كان له طريق خاص من العامة أيضاً فالمأمول من شيخنا أن يجيز العبد المستهام والله المولى النعام لا زلتم علماً فى البلاد ونوراً تهتدى به العباد انتهى فاجبته امتثالا لمزيد دعائه ، وذكرت له بعض ما فى خاتمة كتابنا (الفوائد الرجالية) من القواعد الكلية وما يتصل بها . وقد حررتها فى الرابع عشر من شهر شوال سنة ١٣٤٨ ﻫ قائلا أجزت سيدنا السيد محمد حسين أبا العلا والمعالى شهاب الملة والدين وحسام الابرار والمؤمنين أن يروى عنى وينقل كل ما أرويه اجازة أو كتبته تصنيفاً وتأليفاً من العلوم العقلية والنقلية فى عدة من مشايخنا المعاصرين على ما هو محرر الخ ، وأرسلت الاجازة بيد الفاضل الشيخ لطف على بن الحجة الشيخ أبو الحسن التبريزى .

رسائل منها رسالة فى قاعدة لا ضرر ، والاعراض ، والتجاوز ، واليد ، واصالة الصحة .

وصار المبرز من علماء (قم) والمقدم فيها للتقليد والفتيا ـ بعد وفاة آية الله السيد البروجردي ـ رأيت مجلسه مزدحماً بوجوه اهل الفضل والعلم كما رايته امام جماعة يأتم به آلاف المصلين فى صحن : قم : وجماعته تملأ الربع الجنوبي من الصحن .

(الناشر)

٣٤٨ - الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء

١٢٩٤ — ...

الشيخ محمد حسين بن الشيخ على بن الشيخ محمد رضا بن الشيخ موسى ابن الشيخ جعفر كاشف الغطاء النجفى المعاصر ، ولد فى النجف سنة ١٢٩٤ ﻫ وكان عالماً أصولياً فقيهاً . وكاتباً بارعا لا يدانيه أحد فى عصرنا بقلمه وخطابته ومجالسه ، صرع الكتاب بقلمه وأفحم المتكلمين بمنطقه . وأرجف ممثلى الدول والساسة بحديثه وشخصيته ، إضافة الى أنه كان بحاثة منقباً مؤرخا أديباً شاعراً ، انفرد بالزعامة والرئاسة فى العراق ، وسلك بزعامته غير مسلك مراجع التقليد بما هم عليه اليوم ، وفى أواخر أيامه أصبح زعيم المسلمين والعرب فى الاقطار العربية ، وقد أذعنت له كتاب مصر وسوريا ولبنان ، وكان جريئاً بحديثه ونقده ، بليغاً جهورى الصوت طالما دوى صوته فى النجف فى الصحن الغروى بالارشادات والنصائح العامة للمسلمين والنجفيين خاصة فى المناسبات ، وصار مرجعاً للتقليد فقد قلده البعض فى الهند والتبت والافغان وايران والقطيف ومسقط والسواحل وجملة من عشائر العراق ، وكان أهل الفضل والطلبة على بعد منه ولم يلتفوا حوله ، وان الزعامة الدينية للسيد أبو الحسن الاصفهانى (قده) ، ومع هذا كله فان المترجم له فرض نفسه بقلمه وقدمه وإقدامه فى الأمور العرفية والسياسية ويعوزه بذل المـــال والسخـاء بعكس العالم الشيخ احمد شقيقه فان فيه كرماً ذاتياً وقد تقدم فى الجزء الأول .

رحلته الى المسجد الاقصى :

لما عزم رجال المسلمين وعلماء المذاهب من العالم الاسلامى أن يعقدوا مؤتمراً اسلامياً فى (القدس) بمناسبة ليلة الاسراء والمعراج ٢٦ من رجب عند المسلمين . والمداولة حول شؤون المسلمين عامة ومسلمى فلسطين خاصة ودعى المترجم له لذلك واجاب وكان يمثل الشيعة الامامية فى العراق وغيره وقبيل الظهر من يوم ٢٥ رجب سنة ١٣٥٠ ه المصادف ٤ كانون الأول سنة ١٩٣١ م غادر النجف ـ بعد أن ودع بحفل عظيم حضره العلماء وأهل الفضيلة وطلاب العلوم والوجوه والاعيان وجمهور النجفيين ، وبهـــذ المناسبة القى شاعر النجف وخطيبها وأديبها الشيخ محمد على يعقوب قصيدة ثم سافر الى فلسطين وصحبه موكب من المودعين الى كربلا فبغداد .

ولما انعقد المؤتمر الاسلامى فى القدس ليلة ٢٧ من رجب مبعث النبى الاكرم (ص) الذى ضم اكبر عدد للمسلمين ، دعى الشيخ للخطابة بعد أداء فريضة المغرب فقام خطيباً حدود الساعة حتى أدهش الحفل ، ثم قرر علماء المذاهب جميعاً أن يأتموا بالشيخ كاشف الغطاء صلاة العشاء فوافق وصلى بهم ، قيل وكان الجمع ينوف على الخمسين الف نسمة ، كما وافق أن يكون هو الامام للمسلمين طيلة بقائه هناك ، ومن هنا أثبت وجوداً للمسلمين فى العالم الغربى والشرقى وللمذهب الشيعى خاصة ، ثم عاد الى العراق واستقبلته الوجوه والشخصيات من أغلب مدن العراق وعشائره حتى أدخلوه النجف

يوم الاربعاء ٤ رمضان ، وجلس مجلساً عاماً القى فيه الشعراء قصائداً (١) .

(١) منهم فضيلة العلامة الشيخ عبدالمهدي مطر القى قصيدة فى ٥٢ بيتاً مطلعها :

يا هلال العرب ما هذا السرار ... فعلى النظـار طال الانتظار
لعبت بعدك فينا دورها ... هجمت واعتقلت فينا مغار

ومنها :

قد بلوت الشرق هل فى فارس ... ذمة تحفظ او يحمى ذمار
وهل الشرق يد واحدة ... تألم اليمنى اذا جذت يسار
حسب هذا الدين ان يحي له ... في العراقين معد ونزار
يا حياة الحر فى مجتمع ... ابطأت نفضته إلا اسار
واذا ما ظلم الحيف دجت ... فاتها من لمحة العدل نهار
واذا الأمة لم ينجح بها ... مصلح قط تولاها الدمار
امة بيعت فسل مبياعها ... هل لها في صفقة الغبن خيار
لك تشكو الذل اما ارضها ... فقطار والسما فهي مطار
فبمين الله انـا فرقـة ... عاقها الذل وارداها الخوار
ما شدت ورقائنا في دوحة ... لا ولا غنى لنا يوماً هزار
تغرس الأنفس فى اوطاننا ... ثم تجني لمناويها الثمـار

الى قوله :

يا أبا الحارث لا ربع الحمى ... والحمى انت به الليث المثار
لا دجت شبهته فى حالك ... لا يجلي ليلها منك نهار

(الناشر)

اساتذته :

قرأ على الميرزا باقر الاصطهباناتى شهيد الدستور الايرانى سنة ١٣٢٦ هـ ، والشيخ احمد الشيرازى ، والشيخ محمد رضا النجف آبادى الحكمة وعلم الكلام ، وحضر على الشيخ محمد كاظم الآخوند الخراسانى علم الاصول ، والسيد محمد كاظم الطباطبائى اليزدى الفقه . وكان من خاصة تلامذته ومناصريه فى أيام المشروطة حتى جعله أحد أوصيائه ، وحضر على الشيخ اغا رضا الهمدانى ، والميرزا محمد تقى .

اجازاته :

أجازه أن يروى عنه الاستاذ الحاج الشيخ ميرزا حسين الخليلى النجفى بتاريخ سنة ١٣٢٥ هـ ، والشيخ على الخاقانى ، والشيخ عباس بن الشيخ حسن ، والشيخ عباس بن الشيخ على آل كاشف الغطاء ، والميرزا حسين النورى .

مؤلفاته :

كثيرة منها المراجعات الريحانية جزآن ، الدين والاسلام جزآن ، الآيات البينات فى قمع البدع والظلالات مطبوع سنة ١٣٤٥ ، المغنى عن الاغانى مجلد كبير ، ديوان شعره ، وشرح العروة الوثقى فى أربع مجلدات فى الاجتهاد والتقليد . والطهارة ، والصلاة ، وملخص شرح العروة فى مجلد واحد ، وكتب فى الفقه والاصول والكلام .

وفى شهر محرم قدم النجف وافداً عليه مفتى (القدس . والخليل)

مع بعض أعيان مصر ، والسيد جلال الوزير السابق فى الرى ، ونصب لهم منبراً فى صحن أمير المؤمنين (ع) صبحاً فى الجانب الشرقى وقد ضاق الصحن بالنفوس بعد أن تقدم الشيخ اليعقوبى بقصيدة بقدوم تهنئة المفتى ورئيس (الجمعية الاسلامية) قام المترجم له خطيباً بالمهرجان وأجاد فيما قال ، ثم خطبهم الفاضل المصرى بما حاصله انه يلزم المسلمين اليوم الصفاء والاتحاد ليدفعوا دسائس اليهود (١) اتباع صهيون الأرجاس وما شاكله .

---

(١) اقول غير خفي ان الدس والتصميم على تشكيل دولة يهودية بين ظهراني الدول العربية والمسلمة سياسة مقصودة من عهد بعيد من اميركا اليهودية وانكلترا المسيحية لاشغال العرب والمسلمين بالثورات الداخلية والزحف على حدودهم لكي يضعفوا قوى المسلمين وينالوا مآربهم منهم ، ثم اقول ثانياً ان الذي ساعد السياستين وابناء صهيون على ذلك هؤلاء المسلمون انفسهم وقادتهم الخونة ، اضافة الى ذلك الضعف الكامن فى نفوس مسلمي فلسطين . ألا قبح الله مدعية الاسلام كا برء الاسلام منهم والبسهم ثوبي الخزي والعار والصغار الى يوم الدين .

(المؤلف)

وفاته : توفى في (كرند) فجأة بعد صلاة الفجر من يوم الاثنين ١٨ ذى القعدة ١٣٧٣ هـ ١٩ تموز ١٩٥٤ م ،سافر اليها يوم الجمعة بايعاز للاستجمام على اثر مرض النهاب البروستات بعد اقامته في مستشفى الكرخ ، ولما علمت الشيعة ببغداد قدوم جثمانه الى حدود بغداد خرجوا لاستقبال جثمانه إلا ان الحكومة الحاضرة تولت تسيير الجثمان من طريق لا يمر بالجماهير المستقبلة وبعد ساعات اعلموهم ان الجثمان كاد ان يصل النجف ماانتضاركم فرجعوا وملؤهم السخط والنقمة واقبر بمقبرته الخاصة في وادي السلام .

(الناشر)

٣٤٩ ـ الشيخ محمد رضا النحوي

٠٠٠ -- ١٢٢٦

الشيخ محمد رضا بن الشيخ احمد النحوى بن الشيخ حسن بن على بن الخواجة الحلى النجفى كان عالماً فاضلا مجتهداً ، وأديباً شاعراً ، روى انه كان فى أوائل شبابه كاسباً بزازاً يجيد نظم الشعر وذلك قبل اتصاله بالسيد محمدمهدى بحر العلوم النجفى . ولما توفى السيد محمد ولد السيد بحر العلوم (قده) رثاه شعراء عصره بعدة قصائد وأحسنوا ، ورثاه الشيخ المترجم له بقصيدة فاستحسن السيد شعره وسئل عن خبره وشأنه ثم استدناه واستدعاه لطلب العلم فتعلل المترجم له بقلة ما فى يده من المال فاوعده السيد بحر العلوم بالانفاق عليه وأنعم وأنجز وعده وأفضل عليه ورباه تربية الأب الودود لولده فبلغ رتبة الاجتهاد متتلمذاً على السيد بحر العلوم والشيخ جعفر كاشف الغطاء النجفى ، وكان السيد يطيل الجلوس عنده بداره فى أيام التعطيل كيوم الخميس والجمعة وسائر أيام التعطيل عن التدريس ، وربما قضى تمام يومه عنده ، وحدث مشايخنا الكرام ان الشيخ النحوى زار الامام الرضا (ع) سنة ١٢٠٤ هـ ولما عاد الى النجف سئله السيد استاذه ما كانت هديتنا من سفرك هذا ، قال تخميس الدريدية (١) فسر السيد بها وكان

---

(١) هي مقصورة ابي بكر محمد بن الحسن بن دريد الازدي المشهور في مدح الامير ابي العباس اسماعيل بن عبدالله بن محمد بن مكيال المعروف لدى المؤرخين انه من ذرية فيروز بن يزدجرد بن بهرام جور . وكانا من رؤساء خراسان ووليا كور الأهواز وفارس وخوزستان من قبل المقتدر ، وكان ابن

قد صيرها في مدح استاذه السيد محمد مهدى بحر العلوم هذا ، ولما فرغ من انشادها سئل استاذه عن مقدار الجائزة عليها ، نخلع عليه الف دينار(۱) والتخميس هو هذا :

مذ كان مالا زال يخشى كونه وابيض من وحف القذال جونه
قلت لها والصبر ند عونه أما ترى رأسى يحاكى لونه
طرة صبح تحت أذيال الدجى (۲)

كرّ المشيب حاشداً لجنده مجرداً أبيضه من غمده
فاحتدمت نار الحشا لوقده واشتعل المبيض فى مسوده
مثل اشتعال النار فى جزل الغضا

ومنها :

عفت العراق لا لقلب مله الى خراسان أجوب سيله

دريد مؤدب ابي العباس ، وتقدم لهذا الموضوع ذكر فانظره في الجزء الأول في السيد صادق الفحام .

(المؤلف)

(۱) اقول الدينار المعني هنا هو التومان الايرانى قد بلغ فى عصره عشرة قرانات فضية .

(المؤلف)

(۲) وجاء في اعيان الشيعة ج ٤٥ ان هذا البيت اول القصيدة واما مااشتهر من ان اولها هي قوله :

ياظبية اشبه شيء بالمها ترعى الخزامى بين اجراع النقى

فغير صحيح بل ان ابن الأنباري زاد فى اولها هذا البيت مع عدة ابيات .

(الناشر)

لكن لمن شرف فيه رمله ان العراق لم افارق أهله
عن شنأ اصابني ولا قلى
آل النبي من مني حالفتهم ووددت ان للحشر قد رافقتهم
صحبتهم دهراً فما نافقتهم ولا أطب عيني مذ فارقتهم
شيء يروق العين من هذا الورى
محمد المهدي من تسورا بنفسه وقومه كل ذرى
هم الشآبيب المخلاة العرى هم الشناخيب المنيفات الذرى
والناس أدغال سواهم وهوى
أكرم بها من نسبة عليها يتبعه في هديه مهديها
هم السيول غامر آتيها هم البحور زاخر أذيها
والناس ضحضاح ثغاب واحنا
عشت كما شاء الرجا برفدهم وفزت في ري لهم وودهم
فارقتهم لا طالبا لندهم ان كنت أبصرت من بعدهم
مثلا ـ فاغضيت على وخز السفا
الى أن قال في الختام :
ما خنت يوماً صاحباً بصحبة ولم أمل لرغبة أو رهبة
حاشاي أن أغشى مداني سبة أو أن أرى مخضعا لنكبة
أو لابتهاج فرحا أو مزدهي
وزعم بعض أسباط السيد انه أعطاه ألفي دينار ، وبقي الشيخ مغموراً بسيب السيد (قده) ونائله وعزه وتبجيله من الرفعة والاحترام حتى توفي السيد بحر العلوم سنة ١٢١٢ هـ ، ورثاه بقصيدة غراء ثم بعده أبى الاقامة في النجف وارتحل الى الحلة السيفية وأقام بها برهة من

الزمن ، وروى ان المترجم له قدم كربلاء لزيارة مرقد الامام الحسين(ع) فبينما يتمشى فى أزقتها واذا بدار لها جناح مطل على الزقاق وفيها حشد كبير من العلماء وأهل الفضل وكان فيهم والمقدم عليهم الشيخ حسين نجف الكبير - وقد تقدم فى الجزء الأول - فلما بصر بالمترجم له ناداه ليجلس معهم فى ندوتهم العلمية والأدبية ، هذا ولم يكن يعرف فضله وعلمه جل الحاضرين ، فقام الشيخ حسين نجف إجلالا له ورحب به وأدناه حتى أجلسه على يمينه فتعجب الحاضرون من ذلك ثم نوه باسمه وأظهر جلالة قدره وعظم شأنه ومنزلته العلمية ، حيث غلب عليه الشعر ، ومن هنا اختفى العلماء من برع منهم بنظم الشعر حيث يعدهم السوقة والحساد من الشعراء لا من العلماء الشعراء ، وروى ايضا ان السيد بحر العلوم استاذه كان يعرض عليه ما ينظمه من منظومته المعروفة بـ (الدرة) فى الفقه فصلا بعد فصل ، وكان من خلص أصحاب السيد صادق الفحام . والشيخ جعفر كاشف الغطاء استاذه وله مراسلات شعرية معهما ، ومدح استاذه الشيخ جعفر بقدومه من الحج للمرة الثانية سنة ١١٩٩ هـ بقصيدة (١) هائيـة .

(١) مطلعها :

قدم الحجيج فرحباً بقدومه	لقدوم من شرع الهدى بملومه
هو جعفر من كان احيي مذ نشا	من دين جعفر عافيات رسومه

الى ان قال في التاريخ :

لـكن عام قدومه ارختـه	قدم السخا والمجد عند قدومه

وجاء ايضاً فى هذه المجموعة الأدبية المخطوطة . ان الشيخ النحوي ارسل هديته الى الشيخ جعفر كاشف الغطاء وكتب معها بيتاً :

ولذرية الشيخ النحوي مع الطبقة الأولى كالسيد رضا نجل استاذه محمد مهدي بحر العلوم تواصل ووفاء ومن ذلك ما حدثنا الثقة المؤرخ البحاثة الشيخ محمد لائذ النجفي (١) انه لما هجم جيش الوهابي في احدى غاراته على النجف وتحصن أهلها بالحرب لهم على سور النجف الأولى لم يستطع الوهابيون ثم مالوا على مسجد الكوفة فقتلوا من في المسجد من المعتكفين والمصلين ونهبوا ما عليهم وهربوا ، ولما أصبح اليوم الثاني قامت رجال من النجف من أهل النخوة والشجاعة حدود العشرة فوارس مسلحين وخرجوا مسرعين الى مسجد الكوفة فوجدوا كل من فيه مذبوحاً في المحاريب عدا السيد رضا نجل بحر العلوم فلم يعثروا عليه ويومئذ كان مريضاً نحيفاً عاجزاً عن المشي والهروب وبعد التنقيب الكامل علم ان رجلا من أولاد الشيخ محمد رضا النحوي كان معتكفاً ولما أحس بالهجوم حمل السيد رضا على ظهره وخرج من الباب الثانية المسجد الشرقية الى ما فوق المسجد

عذر الحقير اذا قلت هديته ... ان الهدايا على مقدار مهديها

فاجابه استاذه بقوله :

وافت هديتك الغراء حاملة ... شذا نسيمك يذكو في مطاويها

واعربت عن صفايا الود فيك فيا ... طوبى لنفس بصفو الود تصفيها

فجل مقدارها عند المحب كما ... قد جل بين الورى مقدار مهديها

وجاوزت قدر من وافت وقد عدلت ... إذ كنت مهديها الدنيا وما فيها

(الناشر)

(١) وتروى هذه القصة بطريق آخر تأتي في ترجمة الشيخ محمد طاهر الدزفولي .

(الناشر)

بيسير واختفوا ببعض الاشجار المالحة من نحو الطرفاء والأثل القديم فسلما من القتل ، وحملوهما الى النجف وكان فعل الشيخ النحوى لا يقدر بثمن حيث انه بسببه حفظ نسل هذه الأسرة الجليلة بما فيها من العلماء الاعلام أقول وفى النجف اليوم لهم ذرية يمتهنون الكسب ببيع الأطعمة وغيرها ويعرفون حدود سنة ١٢٩٠ هـ ببيت الشاعر وهجر لقبهم الاول وهو النحوى ، وللمترجم له شعر كثير فى المجاميع المخطوطة عدا مايحفظ وقد رثى العلماء الاعلام و الوجوه والأدباء وهأ الكثير منهم وله مراسلات ومطايبات مع أهل الفضل والعلماء الى غير ذلك .

وفاته :

توفى بالنجف سنة ١٢٢٦ هـ ودفن فيها مع والده (ره) .

٣٥٠ ـ الشيخ محمد رضا التستري

... -- ...

الشيخ محمد رضا بن الشيخ محمد جواد بن الشيخ محسن بن الشيخ اسماعيل المعاصر ، وروى لنا موثوقا ان جد المترجم له وهو الشيخ محسن والشيخ محمد حسن والشيخ اسد الله الكاظمى صاحب المقابيس ، اخوة اكبرهم الكاظمى وأصغرهم الشيخ محسن ،والشيخ محمد رضا هذا عالم فقيه تقى ، صار مرجعاً للتقليد لبعض الدهاة فى تستر ودزفول .

مؤلفاته :

منها رسالة فى ترجمة سهل بن زياد .

وفاته :

توفى خارج تستر خرج منها للعلاج ففاجأه الموت ، وجاء نعى وفاته الى النجف وأقيمت له الفاتحة فى مسجد الهندى حضرها وجوه أهل العلم .

٣٥١ - الشيخ محمد رضا آل كاشف الغطاء

١٢٣٨ -- ١٢٩٧

الشيخ محمد رضا بن الشيخ موسى بن الشيخ الاكبر الشيخ جعفر كاشف الغطاء النجفى ، ولد سنة ١٢٣٨ ه‍ عاصرناه وكان من العلماء الفضلاء له شهرة فى الجملة ، وكان ملحوظاً عند والى بغداد يومئذ مدحت باشا . ومرعى الجانب عند رؤساء القبائل العراقية ، ومحترماً عند علمائنا الاعلام المعاصرين كالشيخ مهدى بن الشيخ على بن عمه وفقيه العراق الشيخ راضى . والسيد مهدى القزوينى ونضرائهم . وقد أقام فى الحائر الحسينى سنين للفتن التى حدثت فى النجف بين الفرقتين الزكرت والشمرت التى لم يمكنه ولا غيره اصلاحها ، والظاهر انه كان فى كربلا سنة ١٢٨٧ ه‍ لما جاء السلطان ناصر الدين شاه زائراً العتبات المقدسة فى العراق ومعه والى بغداد المذكور .

اساتذته :

المعروف انه تتلمذ على عمه الشيخ حسن صاحب أنوار الفقاهة فقهاً فى البحث الخارج ، وعلى الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر ، وحدثنى من أثق به انه قرأ الفقه والاصول على الشيخ ابراهيم قفطان المتوفى سنة ١٢٧٩ ،

والشيخ موسى الخمايسى ، والشيخ احمد الدجيلى المتوفى سنة ١٢٦٥ .

تلامذته :

تتلمذ عليه عدة من أهل الفضل كالشيخ احمد المشهدى . والشيخ جواد محى الدين النجفى . والشيخ عبدالرضا السهلانى . وكثير من فضلاء العرب .

وفاته :

توفى فى قرية البصيرة من قرى الحلة المزيدية سنة ١٢٩٧ هـ ونقل جثمانه الى النجف وأقبر مع الشيخ والده وجده ، وأعقب الشيخ موسى والشيخ عبدالحسين والشيخ على .

٣٥٢ - السيد محمد رضا فضل الله

١٢٨١ -- ١٣٣٦

السيد محمد رضا بن السيد رضا بن السيد نصر الله بن السيد محمد بن السيد فضل الله الحسنى العاملى النجفى المعاصر ولد فى قرية (عيناثا) من جبل عامل سنة ١٢٨١ هـ ونشأ هناك ثم هاجر الى النجف بلد العلم والهجرة للعلماء فى السنة التى توفى فيها استاذنا الأعظم الشيخ محمد حسين الكاظمى سنة ١٣٠٨ هـ ومعه جماعة من فضلاء العامليين ، وحط رحله فيها وأخذ يطلب العلم بجدّ ورغبة وحضر على جماعة من المدرسين فى النجف وأشهر أساتذته العالم الفقيه الشيخ موسى شرارة العاملى . حتى أصبح من العلماء

الأفاضل والادباء الأماثل وكان شاعراً (١) مجيداً كثيراً مايشترك فى الحلبات الشعرية فى النجف ومن شعره نظمه قصيدة بعرس السيد حسن نجل السيد

---

(١) ومن شعره في رثاء استاذه الشيخ موسى شرارة العاملي قصيدة مطلعها :

خليلي هل ما فرق الدهر جامع ... وهل فائت مما يؤمل راجع
وهل ينظم الشمل الشتيت بعهدنا ... ويجمع ما بين الأخلاء جامع
خليلي نوحا واسعداني على البكا ... ولا تعذلاني فى الذي انا صانع
فلا قلب لي حتى يعى عذل عاذل ... وها مسمعي قد اوقرته الفجائع
فطر فى سفوح والفؤاد يمده ... كشؤبوب ودق وبله متتابع
اكفكف دمع العين ثم ارده ... اليها فطرف العين فى القلب دامع
ونفسي قد طارت شعاعاً من الأسى ... لزفرة هم لم تسعها الاضالع
اهيم ولا ادرى الى اين انثنى ... كاني ظليل في المهامة ضائع
يجوب الفيافي نفنفاً بعد نفنف ... ويذرع عرض القفر والقفر واسع
عشية بلتني الدموع من الجوى ... لداهية تستك منها المسامع

ومنها :

فقدناك ياموسى ونحن على ظما ... ولا شرب إلا ورد حوضك ناقع
سأرثيك جهدي ما استطعت على المدى ... وابكيك دهري كل ماحن ساجع
بكتك القوافي بالقوافي مع الورى ... فهن على كر الدهور سواجع
ومالي لم استسق للقبر مزنة ... وهطالة وكافها متتابع

الى ان قال :

لقد شغفت فينا الليالي فكم نرى ... لها كل آن كاهل ثم يافع
وقلبت احوال الزمان فلم يكن ... لسطوته شيء سوى الصبر نافع

(الناشر)

ابراهيم الطباطبائي وقرئت في مجلس التهنئة مطلعها :

أمعاقر الصهباء ويحك حثها صرفاً توشح بالجمال مديرها
رق النسيم وراق كأسك فانتهز فرصاً من الايام عز نضيرها
واخلع عذارك للهوى مسترسلا فلقد يخف من الرجال وقورها
في روضة للهو طابت بعدما زهرت خمائلها وراق غديرها

ومنها :

فاهنأ أبا حسن بسابغ نعمة يضفو عليك ظلالها وستورها
ومواسم الأيام عندك لم تزل تفتر عن حبب السرور ثغورها

وعاد الى جبل عامل وتوفى هناك في قرية (قانا) سنة ١٣٣٦ هـ ودفن هناك ، وآل فضل الله أسرة جليلة فيها العلماء والادباء والشعراء تقيم في جبل عامل .

٣٥٣ ـ الشيخ محمد رضا الغراوي

١٣٠٣ -- ...

الشيخ محمد رضا بن قاسم بن الشيخ محمد بن احمد بن عيسى بن احمد بن محمد الغراوي النجفي ولد في النجف سنة ١٣٠٣ هـ ، عالم فقيه اصولي عارف باخبار أهل البيت (ع) وسيرهم تقي صالح ثقة ، كانت داره ندوة علمية وأدبية تجتمع فيها نخبة من أهل الفضل في أيام التعطيل للمذاكرات العلمية وكان أديباً شاعراً ويعد من الطبقة المتوسطة في متانة شعره ورقته ، له ولع في التأليف من أيام صباه وكتب كثيراً حتى كرس حياته في التأليف والتصنيف ، وكان محيطه وبيئته لا يقدران له ولا مثاله من المؤلفين جهودهم

ويومئذ كان أهل الحل والعقد مشغولين بالزعامة والرئاسة العامة ومتطلباتها وكل قد سلك فى طريق حياته ولا يلتقون فى خط بل ولا يسئل عنهم إلا بمقدار الضرورة الماسة ودفعها ، ولكن العلم والأدب والتأريخ سوف يسجل لهؤلاء المؤلفين بأحرف من نور ويخلدهم ويشيد بهم .

اساتذته :

حضر دروس أعلام عصره منهم الشيخ محمد جواد الحولاوى ، والشيخ على رفيش ، والسيد محمد كاظم الطباطبائى اليزدى ، والشيخ مهدى المازندرانى وله اجازة منه بتاريخ عام ١٣٣٨ هـ ، وله اجازة رواية عن عدة من الاعلام منهم السيد حسن الصدر مؤرخة سنة ١٣٤٤ هـ ، والسيد مهدى البحرانى سنة ١٣٣٢ هـ .

مؤلفاته :

الف كتباً كثيرة تنوف على الخمسين مؤلفاً ومصنفاً منها أدلة الأحكام . فى شرح كتاب شرايع الاسلام لم يتم برز منه كتاب الطهارة والصلاة والصوم والاعتكاف والزكاة والخمس ، ونفائس التذكرة . فى شرح التبصرة للعلامة الحلى فى أربعة عشر جزءاً وإزالة الغواشى فى مدرك الحواشى . حواشى استاذه الطباطبائى على التبصرة فقه ، وعقود الدرر فى شرح المعتبر . للمحقق فقه ثلاثة أجزاء ، وشرح هداية الصدوق فقه ، ولوامع الغرر . منظومة فى المواريث ، وأصدق المقال فى علم الدراية والرجال ، ومعرفة الاحوال فى علم الرجال ، وزهرة العوالم . نظم معالم الأصول ، وطرايق الوصول الى علم الأصول ، ونصيحة الضال فى الامامة ، والنور المبين . رد على زين

دحلان فى الامامـــة ، والانذار فى قطـع الاعذار فى الامامة ، ولا هبة المعاد فى الكلام ، والزاد المدخر . فى شرح الباب الحادى عشر ، والبضاعة المزجاة ٣ ج فى الاخلاق والسير والمواعظ طبع الجزء الأول منه فى النجف سنة ١٣٥٣ هـ ، وسبيل الرشاد فى المواعظ ، والمجالس السعيدة . فى المجالس ، والنور الكافى . فى تهجية اخبار الكافى رتب اخبار الكافى على حروف الهجاء ، وموهبة الرحمن فى تفسير القرآن ، والخيرات الحسان فى تفسير القرآن ، والنجم الثاقب . مختصر كتاب عمدة الطالب فى النسب ، وأمانى الأديب مختصر مغنى اللبيب غير تام الى حرف اللام الفه سنة ١٣١٩ هـ ، وبلوغ منى الجنان . فى التفسير لبعض سور القرآن الفه سنة١٣٤٩هـ ، ومحاسن الكواكب ديوان شعره الى غير ذلك من الرسائل . وآل غرة قبيلة كثيرة العدد فى العراق منتشرة فى الجنوب ، والمعروف انها ترجع الى (الخزرج) وآل الغراوى فى النجف وخارجه منها ،هاجر منهم صلحاء الى بلد العلم والهجرة النجف الاشرف وصاروا من العلماء الأتقياء فى عهد انجال الشيخ جعفر كاشف الغطاء النجفى .

٣٥٤ ـ الشيخ محمد سعيد التميمى

... ـــ ...

الشيخ محمد سعيد بن الشيخ صالح بن الشيخ درويش التميمى البغدادى ، كان فاضلا كاملا وأديباً لامعاً وشاعراً مجيداً هنأ العلماء (١) ورثاهم ومدح الوجوه والاعيان سمعناه مذاكرة من بعض مشايخ الأدب فى النجف والزوراء .

(١) جاء في كتاب عطر العروس المخطوط انه هنأ امام الحرمين ابو المحاسن محمد بن داود الهمدانى بقصيدة ارخ عام زفافه فيها مطلعها :

٣٥٥ ـ الشيخ محمد سعيد الاسكافي

١٢٥٠ -- ١٣٢٠

الشيخ محمد سعيد بن الشيخ محمود سعيد المشهور بالاسكافى النجفى المعاصر ، ولد فى النجف فى شهر رجب سنة ١٢٥٠ هـ ونشأ فيها وكان محباً للكمال والأدب قرأ مقدمات العلوم وأتقنها حتى صار فاضلا أديباً كاملا ومن أهل الصلاح والتقى ، وكان لغوياً محققاً فى علمى المعانى والبيان ظريفاً

سمح الدهر الذي قد كان انكد ... وكذا الورق على الاغصان غرد

بزفاف العيلم الندب الذي ... قد سما في مجده عزاً وسؤدد

ماجد دانت له العليـا وما ... دانت العليا الى غير ممجد

غيث جود عم من فوق الثرى ... ونداه للورى رفـداً تبدد

عيلم لا زال حتفاً للعدى ... والى ضام الحشى لا زال مورد

مفرد في نظمه بين المـلا ... وكذا فى علمه تالله اوحد

فـكره النقـاد قدماً طالمـا ... كل فكر خامد منـه توقد

بالنهى شرد اوزاراً كما ... كفه المبسوط للاموال شرد

ما نرى فى عصرنا ذا كرم ... غيره للمعتفى مأوى ومقصد

نال بالعرس التهاني مثل ما ... نال في اوج العلا عزاً وسؤدد

زال عنا الوجد لما ارخوا ... (زف بدر التم شمساً لمحمد)

سنة ١٢٧٣

(الناشر)

حفاظاً مولعاً فى حفظ الشعر الجاهلى ، وفى نفس الوقت شاعراً (١) له نظم محفوظ متوسط فى الجودة ، وتروى له مداعبات مع أدباء عصره ، ويحسن اللغة الفارسية ونظم الشعر بها . ونظمه بالفارسى مسموع شايع ، كما ان له ملكة نظم الشعر الملمع من العربى والفارسى فى الهزل وبعض الأدبيات ، ومن شعره المحفوظ :

لو كان نيل المنى التدبير ينجحه ... لنلت أقصى الأمانى بالتدابير

لكنما كل شيء أنت تطلبه ... يجرى بامر مليك للمقادير

وكان والده وجده بل وجملة من أجداده لهم حق السدانة فى حرم على أمير المؤمنين (ع) فى الغرى ولهم أيضا النظارة على الحرم المطهر وخزانته حتى فى دور رئيس السدنة الملا يوسف المتوفى حدود سنة ١٢٧٠ هـ ، ولما توفى والده كان طفلا صغيراً ولم يكن من ذويه موجوداً فى النجف فعندئذ

---

(١) جاء في مجموع مخطوط انه قرض اجوبة الشيخ محمد بن عبد الوهاب ابن داود الهمداني الحائري لمسائل السيد محمد بن السيد احمد العلم التستري بقوله :

ليهن شرع محمد بمحمد ... فلكم له في شرع احمد من يد

كم شاد من قصر مشيد للعلى ... فيه وصرح للعلوم ممرد

علامة كم للعلوم قواعد ... قد مهدت منه بخير ممهد

الى قوله :

شتت شمل الشرك وهو مؤلف ... وجمعت شمل الدين بعد تبدد

ثم قال فى آخرها حرره احوج العبيد الى عفو ربه الحميد الجاني محمد سعيد ابن الشيخ محمود سعيد النجفي .

(الناشر)

عمد الملا يوسف على سحب النظارة منهم ولم يراع حقه ولا خدمات آبائه وهكذا الدنيا باهلها ، أقول والمعروف انهم من آل الحاج على هادى أحد البيوتات النجفية الجليلة فى القرن الثانى عشر ، وليسوا من بيت السكافى الموجودين اليوم فى النجف بل من أصهارهم حيث ان والدة الشيخ محمد سعيد هذا هى اخت الفاضل الأديب الشاعر الشيخ عباس بن ملا على السكافى البغدادى المتوفى حدود سنة ١٢٧٦ هـ الذين سكنوا النجف أخيراً .

وفاته :

توفى فى الحاير الحسينى ودفن فيه فى آخر يوم من ربيع الأول سنة ١٣٢٠ هـ .

٣٥٦ ـ السيد محمد سعيد حبوبي

١٢٦٦ -- ١٣٣٣

السيد محمد سعيد بن السيد محمود بن قاسم بن كاظم بن حسين بن حمزة ابن مصطفى حبوبى النجفى ، ولد فى النجف ١٤ جمادى الثانية سنة ١٢٦٦ هـ عالم عامل فقيه ثقة أمين مجاهد ، وأديب شاعر محلق صاحب الموشحات الشهيرة ، عاصرناه زمناً طويلا ، وكان صاحبنا فى حضور دروس بعض الأعلام كدرس الفقيه ابن نجف والشرابيانى وغيرهم ، له مجالس أدبية ومحاضرات مفيدة ومناظرات نافعة ، وكانت لنا جلسة معروفة حافلة باهل الفضل والعلم تضمنا الى شطر بعيد من الليل فى سطح قبة اليمانى بمقبرة الصفا فى النجف ، وهذا المكان مشرف على بحر النجف قبل كمال جفافه فى سنة ١٣٠٣ هـ وله منظر بديع فى الليالى البيض ، اضافة الى طيب هوائه وهدوء

جوه ، وكانت تحرر فيه المسائل العلمية والأدبية والمعانى الشعرية . وممن يحضر معنا العالم الأديب الشيخ موسى بن محمد أمين شرارة العاملى ، والأخ المقدس السيد مهدى بن السيد صالح الحكيم النجفى وجماعة من فضلاء العامليين والنجفيين .

وكان المترجم له من أعيان المجاهدين الذين وقفوا قبالة الانكليز أعداء الاسلام والانسانية الذين احتلوا البصرة فى سادس محرم سنة ١٣٣٣ ه ، بالمكر والخداع والرشى لبعض قواد الجيش التركى والرؤساء ، ألا شاهت تلك الوجوه ذلا وصغاراً ، وكانت جمهرة من العلماء أيضا حاملين السلاح الى جنب المجاهدين فى (الشعيبة) وضواحى البصرة مثل شيخ الشريعة والسيد على الداماد والشيخ باقر حيدر والسيد ابو القاسم الكاشانى النجفى والسيد محمد نجل الحجة الطباطبائى اليزدى والشيخ محمد رضا نجل الميرزا محمد تقى الشيرازى وجملة من أهل الفضيلة والعلم .

اساتذته :

تتلمذ على الاساتذة فقد حضر الفقه والاصول على الميرزا حبيب الله الرشتى ، والشيخ محمد حسين الكاظمى ، والشيخ محمد طه نجف ، والشيخ محمد الشرابيانى وأخيراً حضر على الآغا رضا الهمدانى صاحب (مصباح الفقيه) وقرأ العلوم الأخلاقية والعرفان على الآخوند ملا حسين قلى الهمدانى ، وتخرج فى الأدب على جماعة من أهل الفضل منهم الشيخ عباس الاعسم ولازمه كثيراً . وله ديوان شعر ، ورثى العلماء الاعلام والسادات ، وكان نظمه من الطبقة الاولى فى المتانة والرقة وحسن الاسلوب . وصار امام

جماعة يصلى فى الصحن الغروى فى النجف تأتم به نخبة صالحة من المؤمنين والتجار والكسبة .

وفاته :

توفى فى ناصرية المنتفك عند عودته من الجهاد لمرض أصابه أياماً قلائل وكان فى ليلة الاربعاء ٣ شعبان سنة ١٣٣٣ هـ عن عمر ناهز السبعين سنة ، وحمل جثمانه الطاهر الى النجف وكان وصوله اليها عصر يوم الجمعة ٥ شعبان فخرج أهل النجف مستقبلين الجثمان وعطلت لذلك جميع أسواق النجف والنجفيون يرددون أهازيج الحزن أمام النعش ، والعلماء وأهل العلم والوجوه خلفه حتى أدخل الصحن الغروى واقبر بعد الغروب بساعة فى الايوان الكبير فى جهة القبلة وأعقب ولده السيد على .

٣٥٧ ـ الشيخ محمد شريف الكاظمى

١٢٠٠ — ...

الشيخ محمد شريف بن فلاح الكاظمى النجفى ، ولد فى بلد الكاظمية ونشأ فيها ، هاجر الى النجف بلد العلم والأدب وقرأ العلوم فيها فى الربع الاخير من القرن الثانى عشر للهجرة ، وكان من أفاضل النجف وأدبائها اللامعين (١) معاصراً الى الشيخ محمد مهدى الفتونى العاملى النجفى المتوفى سنة

(١) جاء فى نشوة السلافة ان له فهماً وذكاءاً فهو ريحانة الأدباء تجنح اليه الطباع وتطرب من حديثه الاسماع قضى من الأدب نفله وفرضه ، وشام من ريانه بارقه وومضه ، له شعر يضاحك الاقحوان ابتساماً وينوف عقود الدر انتظاما

١١٨٣ هـ والى نادرة زمانه السيد محمد مهدى الطباطبائى المعروف ببحر العلوم النجفى والشيخ الاكبر الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء النجفى والشيخ احمد النحوى ، وكان على جانب عظيم من التقى والصلاح والورع . تنسب اليه كرامات الصلحاء الابرار هكذا روى مشايخنا ، وكان شاعراً مجيداً له قصائد عديدة ويعد نظمه من الطبقة الاولى ، وهو صاحب القصيدة الكرارية الشهيرة فى مدح الامام على أمير المؤمنين (ع) نظمها سنة ١١٦٦ هـ تقع فى اربعمائة وخمسة عشر بيتاً قال فى مطلعها :

نظرت فازرت بالغزال الاحور	وسطت فاردت كل ليث قسور
وتمايلت عجباً فنكس رأسه	غصن النقا يبدى اعتذار مقصر
هيفاء كان الغصن يشبه قدها	لو أنه بالحلى أبهى مثمر
ترتاع من مر النسيم ولم تزل	باللرجال تصيد كل غضنفر
سفرت لننظر من يتيه بحسنها	تاه الأنام سفرت أم لم تسفر
ورنت لتعلم كيف فتك لحاظها	فتكت لحاظك فى القلوب فاقصر
أمذلة العشاق قد غادرتنى	بجفاك حلف تأوه وتحسر
أبثينة المشتاق قد أودى جميـ	ـل الصبر منى فارفقى بى تؤجر

فمن جيد قوله يعاتب صديقين له وقد اعرضا عنه مطلع قصيدته :

عتاب وما احلى العتاب على الهجر	وكأس قلى لكن أمر من الصبر
خليلي ما هذا الجفاء لعلني	اسأت ولم اعلم فاهملتما ذكري

ومطلع قصيدته العينية :

بانوا فاي حشاشة لا تصدع	ام اي عين لا تسح وتدمع

(الناشر)

ومنها يقول :

كم قد جلا كرب النبي بحده	وبرى لعمرى من كمي منبرى
يوماً غدا كبش الـكتيبة طلحة	شرقا بفيض نجيعه المتحدر
ولت به الأدبار أقوام بذل العا	ر قد باؤا وخسر المتجر
لا يستوى الـكرار والفرار يو	م الحرب من زحف العدو الاخسر
بهرت ملائكة السما حملاته	فيه واى فعاله لم يبهر
بأبي ابو حسن بكل كريهة	وبكل معترك هو الاسد الجرى

الى قوله فى الختام :

صلى عليك وسلم الله الذى	أعطاك ذا الفضل العظيم العبقرى
ما سار مدحك أو نسيم قدسرى	باريج مسك من ثنائك أذفر

ولما فرغ من نظمها أهداها لجماعة من العلماء والادباء وقرضوها (١)

(١) وعثرت على مجموعة دواوين مخطوطة ان الكرارية قرضها ثمانية عشر بين عالم وفاضل واديب منهم استاذ العلماء الشيخ محمد مهدي الفتوني العاملي ومؤرخا ديوانه ايضا بقوله :

ابدعت اذ نظمت عقد لؤلؤ	شعراً فابدى حسنه المكنونا
وقلت فى مدحى له مؤرخا	(طاب وحاز لؤلؤا منظوما)

سنة ١١٧٤

ومنهم الشيخ ابو الجواد بن شرف الدين النجفي ، والشيخ محمد علي ابن الشيخ بشارة آل موحى الخاقاني النجفى صاحب كتاب نشوة السلافة والشيخ ابو الرضا احمد بن الحسن المعروف بالخياط ، والشيخ احمد النحوي ، وابو الفتح السيد نصر الله بن الحسين الموسوي الفائزي المدرس الحائري ، والسيد احمد ابن السيد محمد الحسين العطار البغدادي ، واخوه ابو محمد السيد حسين بن السيد محمد الحسين العطار ، والسيد عبدالعزيز الحسني النجفي جد السادة آل الصافى

وتنسب اليه القصيدة الدالية (١) فى مدح أمير المؤمنين (ع) وانه القاها في الحرم أمام القبر الشريف وسقط عليه القنديل الذهبي المعلق وقصته مدونة فى الجاميع المخطوطة ويرووننها المعمرون الحفاظ مطلعها قوله :

أبا حسن ومثلك من ينادى   لكشف الضر والهول الشديد

فى النجف ، والسيد ابو الحسن بن السيد حسين الكاظمى الحسيني ، والسيد محسن بن السيد حسن الحسيني الاعرجى الكاظمى صاحب المحصول ، والشيخ عبدالكاظم بن علي الكاظمى ، والفاضل ملا احمد بن ملا رجب البغدادي ، والفاضل الصفي الشيخ محمد الجواد بن سهيل النجفي ، والشيخ ابو محمد الحسن ابن الشيخ حبيب التميمى الكاظمى ، والفاضل الحاج احمد الخطيب ، والشاب الفاضل زكريا بن علي جلبي كاتب وقف القادرية ببغداد ، والشيخ مسلم بن علي الجساني ، والشيخ ملا كاظم بن الحاج محمد الازري الشاعر الشهير صاحب الأزرية .

(الناشر)

(١) وتنسب ايضا الى الشيخ حسين العذاري ، وهو رجل شاعر افنى نفسه فى مدح اهل البيت (ع) فضاق به الدهر يوماً وقصد مرقد امير المؤمنين (ع) وانشأها . كما عن بعض المجاميع ، وجاء فى اعيان الشيعة ج ٣٦ ص ٧٢ فى ترجمة السيد شريف بن فلاح الحسيني الكاظمي المتوفى سنة ١٢٢٠هـ بعدما وصفه بانه عالم اديب شاعر نسب اليه القصيدة الدالية هذه وقصة القنديل ، وفي ص ٧٩ منه عند ترجمة الشيخ شريف بن فلاح الكاظمي - ويقال فيه الشيخ محمد شريف - قال ثم انه ربما يكون قد حصل اشتباه بين السيد شريف والشيخ شريف ومنشاؤه وجود رجلين كل منهما يسمى شريف الكاظمي وان كلا منهما ايضا ابن فلاح ،

أتصرع في الوغى عمرو بن ود | وتقتـــل مرحباً بطل اليهود
وتسق أهل بدر كأس حتف | مصبرة كعتبة والوليـد
وتجرى النهروان دماً عبيطاً | بقتل المارقين ذوى[1] الجحودى
وتأبى أن تكف جيوش عسرى | وتنصرنى على الدهر العنود
فها هو قد أرانى الشهب ظهراً | وأحرم ناظرى طيب الهجود
أترضى أن يكدر صفو عيش | وتصبح أنت فى عيش رغيد
أتنعم فى الجنـان خلى بال | ومنى القلب فى جهد جهيـد
أما قد كنت تؤثر قبل هـذا | ببذل القوت فى القحط الشديد
فكيف أخيب منك وأنت مثر | عديم المثل فى هذا الوجود
أما لاحت بمرقدك المعـلى | جواهر كـدرت عين الحسود
فمن در وياقوت ولعـلى | والمـاس يلوح على عقود
ومن قنديل تبر بات يجـلو | سنـاه الهم عن قلب الوفود
فجد لى يا على ببعض هـذا | فان التبر عندك كالصعيد
فلى يا ابن الكرام عليك حق | رثاء سليك الضامى الشهيد
فـكم أجريت من دمـع عليه | وكم فطرت قلبـــاً كالحديد
فكن فى هذه الدنيـا معين | وكن لى شافعاً يوم الورود

ثم عقبه بقوله فاما ان يكون الشيخ شريف لا وجود له او يكونا اثنين . ويدل عليه كون السيد شريف توفى سنة ١٢٢٠ ، ثم قال ان احدهما كان شاعراً مجيداً واضاف قائلا في ص ٨٠ منه والذي يغلب على الظن انهما شخصان .

(الناشر)

٣٥٨ - الشيخ محمد شريف المازندراني

٠٠٠ — ١٢٤٥

الشيخ ملا محمد شريف بن حسن على المازندرانى المعروف بشريف العلماء الحائرى ولد فى الحائر الحسينى ونشأ به ، العالم المحقق والاصولى القدير المدقق . المدرس الأول فى كربلا ، وكان متكلماً فيلسوفاً بارعاً باصول المتأخرين ، وحدثنا بعض المعاصرين الأعلام انه كان يحضر مجلس درسه الف رجل أو يزيد بين عالم وفاضل وكلهم من أهل التحقيق وجلهم صاروا مراجع تقليد ، وسمعنا ان المترجم له ارتحل الى أصفهان فاستقبله الجم الغفير من أهالى أصفهان وكان يومئذ فيها الشيخ محمد ابراهيم الكلباسى المتوفى سنة ١٢٦٢ هـ وحصل له من الاقبال والحفاوة من وجوهها شيء عظيم ، ويروى أن سئله بعض العوام من الدهات عن جواز الربا بين الزوج وزوجته فافتى بحرمته فبلغ ذلك الشيخ الكلباسى ، ولما غادر أصفهان لم يشيعه أحد من أهلها ، أقول المحكى عن الشيخ فى الفتيا ان صح فهو من خطأ غير المعصومين من المفتين . واعراض العامة عنه لا يجدى شيئاً فى توهينه حيث ان السواد ينعق مع كل ناعق سيما بعد تلقين بعض الحاسدين بمقدمات لا ينبغى أن تدون هنا .

اساتذته :

تتلمذ على السيد على الطباطبائى صاحب الرياض المتوفى سنة ١٢٣١ هـ وعلى ولده السيد محمد المجاهد صاحب المفاتيح المتوفى سنة ١٢٤٢ هـ ، وعلى

الشيخ علي كاشف الغطاء صاحب الخيارات المتوفى سنة ١٢٥٣ هـ .

تلامذته :

تتلمذ عليه الكثير كما أشرنا اليه منهم السيد ابراهيم القزويني صاحب الضوابط المتوفى بالحائر سنة ١٢٦٢ ، والفاضل الاغا الدربندي ، والشيخ المرتضى الانصاري صاحب المكاسب المتوفى سنة ١٢٨١ ، والسيد محمدشفيع الجابلقي صاحب الروضة البهية في الاجازة المتوفى سنة ١٢٨٠ ، والسيدحسين الترك الكوهكمري المتوفى سنة ١٢٩٩ ، والشيخ محمد حسن ياسين الكاظمي المتوفى سنة ١٣٠٨ ، والشيخ اسماعيل اليزدي المتوفى حدود سنة ١٢٤٩ في كربلا وهو الذي حل بمحل استاذه في التدريس واقامة الجماعة وتصدى للمرجعية ، قيل ورجح على استاذه في الفقاهة واخترمه الاجل بعد قليل من وفاة استاذه فالى الجنان والرضوان .

وحدثنا بعض المعاصرين ممن يعتمد على حديثه ان الشيخ توفى وهو مقلد يرجع اليه في الفتيا ، والحق انه بارع في علم الاصول فحسب كما دل عليه الأثر والنقل ، ولا ينكر انه تربى عليه العلماء العظام هذا ولعلم الاصول عنده طريقة خاصة فلسفية أخذ بعض مواده منها يعرف ذلك المحيط بالعلمين ، وغير خفي ان ذلك بعيد الانتاج لمن أراد الفقاهة واستنباط الاحكام الشرعية ، نعم علم الفلسفة والاصول بهذا النحو بحد ذاتهما عظيمان جليلان جداً .

وفاته :

توفى في الحاير الحسيني سنة ١٢٤٥ هـ بمقدمات الوباء ودفن في داره

فى الجهة الجنوبية للصحن الحسيني في كربلا المقدسة .

٣٥٩ـ الشيخ محمد طه نجف

١٢٤١ — ١٣٢٣

الشيخ محمد طه بن الشيخ مهدى بن الشيخ محمد رضا بن الشيخ محمد ابن المقدس الحاج نجف التبريزى (١) الحكم آبادى ، ولد سنة ١٢٤١ هـ وقيل فى تاريخ ولادته :

حظى المهدى فينا بسعود وافتخـــار
إذ أتى طه فارخ (كوكب الفضل أنار)

هو قطب دائرة الشريعة الذى زهرت فى أفق الدهر أيامه ، ومنار علم الامامية الذى خفقت فى الآفاق أعلامه ، من انتهت اليه الزعامة . وأقر له المجتهدون وأهل التحقيق بالامامة ، درة اكليل الفضل والشرف ، الفقيه الأصولى الرجالى . التقى الورع الزاهد العابد . المرجع الأعلى من رجعت اليه المسلمون فى العراق وايران والسواحل والبنادر وجملة من الاقطار العربية ، وحدث الثقة الجليل الحاج محمد دخيل بن أخ الحاج حسن دخيل انه لما توفى الشيخ جواد نجف سنة ١٢٩٤ هـ اجتمع العلماء فى النجف ومنهم الحجة الكبرى السيد مهدى القزوينى والشيخ ميرزا لطف الله والشيخ ملا محمد الايروانى وغيرهم من علماء العرب والعجم وأتوا بالشيخ المترجم له

(١) حدث العالم الورع الشيخ جعفر البديري النجفي ان آل نجف لم يثبت عندي انهم من تبريز اقول : انهم ادرى باصلهم والنسب هو التقوى والايمان .

(المؤلف)

فى الصلاة جماعة بالمسجد الهندى - إلا الشيخ محمد حسين الكاظمى - وأمر السيد القزوينى بان يخطب بعد الصلاة بان الشيخ محمد طه أفضل ممن فقدنا انتهى أقول : وكان الاستاذ الكاظمى لا يأتم باحد أبداً مخافة أن تكون صلاته سيرة فتتبع كما تقدم له مع الشيخ سعد الحسانى كما ذكرناه فى الجزء الأول ، وعاصر جملة من الاعلام منهم السيد الميرزا محمد حسن الشيرازى والاستاذ الشيخ الكاظمى والاستاذ الحاج ميرزا حسين الخليلى ، وقد شد الرحال لزيارة الامامين العسكريين عليهما السلام فى سر من رأى فى السنة التى هجم السامرائيون على الشيعة المقيمين هناك ووقع ما وقع من التعدى السافر وهجومهم على الحمام ومن فيه مما تندى له جبهة كل مؤمن عربى غيور ، وفى سنة ١٣١٨ ه حج مكة المكرمة بدعوة من الحاج حسين الشهربلى البغدادى وكان سفره على الطريق البرى من النجف ، ولما عاد استقبلته الجماهير بكل حفاوة واحترام وجلس مجلساً عاماً ، وكان أديباً شاعراً ينظم الشعر ومن شعره قصيدته الميمية فى ستة وعشرين بيتاً ناقض بها البيت المعروف لذى الرمة حيث قال:

تمام الحج أن تقف المطايا على خرفاء واضعة اللثام

قال المترجم له :

(تمام الحج أن تقف المطايا) على أرض بها النبأ العظيم
وصىّ محمد وأخيه منه كهارون يقاس به الكليم
ونفس محمد بصريح قول الـ مهيمن والصراط المستقيم
وباب العلم من طه وهذا يفيدك كل مكرمة تروم
وسيف الله فى بدر وأحد وغيرهما وناصره القويم
وناصر احمد فى الغار إذ قد فداه بنفسه ذاك الكريم

وصرح فى غداة غدير خم   بمر الحق لو أصغى الظلوم

الخ ...

أساتذته :

تتلمذ على الشيخ الاكبر الشيخ محسن خنفر وكان عمدة تلمذه عليه ، والسيد حسين الكوهكمرى ،وقيل حضر قليلا على الشيخ المرتضى الانصارى وقرأ أولا على الفقيه الشيخ عبد الرضا الطفيلى النجفى ، وحضر يسيراً على السيد حسين الطباطبائى آل بحر العلوم ومنه ترك الحضور واستقل بالتدريس والرأى .

تلامذته :

تتلمذ عليه جمهرة من العلماء وأهل الفضيلة منهم الشيخ حسن نجل صاحب الجواهر ، والسيد عدنان الغريفى ،والشيخ على حفيد صاحب الجواهر ، والسيد محمد سعيد حبوبى ، والسيد محمد الكاشى الحائرى ، والشيخ محمد حسن سميسم ، والشيخ جعفر البديرى النجفى ، وتتلمذت عليه سنين عديدة حتى توفى وأجازنى أن أروى عنه بما أجازه به الشيخ ملا على الخليلى النجفى وقد ذكرنا ذلك فى كتابنا (الفوائد الرجالية) .

مؤلفاته :

الانصاف فى مسائل الخلاف تعليقة على كتاب جواهر الكلام ، وكتاب الزكاة شرح لزكاة الشرايع ، وشرح كتاب النكاح من الجواهر لم

يتم ، وكتاب الدعائم فى الاصول وغناء المحصلين حاشية على كتاب المعالم فى الاصول ، واتقان المقال فى أحوال الرجال ، وإحياء الموات فى أحوال الرواة ، ورسالة فى الحبوة ، ورسالة فى التقية ، ورسالة فى عقد النكاح المردد بين الدائم والمنقطع ، ورسالة فى الاستظهار من الحيض ، ورسالة فى المحدث بعد التيمم عن الغسل ، ورسالة كشف الاستار عن الخارج عن دار الاقامة فى الاسفار ، ورسالة كشف الحجاب فى الكر ، ورسالة فيمن أدرك ركعة من الوقت ، ورسالة فى أحوال جده الشيخ حسين الكبير وله تعاليق ورسائل فى الفقه والاصول اخر ، ورسالتان كبيرة وصغيرة لعمل مقلديه ، وكانت أمه بنت الشيخ حسين بن محمد نجف الكبير ، وعاصره الشيخ حسين الصغير ابن الشيخ يعقوب بن الشيخ جواد بن الشيخ حسين الكبير ، وتوفى والده ورباه خاله الشيخ جواد ، ولما بلغ مبالغ الرجال زوجه بنته وأمره أن يجد فى طلب العلم ، وكف بصره آخر أيامه بعد وفاة ولده الفاضل الاديب الشيخ مهدى .

وفاته :

توفى فى النجف بمرض الاسهال المعدى أصابه حوالى العشرين يوماً حتى قضى صبيحة يوم الأحد ثالث عشر من شهر شوال سنة ١٣٢٣ ﻫ وصار لموته دوى فى النجف وأغلقت أسواق النجف باجمعها له فلم تر إلا باك وباكية حتى أخذ النجفيون يهرعون الى خارج البلد مستقبلين جثمانه حيث غسل على نهر السنية من الفرات واستمر الصراخ والعويل من المشيعين حتى أدخلوه الصحن الغروى وصلى عليه الاستاذ الاعظم الحاج

ميرزا حسين الخليلي وجددوا به عهداً بمرقد أمير المؤمنين (ع) ودفن في حجرة من الصحن الغروي مع جده لامه الشيخ حسين نجف واستلذه الشيخ محسن خنفر وأقيمت له الفواتح في مدن العراق ورثته الشعراء وأرخ عام وفاته بعض الادباء بقوله :

لقد أمست سماء العلم تبكي   بطه أرخوا قد غاب بدرا

٣٦٠ ـ الشيخ محمد طاهر الدزفولي

... — ...

الشيخ محمد طاهر بن الشيخ حسين المعروف بالنجار الدزفولي النجفي عاش في النصف الاول من القرن الثالث عشر ، وحدثني الثقة السيد أبو الحسن الدزفولي إنه تتلمذ على الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر وأجازه في الاجتهاد وعمره عشرون سنة ، وسمعنا أيضاً انه كان عالماً محققاً قابلا للرئاسة والزعامة الدينية ، وروى السيد الدزفولي أيضاً ان الشيخ سافر من النجف وقدم دزفول بذلك السن وأقبلت عليه أهلها وتصرف في مهام البلد ، ومن تصرفاته أن أمر أهل دزفول أن يجتمعوا كافة حتى حكام البلد وخطبهم في الجامع ووعظهم وأبان لهم انه ذو مقدرة على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر إذا كنتم ترغبون فاجابوه باجمعهم نحن نترقب مثل هذا الطلب وأمثاله لانا مسلمون ثم خولوه ذلك وقام بامره ، وأخذ يأمر وينهى ومن ذلك إذا قرب وقت صلاة الفريضة يأمر رجاله المخصوصين ويضربون كل من لا يصلي الصلاة في وقتها فصار لذلك أثر عظيم في الاجتماع على الصلاة ، وكان أبوه زاهداً متعبداً من أصحاب السيد رضا بن السيد محمد

مهدى بحر العلوم النجفى ، وحدث الدزفولى أيضا ان الشيخ حسين النجار خرج يوماً مع السيد رضا للاعتكاف فى مسجد الكوفة فبينا هم فى المسجد إذ جائهم النبأ ان جيش الوهابى قد هجم على النجف وحاربه أهل النجف ورجع خائباً ، ثم انعطف الغزاة الى مسجد الكوفة فتحير السيد والشيخ حسين واستشارا شيخاً كوفياً فى أمرهم فاشار عليهم أن يخبأهم فى حفيرة كانت بخربة خلف المسجد وجعل عليهم صخرة مغطاة بالاحجار ثم يذهب الكوفى ليستعلم الخبر ويعود ليدخل معهم فى المخبأ ، فابطأ عليهم كثيراً ثم عاد اليهم وأخبرهم بان الغزو دخل المسجد الأعظم وقتل من فيه من المعتكفين وفروا راجعين على ناحية صحراء كربلا ، ثم خرج الشيخ والسيد ورأوا المصلين مقطعين فى محاريب المسجد والدماء قد صبغت المحاريب ، وصاروا لا يرجعون الى النجف وذهبوا الى ذى الكفل فى البساتين ، وجاء خبر سلامتهم الى النجف عن رسل الشيخ الاكبر الشيخ جعفر كاشف الغطاء النجفى الذى أرسلهم لطلب السيد رضا ، أقول ولا يبعد أن تكون هذه قصة ثانية الذى رواها الشيخ محمد لائذ فى ترجمة الشيخ محمد رضا النحوى وقد سبقت فى هذا الجزء حيث ان غارات أعراب الوهابية كانت متواصلة متقاربة الزمن والشيخ محمد لائذ ضابط ثقة فى روايته .

وفاته :

توفى المترجم له فى النجف حدود سنة ١٢٨٢ ﻫ وأقام له الفاتحة الحاج ميرزا حسين الحليلى وكان ذلك فى أوائل أمر الخليلى .

٣٦١ ـ الشيخ محمد طاهر ابو خمسين

٠٠٠ ـــ ١٣٤٢

الشيخ محمد طاهر بن الشيخ محمد حسين بن الشيخ حسين بن الشيخ علي ابن الحاج محمد بن الحاج احمد الهجرى الاحسائى الهفوفى ، ولد فى مدينة الهفوف ونشأ فيها وقرأ مقدمات العلوم هناك ، وكان من المهاجرين الى النجف الأشرف ، حضر على مدرسى النجف وكان يكتب دروسه ، وصار عالماً فاضلا محققاً له نبوغ خاص وفهم وقاد ، وسمعنا ان جملة من علماء عصره شهدوا باجتهاده (١) كما أجازه استاذنا الحاج ميرزا حسين الخليلى أن يروى عنه وغيره فهو من مشايخ الاجازة ، ويروى له مؤلفات فى الفقه والاصول والكلام لم نعثر عليها .

---

(١) ومن اساتذته الذين شهدوا باجتهاده العالم السيد ابو تراب الخونساري، قال في اجازته المخطوطة : هو جناب قدوة الفقها. المحققين وزبدة الفضلاء المدققين مهذب المسائل وممهد الدلائل مستنبط الفروع من الاصول وبالغ ما هو الغاية ، ثقة الفقهاء المجتهدين الشيخ طاهر بن محمد حسين بن حسين الهفوفي الهجري الخ ، واجازه ايضا ان يروي عنه باجازة واحدة مؤرخة ٣ جمادى الاولى سنة ١٣٢٦ هـ، وممن اجازه فى الاجتهاد والرواية مبالغاً فى تبجيله وتعظيمه الميرزا فتح الله شيخ الشريعة الاصفهاني بتاريخ غرة شعبان سنة ١٣٢٦ هـ ، واجازه ان يروي عنه الشيخ عبدالهادي شليلة الهمداني باجازة معنونة فيها من الاطراء الشيء البالغ بتاريخ ٨ ربيع الثاني سنة ١٣٢٦ هـ ، وشهد باجتهاده استاذه السيد محمد علي الامامي الخونساري قائلا وحضر عندي وعند جماعة من العلماء الراشدين والاساطين

وفاته :

توفى بالنجف سنة ١٣٤٢ هـ وأقبر فى الصحن الغروى .

٣٦٢ـ الشيخ محمد على الهزارجريبى

١١٩٠ — ١٢٤٥

المولى الشيخ محمد على بن الآغاباقر (١) بن الميرزا محمد باقر المازندرانى الهزارجريبى النجفى ، ولد فى النجف حدود سنة ١١٩٠ هـ ونشأ فيها وقرأ مقدماته بها حتى حضر أبحاث العلماء ، وصار عالماً محققاً مدرساً جليل القدر محترماً ، وكان من المؤلفين المرموقين ، عاصر الشيخ الاكبر الشيخ جعفر

الراسخين واساتيذ الكبار والمتكلمين فبلغ بحمد الله اوج الاجتهاد وبرز منه تصنيفات رصيفة المشتملة على تحقيقات رشيقة ورأيت شطراً منها بعين الرضا الخ وكانت بتاريخ عام ١٣٢٦ هـ كما واجازه ان يروي عنه ، وله اجازة اجتهاد رواية من الآية الكبرى الحاج ميرزا حسين الخليلي وقد كتب على هامشها آية الله الآخوند الخراساني صاحب الكفاية مجيزاً له فى الاجتهاد والرواية وقد اطريا على علمه وفضله بما لا مزيد عليه مؤرخة ٢٢ جمادى الأولى سنة ١٣٢٦ هـ والمعروف انه مات عقيما ، اطلعني على اجازاته المخطوطة الفاضل التقي الشيخ جواد بن الشيخ موسى ابو خمسين فى النجف .

(الناشر)

(١) رثاه السيد احمد العطار الحسني بقصيدة مثبتة فى ديوانه المخطوط وارخ عام وفاته بها مطلعها :

حم الذي قد كنت قبل احاذر فليقض ما شاء الزمان الجائر

صاحب كشف الغطاء النجفي وصار من مريديه والمختصين به حتى أن كاشف الغطاء أحبه حباً شديداً وزوجه إحدى بناته ـ لفضله وتقاه وإنه من سلالة طاهرة جليلة ـ وقد زوج الشيخ بناته من أعلام علماء عصره.

اساتذته:

تتلمذ في الفقه والاصول على الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء النجفي، والميرزا أبو القاسم القمي صاحب القوانين، والملا احمد النراقي، قيل وحضر الفقه على السيد محمد جواد العاملي صاحب مفتاح الكرامة، وأجازوه أساتيذه أن يروي عنهم. بهذا حدثنا مشايخنا.

مؤلفاته:

الف كتاب مخزن الأسرار. حاشية على شرح اللمعة الدمشقية في

ما للزمان وللأكابر لم تزل   تصمى باسهمه الحداد اكابر
ما انفك يدأب في اذاهم جهده   باللرجال كانما هو ثائر
الله اكبر أي ليث خادر   قد غاله ليث الخطوب الخادر
منها:
علامة العلماء والحبر الذي   هو كاسمه لعلوم احمد باقر
مصباح مشكاة النهى والكوكب الـ   دري والبدر المنير الزاهر
وقال في التاريخ:
وبرحلة الاثنين(*) قلت مؤرخا   (بكت العلوم اسى لفقدك باقر)
في شهر محرم سنة ١٢٠٥ هـ

(*) يخرج اثنان من العدد.

(الناشر)

الفقه ، وكتاب البحر الزاخر فى الفقه فى عدة مجلدات ، واللئالىء المتلالىء فى أصول الفقه ، وله تعاليق وحواشى كثيرة على القواعد . والمعالم . والقوانين . والشرايع . وكتب فى الرجال . وعلم الكلام .

وفاته :

توفى فى شهر ربيع الأول سنة ١٢٤٥ .

٣٦٣ ـ الاقا محمد على البهبهاني

١١٤٤ - ١٢١٦

الشيخ أقا محمد على بن الاقا محمد باقر الوحيد بن محمد اكمل البهبهانى الحائرى ، ولد فى كربلا سنة ١١٤٤ هـ ، قرأ على والده المدرس الاوحد فى بهبهان ، ولما هاجر والده الى كربلا أكمل مقدماته عليه وحضر على علماء عصره حتى أصبح من مبرزى العلماء وأهل الفضل ، وكان خبيراً بمسائل الخلاف بين المذاهب الاربع ويدرس فيها ، وكان شاعراً له نظم بالفارسية وتواريخ منظومة .

مؤلفاته :

الف كتاب مقامع الفضل فى المسائل الفقهية فارسى ، ورسالة فى إثبات إمامة الائمة المعصومين الاثنى عشر وفيها رد على من ينكر ذلك ، ورسالة فى حلية الجمع بين فاطميتين ، ورسالة موسومة قطع المقال فى رد أهل الضلال وفيها رد على المتصوفة ، ومظهر المختار فى حكم النكاح مع الاعسار ، ومعترك الاقوال فى حكم الرجال ، وكتاب الطرائف ، ورسالة فى تاريخ

الحرمين فارسية ، وله رسائل أخر . تتلمذ عليه الشيخ تقي بن الشيخ محمد ملا كتلب النجفي المتوفى حدود ١٢٥٠ هـ وأجازه أن يروي عنه .

وفاته :

توفي في كرمانشاه سنة ١٢١٦ هـ وأعقب أولاداً الشيخ احمد ، والعلامة الشيخ محمد جعفر . والفاضل الشيخ محمد اسماعيل ، وأعقب محمد اسماعيل الشيخ محمد صالح وآقا محمود .

٣٦٤ ـ الشيخ محمد علي الاعسم

٠٠٠ ـ ١٢٣٣

الشيخ محمد علي بن الشيخ حسين بن الحاج محمد الاعسم النجفي العالم العامل المقدس الورع ، والشاعر الأديب البارع ، صاحب المنظومة ، اشتهر في هذا البيت بالعلم والأدب ، وكان يعد نظمه من الطبقة الأولى ، وآل الأعسم من البيوت النجفية العلمية والأدبية لهم ذكر جميل وسمعة طيبة وقد سلف ذكرهم في ترجمة ولده الشيخ عبدالحسين صاحب الذرايع ، والمترجم له كان من العلماء الادباء الذين عرضت عليهم منظومة السيد محمد مهدي بحر العلوم استاذه المسماة بـ (الدرة) وقد قرضها بقوله :

درة علم هي ما بين الدرر   فاتحة الكتاب ما بين السور
ترى على أبياتها طلاوة   كانما استقت من التلاوة
لذاك فاقت كل نظم جيد   وسيد الاقوال قول السيد

اساتذته :

حضر الفقه على السيد محمد مهدى بحر العلوم النجفى كما أجازه أن يروى وتتلمذ على الشيخ جعفر كاشف الغطاء النجفى وكان من خلص أصحابه ومريديه ومدح الشيخ استاذه بعدة قصائد ومدح أنجاله الاعلام أيضا ، حج مكة المكرمة سنة ١١٩٩ هـ مع استاذه كاشف الغطاء بركابه مع العلماء الاعلام .

مؤلفاته .

المنظومة فى المواريث . والعدد . والرضاع . والديات . والاطعمة والاشربة

وفاته :

توفى بالنجف سنة ١٢٣٣ هـ وأقبر فى الصحن الغروى فى مقبرتهم وأعقب أولاداً أشهرهم الشيخ عبدالحسين ، والشيخ حسين ، والشيخ محمد ، والشيخ مهدى ومن رثائه فى الحسين (ع) قوله :

ذكر الطفوف ويوم عاشوراء ... منعا جفونى لذة الاغفاء
لم انسه لما سرى من يثرب ... بعصابة من رهطه النجباء
لله كم قطعوا هنالك مهمهاً ... نكبوا الرياح به من الاعياء
حتى أتوا أرض الطفوف بنينوى ... أرض الكروب وأرض كل بلاء
حطوا الرحال فذا محط خيامنا ... وهنا تكون مصارع الشهداء
وبهذه يغدو جوادى صاهلا ... مرخى العنان يجول فى البيداء
وبهذه أغدو لطفلى حاملا ... فى الكف أطلب جرعة من ماء

أجدل الابطال فى يوم الوغى ومنكس الرايات فى الهيجاء
هذا حبيبك فى الطفوف مجدل عار تكفنه يد النكباء

٣٦٥ ـ السيد محمد على شرف الدين

٠٠٠ ــ ١٢٩٠

السيد محمد على بن السيد أبو الحسن بن السيد صالح بن السيد محمد ابن ابراهيم شرف الدين الموسوى العاملى النجفى صاحب (يتيمة الدهر) كان عالماً فاضلا أديباً كاملا وشاعراً مجيداً وكاتباً بليغاً ، يروى له شعر كثير فى المديح والرثاء والنسيب (١) وعرض المعاصر المترجم له كتابه يتيمة الدهر فى التراجم والأدب على فقيه الامامية ورئيسها الشيخ المرتضى الانصارى (قده) لكى يقرضه فقرضه ببيت من الشعر قوله :

---

(١) جاء في العبقات العنبرية انه مدح الحجة الشيخ مهدي نجل الشيخ علي كاشف الغطاء بقوله :

الا ايها المولى المساوي بكل صفاته المولى عليا
لقد حزت المفاخر والمعالي ونلت بفضلك القدر العليا
جمعت فضائلا كانت لموسى فكنت بجمعها الحسن الزكيا
وما حازوه من مكنون علم كشفت غطاءه فغدا جليا
لك المجد الذي ارسى خباه على هام المجرة والثريا
فلو بعث الاله بكل عصر نبياً كنت انت لنا نبيا
اكف سواك لو اجرت عيوناً أرى شرفي لنائلها ابيا
وكفك لو اقل فيوم اظمى اراه لمهجتي ريا رويا

(الناشر)

فيا مضيع عمراً فى كتابته　　فلا أضيع عمرى فى قراءته

وحضر على جماعة من الأفاضل أوائل أمره وممن حضر عليهم الشيخ مهدى البلداوى ، وحدث بعض الاساتذة ان والده السيد أبو الحسن كان عالماً مجتهداً أقام فى النجف الأشرف وتتلمذ على عدة من العلماء فيها . وأهم أساتيذه الشيخ موسى بن الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء النجفى ، والمترجم له ذو ثراء وانداره كانت ندوةعلمية لاهل العلم والأدب والشعراء وتفد عليه الضيوف ، تزوج بنت اخت استاذه الشيخ موسى وهى كريمةالعالم الشيخ أسد الله الدزفولى ، وتوفى السيد أبو الحسن فى الكاظمية سنة ١٢٧٥ﻫ ونقل الى الحاير الحسينى ودفن فى احدى حجر الصحن المحاذية الى الباب الزينبى .

وفاته :

توفى سنة ١٢٩٠ ﻫ .

٣٦٦ـ السيد محمد على الاعرجى

... ــ ...

السيد محمد على بن السيد كاظم بن السيد محسن الاعرجى الكاظمى ، كان عالماً فاضلا مدرساً مؤلفاً له كتاب أحكام الشريعة ، وله مجموعة فيها بعض المسائل العلمية . تتلمذ على السيد عبد الله شبر الكاظمى المتوفى سنة ١٢٤٢ﻫ .

٣٦٧ ـ الشيخ محمد على كمونة

٠٠٠ -- ١٢٨٢

الشيخ محمد على بن الشيخ محمد بن عيسى كمونة النجفى الكربلائى . كان شيخاً فاضلا وأديباً كاملا يجيد نظم الشعر ، ويعد من الطبقة المتوسطة ، على رأى جمهرة من الأدباء ودونها بنظر اخرين ، ويروى له نظم كثير وقد مدح الائمة المعصومين ورثاهم ومن رثائه للحسين (ع) قصيدة مطلعها :

قف بالطفوف وجد بفيض الادمع   إن كنت ذا حزن وقلب موجع
أيبيت جسم ابن النبي على الثرى   وأبيت خلو القلب غير مروع
تباً لقلب لا يقطـــع بعده   أسفاً بسيف الحزن أى تقطع
وعمى لعين لا تسح لفقده   حمر الدما عوض الدموع الهمع

وقد قرض تخميس (الدريدية) لمعاصره الفاضل الكامل الشيخ موسى ابن الشيخ شريف محى الدين النجفى المتوفى حدود سنة ١٢٨٥ﻫ ،والمترجم له صاحب الديوان المعروف بـ (اللئالىء المكنونة فى منظومات ابن كمونة) وقد جمع بعض شعره الشارد بعد وفاته وصار المجموع ديواناً هكذا سمعناه وآل كمونة هؤلاء كانوا يقيمون فى النجف بمحلة البراق فى شارع الجمالة التى فيه المغتسل القديم للموتى فى النجف ولهم عدة دور فيه ، وعلى أثر حادث عشائرى عرفى بين النجفيين هاجروا تدريجياً الى كربلا وحطوا رحلهم بها وصارت لهم الوجاهة والشأن والكرامة والأمر والنهى فيها ، ولهم دار ضيافة قرب التل المعروف بـ (الزينبى) يرحبون بالقادم ويحترمون أهل العلم حتى زماننا المتأخر سنة ١٣٥٥ ﻫ .

وفاته :

توفى فى كربلاء سنة ١٢٨٢ ﻫ ودفن فى الرواق الحسينى .

٣٦٨ ـ الشيخ محمد على السوداني

١٢٣٠ — ١٣٢٠

الشيخ محمد على بن هلال السودانى الكندى النجفى المعاصر ولد حدود سنة ١٢٣٠ ﻫ كان شيخاً أشرف على التسعين سنة عمره وهو من أهل الفضيلة والعلم وعد من العلماء الافاضل والادباء الأماثل ، ظريفا شاعراً وممن يفهم الشعر وله نظم متوسط فى الجودة ، وكان محققا فى ضبط المواد اللغوية مستحضراً لما يضبطه صاحب القاموس وصاحب الصحاح من النقاط التى افترقا فيها ، اضافة الى انه مؤرخ كاتب راوية الوقايع التى حدثت بين القبائل العربية فى دجلة والفرات ، وهو الذى هاجر من عشيرته الى النجف وحط رحله بها لتحصيل العلم والأدب وكان آباؤه يسكنون فى جنوب العراق من عشائر العمارة .

اساتذته :

تتلمذ فى الفقه على الشيخ حسن صاحب أنوار الفقاهة كثيراً ، وحضر قليلا على الشيخ مهدى بن الشيخ على نجل كاشف الغطاء ، وحضر أخيراً على الاستاذ الشيخ محمد حسين الكاظمى ، وكان الشيخ صابراً على البأساء والضراء حيث كان نصيبه من الدنيا ضئيلا جداً ، وخرج الى (الحيرة) وبعض المدن الصغيرة على مقربة من النجف داعيا الى الحق والشرع الشريف فلم ينسجم

معهم ، وكان يقضى أغلب أوقاته مع أحفاد الشيخ كاشف الغطاء في النجف بدارهم ، وله مطارحات شعرية ومطايبات مع الأدباء والشعراء ، ويروى عنه انه كان مع أصحابه في مسجد الكوفة الأعظم فسمع رجلا في بعض المحاريب يصيح بصوت عال استغفر الله ، فاجابه المترجم له دعابة إلا من هوى الغيد وصار مستهل قصيدة دالية نظمها على الفور قائلا :

استغفر الله إلا من هوى الغيد الآنسات الرعابيب الرعاديد
يبسمن عن واضحات ملؤها خصر أشهى وأعذب من ماء العناقيد
من لم تمل للهوى العذرى خليقته وليس يصبو الى غر المناشيد
ولم يبت بالغوانى قلبه طرباً فذاك أمسى من الصم الجلاميد
نفسى الفداء لبيض زرننا سحراً هيف القدود معاطيف أماليد
عواطياً كالظباء المطفلات الى اطلائهن ثوان حالى الجيد
يحفظن عهد الصبا والدهر ذو غير ما غير الدهر من تلك المواعيد
لم انس ليلة وافينا الكثيب بها على خلاء فكانت ليلة العيد
ألهو بنجلاء وحش ملؤها خبل فعل المدام بالباب المناجيد
طوع العناق رخيم الصوت ان نطقت أنستك حسن تراجيع الاغاريد
فليت شعرى أكل الناس قد وجدوا وجدى باسماء دون الخرد الخود
أم ليس يشبهنى فى حبها أحد ويح الغرام أما يبقى على الصيد
لله درّ الهوى بل درّ حامله أن يفقد الحب حي غير مفقود

٣٦٩ ـ الشيخ محمد على البلاغى

٠٠٠ ـ ١٢٣٤

الشيخ محمد على بن الشيخ عباس بن الشيخ حسن بن الشيخ عباس

ابن الشيخ محمد علي بن محمد البلاغي الربعي النجفي ، الفقيه الاصولي الرجالي ، حدث عنه الاساتذة انه كان مجتهداً تقياً أديباً بارعا يجيد نظم الشعر .

اساتذته :

تتلمذ على البهبهاني الحائري ، وبعده على السيد محمد مهدي بحر العلوم النجفي ، وعلى الشيخ الاكبر الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء ، والسيد محسن الأعرجي صاحب المحصول .

مؤلفاته :

جامع الاقوال في الفقه في عدة مجلدات ، ومؤلف في الفقه في عشرين مجلداً ، وشرح القواعد للشهيد (قده) ، ومطارح الأنظار ونتائج الافكار شرح تهذيب الاصول في ثلاث مجلدات كبيرة .

وفاته :

توفي حدود سنه ١٢٣٤ ه‍ .

٣٧٠ - السيد محمد علي شاه عبد العظيم

١٢٥٨ -- ١٣٣٤

السيد محمد علي بن السيد ميرزا محمد بن ميرزا هداية الله الحسني الرازي الشاه عبدالعظيمي النجفي ، ولد في الري سنة ١٢٥٨ ه‍ وقرأ مقدماته في بلد شاه عبد العظيم ، ثم هاجر الى بلد العلم والهجرة النجف مراهقا للبلوغ وصار عالما فقيها له الدراية بعلم الحديث ، مع ورع وتقى وصلاح ، وسمعت

ممن أثق به ان الاستاذ الشيخ محمد حسين الكاظمي أجازه إجازة اجتهاد ورواية ، كما تتلمذ عليه مدة طويلة ، وكان ملازماً للصلاة خلف استاذه جماعة ولما توفى الكاظمي (قده) لم يحضر عند أحد من الاعلام بعده وأصبح مستقلا ، وليس له ملكة البحث والتدريس ، وأروى عنه جميع مايرويه عن مشايخه . حررناه فى مشايخ الاجازة فى خاتمة كتابنا (الفوائد الرجالية) .

اساتذته :

تتلمذ فى الفقه على الحاج ملا على نجل الخليل الرازى ، وعلى الميرزا السيد محمد حسن الشيرازى قبل هجرته الى سر من رأى فى النجف ولما هاجر الميرزا اليها أيضا تبعه وتتلمذ عليه مدة ، وعلى الاستاذ الكاظمي .

مؤلفاته :

ألف كتاب الجوهرة ، وقد لخصه من عدة كتب كفروع الكافى . والوسائل . والوافى ، وكتاب الايقاظ فى الموعظة والاخلاق ، وكتاب حلية الزائرين ، والايقاد فى مقتل الأئمة المعصومين (ع) ، ومسلك الذهاب الى رب الأرباب فى المواعظ فارسى، ورسالة فى وفاة الزهراء (ع) ، ومنتخب من مواعظ نهج البلاغة ، ومنتخب التفسير فى غريب القرآن .

وفاته :

توفى ببلد (طويريج ـ الهندية) فى شهر رمضان سنة ١٣٣٤ هـ ونقل الى النجف وأقبر فى الايوان الذهبي الشرقى من الصحن الغروى ، عن عمر قارب التسعين سنة وأعقب عدة أولاد منهم السيد محمد تقى والسيد محمد حسين والسيد زين العابدين والسيد محمد باقر من كريمة الشيخ ملا على الخليلى ،

والسيد كاظم ، أقام السيد محمد تقى فى بلد طويريج الفراتية بعد أخيه السيد محمد حسين عالماً مرشداً وقد سافر السيد محمد تقى لكثير من قرى ايران ومدنها ، وسافر السيد محمد باقر الى الهند ونال وجاهة فى آخر أيامه فى رئاسة السيد أبو الحسن الاصفهانى فى النجف ولهؤلاء الافاضل صورة حسنة بين الناس وفضل وأخلاق فاضلة ومكارم عربية .

٣٧١ ـ السيد محمد على الشهرستاني

١٣٠٠ ـ ...

السيد محمد على بن السيد حسين الحسينى الشهرستانى المشتهر بـ (هبة الدين) (١) الحائرى النجفى الكاظمى ، والمعروف انهم من ذرية

(١) ولد فى سر من رأى ظهر يوم الثلاثاء ٢٣ من شهر رجب سنة ١٣٠١ في عهد السيد ميرزا محمد حسن الشيرازي ، اكمل العلوم العربية قبل البلوغ وعاد الى كربلا ودرس السطوح الفقهية والاصولية والعقايد والرياضيات ثم انتقل الى النجف وحضر على اساتيذه وفي سنة ١٣٢٤ ساهم فى توطيد اركان الحرية والدستور في الدولتين الايرانية والعثمانية ، واتصل باحرار مصر وسافر اليها واكمل دراسة العلوم الجديدة ولا سيما الفلكيات ثم ساهم في الثورة العراقية بعد احتلالهم النجف ، والمترجم له ممن حكم عليه بالاعدام العرفي الانجليزي فسجن في الحلة تسعة اشهر وبعد عفي عن عموم الناهضين فى الثورة ، ولما توج فيصل الاول ملكا على العراق دعاه لتشكيل وزارة المعارف فتولاها قريب السنة ، ودعاه فيصل ايضا لتشكيل مجلس تمييز شرعي جعفري تحت رئاسته نحوا من اثنى عشر سنة وفى خلالها فقد بصره ، ثم استقال وبقى جليس داره انتهى . عن صاحب الترجمة .

(الناشر)

الامير سيد على الكبير الحائرى، هاجر الى النجف لطلب العلم سنة ١٣١٩ هـ وكان شاباً فاضلا أديبا لامعا وشاعراً بحسن الشعر ، دمث الاخلاق يتفرس فيه النبوغ والرقى ، وحضر دروس العلمـــاء الاعلام وحاز نصيبا من العلم وافراً وممن حضر عليه من أساتذته فى الفقه والاصول الشيخ ملا محمد كاظم الآخوند الخراسانى ، وشيخ الشريعة الاصفهانى ، وكان له ولع فى التأليف ونشر المقالات العلمية والأدبية ومن مؤلفاته كتاب الهيئـــة والاسلام طبع سنة ١٣٢٧ ،ومجلة العلم تصدر فى كل شهر فى النجف تأسست عام ١٣٢٨ هـ ، وفى استقلال حكومة العراق دخل فى دورها ونال ماأراده وما يطلبه سنين عديدة ثم ابتلى بفقد بصره واعتزل الناس .

٣٧٢ ـ الشيخ محمد على اليعقوبي

١٣١٣ — ...

الشيخ محمد على بن الشيخ يعقوب بن الحاج جعفر بن حسين الحلى النجفى المعروف باليعقوبى ، ولد فى النجف فى شهر رمضان سنة ١٣١٣ هـ ، نشأ برعاية والده المقدس الخطيب الواعظ الشهير الشيخ يعقوب ، وأخذ الأدب والخطابة عن والده ، والشعر على أدباء الحلة (١) وكان شاعراً مجيداً

---

(١) وقرأ فيها على الحجة السيد محمد القزويني المتوفى سنة ١٣٣٥ هـ العربية والمعاني والبيان كما اخذ الأدب عنه وحضر بحثه فى الاصول خارجا .

مؤلفاته : البابليات ٤ ج يبحث عن علماء الحلة وادبائها من تأسيسها الى العصر الحاضر اي القرن الرابع عشر ، وديوان شعر بجزئين طبع الجزء الاول سنة ١٣٧٦ هـ والثاني جاهز للطبع ، ومقتل الامام علي امير المؤمنين (ع) طبع

يتفوق على غيره بنظم المناسبات فى الشعر ، ونظمه سهل غير معقد يساير عامة الطبقات فى فهمه ورثى العلماء وأرخ علم وفاتهم وهنام أضف الى أنه الخطيب الجليل المبرز فى عصره المتأخر .

ومن شعره هذه المقطوعة (١) نظمها عن لسان حال الفلاحين سنة ١٣٥١ ه فى النجف مطلعها :

فى النجف ، والذخائر فى السفر ديوان شعر فى مدح النبي (ص) واهل بيته ورثاهم طبع فى النجف ، وتعليق على ديوان الشيخ عباس ملا علي النجفي ، وتعليق على ديوان الشيخ عبدالحسين شكر واخرجه للطبع ايضا ، وتعليق على ديوان ابي المحاسن السكر بلائي وزير معارف العراق السابق المتوفى سنة ١٣٤٤ه وتحقيقات على ديوان الشريف السيد الرضي يقع فى مائة صحيفة ، وله ملاحظات على جملة من الكتب والدواوين .

اجازاته : اجازه ان يروي عنه الشيخ اغا بزرك الطهراني ، والشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء ، والسيدعبدالحسين شرف الدين العاملي ، والسيد صدر الدين العاملي القمي ، والسيد هبة الدين الشهرستاني ، والسيد حسين القزويني الحائري حفيد صاحب الضوابط . الترجمة عن الشيخ اليعقوبي .

(الناشر)

(١) نظمها عن لسان الفلاحين فى الحيرة يستصرخون بها نواب العراق حينما خطط المهندس (باروخ) اليهودي جادة على ضفة نهر الفرات مانعة من الفيضان بين الحيرة . وقضاء ابي صخير . وجعلت الحكومة نفقاتها البالغة على ارباب البساتين ، ويومئذ كان جلهم من اهل النجف وفى طليعتهم السيد محمدرضا الصافي والوالد الشيخ علي حرز الدين والشيخ عبداللطيف الجزائري والشيخ محمد رضا قفطان،فقام اصحاب السماحة بالدفاع عن الفلاحين ، ومن جملة الخطوات

أنوابنـــا قرب البرلمـان فلا تبق أصواتـكم هامده
ولا نفع للشعب فى مجلس عواصف نوابه راكـده
مضت وانقضت لـكم دورة ولكن نتائجها بارده
وهذى ستنقضى مثيل اختها وتبقى مساعيـكم الخالده
كأن انتخاباتنـا أصبحت منافعهـا لـكم عائـده
أفى الحق أن يستضام الضعيف جهاراً وأعينكم له شاهده
نذاد عن الحق قسراً كما تذاد الجيـاع عن المائده
فرحنـا غداة أتانا الوزير وروح السرور بنا سائده
وقلنــا سيشملنـا عفوه فعـاد وعدنا بلا فائده
سلام على عصر عبدالحميد ولتحى أدواره البائـده
فما العذر لو يقبل الاعتذار منـكم لدى الأمم الناقده

ومن شعره قصيدته النونية التى القاها فى الصحن الغروى عند قدوم مفتى القدس والخليل أمين الحسينى مع بعض أعيان مصر والسيد جلال ، وفى هذا الحفل التى كلمته العالم الجليل والزعيم الاسلامى الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء ، وتقدم فى ترجمته ماله صلة بالموضوع ، ومطلع قصيدة الشيخ المترجم له قوله :

التي قاموا بها نشر المقطوعة في الصحيفة العراقية وعلى هذا الأثر اغلقت الصحيفة وارادوا اعتقال القائمين بالأمر ثم ارسلت حكومة بغداد وزيرها الى الحيرة للاشراف على ظلامة الفلاحين ، وكتب الوزير ملاحظاته ثم سقطت الوزارة قبل عودة الوزير الى بغداد ، والوزارة الجديدة سمعت ظلامتهم وكان النصر بجانب اصحاب السماحة .

(الناشر)

يحى الشعب والبلد الأمين قدومك أيها الشهم الأمين
وفى نفس الوقت نالت إعجاباً واستعادة .

٣٧٢ ـ ملا محمد كاظم الخراساني

١٢٥٥ -- ١٣٢٩

الشيخ ملا محمد كاظم بن ملا حسين الهروى الخراسانى النجفى المعاصر المعروف بالشيخ الآخوند ، كما عرف أيضا بين المعاصرين ان أباه وجده من أهل (هراة) ولد المترجم له فى طوس سنة ١٢٥٥ هـ ونشأ فيها وقرأ مقدماته العلمية فى بلدة خراسان ، هاجر الى العراق شاباً وكان عمره حدود ٢٤ سنة وكان ذلك فى سنة ١٢٧٩ هـ قبل وفاة الشيخ الانصارى بسنتين ، وأقام فى بلد العلم والهجرة للمجتهدين النجف الاشرف . وكان دخوله النجف فى أوائل ذى الحجة الحرام ، وجدّ فى تحصيله وتخرج على مشاهير علماء عصره ثم استقل بالتدريس فى الفقه والاصول وتخصص بعلم الاصول ، وقصدت بحثه الافاضل من الطلاب من ايران والهند والاقطار الاسلامية والبلدان العراقية ، وتخرج عليه عدد كبير لا يحصى من العلماء وأهل التحقيق ووفق جلّ تلامذته للرئاسة العلمية ، وأجاز جملة منهم السيد مهدى القزوينى المتوفى سنة ١٣٠٠ ونظراءه ، وكان له مسلك خاص بتدريس علم الاصول افترق به عن معاصريه وسابقيه وكتب فيه كتابة ملؤها التحقيق إلا انه (قده) اختار تعقيد عبارتها ويراه فناً امتاز به ، وأصبحت كفايته فى الاصول عليها مدار تدريس الطلاب حيث ان جل تلمذته كتبوها ودرسوا تلاميذهم بكتاباتهم وهكذا ، ودراستها أتعبت طلاب العلوم خصوصاً إذا كان مدرسها فارسياً .

اساتذته :

تتلمذ فى الفقه على فقيه العراق الشيخ راضى النجفى ، وفى الاصول حدود السنتين على الشيخ المرتضى الانصارى ، وعلى السيد ميرزا محمد حسن الشيرازى قبل هجرته الى سر من رأى ثم بعد لم يحضر على استاذ وأشغل نفسه بالتدريس .

مؤلفاته :

ألف كتباً كثيرة وأشهرها كفاية الاصول فرغ من تأليفها سنة ١٢٩١ ﻫ ، وكتاب الاجارة ، وحاشية على رسائل استاذه الانصارى ، وحاشية على مكاسبه ، وشرح التبصرة ، وكتابا فى القضاء والشهادات لم يتم ، وله رسائل عديدة منها رسالة فى الاجازة ناقصة ، ورسالة فى الدماء الثلاثة ، ورسالة فى الطلاق ناقصة ، وتعليقة على أسفار ملا صدرى الشيرازى ، وتعليقة على منظومة السبزوارى ، ورسالة فى العدالة ، وكتاب فى الوقف ، ورسالة موسومة بروح الحياة . لعمل مقلديه طبعت سنة ١٣٢٧ ﻫ . وفى أخريات أيامه صادف احتلال الروس لبعض مناطق ايران فقام (قده) يأمر بالجهاد مع جماعة من علماء عصره لحرب الروس على أن يخرجوا الى ايران ويمارسوا الحرب بانفسهم مع المجاهدين ففاجأه الموت فانحل ما أبرموه ولله فى ذلك إرادة وتقدير .

وفاته :

توفى فى النجف فجأة فجر الثلاثاء ٢٠ ذى الحجة سنة ١٣٢٩ ﻫ وصار

لوفاته انقلاب فى النجف والاوساط العلمية وتكاثرت الأقوال فى وفاته ودفن فى حجرة من الصحن الغروى تقع على يسار الداخل اليه من الباب الكبيرة الشرقية وأقيمت له الفواتح فى أنحاء العراق ورثته الشعراء قال فى رثائه وتاريخ وفاته الشيخ حسن رحيم .

وفريد قد حظى الترب به ليتنا كنا له نمضى فدا
أيتم العلم بل الدين معا كاظم للغيظ ينعاه الندى
ونعى جبريل أرخ (هاتفاً هدمت والله أركان الهدى)
سنة ١٣٢٩ ﻫ

ورثاه الفاضل الأديب الشاعر الشيخ محمد رضا بن الشيخ جواد الشبيبى النجفى بقصيدة نونية مطلعها :

الدين فيك المعزى لو ثوى فينا لكنهم فقدوا فى فقدك الدينا
بالامس كنت بعز الدين تضحكنا واليوم صرت بذل الدين تبكينا
كانت عليك أمانينا مرفرفة حسب المنايا فقد خابت أمانينا

ومنها :

تفرق الجيش جيش الله مجتمعاً وكان بالنصر نصر الله مقرونا
تبكى عليك عوادينا مهيشة تبكى عليك الضبا تبكى عوادينا
هيئتنا واتبعنا منك آمرنا ولم تكن قلة الانصار تلوينا

الى قوله :

يارب فاجعل عرى الاسلام محكمة وهب له منك تعزيزاً وتمكينا
آمين آمين لا أرضى بواحدة حتى أضيف اليها الف آمينا

٣٧٤ ـ السيد محمد كاظم اليزدي

١٢٤٧ — ١٣٣٧

السيد محمد كاظم بن السيد عبدالعظيم الطباطبائى اليزدى النجفى المعاصر ولد فى قرية (كسنو) من قرى يزد حدود سنة ١٢٤٧ ﻫ، قرأ مقدماته فى يزد ثم مضى الى اصفهان وحضر على أبحاث علمائها نحو الشيخ محمد باقر نجل صاحب (هداية المسترشدين) والشيخ محمد جعفر الآبادى وغيرهما، ثم رغب فى تحصيل الاجتهاد فعزم على المهاجرة الى بلد الفقاهة والعلم النجف الأشرف وكانت هجرته اليها فى السنة التى توفى فيها الشيخ المرتضى الانصارى سنة ١٢٨١ ﻫ، ونال المترجم له رئاسة واسعة النطاق خصوصاً فى أيامه الاخيرة بل أصبح الفقيه الأعظم والزعيم المطلق الذى لا يدانيه أحد، وكان بحراً متلاطماً علماً وتحقيقاً ومتانة . مستحضراً للفروع الفقهية ومتون الاخبار، وحضرت بحثه أوائل أمره لاجل الاختبار أياما قلائل، ولما حدث بينه وبين بعض مقدمى العصر من علماء ايران الشيء الكثير ابتعدت عن الجانبين جميعاً إلا فى الموارد الضرورية وكنت أنظر اليهم والى صنع أصحابهم وحواريهم من مرتفع وكنت أنكر عليهم مما يفعله حواشيهم وبعض المقربين عندهم من حوادث المشروطة والمستبدة (١) فانا لله وإنا اليه راجعون .

---

(١) كان ذلك فى سنة ١٣٢٤ ﻫ وحدثت زوابع سياسية عظيمة منها الصراع بين المشروطة والمستبدة على قلب الحكم القائم فى ايران الى حكم دستوري، وما استتبعها من الحوادث فى العراق وايران وولايات آل عثمان بل والاقطار

اساتذته :

تتلمذ فى النجف فى الفقه على الفقيه الشيخ مهدى بن الشيخ على نجل كاشف الغطاء المتوفى سنة ١٢٨٩ ﻫ ، وعلى فقيه العراق الشيخ راضى المتوفى سنة ١٢٩٠ ﻫ ، وحضر على المجدد السيد ميرزا محمد حسن الشيرازى الفقه والاصول .

مؤلفاته :

حاشية على مكاسب الشيخ الانصارى مطبوعة ، وكتاب فى اجتماع الأمر والنهى فرغ منه سنة ١٣٠٠ طبع بطهران سنة ١٣١٧ ، وبستان نياز

الاسلامية جماء من جراء سياسة الانجليز وطمعهم في البلاد الاسلامية والعربية لثرواتها ، وقام المأجورون بسجن وقتل جملة من العلماء والسادات والاعيان والامراء والخطباء ، وحدث ايضا حرب بين اهل النجف ونواحيه مع من في البلد من الجند واتباع السلطان ، وكان مبدأ ذلك فى النجف فى الساعة السابعة غروبية من ليلة السبت ٦ رجب سنة ١٣٣٣ ﻫ حتى ليلة الاثنين منه فسلمت المراكز ونهب جميع ما فيها حتى اني دخلت معاقل الجند فى النجف والنار تستعر فيها والمدافع تلعب بها الصبيان ، اقول وليس لهذه الحوادث دخل بوجود السيد المترجم له بل من نتائج ما احدثه المهاجرون وابرمه الانصار وبعض امراء المسلمين وقادتهم ، وقد اتفق جل القوم ما سوى السيد المترجم له واغلب علماء العرب وجملة من علماء الترك . على ممانعة القوم فلم يتسن لهم وقد تقدم فصلا فى تراجم جملة من الاعلام .

(المؤلف)

فارسى فى المناجات طبع سنة ١٣٣٧ ، ورسالة عملية كبرى كثيرة الفروع أسماها العروة الوثق ، وحاشية على تبصرة العلامة . وكان (قده) مرجعاً عاما تأتى اليه الاستفتاءآت من جميع الاقطار الاسلامية ، وكان ملحوظا عند السلطة الحاكمة المتأخرة فى العراق ، لما له فى نفوس المسلمين من الاطاعة والنفوذ ، هذا وقد أشرف عمره الشريف على ٩٥ سنة .

من يروون عنه :

يروى عنه جمهرة من العلماء والافاضل ، منهم النسابة الجليل السيد محمود بن شرف الدين على التبريزى المرعشى ، والمؤلف محمد بن على حرز الدين النجفى ، والشيخ موسى بن الشيخ عبدالله الاحسائى الهجرى المتوفى حدود ١٣٥٣ هـ ، وغيرهم .

وفاته :

توفى فى داره بمحلة الحويش من النجف قبيل الفجر من ليلة الثلاثاء ٢٨ رجب سنة ١٣٣٧ هـ بذات الجنب بقى أياما وجمعت له المتطببة من النجف وكربلا وقد قدمت حكومة الوقت المحتلة طبيبا عسكريا من بغداد فاظهر اليأس . حيث ان السيد رغب فى الوفود على ربه الكريم وأعطاه بارئه رغبته ، وبكت عليه الفقراء وذوى الحاجات عامة وأهل الدين خاصة وغسل على نهر السفينة وحضر تشييع جنازته الزائرون لزيارة أمير المؤمنين (ع) فى المبعث النبوى (ص) ، وخرج أهالى النجف برمتهم الى خارج البلد لتشييع جثمانه وصلى عليه نجله الحجة السيد على ودفن فى الايوان الكبير من الصحن الغروى مما يلى مسجد عمران على المعروف ، وأعقب من الاولاد

ستة العلامة السيد محمد وهو اكبر أنجاله ، والسيد حسن ، والسيد احمد ، والسيد محمود توفوا فى حياة السيد والدهم ، والحجة السيد على صار امام جماعة بعد وفاة والده وهؤلاء من كريمة الحاج حسن اليزدى ، والسيد أسد الله من كريمة الحاج شيخ ملا كاظم التبريزى .

٣٧٥ ـ السيد محمد العطار

١٠٧١ -- ١١٧١

السيد محمد بن السيد على بن سيف الدين بن السيد رضاء الدين (١) العطار البغدادى ، ولد فى بغداد حدود سنة ١٠٧١ ، كان فاضلا أديباً كاتباً شاعراً ، قرأت من نظمه فكان متوسطاً فى الجودة سهلا له ديوان صغير ،

(١) وسلسلة نسبه على ظهر ديوان السيد محمد العطار وديوان السيد ابراهيم المخطوط بقلم البحاثة الشيخ محمد السماوي ، ونصها : السيد احمد والسيد ابراهيم ابني السيد محمد الشهير بالعطار البغدادى المتوفى سنة ١١٧١ هـ ابن السيد علي بن سيف الدين بن السيد رضاء الدين بن سيف الدين بن رميثة بن رضاء الدين بن محمد علي بن عطيفة بن رضاء الدين بن علاء الدين بن مرتضى بن محمد بن حميضة شريف مكة الملقب عز الدين ابي محمد بن الشريف نجم الدين ابي نمى محمد بن الشريف الحسن بن علي بن قتادة ابي عزيز بن ادريس بن مطاعن بن عبدالكريم ابن عيسى بن الحسين بن سليمان بن علي بن عبدالله بن محمد بن عبدالله الاكبر ابن محمد الاكبر الحسني كما فى عمدة الطالب ، وفيه توفى السيد احمد ٧ شعبان سنة ١٢١٥ هـ ، وتوفى السيد ابراهيم سنة ١٢٣٠ هـ انتهى .

(الناشر)

وقرأ على علماء عصره منهم السيد هاشم بن السيد سليمان البحراني المتوفى سنة ١١٠٩هـ ، ويروى له كتاب في الفقه والاصول ولم أعثر عليه .

وفاته :

توفى سنة ١١٧١ هـ وأعقب (١) أربعة أولاد السيد مصطفى واحمد وابراهيم وحسين ، وأرخ عام وفاته ولده السيد ابراهيم بقوله :

إن غاب عن دار الغرور فانه   لا شك فى دار السرور مخلد
فرد الزمان مضى فقلت مؤرخا   (مع جده بالخلد صار محمد)
سنة ١١٧١ هـ

٢٧٦ - السيد محمد زيني

٠٠٠ -- ١٢١٦

السيد محمد بن السيد زين الدين احمد بن السيد على الحسنى العطار البغدادى

---

(١) وعلى ظهر الديوان ايضا انه عرف للسيد علي ولدان السيد محمد العطار والسيد احمد زين الدين وعرف للسيد احمد زين الدين ولد وهو السيد محمد الزيني ابو الجواد سياه پوش ، وعرف للسيد محمد اربعة اولاد السيد مصطفى . والسيد احمد . والسيد ابراهيم . والسيد حسين ، وعرف للسيد مصطفى ولد وهو السيد عيسى العطار الشهير ذو الوقف ، وعرف للسيد احمد ثلاثة اولاد السيد حسين ابو السيد راضي والسيد محمد والسيد هادي . ولهم اعقاب ، وعرف للسيد ابراهيم ولدان السيد حيدر والسيد باقر . ولهما اعقاب ، ثم قال الشيخ السماوي ولم يعقب السيد حسين من الذكور حسبما اظنه ، وعقب السيد محمد آل المراياتي ، وعقب السيد باقر آل حنندي والجميع فى بغداد إلا آل حيدر في الكاظمية .

(الناشر)

النجف ، روى أساتذتنا نبذاً من سيرته انه كان من العلماء الافاضل والادباء الاماثل ، محقق فى علم الحديث والرواة ، إضافة الى انه شاعر أديب وكامل ظريف لبيب ، له مراسلات شعرية مع العلماء والادباء وكانت بينه وبين صديقه الشيخ محمد بن الشيخ يوسف البحرانى (١) مراسلات أدبية وعتاب

---

(١) جاء فى مجموعة ادبية مخطوطة برقم ٨٧٢ فى مكتبة كاشف الغطاء العامة انه كان صديقاً الى الشيخ محمد بن الشيخ يوسف واراد الشيخ جعفر كاشف الغطاء ان يجلب وداد السيد المترجم له عن الشيخ محمد فارسل اليه هدية ومعها رسالة وفيها مقطوعة معتذراً عن الهدية ومعرضاً بالشيخ محمد قال في مطلعها :

لساني اعيى في اعتذاري وماجرى	وان نال حظاً في الفصاحة اوفرا
ولو انني اهديت مالي باسره	ومال الورى طراً لكنت مقصرا
ولكنني شفعت في مودتي	ومحضي للاخلاص سراً ومجهرا
فدع عنك شيخاً يدعي صفو وده	فما كل من يرعى الاخلاء جعفر
يريك بايام الخميس (*) مودة	وفي سائر الايام ينسخ ماارى
فلا تصحبن غيري فانك قائل	بحقي كل الصيد في جانب الفرى
فلو رمت من بعدي وحاشاك صاحباً	فاياك ان تعدو الرضا خيرة الورى
فتى شارع للصحب اوضح منهج	وجار مع المصحوب من حيث ماجرى

ولما اطلع الشيخ محمد على الابيات كتب في الجواب اليه مستنجداً بالسيد محمد مهدي بحر العلوم الطباطبائي وطالباً منه المحاكمة مع الشيخ جعفر في ذلك فقال :

الا من لخل لا يزال مشمراً	لجلب وداد الخلق سراً ومجهرا
احاط بود الجن والانس وانثنى	باهى ثنا الاملاك وداً وابهرا

(*) يريد الندوة الأدبية المعروفة بمعركة الخميس .

اشترك فيها الشيخ الاكبر الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء والسيد محمد مهدى بحر العلوم النجفى، وكان محدثاً له ملكة فى استحضار المسائل والفروع الفقهية وبعض متون الاخبار . وكانت داره ندوة علمية وأدبية (١) تجتمع فيها أقطاب أهل العلم والشعراء والأدباء وأهل الكمال فى أيام التعطيل من كل اسبوع يوم الخميس هكذا كانت بلد العلم والهجرة النجف الأشرف ، والمعروف انه تتلمذ فى أوائل أمره على الميرزا محمد الاخبارى ، وتتلمذ عليه الشيخ على زينى بن الشيخ محمد حسين بن زين العابدين العاملى فى الأدبيات .

الى ان قال :

فهلا ابا موسى سيحكم لي الرضا　　وتكسب بالالحاح إنك لن ترى

الا فاجتهد ماشئت في نقض خلق　　فحكم ابرامى يريك المقصرا

فيا ايها المولى الخليط الذي جنى　　سينصفني المهدي منك فتحصرا

فقم سيدي للحكم انك اهله　　فديتك انصفني فقد احوج المرا

فقال الحجة الطباطبائي :

اتاك كوحي الله ازهر انورا　　قضاء فتى باريه للحكم قد برى

فتى لم يخف في الله لومة لائم　　اذا ماراى عرفا وانكر منكرا

يظاهر مجنياً عليه اذا شكى　　وينصره في الله نصراً مؤزرا

محمد ياذا المجد لا تكترث ولا　　يروعن منك العتب شيخ تذمرا

(الناشر)

(١) جاء في دوحة الانوار المخطوط ! انه كانت للوالد السيد محمد بن السيد زين الدين الحسني معركة ادبية تسمى معركة الخميس حيث كان يدعى في الأغلب بصاحب معركة الخميس ، وهي متى كان يوم الخميس من ايام الاسابيع اجتمعت في

مؤلفاته :

ألف عدة كتب فى المعانى والبيان والبديع ،وكتابا فى التفسير موجزاً

ومن شعره مقطوعة مدح بها الحاج محمد رضا بن الاغا باقر المزارجريبي وأرخ سنة قدومه من الهند قائلا :

بشرى فقد آب من الهند الرضا ... فسرنا بقربه ووصله

كم ذكر الآباء واقتدى بهم ... حتى تردى برداء فضله

ويذكر الموطن يرجو أوبه ... فمذ أتاه نال أقصى سؤله

فالآن أيقنت بصدق قولهم ... إن كل شيء راجع لأصله

فقلت لما أن أتى مؤرخا ... (ان الرضا بآء الى محله)

سنة ١٢٩١ هـ

بيته جميع عظماء العلماء والكبراء من اهل المناصب والمقامات العلمية والأدباء في المشهد الغروي حتى من ورد النجف من الادباء زائراً لان يوم الخميس تعطيل عام لطلاب العلم ، وفي طليعة حضار الندوة العلامة السيد محمد مهدي الطباطبائي المشهور والعلامة الشيخ محمد بن الشيخ يوسف الجامعي ، والعالم السيد احمد العطار البغدادي ، والسيد صادق الفحام ، والاوحد السيد سليمان الحلي ، وابنه السيد حسين ، والعلامة الاقا محمد باقر المزارجريبي المازندراني ، والعلامة الشيخ علي ابن الشيخ زين العابدين العاملي ، ورئيس العلماء والادباء الشيخ محمد تقي الدورقي ،والعالم الشيخ ابراهيم العاملي، والأجل الشيخ عباس البلاغي ، والشيخ علي الفراهي ، والشيخ جعفر كاشف الغطاء النجفي ، ورئيس علماء المحدثين الشيخ موسى بن علي البحراني ، والسيد شبر الاخباري ، والشيخ مهدي الفتوني والشيخ مهدي الكيتب ، والسيد حسين النهاوندي ، والعلامة الاقا سيد ، والمحقق

وفاته :

توفي سنة ١٢١٦ هـ وأعقب الشاعر الأديب السيد محمد جواد المعروف (بسياه پوش) تارة و (الامير سجاعى) أخرى المتوفى سنة ١٢٤٧ هـ .

٣٧٧ ـ الشيخ محمد اللاهيجي

... — ...

الشيخ محمد بن الآقا محمد صالح اللاهيجى النجفي ، عالم محقق متقن بارع في علم الأصول ، فقيه بالاتفاق ، خبير بعلم الحديث والمعقول ، تتلمذ على السيد محمد مهدي بحر العلوم الطباطبائي النجفي وأجازه (١) أن يروى عنه بهذا حدثنا أساتذتنا عن مشايخهم قدس الله أسرارهم .

السيد صدر الدين الهمداني ، والشيخ محمد هاشم الطبيب ، والعارف الاقا كال الدين ، والدرويش العالم الشاه كوثر ، وابنه الميرزا ابو الحسن ، والدرويش نظر علي ، والكاملى الميرزا محمد تقي الطبيب ، والسيد حسين بن الامير رشيد ، والشيخ احمد النحوي ، وابناه الشيخ هادي . والشيخ محمد رضا النحويان ، والسيد محمد الصقري ، والعلامة السيد نصر الله الحائري ، والشيخ محمد علي الأعسم ، والخان الشهير بالمغل هو ملك من ملوك الهند اختار السكنى في النجف ، والملا محمد صالح الكليدار ، وابنه الملا محمود واخوه الملا سليمان ، وابن عمها الملا طاهر والحاج محمد رضا بن الاقا باقر ، والسيد موسى المازندراني ، والسادة الطالقانية والسيد مصطفى نقيب النجف ، وابنه السيد حسين ، والقاضي والخطيب .

(الناشر)

(١) جاء في فوائد الرجال لآية الله السيد بحر العلوم ما هذا نصه : ولدنا

٣٧٨ـ الميرزا محمد الاخباري

١١٧٨ -- ١٢٣٣

الميرزا محمد بن عبد النبي بن عبدالصانع النيشابوري الهندي الاكبر آبادي المشهور بالاخباري ، ولد سنة ١١٧٨ هـ ، كان عالماً مرتاضا محققا في علم الرمل والجفر ، ألف في علم الحرف كتبا كثيرة ، أخصائيا في علم السيميا وكان يتصرف بالحروف الهوائية والاسماء الحسنى بمقدرة واسعة ، أقام في ايران في عصر السلطان فتحعلي شاه القاجاري المتوفي سنة ١٢٥٠ هـ ، وكان مقدما عند السلطان لقصة تروى هي ان القائد الروسي (اشبختر) دخل (رشت . وجيلان) بجيشه وتجاوز (اشرف) ولم يكن للسلطان قوة على دفع القائد الجريء ، فاشار عليه بعض وزرائه إنك استعن بعلم أبي احمد الميرزا الاخباري وكلمه في هذا الشأن فكلمه في ذلك وأجاب على تفصيل ذكرناه في كتابنا النوادر ، وملخصه ان السلطان انتصر على الروس بقتل قائدهم وهزيمة جيشهم بسبب تدبير الميرزا واشتهر في طهران ان المترجم له ساحر

الاعز الاكبر الأرشد وعزيزنا الذكي المذكى الأسعد الألمعي اللوذعي المسدد العالم الفاضل الأمجد سمي حبيب الله محمد بن العالم الفاضل الصالح والحبر الكامل الفالح اقا محمد صالح اللاهجي زاد الله في علمه وتقاه .. وكان ممن طال تردده لدي وكثر اختلافه الي وقد قرأ علي شطراً وافيا من الحديث والفقه والاصول وسمع مني قسطا كافيا من المعقول والمنقول ثم استجازني ايده الله فاجزت له زيد مجده .

(الناشر)

وصار السواد الاعظم يشيرون اليه بالبنان بانه ساحر السلطان - وهذا ديدن السواد يعبرون عما يجهلونه من العلوم بالسحر أو ما شاكله - ثم ضايقه الناس فى ايران بالتهديد والتوعيد مع افتاء المفتى بقتله ، فقدم العراق وأقام فى بلد الكرخ الكاظمية ، وصارت له المنزلة العظمى عند والى بغداد قيل هو داود باشا ثم أصبح الميرزا بوجوده أمنع من عقاب الجو ولما نقل الوالى وجاء غيره دبروا قتله ، وقد قصده من النجف ستة عشر رجلا يريدون قتله يقدمهم رجل من أعيان بيوت النجف لايحسن ذكره وكان قاصداً بقتله التقرب الى الله تعالى (١) ولما وصلوا الكرخ استمالوا المجاورين له بالمال ثم تسلقوا عليه ليلا وأضرموا عليه النار لارهابه لكى يخرج من غرفته ويقتلوه قيل وتقدم اليه رجل وجيه فصاح فى وجه الميرزا الاخبارى وجن من وقته ودخل غرفته ثم ثقبوا عليه سطح الغرفة وألقوا فيها نفطاً وناراً وخرج مرعوبا اليهم وقتلوه سنة ١٢٣٢ هـ واستبيح جميع ما فى داره من الكتب وصار معظمها فى النجف ، ورأيت له مؤلفين فى النجف فى علم السيميا والرمل ، وبعض كتاب فى الجفر والحرف رأيتهما سنة ١٣١١ هـ أيام فتنة سر من رأى ، وقد صار هذا الكتاب الناقص عند الشيخ حسين الفارسى أيام تردده الى بغداد واجتماعه بالبيوت القديمة فيها ، وقال الشيخ حسين هذا ان جدى كان مع القوم حينما هجموا على المترجم له .

(١) حدثني بذلك الثقة من آل كبة البغداديين صهر بعض المشايخ اخيراً .

(المؤلف)

مؤلفاته :

البرهان فى التكليف والبيان . فى تأسيس نظرية الاخبارية وطريقتهم وتوهين المجتهدين من العلماء الاصوليين ، والبنيان المرصوص . فى ابطال طريقة علماء الاصول ، وقبسة العجول ، وكتاب التحفة . فقه من الطهارة الى الديات ، والأمر الصريح فى جهر الذكر والتسبيح فارسى ، واصول الدين ورسالة فى الاعتذار ، وكتاب فى الجفر . جليل جداً استعرته من بعض أحفاده وقد كتب فيه صفحات الجفر على استاذه مير علم الهندى (١) عن أمير المؤمنين (ع) وكتاب كبير فى الجفر وبعض العلوم الجليلة (٢) ، وكتاب ذخيرة الأحباب المعروف بدوائر العلوم فى أربعة أجزاء الى غير ذلك من المؤلفات .

٣٧٩ ـ الشيخ محمد محى الدين

١٢٤٧ — ٠٠٠

الشيخ محمد بن الشيخ قاسم بن الشيخ محمد بن الشيخ احمد بن الشيخ حسين بن الشيخ على بن محى الدين العاملى النجفى ، عرف الشيخ بالعلم الغزير

---

(١) مرت ترجمته فى هذا الجزء ص ٨٤ ٠

(الناشر)

(٢) اهدي هذا الكتاب الى سري باشا فى بغداد واعطى المهدي خمسمائة مجيدي وجعل له فى بلدية النجف رزقا مرتبا ٠

(المؤلف)

والفضيلة والأدب الواسع ، وروى ذلك أيضاً المعاصر الشيخ جواد بن على
ابن قاسم محى الدين المذكور ، وأضاف انه على جانب عظيم من التقى
والصلاح والورع ، وكان معاصراً للحجة السيد باقر بن السيد احمد القزوينى
النجفى المتوفى بختام الوباء سنة ١٢٤٧هـ وقد تقدم فى الجزء الأول ، والمعروف
بين المعاصرين أنه كانت له حوزة علمية من طلاب العرب الأفاضل يلقى عليهم
دروسه فى الفقه والكلام .

وفاته :

توفى بالنجف سنة ١٢٤٧ هـ فى الوباء الجارف المؤرخ (مرغز) .

٣٨٠ ـ السيد محمد صدر الدين

١١٩٣ -- ١٢٦٣

السيد صدر الدين محمد بن السيد صالح بن السيد محمد بن ابراهيم بن
زين العابدين بن على بن نور الدين الموسوى العاملى النجفى ، ولد فى جبل
عامل سنة ١١٩٣ هـ وهاجر الى العراق صبياً مع والده سنة ١١٩٧ هـ فى السنة
التى اشتد بها جور الجائر أحمد باشا الجزار على الشيعة هناك ـ وأقام مع
والده فى النجف ونشأ وقرأ العلوم بها حتى صار يحضر دروس أعلام
عصره ، وفى سنة ١٢١٧ هـ توفى والده السيد صالح فى النجف وأقبر فى
الصحن الغروى ، ثم بعد اختص بالحضور على الشيخ الاكبر الشيخ جعفر
صاحب كشف الغطاء النجفى وأصبح المترجم له من محسوبى الشيخ (قده)
ولما توفى أستاذه هذا سنة ١٢٢٨ هـ هاجر الى ايران وأقام مدة فى أصفهان
مدرساً تحضر عليه أهل الفضل وصار له شأن بها ووجاهة هكذا حدّث

مشايخنا في الغري ، ثم عنّ له الرجوع الى النجف ويومئذ كان عالماً فقيهاً أصولياً محققاً ، محيطاً بعلم الحديث والكلام وفي الوقت كان أديباً شاعراً أثبتنا له قصائد في كتابنا النوادر منها قصيدة في مدح الامام أمير المؤمنين عليه السلام مطلعها :

جاءت تجوب البيد سيارة   تهوى هوّى المرمل الصارخ
الى علي وزعيم العـلا   يوم الوغى والعلم الشامخ

وفاته :

توفي بالنجف ليلة الجمعة ١٤ محرم سنة ١٢٦٣ هـ وأقبر في الصحن الغروي في الحجرة التي تكون على يمين الداخل اليه من باب الفرج مع والده .

٣٨١ ـ الشيخ محمد العكام

٠٠٠ ــ ١٢٧١

الشيخ محمد بن الحاج مهدي الحميدي (١) المعروف بالعكام النجفي ، عالم محقق اشتهر بالفضل الواسع والأدب والكمال ، وكان مقدساً ورعا ثقة عدلا ومن المؤلفين ، حدثنا عنه بعض مشايخنا .

(١) نسبة الى القبيلة المعروفة (آل حميد) تسكن البطايح حوالي المنتفك واشتهر والده بالعكام حيث انه حج ببعض العلماء الاعلام دليلا .

(المؤلف)

أساتذته :

تتلمذ كثيراً على الشيخ حسن صاحب أنوار الفقاهة وأجازه أيضاً ، والشيخ محسن بن خنفر العفكاوى النجفى وحضر على غيرهم قليلا .

مؤلفاته :

وقاية الافهام فى شرح شرايع الاسلام بخط مؤلفه رأيت منه كتاب الطهارة وشيئاً من مباحث الصلاة وفى آخره وقع الفراغ منه يوم الخميس ١٦ محرم سنة ١٢٥٤ ﻫ وحقايق الاحكام فى الفقه ، ورسائل منها فى حكم ماء الغسالة ، وبعض أبواب الفقه .

وفاته :

توفى فى النجف ودفن بها حدود سنة ١٢٧١ ﻫ ، وأعقب الشيخ عبد الوهاب والشيخ صالح .

٣٨٢ - الشيخ محمد حرز الدين

١١٩٣ -- ١٢٧٧

الشيخ أبو المكارم محمد بن الشيخ عبدالله بن الشيخ حمد الله بن الشيخ محمود حرز الدين المسلمى النجفى ، ولد فى النجف حدود سنة ١١٩٣ ﻫ ونشأ وقرأ مقدمات العلوم فيها ، هو عالم علامة محقق له المآثر الجليلة والخصال الحميدة ، وكان فقيهاً أصولياً منطقياً أديباً شاعراً ، ومن مهرة العلماء فى العربية والعروض ، حدثنا الفقيه الشيخ ابراهيم الغراوى المتوفى سنة ١٣٠٦ ان

المترجم له من أصحاب الفقيه الأجل الشيخ محمد الزريجاوى النجفى والسيد اسد الله الاصفهانى وقد يثنى على الزريجاوى فى المحافل النجفية ، وقال الغراوى أيضا ان للشيخ على فضلا ومعروفا وأيادى بيضاء حتى توفى ونقل مضمون ذلك بعض المشايخ المعاصرين ، ومن أصحابه الاخلاء الفاضل الأديب السيد حسين بن السيد حسن آل ابى زوين ، سافر الشيخ الى ايران لزيارة الامام الرضا (ع) وفى رجوعه صير طريقه على أصفهان لملاقاة صديقه العالم السيد أسد الله الاصفهانى صاحب الكرى فى النجف المتوفى سنة ١٢٩٠ هـ وحل ضيفا على السيد فافضل فى إكرامه وتبجيله ونوه باسمه واظهار فضيلته علانية فى محافل أصفهان والتمس منه الاقامة فى أصفهان على أن يكون مدرسا فلم يؤثر على النجف شيئا ، وأراه الجامع الذى أحدثه السيد والده بعد قدومه من الحج سنة ١٢٣٠ هـ فى محلته بيدآباد ، وكتب الشيخ شيئا ضافيا عن سيرة السيد محمد باقر حجة الاسلام وإقامته للحدود فى أصفهان الى غير ذلك ومكث فى أصفهان أشهراً ثم غادرها قاصداً النجف باستعجال ، ومرض الشيخ عمى فى أثناء الطريق عند انصرافه من كرمانشاه حتى قدم النجف ثم ثقل مرضه الذى توفى فيه فى السنة التى توفى فيها أخوه الحجة الشيخ على بن الشيخ عبدالله والدنا ، وحدثنا أيضا الاستاذ الغراوى ان الشيخ المترجم له لما توفى أصيب به أهل العلم واغتموا لأجله لخصال فيه توجب ذلك كأيثاره المحتاجين من طلاب العلم على نفسه وتحمله من الجهد مالا يتحمله غيره فى سبيل المؤمنين ، وكان يوم وفاته يوما مشهوداً فى النجف انتهى .

اساتذته:

تتلمذ في الفقه على الشيخ على صاحب الخيارات المتوفى سنة ١٢٥٣ ، والشيخ محمد حسن باقر صاحب الجواهر الفقه والاصول ، والسيد مهدى القزويني المتوفى سنة ١٣٠٠ ، وحضر يسيراً درس الشيخ محمد حسين الكاظمى

مؤلفاته:

كتاب الحج فقه استدلالى مبسوط جداً يوجد في مكتبتنا بخطه ، وكتاب الحاشية في المنطق على شرح الشمسية بخطه ، والمصباح وهو كتاب جامع في أعمال المساجد الاربعة المعظمة والاوراد والادعية المأثورة ، وكتاب في الحديث ، ومقتل يتضمن شهادة الامام الحسين (ع) وأصحابه في واقعة الطف وفيه بعض مرثياته ، ومجموع يشتمل على جملة من مراثيه ومراثى بعض معاصريه كالشيخ عبدالحسين محى الدين والشيخ عبدالحسين الاعسم وفيه عدة قصائد في الغزل والنسيب ، وكتاب شرح الحديث - هو شرح لكتاب استاذه السيد القزويني شارحا ما نظمه خاله العلامة السيد بحر العلوم من مضمون الحديث - قال في المقدمة الحمد لله الذى هدانا الى السبيل بمعرفة البرهان والدليل ... أما بعد فيقول العبد الجانى طالب العفو من الكريم الودود محمد بن عبدالله بن حمد الله بن محمود حرز الدين المسلمى ، قال في نظم الحديث :

ومشى خير الخلق بابن طاب   يفتح منـــه أكثر الابواب

وذكر الشيخ فى شرحه أربعين باباً بخطه ، وتتلمذ عليه جماعة منهم الشيخ ابراهيم السودانى كما حدثنا عنه السودانى

وفاته :

توفى فى النجف سنة ١٢٧٧ هـ بداره بمحلة المسيل قرب مقبرة الصفا غربى البلد ودفن فى وادى السلام بمقبرة آل حرز الدين ولم يخلف سوى بنتين . ومن شعره فى رثاء الحسين (ع) قصيدة ميمية فى ٦٥ بيتاً مطلعها :

قف بالديار وسل عن جيرة الحرم ... أهل أقاموا برضوى أم بذى سلم
أم يمموا الصعب قوداً نحو قارعة ... ومحنة رسمت فى اللوح بالقلم
أم الردى شمرت تسعى ركائبهم ... تطوى القفار كنسر البيد من همم
أم قد غدا فى لظى الرمضاء ركبهم ... نحو الردى والهدى لله من حكم
يستنهض السير نحو الموت متشحاً ... بردا المكارم والتبجيل من كرم

ومنها :

غرثى عطاشا على الاعداء قد هدرت ... هدر الاسود على الآساد والغنم
فوق الثرى غودروا صرعى على ظمأ ... والماء حف بموج البيض والخذم
يستقبلون المواضى والقناطر با ... ما بين منتدب شوقا ومبتسم
فى كل معترك تحكى صوارمهم ... جزر المدى بيد الجزار للنعم
يقتادهم بطل فى ظهر سابحة ... تجرى بموج من الابطال ملتطم
إن شمرت للردى فى الكون عادية ... أرنى كليث على الأعداء مبتسم
كأنه وهو فرد فى عجاجتها ... ليث يشد على الابطال فى الاجم

وله فى رثاء مسلم بن عقيل (ع) :

اللدار أبكى إذ تحمل أهلها ... أم السيد السجاد أم أبكى مسلما

همام عليه الكون ألوى عنانه وخانت به الأقدار لما تقدما
تجمعت الأحزاب تطلب ذحلها عليه وفيها العلج عدواً تحكما
كأنى به بين الجماهير مفرداً يحطم فى الحامين لدناً ولهذما

وقال فى تخميس أبيات الجزّينى الكنانى فى مدح زيد بن على عليهما السلام :

أبى يرى ان المصاليت والقنا لديها المعالى فى الكريهة تجتنى
تولت حيارى القوم تطلب مأمناً لما تردى بالحمائل وانثنى
يصول باطراف القنا والذوابل

فتى كان لا يهفو حذاراً جنانه وقوع العوالى فى الكريهة شانه
ولما انثنى للشوس يعدو حصانه تبينت الاعداء ان سنانه
يطيل حنين الامهات الثواكل

همام اذا ما القعضبية فى اللقا تحوم تراه فى الكتيبة فيلقا
ولما علا ظهر المطهم وارتقى تبين منه مبسم العز والتقى
وليداً يفدى بين أيدى القوابل

ورثا ولده جعفر وكان شاباً بعدة قصائد منها :

على الدهر بالنكبات صالا وفاجئنى بنكبته اغتيالا
وأوهى جانبى فصار جسمى لما ألقاه من زمنى خلالا
وألم ما لقيت من الرزايا فراق أحبة خفوا ارتحالا
ومن شأن القروح لها اندمال وقرحة جعفر تأبى اندمالا
أروم سلوه فتقول نفسى رويدك لا تسل منى محالا
أرانى كلما أبصرت شيئاً تخيل مقلتى منه خيالا

وقد أثبتنا له عدة قصائد فى الجزء الثانى من النوادر .

٣٨٣ - الميرزا محمد الخليلي

٠٠٠ -- ١٢٨٣ !

الميرزا محمد بن الميرزا خليل بن علي بن ابراهيم بن محمد علي الرازي كان عالماً مجتهداً حكيماً فيلسوفا ، وطبيباً حاذقا عارفا بالعقاقير ، تروى له خوارق العادات في العلاج ، وحدثنا ابن أخيه الميرزا أسد الله بن الشيخ الحاج ملا علي ان عمه الميرزا المترجم له أقام عشرين سنة في أصفهان يطلب العلم ودرس الحكمة على عدة مدرسين ، وعاد الى النجف لحضر على علماء عصره وعمدة تتلمذه الفقه والاصول على الشيخ صاحب الجواهر وأجازه إجازة اجتهاد ولما حصل المترجم له الشهادة من استاذه عزم على الخروج من العراق والاقامة في ايران وعندئذ توفي صاحب الجواهر سنة ١٢٦٦ هـ ثم غادر النجف وأقام في طهران ، وقد ترجح عنده علاج المرضى فعالج وحظى به وطار ذكره في ايران ثم قربه السلطان فتحعلي شاه القاجاري - المتوفى باصفهان سنة ١٢٥٠ هـ - لعلاج نفسه وخاصته وعد كطبيب الشاه منزلة لا مستخدماً ومنصوباً عنده (١) .

---

(١) وصار ولده الملقب بالفخر موظفاً في طهران فاصيب بالشلل النصفي قيل وكان جده المقدس الميرزا خليل دعى الله تعالى ان لا يكون من ولده الصلبيين منصوبا عند السلطان إلا مات او نكب فشملته الدعوة وظهرت استجابتها .

(المؤلف)

مؤلفاته :

منها رسالة فى الترياق الفاروقى وفيها أبدل الجزئين المحرم استعمالهما الخمر ولحم الأفعى ببعض الأمور المباحة ورأيت هذه الرسالة فى النجف ، ورسالة الطاعونية ، والمترجم له والفقيه العابد الشيخ ملا على لأم واحدة .

وفاته :

توفى فى الرى سنه ١٢٨٣ ﻫ وأقبر هناك .

٣٨٤ ـ الشيخ محمد الزريجاوي

٠٠٠ -- ١٢٨٣

الشيخ محمد بن طعمة الزريجاوى (١) النجفى ، عالم معروف وفقيه بارع شهد جماعة من أهل الفضل والتقى بفضله وبراعته فى الفقه ، وكان مستقيما حراً فى آرائه ، ينكر المنكر ولو كان فاعله ذا شأن ووجاهة ، وكان شاعراً أديباً حسن المفاكهة والحديث لين الجانب ، وحدثنا أبو العلوم السيد محمد الشرموطى ان العالم التقى السيد أسد الله بن السيد محمد باقر الاصفهانى لما كان فى النجف ، وصاحبه الشيخ محمد بن الشيخ عبد الله حرز الدين عمنا كانا يناديان بفضل الشيخ محمد واجتهاده وقوة نظره وعمق فقاهته حتى اكثرا فى مدحه فاشتهر أمره وذاع ذكره إلا انه لم ينل رئاسة

(١) نسبة الى القبيلة الفراتية بني زريج والصحيح زريجى إلا ان بيتهم اشتهر فى النجف بالزريجاوي .

(المؤلف)

علمية فى النجف ، ورأيت له توقيعاً فى صك دار بيت (عرب) فى النجف بمحلة المسيل بتاريخ ٧ ربيع الأول سنة ١٢٧٥ ، وكان توقيعه فى مصاف توقيع كل من فقيه العراق الشيخ راضى بن الشيخ محمد ، والاستاذ الشيخ محمد حسين الكاظمى والشيخ عباس بن الشيخ على كاشف الغطاء ، وله شهادة أخرى بتاريخ سنة ١٢٨١ ه‍ .

آثاره العلمية :

ألف عدة مجلدات فى الفقه والأصول استدلالا ، وله كتاب القضاء فى شرح شرايع الاسلام فرغ من تصنيفه ٣ رمضان سنة ١٢٦٦ ه‍ ، وكانت كتابته متينة جداً وقد أثنى عليها كل من وقف عليها من معاصريه إلا انها لم تنشر لعدم يسار صاحبها أولا ، وليست له رئاسة كى تطلب كتابته لاجلها ثانياً وأهل عصره فى النجف أصناف وجلهم من المهاجرين ، وأهل المصر القدماء منهم من هيمن الفقر والحاجة على شعوره ونبله ، ومنهم من منعه الحسد فلا يرى وجوداً لمثله أو ما يرجح عليه بالفضل - لضعف تفكيره - فلم يذع محاسن غيره من صنفه ولا يأخذ بعضده للمصالح العامة المترتبة وللاجيال القادمة ، وبعض لا يرى شيئاً لهذه الامور النوعية وعواقبها ، وآخر لا يقدر على شيء ، وتروى له عدة قصائد ومقاطيع منها هذه القصيدة البائية التى هنأ بها الشيخ طالب البلاغى المتوفى سنة ١٢٨٢ ه‍ صاحب الندوة الأدبية الشهيرة فى النجف . مطلعها :

تجلت بدور السعد من كل جانب ... بنور محيا طيب الأصل طالب
ولاح لنا بدر السرور وأشرقت ... شموس الهنا فى شرقها والمغارب
بطلعته الرشد ان ضلت الورى ... وإن نالها جدب فبحر مواهب

فتى لا يرى إلا الندى خير صاحب ... كما لا يراه غير أكرم صاحب
تسير له بين الأنام مناقب ... بأفق المعالي مثل سير الكواكب
فكم طلب المجد الأثيل فناله ... وليس ينال المجد إلا لطالب
ومهما ادعى فضلا فذا الفضل شاهد ... بما يدعيـــه انه غير كاذب
اذا استمطر العافون وابل كفه ... أطل على الدنيا بعشر سحائب
تولع في كسب المعالي بجهده ... فنال من العلياء أعلا المراتب
بقيت أقوام بنـــور علومهم ... تجاب عن الدنيا دياجي الغياهب

وفاته :

توفي بالنجف حدود سنة ١٢٨٣ هـ .

٣٨٥ ـ الشيخ محمد البيد آبادي

... ـــ ...

الشيخ محمد الاصفهاني البيد آبادي ، هاجر الى النجف وحضر على مدرسيها وتتلمذ على السيد محمد مهدي بحر العلوم النجفي ، ورجع الى أصفهان عالم محقق ورع زاهد عابد ، خشن المأكل والملبس ، بلغ مرتبة في الأخلاق والسلوك سامية للغاية ، واستطاع أن يروض نفسه على الزهد والعبادة حتى وصل النهاية ، ويروى ان له إلماماً بعلم الكيمياء وبعض العلوم الغريبة ، وأنه لا يأكل اللحم إلا مرة واحدة في الشهر ، ولا يأكله حتى ينحر مائة رأس من الغنم يوزعها على الفقراء ، وحدث آخرون أنه كان مرتاضاً ، وسمعناه عن جماعة من أهل بلاده يرفعونه الى مشايخهم ومعاصريه ، وصارت داره

من أملاك السيد محمد باقر حجة الاسلام فى أصفهان فى محلة بيد آباد وكانت بابها محقرة فسئل يوماً عن رفع بابها فاجاب بأن رفعها لمن يأتى بعدى ويسكنها وهو السيد محمد باقر فتعجب حضار مجلسه من ذلك ولم يعترضوا عليه إكباراً له ، وبعد ذلك ظهر صدق اخباره ، وحدثنا الفاضل الاصفهانى أيضا انه وقع فى نفس المترجم له ان ليس فى عصره مثله فى الاخلاق والسلوك فجاءه يوماً فقير وطلب منه أن يكون خادماً عنده فاجابه انى أخدم نفسى بنفسى فالح عليه فقال له ان بنيت على القناعة من النفقة فلا بأس فبقى الفقير أياما حتى صارت ليلة الجمعة ـ وكان عادة الكثير من أهل أصفهان يهرعون الى مقبرة (تخت فولاذ) على مسافة فرسخ ـ فامره الشيخ بان يكترى له دابة يركبها فقال له الخادم المسافة قريبة لا تحتاج الى ركوب ثم اكترى له دابة وركبها وسار يسيراً ووصل المقبرة فتعجب الشيخ من ذلك ولم يلتفت الى النكتة ونزل لزيارة بعض القبور وسلم الخادم الدابة ، ولما رجع اليه وجد الدابة بيد غيره وطلبه فلم يجده ثم التفت الى ما وقع فى نفسه أولا من العجب وزال منه انتهى .

٣٨٦ - السيد محمد الدزفولي

... -- ١٢٨٩

السيد محمد الهاشمى الدزفولى ، هاجر الى النجف صبياً وكان فطناً ذكياً قرأ مقدماته العلمية فيها بجد متواصل حتى نال علماً غزيراً وأصبح من العلماء المنوه بفضيلتهم فى النجف ، وكان جل تلمذته على الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر وصار من رجاله الذين يعتمد عليهم فى بعض مهامه ، وأرسله استاذه

الى همدان وعمره حدود العشرين سنة ، مجازاً بالارسال والتمثيل ، حدثنا بذلك ابن اخته فضيلة السيد ابو الحسن بن السيد عبد الله بن السيد رحيم الدزفولى الذى سبق ذكره فى الجزء الاول ، والمترجم له ابن صاحب كتاب الدمعة الساكبة فى مقتل الامام الحسين (ع) ، وغيبة الحجة (عج) .

له آثار علمية: منها منسك حج قيل كتب عليه الشيخ المرتضى الانصارى حاشية ، وأفاد السيد ابن أخته قائلا ان له مؤلفات كثيرة ومكتبة بقيت بعده فى حجرة من داره فى النجف بمحلة الحويش وقد بنيت باب الحجرة على الكتب حفظاً عليها وأسكنوا امرأة من قومهم فى الدار صلة لحفظ مكتبته وبعد مدة قصيرة وجدوا بعض كتبه المخطوطة عند باعة الكتب فى أسواق النجف .

وفاته :

توفى فى النجف حدود سنة ١٢٨٩ ﻫ وصلى عليه علم الامامية السيد ميرزا محمد حسن الشيرازى وذلك قبل هجرته الى سر من رأى باربع سنين، ودفن فى الصحن الغروى بباب القبلة تحت الايوان النافذ الى الحجرة التى دفن بها الشيخ حسين نجف والشيخ محسن خنفر . وأعقب السيد فاضل وكان فاضلا كاملا توفى فى شهر رمضان سنة ١٣٤٦ ﻫ وأقيمت له الفاتحة فى النجف فى مدرسة البادكوبة جنب قلعة الجيش العثمانى ، وأعقب ولداً يقيم الآن فى همدان .

٣٨٧ ـ الشيخ محمد عنوز

١٢٩٥ -- ...

الشيخ محمد بن عبيّد بن عنوز النجفي كان فاضلا فقيهاً كاتباً أديباً ، شاعراً (١) يحسن الشعر قرأ العربية والمنطق والاصول والفقه متأخراً ، وصار فاضلا وكان يجيد الخط والاملاء ، اتصل باستاذه الحجة الشيخ مهدى حفيد كاشف الغطاء أيام رئاسته فى النجف وصاركاتباً يكتب له الاستفتاءات والاجازات ، ونال منه الخير الكثير ، وأصبح معروفا عند الاكابر والعلماء ولما توفى الشيخ مهدى سنة ١٢٨٩ هـ ألوى عنان جواده نحو ابن عمه الشيخ محمد رضا بن الشيخ موسى المتوفى سنة ١٢٩٧ هـ وحضر عليه متتلمذاً وصاحبه فى الحضر وفى أسفاره ، واستفاد من صحبته علماً ومعنوية وصار محسوباً عليهم ، وكان أبوه الشيخ عبيد كاسباً يسكن النجف ، والذى هاجر الى النجف جده عنوز من الصحارى ، وبيت آل عنوز فى النجف بيت محترم جليل فيهم

(١) ترجمه فى الحصون ج ٢ بما يقرب من ترجمة شيخنا ، واثبت له شعراً منه هذه الابيات في مراسلة لبعض اخوانه قائلا :

قل لجيران الصفا ماذا على ... ركبكم لو انه عندي اقاما

رحلوا عني ولي من بعدهم ... اعين قد آذنت ان لا تناما

غير اني كلما اذكرهم ... اجج الحب بعيني ضراما

فعليهم من معنى بالحمى ... وعلى دار الصفا اذكر سلاما

(الناشر)

الصلحاء والابرار لهم حق السدانة فى حرم الامام على أمير المؤمنين (ع) توفى المترجم له فى النجف حدود سنة ١٢٩٥ هـ.

٣٨٨ - الشيخ محمد نصار

....

الشيخ محمد بن الشيخ على بن الشيخ ابراهيم بن محمد بن نصار اللملومى النجفى المعاصر ، ولد فى بلد لملوم العتيق ونشأ بها كان شيخاً فاضلا أديباً شاعراً راثياً لأبى الشهداء وأهل بيته وصحبه باللسانين العربى الفصيح . والدارج عند عرب العراق القرويين من أهل زمانه ، وكان من أهل السير والتأريخ ، ويعرف نظمه فى الرثاء بالعراق بشعر ابن نصار ، وكان نظمه على مفاد الأخبار الواردة فى واقعة الطف عن أهل البيت (ع) ورواة الكوفيين وأرباب المقاتل ، وكان الشيخ على الحامچى النجفى راوية له فيما نظمه بالرثاء ، ولم يكن المترجم له من آل الشيخ نصار الحكيمى العبسى النجفى ، وروى له عدة قصائد قريض فى مدح ورثاء آل الرسول الاكرم (ص) منها قصيدته البائية فى رثاء الامام الحسين (ع) مطلعها :

لهفى لفتيان تداعوا للفنا ... فكأن لهم مرّ الفناء حبيب
من كل وضاح المحيا باسم ... حتى المنية ما اعتراه شحوب
ما خلت قبل مضيهم ان البدو ... ر التم فى أجم الرماح تغيب
هذى جسومهم تناهبها الضبا ... قد كفنتها شمأل وجنوب
وبقى حشاشة فاطم من بعدهم ... فرداً عليه النائبات تنوب

والمعروف عند مشايخ الغرى الأقدس كما عليه الأثر ان آل نصار

اللملومين كان فيهم جملة من العلماء والفضلاء والأدباء ، وكانت دورهم في الجانب الشرقي من النجف معروفة عدا الذين سكنوا مدينة الموم ، وقيل في سبب انقراضهم انه جاء وباء جارف في النجف وقضى عليهم ، ومنهم الشيخ محمد نصار (١) المعاصر للمولى السيد شبر بن السيد محمد بن ثنوان الحويزى النجفي المتوفى سنة ١١٧٠ هـ .

وفاته :

توفي في سنة ١٢٩٣ هـ وأعقب ولده الشيخ جعفر .

---

(١) جاء في مجموع مخطوط في مكتبة كاشف الغطاء العامة في ترجمة السيد شبر الحويزى : ان الشيخ محمد بن نصار كتب كتابا فيه تسلية الى المولى السيد شبر على اثر اغتصاب ضيعته وهذا نصه : يعرض اقل الخدم وقن النعم للسيد السند والملاذ والمعتمد ذي الجناب الأنور والمحل الازهر والحسب الفاخر والمحامد والمآثر ، فرع من شجرة النبوة وجوهرة من معدن العصمة ، وجدول من معدن العلم وخلاصة من صلب الجود والكرم ، لا شك في ذلك عند من راعى الحق والانصاف ولم يتبع طريق اهل الجور والحسد والخلاف ، اولئك « يريدون ليطفؤا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون » ، حضرة المخصوص بكمالات الفضائل جناب الازهر الانور حضرة السيد شبر لا زال وجوده لنا قرة عين وجوده قضاءاً للدين بالنبي الأمين .

(الناشر)

٣٨٩ - الميرزا محمد الهمداني

٠٠٠ -- ١٣٠٣

الشيخ ميرزا محمد بن الميرزا عبدالوهاب بن داود الهمدانى الكاظمى المعروف بامام الحرمين ، كان عالما فقيها منطقيا كاتبا أديبا شاعراً من المعاصرين له مجلس حافل بالادباء والشعراء وأهل الكمال ، ومن المؤلفين المؤرخين ، وقد نظم تأريخ وفيات وأعراس العلماء والوجوه والوقايع فى عصره والحوادث المارة بقطره الى غير ذلك .

مشايخ اجازاته :

مشايخه كثيرون فقد أجازه الشيخ المرتضى الانصارى ، والسيد على ابن محمد بن طيب الموسوى التسترى سنة ١٢٨٣ ھ والشيخ محمد باقر الدماوندى حدود سنة ١٢٨٣ ھ ، والشيخ محمد باقر بن زين العابدين الهمدانى بتأريخ ١٢٨٣ ھ ، والشيخ عبدالحسين بن على الطهرانى المتوفى سنة ١٢٨٦ ھ ، والسيد محمد على الشهرستانى بن حسين بن محمد على بن اسماعيل الحسينى المتوفى سنة ١٢٨٧ ھ ، وفقيه العراق الشيخ راضى بن الشيخ محمد النجفى المتوفى سنة ١٢٩٠ ھ ، والسيد أسد الله بن السيد محمد باقر الاصفهانى المتوفى سنة ١٢٩٠ ھ ، والشيخ قاسم المتوفى سنة ١٢٩٠ ھ ، والسيد زين العابدين الطباطبائى المتوفى سنة ١٢٩٢ ھ ، والشيخ ملا رفيع بن على الرشتى المتوفى سنة ١٢٩٢ ھ والشيخ ملا على بن الميرزا خليل الرازى الطهرانى المتوفى سنة ١٢٩٧ ھ ، وغيرهم ، وأجاز جملة منهم السيد شمس الدين محمود المرعشى المتوفى سنة ١٣٣٨ ھ .

مؤلفاته :

كتاب المشكاة في مسائل الخمس والزكاة فرغ من مجلد الزكاة سنة ١٢٨٠ وكتاب المواعظ البالغة في الفقه والتفسير بتاريخ ١٢٩٣ ، وكتاب الموجز في شرح القانون الملغز للشيخ البهائي في الحساب وعلم الحروف والرمل والهيئة والطب والنجوم بتاريخ ١٢٩٥ ، وكتاب عجائب الاسرار بتاريخ ١٢٩٧ ، وكتاب البشرى في الصلوات الباهرة ومعاجز العترة الطاهرة ، ونزهة القلوب فرغ منه سنة ١٢٨٥ في سامراء ، وكتاب درة الاسلاك في حكم دخان التنباك فرغ منه في رمضان سنة ١٢٨١ ، وكتاب فصوص اليواقيت ، وشرح القصيدة الازرية يقع في ٥٨٠ بيتا بخطه . وقال هذا ما وجد من هذه القصيدة كان الفراغ منه في شهر رمضان سنة ١٢٧٥ ، وكتاب عطر العروس (١) ، وملوك الكلام (٢) ، والشجرة

---

(١) مخطوط . قال في آخره ويعجبني ان انقل بعض ما ارخوا به عرسي في هذا المقام ليعلم منه تاريخ الكتاب فان تأليفه في ذلك العام سنة ١٢٧٣ هـ فمن ذلك ما قاله الشاب الظريف محمد سعيد بن الشيخ صالح التميمي قصيدة مطلعها :

سمح الدهر الذي قد كان انكد وكذا الورق على الاغصان غرد

وتقدمت القصيدة في ترجمة محمد سعيد التميمي .

(الناشر)

(٢) جاء فيه وقع الفراغ من تسويده بيد مؤلفه المفتقر الى ربه الودود ابن عبدالوهاب الهمداني الميرزا محمد الشهير بين اصحابه بابن داود .. صبيحة يوم الغدير ١٨ ذي الحجة سنة ١٢٧٤ ، وارخه الشيخ عباس الزيوري بابيات تقدمت في ترجمة الزيوري .

(الناشر)

المورقة (١) ، ومنظومة فى المنطق أسماها عصمة الاذهان فى الكشف عن قواعد الميزان (٢).

توفى والده الميرزا عبدالوهاب بن داود الهمدانى فى عام ١٢٩٨ ه فى عام بناء معتمد الدولة (فرهاد ميرزا) الصحن الكاظمى وتوفى المترجم له سنة ١٣٠٣ ه .

٣٩٠ - الشيخ محمد آل كاشف الغطاء

٠٠٠ -- ١٢٦٨

الشيخ محمد بن الشيخ على بن الشيخ الاكبر الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء النجفى ، ولد فى النجف ونشأ فيها فى بيت العلم والرئاسة والجلالة وصار عالماً محققاً ورئيساً مطاعا وعمدة تتلمذه على عمه الشيخ حسن صاحب أنوار الفقاهة المتوفى سنة ١٢٦٢ ه ، اشتهر فى حل الخصومات بين الناس كما نال شهرة فى قضاء حوائج الوجوه عند الولاة العثمانيين والامراء وأصبح

(١) هى مجموعة اجازاته تنوف على اربعين اجازة بتاريخ عام ١٢٨٣ ه .
(الناشر)

(٢) قال في آخرها :

قد جمعت ابياته فى قند بل هى احلى فى المذاق عندي
في لفظ نور جمع الكل الى هنا ونظمه بشهر كملا

عن مجموع مخطوط فيه ملوك الكلام ايضا . ويوجد كثير من مؤلفاته مخطوطة في مكتبة السيد آية الله الحكيم . العامة في النجف .

(الناشر)

كتابه لا يرد إلا بنفوذ كلمته ، ولما توفى الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر سنة ١٢٦٦ ﻫ رجع اليه في التقليد كثير من الناس في العراق في عرض تقليد الشيخ المرتضى الانصاري ولكن لم تطل أيامه ، ولما طغى وبغى الملا يوسف رئيس السدنة والخازن لحرم الامام أمير المؤمنين (ع) ردعه عن أعماله الشنيعة في النجف وقتله لبعض الوجوه فلم يرتدع وصار الشيخ يعزله عن منصبه عند حكومة اصطنبول بواسطة الوالي على العراق نجيب باشا فعزله ، وفوض اليه أمر رئاسة الخزانة في الحرم المقدس فأبى مباشرة ذلك فقيل له لمن يقع نظرك عليه فرشح لها السيد رضا الرفيعي فاقرته حكومة الترك وأصبحت الخازنية تتوالى بيد السادة أولاده وأحفاده ، وحدثونا أيضاً انه كان أديباً شاعراً له نظم كثير وروى بعض أولاد عمه هذه الأبيات من شعره مخاطباً بعض أحبته بقوله :

أصاح تدرى ما جرى يوم كربلا ... وقد غاب واشينا فوافى بوعده

بكيت فابكيت الوحوش صبابة ... غداة تلاقينا وخدى بخده

وروت فما ماء الحياة رضا به ... فاحييت قلباً مات من طول صده

ففي فيّ من فيه رضاب معسل ... الى آخر الدنيا حلاوة شهده

تلامذته :

تتلمذ عليه وجوه أهل الفضل فقد حضر عليه أخواه الشيخ مهدى والشيخ جعفر الصغير وابن عمته فقيه العراق الشيخ راضى بن الشيخ محمد ، والملا على القزوينى ، والشيخ محمد على عز الدين العاملى ، والملا عبدالرحيم البادكوبى ، والحاج ميرزا لطف الله الزنجانى وأجازه أيضا ، والسيد محمد على صاحب اليتيمة ابن السيد أبو الحسن العاملى النجفى وغيرهم .

مؤلفاته :

رسالة في الطهارة والصلاة لعمل مقلديه ، ورسالة في الصوم والاعتكاف ، ورسالة في مناسك الحج ، ورسالة في الدماء وأحكام الجنائز .

وفاته :

توفي في النجف سنة ١٢٦٨ هـ ودفن مع والده وجده في مقبرتهم الشهيرة بالنجف وأعقب الشيخ محسن المتوفى سنة ١٣٠٥ ، والشيخ حسن المتوفى سنة ١٣١٤ ، والشيخ عبدالحسين المتوفى سنة ١٣٢٢ هـ . وأقيمت له فواتح في الحلة والنجف ورثته الشعراء بعدة قصائد منهم السيد صالح القزويني بقصيدة دالية معزيا بها أخاه الحجة الشيخ مهدي مطلعها :

جلل أطل على العراق فمادا ... منه الحجاز وزلزل الاطوادا
هوت النجوم وكورت شمس الضحى ... وتبرقع القمر المنير سوادا
وعلى الضحى خلع الدجى جلبا به ... فتجلببا من حندس أبرادا
اليوم قاد محمد صرف الردى ... من بعد ما ألقى اليه قيادا
واليوم صدع شرع آل محمد ... والراشدين وضعضع الارشادا
اليوم غار على المكارم والعلى ... وعلى الهدى والدين ذر رمادا

ومنها :

اليوم ثلم سيف أرباب النهى ... قسراً وحطم رمحها الميادا
اليوم قد أردى عليا والفتى ... حسنا وموسى القادة الامجادا
اليوم صرع جعفراً ومحمداً ... والخضر كأس الحتف والانكادا

ومنها :

العالم المهدى والعلم الذى حاز المفاخر طارفا وتلادا

الى أن قال :

حيا الحيا جدثا تضمن كوكبا من آل جعفرنا الهدى وقادا

ومن رثاه العالم الاديب الشيخ عبدالحسين بن الشيخ نعمة الطريحى بقصيدة لامية مطلعها :

أطل النوح ان شهدت الطلولا وأسبل الدمع بكرة وأصيلا

أصبحت بلقع الديار وكانت للمنوبين ملجـــأ ومقيـــلا

٣٩١ـ الشيخ محمد الجزائري

٠٠٠ ـــ ١٣٠٣

الشيخ محمد بن الشيخ على بن الشيخ كاظم بن الشيخ جعفر بن الشيخ حسين ابن الشيخ محمد بن الشيخ احمد بن اسماعيل بن عبدالنبى بن سعد الجزائرى النجفى المعاصر ، كان من أهل الفضل والعلم المشار اليهم بالادب الواسع والسخاء والاخلاق الفاضلة ، نظم الشعر وأجاد فى بعض نظمه وقد حاز شرف الوجاهة فى النجف الى شرف العلم والبيت الرفيع .

اساتذته :

تتلمذ على الميرزا السيد محمد حسن الشيرازى فى النجف ، والسيد مهدى القزوينى وقد أجازه ، والاستاذ الشيخ محمد حسين الكاظمى وأجازه أيضا ، والسيد حسين بحر العلوم الطباطبائى ، والملا لطف الله المازندرانى والسيد حسين الكوهكمرى .

مؤلفاته :

ألف في الفقه شرح كتاب الفرائض لاستاذه القزويني وهو أهم ماكتب ومجموعا في أخبار العرب وما نظموا وقالوا وما نظمه هو ، ورسالة في العروض ، ورسالة في النحو .

وفاته :

توفي في النجف ٢٠ رجب سنة ١٣٠٣ هـ ، وخلف أولاداً أوجههم الشيخ هادي والشيخ مهدي .

٣٩٢ - الشيخ محمد اللاريجي

١٢٤٤ -- ١٣٠٥

الشيخ محمد بن الميرزا موسى اللايجي ، ولد بهمدان سنة ١٢٤٤ هـ ونشأ في لايجان ، قرأ على أبيه القرآن بثلاثة أشهر وكان لا ينقاد الى المعلم ، وقرأ بعض المقدمات هناك ثم هاجر الى العراق لطلب العلم وأقام في كربلا - وهو ابن ثلاث عشرة سنة - في السنة التي دخل كربلا عنوة الوالي نجيب باشا العثماني وهي سنة ١٢٥٨ هـ ، واتفق ان رمى المدفع إطلاقته سوق كربلا طولا ، والمترجم له كان في السوق ، قال : (ره) ولما رأيت المدفع نصب بفم السوق فلم يمكنني الفرار إلا اني لذت في أحد جوانب السوق تحت بناء دكان كالمخبأ ولولا ذلك لاخذتني شظايا رصاص المدفع ، ولما هدأت الحالة في كربلا خرجت من العراق متوجها الى قزوين ولم أقدر أن أرجع

الى بلدى خوفا من أبى لانى لم أحصل شيئاً من العلم فاقت بها فى مدرسة الكرورية وبقيت مدة قرأت فيها أغلب كتب السطوح مما تعارف طلبه من مقدمات المبادىء ، ثم عدت الى كربلا وحضرت عند بعض المعارف حتى أجازنى ، ثم رجعت الى ايران وأقمت فى بلدنا وتزوجت بها ثم عدت الى العراق ودخلت الكرخ سنة ١٢٧٧ هـ وقصدت مهبط العلم والروحانية النجف الأشرف وجعلت رحلى فيها . وحضرت بحث الشيخ المرتضى الانصارى حتى توفى سنة ١٢٨١ هـ انتهى وقد حصل الشيخ على ثروة علمية وأصبح عالماً فقيهاً مع كثرة تحقيق فى علم الاصول .

وفاته :

توفى فى النجف سنة ١٣٠٥ هـ ودفن بها ، وحدثنا ولده التقى الفاضل انه باع جميع مصنفاته فى علمى الفقه والاصول وكلها مبسوطة ورسائل فى الكلام والحديث وعلم الميزان على الميرزا حسن إمام جماعة فى تبريز ولا يعلم انها كيف انتهى أمرها .

٣٩٣ ـ الشيخ محمد الايرواني

١٢٣٢ — ١٣٠٦

الشيخ ملا محمد بن محمد باقر الايروانى التركى النجفى ، ولد حدود عام ١٢٣٢ هـ ، هاجر الى العراق شاباً من بلاده ايروان فى قفقازية ، وأقام أول أمره فى كربلا وأدرك بحث السيد ابراهيم القزوينى صاحب الضوابط المتوفى سنة ١٢٦٢ هـ وحضر عليه حوالى أربع سنين فقهاً وأصولا ، ثم هاجر الى النجف وأقام بها وحضر على علمائها ، وكان معروفا بالفضل بين

معاصريه حتى اشتهر بالفاضل الايروانى . والحق انه استاذ بالعلوم العقلية وصار مرجعاً للتقليد والفتيا . رجع اليه كثير من مسلمى آذربايجان قبل أن يحتلها الملاحدة الماديون ، ورجع اليه فى ايران وقليل من العراق هذا كله بعد وفاة السيد حسين الكوهكمرى سنة ١٢٩٩ هـ ، وجلبت اليه الحقوق الشرعية ، ووفر العطاء لجلة من وجوه النجف والطلبة ، وحدث شيخنا السيد محمد الشرموطى النجفى انه استجاز استاذه وأستاذنا الشيخ محمد حسين الكاظمى فى الرواية فاجازه فهو (ره) من مشايخ الاجازة ورواة الحديث ، وحضرت درسه قليلا فى اصول الفقه ، وكان يدرس علم الاصول ليلا فى الصحن الغروى والفقه صباحا فى مسجد الشيخ الطوسى تحضر بحثه جمهرة من أهل التحقيق وكثير من الافاضل .

اساتذته :

تتلمذ فى الأصول على صاحب الضوابط القزوينى ، والشيخ المرتضى الانصارى ، والفقه على الشيخ حسن كاشف الغطاء صاحب أنوار الفقاهة والشيخ محمد حسن صاحب الجواهر . وأجازه استاذه الجواهرى والانصارى إجازة اجتهاد وصار لم يحضر على مدرس بعد ذلك ويروى عنه السيد ميرزا جعفر بن الميرزا على نقى الطباطبائى الحائرى .

مؤلفاته :

كتاب البيع مجلد استدلالى بخطه ، وكتاب فى أحكام الخلل فى الصلاة وكتاب فى الاجزاء ، وكتاب فى المكاسب المحرمة ، ورسالة فى حجية الظن مما أملاه عليه استاذه الانصارى ، ورسالة فى اجتماع الأمر والنهى ، ورسالة

فى البراءة . والاستصحاب . والتعادل والتراجيح ، ورسالة فى الاجتهاد والتقليد ، ورسالة فى الحسن والقبح العقليين ، ورسالة فى مقدمة الواجب ومسئلة الضد ، وحاشية على قواعد العلامة ، وحاشية على تفسير البيضاوى ، ورسالة لعمل مقلديه ، والتمس الاستاذ الايروانى من الشيخ جواد بن الشيخ على محى الدين أن ينظم له صور الشك فى الصلاة ، فنظمها وقد أبدع حيث كان الناظم فقيهاً أديباً شاعراً ، وكان الشيخ اماماً فى الصلاة جماعة فى الصحن الغروى فى الايوان الذهبى يأتم به الكثير من أهل العلم والوجوه .

وفاته :

توفى فى النجف يوم الخميس ٣ ربيع الأول سنة ١٣٠٦ هـ وقد جاوز السبعين سنة عمره الشريف ، وأعقب الشيخ جواد وكان عالماً فاضلا ، والشيخ محمود ، والشيخ مرتضى ، ورثته الشعراء وأرخ عام وفاته بعضهم بقوله :

مذ غاب بدر الدين قلت مؤرخا　　أسرى بروح محمد خلاقها

سنة ١٣٠٦ هـ

٣٩٤ ـ السيد محمد الشرموطى

١٢٥٢ ـــ ١٣٠٨

أبو العلوم السيد محمد بن السيد هاشم بن السيد محسن بن على ابن حسن بن سعد بن احمد بن يعقوب بن سعد بن غالب بن

شمس الدين (١) الغالي الموسوي الشرموطي (٢) النجفي،ولد (٣) سنة ١٢٥٢هـ عالم محقق فقيه أصولي جليل القدر رفيع المنزلة ثقة عدل أمين ، كان استاذاً في الفلسفة وعلم النجوم والفلك والهيئة والهندسة والحساب وعلم الحروف والاوفاق والطب ، وقد آلف وصنف في كل هذه العلوم وغيرها ، ولدينا الشيء الكثير من مؤلفاته بخطه ، وتتلمذت عليه في علم الأصول والكلام والنجوم والهيئة واستفدت منه كثيراً من العلوم العقلية أيضاً .

اساتذته :

تتلمذ على الاستاذ الشيخ محمد حسين الكاظمي في الفقه بادىء أمره ، وعلى السيد ميرزا محمد حسن الشيرازي في النجف الفقه والاصول وعلم

---

(١) ابن قمر الدين بن بدر الدين بن بهاء الدين بن جمال الدين بن شرف الدين ابن فائز الدين بن شهاب الدين بن نور الدين بن بدر الدين بن بيداء الاستدرجاني ابن جمال الدين بن ضياء الدين بن قمر الدين بن شهاب الدين بن احمد بن مطرود بن محمد بن السيد حسين الاعرج بن الامام موسى الكاظم (ع) وجدته في مقدمة كتابه تبصرة المستخرجين بخطه .

(الناشر)

(٢) انما لقبوا بذلك لشرمطة في عيون نسائهم هكذا جاء بخط المترجم له على ظهر بعض مؤلفاته .

(الناشر)

(٣) وجاء في الانوار الشرموطية على ظهره بخطه : ولد محمد بن السيد هاشم في نهر العلقمي غربي الكفل يوم الخميس غرة شوال سنة ١٢٥٢ هـ .

(الناشر)

النجوم وكتب تقريراته فى الاصول دورة كاملة ، وتتلمذ على السيد التستري فى علم النجوم ، والعالم المحقق الشيخ على الاسترابادى قرأ عليه العلوم الرياضية ومما حضره عليه رسالة فى علم جر الثقيل وكانت مرموزة مندرسة حل رموزها وشرحها له .

مؤلفاته :

كتاب التقارير فى الاصول دورة كاملة وهو كتاب ضخم بخط المترجم له ملخص ما أملاه استاذه الميرزا الشيرازى ، وطلب السيد استنساخه لما كان فى سامراء فكتبت له نسخة فى النجف وأرسلت اليه ولا أعلم ما مراد السيد من ذلك ، والانوار الشرموطية بخط المؤلف يبحث فيه عن علم الاوفاق . والحروف ، وكتاب الخاتمة فى التفرقة بين المعجزة والسحر قال فى مقدمته يقول محمد بن هاشم الشرموطى لما رأيت كثرة المدعين ووقع لى مع بعض المعاصرين من القيل والقال وغلظة المقال بهذه العلوم العميقة .. رجعت الى مكاشفات العرفاء والورود من بحور الأولياء الخ ، ومن مؤلفاته كتاب تبصرة المستخرجين يبحث فيه عن علم النجوم قال فيه ولما كان استخراج النجوم فى العربية قليلا بل عزيزاً ذكرت شرحا وافياً على الزيج الجديد للشهيد (الغ بيگ) ، فرغ منه ١٣ رجب سنة ١٣٠٣ ، وكتاب بيان قواعد جفر الخابية المنسوب الى الامام الناطق بالحق جعفر بن محمد الصادق (ع) قال فيه نحمدك اللهم على افاضة الارواح وايجاد الأشباح حمداً انعجز عن تناهيه وأنت محصيه ، وكتاب ايضاح الخلاصة فى علم الحساب ، ورسالة فى المنظريات ، وكتاب فى علم النقطة والرمل . له حجم ضخم ، وكتاب الحكمة الجديدة . قال فى مقدمته نحمدك اللهم بارئ الموجودات

وفياض الممكنات .. وبعد فيقول الناظر فى العلم الطبيعى محمد بن هاشم . وكتاب الأجرام السماوية وتأثيراتها فى العناصر السفلية . فى علم النجوم وله مؤلفات كثيرة لم نعثر عليها .

وفاته :

توفى فى النجف آخر جمادى الثانية سنة ١٣٠٨ .

٣٩٥ ـ الشيخ محمد شرع الاسلام

٠٠٠ ـــ ١٣٠٧

الشيخ محمد بن الشيخ جعفر بن الشيخ احمد بن الشيخ محسن الحلفى الحويزى (١) النجفى المعاصر ، ولد ونشأ فى النجف ، كان من العلماء والفقهاء الأجلاء اشتهر بالأدب الواسع والظرافة وحسن الأخلاق والسيرة الجميلة

---

(١) جاء فى مجموعه الأدبي المخطوط إنا اولاد الشيخ جعفر شيخ الاسلام ، الحويزة لنا بلد عن اب وجد من قديم الأبد وبها لنا فى الزمن القديم منصب يعرف بشيخ الاسلام ومن يريد له اصلا غير اصله فهو الذميم فناصر الدين سلطاننا والى مملكته مآلنا ثم قال :

يا ناصر الدين إنا من رعيتكم ... والحمد لله إذ كنا من العجم
لأن طينتهم من طينة مزجت ... بحب حيدرة المولود فى الحرم
فها انا لهم اصلي ومنتسبي ... ولست اكذب فى حرف من الكلم
فسل جميع الورى عن صدق ما نسجت ... كفى وما نمقت في الخط والقلم
تجد كلامي صدقا ما به زلل ... نعم ومن ابدع الاشياء من عدم

ثم قال فانا الحويزي الاسلامي محمد نجل الشيخ جعفر الاجمد نجل الشيخ

بين الاخوان ، وكان شاعراً(١) فقد رثا العلماء والوجوه وهنأهم وأرخ كثيراً من الحوادث والوقايع بشعره ويروى أنه أرخ فتح باب الصحن الغروى - المعروفة بباب الفرج - باسم السلطان ناصر الدين شاه بقوله :

محسن المحتد الأوحد واخوتي فضل وفرج الله واسد ، وفي مجموعه ايضا قال : واتفق للعالم الممجد الملقب بشيخ الاسلام كأبيه وجده - قبل ان يحل في مهده - الرواح الى بلد الحويزة المعمورة بالحسد المبتنية على الغيبة والنكد ، ولما وصل اليها تأذى من بعض رجال حلوا بها فخرج ظهراً من النهار منها الى نهر هاشم على ظهر حمار يجوب الفلوات وقال شعراً وهو راكب :

من الانصاف اخرج من بلاد ... بها نيطت على كفي التمائم
على ظهر الحمار اجوب براً ... به خفيت لقاطعه العلائم
وكلهم لهم علم بأني ... اجلهم اباً جداً وعالم
واني ذلك الأسد الذي لو ... زئرت فهم لاظفاري غنائم
فكم شجت باظفاري قلوب ... وكم قطعت بانيابي غلاصم

(الناشر)

(١) وفي مؤلفه الرحلة المحمدية المخطوطة وردت له فيها قصيدة في مدح مدينة (بروجرد) ويومئذ كان فيها السيد زين العابدين ، وامام جمعه ، متذكر جلوسه في الصحن الغروي واشتياق نفسه الى المباحثة في الصحن بباب الطوسي فقال :

اما البلاد فبلدة ميمونة ... او ما سمعت بجنة الفردوس
فيها الشادن كالبدور طوالع ... والغانيات بها كمثل شموس
سود المحاجر غير ان لحاظها ... سهم تسدد من يدي ابليس
قسماً بنور جبينها لو انها ... تبدو لافلاطون او ادريس

قد فتح السلطان من يمنة   لدى البرايا باب حصن أمين
باب حمى حامى الجوار الذى   من حله كان من الآمنين
إن تدخلوها فادخلوا سجداً   فتلك باب حطة المذنبين
ألم تكن من حرم المرتضى   تفتح بالعفو عن المذنبين
جرى على وفق الرضا فتحها   فنال منه كل فضل مبين
اكمل نظمى الفرد تأريخها   (ذا باب سلطان الورى أجمعين)

اساتذته :

تتلمذ على مدرسين النجف وعلمائه والمعروف من أساتذته الحجة الشيخ مهدى بن الشيخ على نجل كاشف الغطاء ، وحضر على صاحب التأليف والتصنيف السيد مهدى القزوينى المتوفى سنة ١٣٠٠ هـ .

ما خلت افلاطون إلا جاهلا   في بحثه والعلم والتدريس
ورأيت ادريساً يكبر ربه   ويزيد بالتهليل والتقديس
للطيف بدعتها وحسن صنيعها   فبحسنها فاقت على بلقيس
يممت سهمي لاقتناص ظبية   منها فعاد السهم كالمأيوس
فبكيت من اسف على مافاتني   وكسرت من حنق عليه قوسي
ودعوت ربي كي يجود بغادة   من ذى الظبا حتى تكون عروسي
او ان يعيد بنا على عاداتنا   نتلو المسائل عند باب الطوسي
ونزور حيدرة الوصي لأحمد   خير الورى من سابق التأسيس
ونعود بعد لغلمة ما شأنها   إلا انتظاري وانتظار الحبيس

(الناشر)

مؤلفاته :

ألف فى الفقه والاصول (١) كتباً ، وله الرحلة (٢) الى ايران أهداها الى السلطان ناصر الدين شاه القاجارى .

وفاته :

توفى فى النجف حدود عام ١٣٠٧ هـ وأعقب الشيخ عبد الحسين يقيم فى بلد (قم) المشرفة .

---

(١) ومن مؤلفاته في الاصول كتاب(الفذلكات) رأيت المجلد الأول بخطه قال فيه ورتبته على مقدمة وفذلكات وخاتمة . في شرح كتاب المعالم ، وانهى الكتاب بقوله البحث الرابع اختلف اصحابنافي دلالة النهى على فساد المنهىعنهالخ ، وقرضه الشيخ محمد المشهدى والشيخ محمد حسن بتاريخ سنة ١٢٣٧ ، والسيد محمود الطباطبائي ، رأيته عند الشيخ حسين بن الشيخ طالب بن الشيخ اسد بن الشيخ جعفر شرع الاسلام .

(الناشر)

(٢) الرحلة المحمدية والنقلة الاسلامية ابتدأ بها عام ١٢٧٥ هـ وفرغ منها ١٤ محرم ١٢٧٦ ، وتقع فى ٦٨ ص بخط غير مؤلفها وهو نفيس جداً ، ومن مؤلفاته مجموع ادبي علمي كالشكول بجزئين حدود ٨٠٠ ص وقد اشتملا على نظمه وحكاياته فيالحويزة والنجف فى التهاني والمديحوالرثاء والتواريخوالطرائف وفيه لما رحل محمد الاسلام من (البقيع) كتب فى جدار غرفته هذه الأبيات :

فارقت داراً بها ابناء فاطمة ... حلت وباقرهم فى العلم والعمل

وقلت يادار انت قد سعدتي بمن ... بنوا بيوتالنهى قدماً علىزحل

٣٩٦ ـ الشيخ محمد الوندي الكاظمي

٠٠٠ ـ ١٣١٣

الشيخ محمد بن الحاج كاظم بن الشيخ درويش على بن الشيخ محمد يحي ابن الشيخ يحي بن الشيخ قاسم بن الشيخ محمد بن جواد الوندى النجفى الكاظمى كان عالما فقيهاً ضابطاً مستحضراً لمتون الأخبار والقواعد العامة ، متيناً حسن البيان والمحاضرة ذكوراً لمقدماته العلمية ، وكان زاهداً ورعا ، له مجلس درس فى بلد الكاظمية يعرف ، وقد حضرت مجلس بحثه يوماً للاختبار وكنت زائراً مرقد الامامين الجوادين (ع) ، وقد رجع اليه فى التقليد جملة من الناس من بلده وضواحى الكرخ ويسير من الزوراء هذا بعد وفاة الشيخ محمد حسن آل ياسين .

اساتذته :

تتلمذ أولا على الشيخ محمد حسن آل ياسين الكاظمى ، وحضر بحث الشيخ المرتضى الانصارى ، وفقيه العراق الشيخ راضى فى النجف ، وتتلمذ عليه الميرزا ابراهيم بن الميرزا اسماعيل السلماسى الكاظمى فى الأصول ، والشيخ محمد حسن كبة البغدادى .

ورحت ابكي ومالي غير مدحك يا نجل الخليفة من بعد الوصي علي

وله القصيدة البازية وسماها اهل العراق بالفلوية نظمها عام ١٢٨٨ طالباً بها مهر زوجة يريد ان يتزوجها. اطلعني على بعض مؤلفاته الأديب عبدالأمير شرع الاسلام ابن الشيخ هادي بن حسين بن علي بن احمد بن محسن .

(الناشر)

وفاته :

توفي سنة ١٣١٣ هـ في بلدة الكاظمية ونقل جثمانه الى النجف ودفن في احدى غرف الصحن الغروي تحت الساباط الى جنب مرقد العالم التقي الشيخ جعفر الشوشتري، وأعقب ستة أولاد اكبرهم فضيلة الشيخ محمد أمين المتوفي سنة ١٣٥٤ - وخلف ولده الشيخ حسن - والشيخ شريف ، والفاضل الشيخ راضي ، والشيخ محسن ، والشيخ مهدي ، والشيخ صدر الدين . ويروى ان جده الشيخ درويش علي ، مسلم الاجتهاد والفضيلة . وآخر أيامه مرض بداء عضال لقوة إحساساته ، وعاصرنا العالم الشيخ قاسم بن الشيخ محمد بن الشيخ علي الوندي المتوفي سنة ١٢٩٠ هـ صاحب كتاب كنز الاحكام شرحا على الشرايع خرج منه تسع مجلدات ، وبيت الوندي اسرة عربية فراتية خرج منهم عدة رجال برزوا بالعلم والجلالة والتقوى .

٣٩٧ ـ السيد محمد الشرف

٠٠٠ -- ١٣١٩

السيد محمد بن السيد شرف الجد حفصي الموسوي البحراني المشهور بمحمد الشرف المعاصر ، عالم فاضل فقيه ورع ، من الثقاة المؤمنين ، وكان ضابطاً لمقدماته العلمية أديباً كاملا شاعراً على جانب عظيم من السخاء والخلق السامي ، هاجر من (مسقط) الى العراق وأقام في النجف مكتفياً من مقدماته الأولية ، وكان نقش خاتمه (محمد بمحمد نال الشرف) ولما رجع الى بلاده صار امام جماعة ويقضي بينهم الخصومات وقام بالشؤون المطلوبة

منه ، وسئلت يوماً بعض أهل الفضل من قطره ممن له مزيد اختصاص به فاجابني بما حاصله انه ذو علم واسع بحيث يخرج من عهدة المرافعات التي يعجز عنها غيره ، وكان كثير الاحتياط ، وقد تحلى بصفات عالية منها انه وضع العيون - في البلاد المبتلاة بكثرة الخوارج فيها من مسقط وزنگبار والقرى التي على سيف البحر - على أبناء الشيعة لئلا يفسدوا أخلاقهم وعقائدهم وكان يطوف على بعض القرى ويردعهم عن الاختلاط بالخوارج وبالبعد عن عاداتهم السافلة ، حيث كان الخوارج في عصر السيد المترجم له يجلبون الشباب المترعرع المحتاج الى المال ويفسدون عليهم عقايد مذهبهم الى غير ذلك ، ومن صفاته انه أكرم أهل تلك الناحية وقد أعدّ للاضياف الواردة بيوتا ويكرم كل واحد بحسب شأنه ووجاهته .

اساتذته :

تتلمذ في النجف على الميرزا السيد محمد حسن الشيرازي ، وعلى أستاذنا الشيخ محمد حسين الكاظمي وكتب مقداراً وافراً من دروسه وكان معنا في درسه ، وقرأ أولياته هناك على خاله الشيخ سليمان بن الشيخ احمد القطيفي .

وفاته :

توفي في (لنجة) غرة ذي الحجة سنة ١٣١٩ هـ .

٣٩٨ - الشيخ محمد الشرابياني

١٢٥٠ -- ١٣٢٢

الشيخ محمد بن فضل علي بن عبدالرحمن بن فضل علي السرابي

الشرابياني النجفي المعاصر ، ولد حدود سنة ١٢٥٠ ﻫ ونشأ في بلاده وفي سنة ١٢٦٥ ﻫ هاجر الى تبريز وكان عمره خمس عشرة سنة لدراسة العربية والمنطق والمعاني والبيان والحكمة والفقه والاصول ، فحضر على مدرسي تبريز منهم العالم الوحيد في عصره الميرزا مهدي القاري المدفون في الغري ثم اكمل دراسة السطوح في مدرسة الخواجة على أصغر في تبريز ، ورجع الى وطنه سنة ١٢٧١ مكتفيا من مقدماته مراهقا للاجتهاد ، أديبا فاضلا ويومئذ كانت شهرة التقليد عندهم بل في أغلب الاقطار الاسلامية للشيخ المرتضى الانصاري (قده) وصار الشيخ المترجم له يفتي الناس بفتوى الانصاري ويعمل هو بالاحتياط ، وبنى مسجداً في قريتهم أقام الصلاة جماعة فيه حدود الشهرين ، ثم هاجر الى العراق وأقام في بلد الاجتهاد النجف الاشرف يحضر على أعلام عصره بجد ورغبة حتى أصبح عالما فاضلا محققا أصوليا فقيها رئيس الشيعة وناصر الشريعة خصوصا بعد وفاة الاستاذ الفاضل الايرواني سنة ١٣٠٦ ، والاستاذ الكاظمي سنة ثمانية ، ووفاة السيد المجدد الشيرازي سنة ١٣١٢ ، وشاع تقليده في آذربايجان وعربستان وقليل في العراق ، وكان مدرسا بارعا يحضر مجلس بحثه حدود الخمسمائة رجل وفيهم العلماء والمدرسون وأهل الفضل ، وتتلمذت عليه سنين عديدة في الفقه والاصول ، ولما بلغ من العمر نيفا وستين سنة ضعف عن المطالعة والتدريس مع كثرة أشغاله العامة والخاصة ، وكان في حياته نافذ الكلمة عند الملوك والرؤساء وقد أمر بالمعروف ونهى عن المنكر ، وفي سنة ١٣١٨ ﻫ أفتى بحرمة سلوك الحجاج (١) على الطريق البري من النجف على جبل حائل

---

(١) للاضرار البالغة التي اصابتهم في النفوس والاموال ، ومنعت الحكومة

فالمدينة المنورة ، وكانت له أخلاق الأوليـــاء وصفاتهم . منها العفو عمن أساء اليه ثم يصل المسيء حتى يندم ويرتدع كما اتفق له مع غير واحد وكان (ره) يرأف بضعفاء المشاهد المشرفة فى العراق سيما فقراء النجف من أرامل وعلويات ويتامى ، ويعطى الاعاظم بصورة خاصة ، وكان تقسيمه على الطلبة فى السنة أربع مرات فى كل مرة حدود الف ليرة عثمانية مع قلة النقد فى زمانه ، وتوفى بلا دار ولا عقار وعليه دين جسيم ولم يكن فى متروكاته إلا كتب الوقف ومؤلفاته وأثاث الفقراء فى بيته ، وكان فى عصره بالنجف فطاحل العلماء وكبارهم وله نبوغ خاص استطاع أن يظهر فيه . وكانت روابطى بالاستاذ وثيقة جداً على ترفع واباء .

اساتذته :

تتلمذ على الشيخ المرتضى الانصارى فى الفقه والاصول ثمان سنين وأجازه أن يروى عنه ، وعلى السيد حسين الكوهكمرى التبريزى . وكان يملى درسه بعد الفراغ منه على تلامذة استاذه . وله الرواية عنه ، وحدثنى البعض انه أجاز الميرزا حسن بن ميرزا على العليارى التبريزى .

الايرانية حجاجهم باس منه ، وخالفه بعض المعاصرين بعد ان وافقوه ، وراموا فتحه فلم يتهيأ لهم ذلك حيث حج البعض عنادا فرجعوا (بخفي حنين) نادمين لما رأوا من الخطب الهائل والعطب ، كل ذلك مسبب عن اخلاص نية المترجم له وصفاء طويته ، وبعد رجع من خالفه الى الوفاق فاجمع علماء النجف على تحريم سلوكه وتبعهم علماء الأمصار فانقطع الطريق تماما سنة ١٣٢٢ هـ .

(المؤلف)

مؤلفاته :

كتاب الصلاة له حجم خرج الى المبيضة، وكتب فى الاصول مقداراً كافياً فى مباحث الألفاظ والأصول العلمية إلا انها فى المسودة ، وفى أبواب الفقه كثيراً ، وله شرح المعلقات السبع كتبه قبل هجرته الى النجف ، ورأيت كتابته فى الفقه والاصول لما حضرت عليه فيهما .

وفاته :

توفى فى النجف يوم الجمعة ١٧ رمضان ـ وكان صائماً ـ بعوارض القلب وصار ليوم وفاته انقلاب فى النجف وشيعه علماء النجف وأعيان البلد ، وأقبر ليلة السبت فى احدى حجر الصحن الشرقية الجنوبية (١) ، وأعقب أولاداً كراماً ثلاثة حسن وحسين ومحسن .

---

(١) حيث كان فى النجف يومئذ وباء لذلك منعت حكومة الترك الدفن في الصحن الغروي ، فاجتمع الوجوه واهل العلم كافة في مسجد الهندي وقرروا اقباره فيه ، ثم قام الزعيم الحاج عطيه ابو كلل ومعه الرجال المسلحة وتبعه خلق كثير من النجفيين في مقابلة رجال الأمن العثماني فادت العرب في ذلك اليوم واجبها الاسلامى وحميتها كما هو معروف فيهم ، ودفنوه فى غرفة من الصحن ثم بعد دفنه اجازت حكومة النجف والحمد لله على تأييد اوليائه احياءا وامواتا .

(المؤلف)

٣٩٩ ـ السيد محمد الهندي

١٢٤٢ -- ١٣٢٣

السيد محمد بن السيد هاشم بن مير شجاعت علي الرضوى الهندى (١) ولد فى النجف حدود سنة ١٢٤٢ هـ عالم فقيه أصولى رجالى محيط بكثير من العلوم ، مسلم الاجتهاد والحكومة من عهد بعيد، وقد ألف وصنف فى العلوم العقلية والنقلية ، واشتهر فى عصرنا بالفضيلة والتحقيق والغور فى المسائل المشكلة ، وسمعت من بعض مشايخنا مذاكرة ان السبب فى إيماء الشيخ الانصارى الى السيد الميرزا محمد حسن بالمرجعية والتقليد وعدم إيمائه الى السيد المترجم له حيث ان السيد الهندى كان يحضر بحث الشيخ ويحضر معه عدة من الايرادات على ما حققه الشيخ وكتبه فى رسائله فيشغل الشيخ بالجواب عما هو بصدده مما يمليه على تلاميذه ، وكان الميرزا الشيرازى قليل الايراد فى البحث فاذا أورد يصيره بطريق الاستفهام ، وكان امام جماعة يصلى فى

---

(١) قيل ان اسرة السيد محمد الهندي والسادة المعروفين بالشرامطة فى العراق هادوية من ولد جعفر اخي الامام الحسن العسكري عليه السلام وفى الهند منهم خلق كثير يعرفون بالمولوية هناك .

(المؤلف)

وفى الحصون ج ٤ ص ٤٨٧ جاء ذكره مختصرا وآخر ما قال : وقد صدق على اتصال نسبهم الى الامام علي الهادي (ع) السيد بحر العلوم والشيخ جعفر والشيخ نجف ، وشهدوا بصحة نسبهم ووضعوا خواتيمهم على ورقة النسب .

(الناشر)

حرم الامام أمير المؤمنين (ع) ورجع اليه بعض السواد فى التقليد والفتيا بالنجف ، واتفق أن استهل الناس فى النجف هلال شوال فرآه جماعة ممن يثق بهم السيد محمد فحكم بالهلال فحسده بعض المترأسين القليلين الورع وأفسدوا ضمائر الغوغاء فاطلقوا ألسنتهم بالهجاء ونظموا فى ذلك شعراً فيه تعريض بشهود الرؤيا رأيته وقد خرج من داره الى الصحن الغروي وقد اجتمع عليه النـاس وهو يقول لهم افطروا . . ولهذه الحادثة أسباب أخر لا تذكرها هنا .
سافر المترجم له الى بغداد لفحص الماء النازل فى عينيه وأقام فيه حدود الشهر ثم رغب بالاقامة فى سر من رأى حيث انها بلد عزلة وترهب وبعد عن مناوئيه ، وحضر المترجم له مجلس درس السيد الميرزا الشيرازى فى سر من رأى فقال له الميرزا ما مضمونه ان الأولى بجنابك أن تدرّس لا تحضر مجلس الدرس فاجابه السيد الهندى ان الذى يلزمنى أن أكون فى مجلس يذكر فيه العلم .

أساتذته :

حضر على المحقق الاكبر الشيخ محسن خنفر الفقه والأصول والرجال وعمدة تتلمذه عليه وكان من رأيه انه لم ير أحداً من معاصريه مثله فى التحقيق وحضر على صاحب الجواهر لرجوع رئاسة العلم اليه ، وعلى الشيخ المرتضى الانصارى وكتب دروسه فى الفقه والاصول .

مشايخ روايته :

يروى بالآجازة عن صاحب الجواهر ، والشيخ الانصارى ، والشيخ ملا على الخليلى ، والسيد ميرزا القزوينى وأخيه السيد على ، والشيخ محمدتقى

الگلپايگانى سمعنا بعض اجازاته من نجله العالم السيد رضا الهندى .

مؤلفاته :

ألف كتاب التحريرات فى الفقه هو نتيجة ماكتبه من بحث استاذه الشيخ محسن ، والاضواء المزيلة للشبه الجليلة فى الرد على البابية ، وشرح الشرايع غير تام فى عدة مجلدات وكان متوسطاً فى الاستدلال والفتوى ، دورة فقــــه مستقلة ، وكتاباً فى الأصول الكلية والقواعد العامة ، وكتاباً فى الرجال بمجلدين ، وحاشية على رسائل استاذه الانصارى فى الأصول ، وكشكولا ، واللئالىء الناظمة أرجوزة فى الفقه ، والسبائك الذهبية رسالة فى العروض ، ونظرت مؤلفاته نظرة إجمالية حينما زرته بداره فى محلة الحويش بالنجف حيث (قده) أرانيها وكان المجلس قصيراً ، وفى سنة ١٣١٠هـ زرت الامامين العسكريين (ع) فى سر من رأى قبل الحادثة الشهيرة بسنة ورأيت كثيراً من المهاجرين من أهل العلم والفضل ومنهم السيد المترجم له وكان فى ضيق من عيشه بخلاف أقرانه وما دونهم ، وزارنا السيد فى منزلنا وعليه عباءة خلقه فأسفت وتأسفت لذلك ، أقول وليس على السيد محمد من حزازة لأن الرزق من حظوظ الدنيا ، ورجع السيد الى النجف بعد وفاة الميرزا الشيرازى ، واجتمع عليه فى النجف جمع كبير من النــاس وقرب منه أهل الفضل ، وقلده البعض من كسبة النجف وعين له من (الخيرية الهندية) خمسمائة روبية هندية مرتباً .

وفاته :

توفى بالنجف آخر شعبان سنة ١٣٢٣ هـ ودفن بداره ، وأعقب أولاداً

ستة أفضلهم علماً وأدباً السيد باقر والسيد رضا وقد مرّ ذكرهما ، والسيد هاشم من كريمة الشيخ طالب البلاغي ، والسيد جعفر والسيد محمود والسيد فرج من كريمة السيد صادق زيني ، وأرخ عام وفاته ولده السيد باقر بقوله :

يا زائراً خير مرقد ... له الكواكب حسد
سلم وصل وأرخ ... (وزر ضريح محمد)

٤٠٠ ـ الشيخ محمد لائذ

١٢٤٥ -- ١٣٢٦

الشيخ محمد بن الشيخ ناصر بن الشيخ حسين الصيقل المشهور بلائذ(١) النجفي ولد في النجف سنة ١٢٤٥ هـ ونشأ فيه ، عاصرناه عالم فقيه ثقة بحاثة حافظ ضابط ثبت ، له الأدب الواسع والاحاطة الجمة في التأريخ والسير وأحوال العلماء ورجال الاسلام والملوك ، وكم استفدنا منه الأدب والتأريخ منادمة ، وكان منطيقاً ساحراً ببيانه ، حديثه منزه عن الفضول يملأ السمع بالفوائد العلمية والادبية والمقاطيع الشعرية إنشاءاً وإنشاداً .

(١) حدثني نجله فضيلة الشيخ موسى في النجف ان جدي الشيخ ناصر لم يولد له من الذكور غير والدي محمد فسمي (لائذ بالله) ولما كبر لم يترك اسم الصغر وعرف بمحمد لائذ وكان ابوه يحبه حباً شديداً وقد البسه قرطين وخلاخل ونحوهما من الفضة ، واتفق ان ذهب والده الى مسجد سهيل للاستجارة وحمله معه فغارت الاعراب على هذا الطريق وصار محمد من جملة المنهوبات فاخذته الاعراب فكان مرورهم على (الرحبة القادسية) فرأته امرأة من اهل الرحبة فاعتقدت ان هذا الصبي من الحضر فاستغربت الوضع وكان قد جعلوه في جلد كبش يابس اخرجوا رأسه منه لئلا يفر ، ثم سألت الاعراب عن شأنه فقالوا اختطفناه من ظهر النجف فاشترته منهم بما في شامي ، هذا وابوه قد ارسل من يفحص عنه حتى

اساتذته :

تخرج فى الفقه على الشيخ راضى بن الشيخ محمد النجفى ، والشيخ مهدى آل كاشف الغطاء ، وعلى الاستاذ الشيخ محمد حسين الكاظمى ، والسيد على والسيد حسين الطباطبائى آل بحر العلوم ، وحضر على السيد كاظم العاملى وكان يثنى على السيد العاملى كثيراً والحق انه (كك) .

مؤلفاته :

ألف فى الفقه والاصول مجلدات ، وفى الحديث كراريس ، وله الذكرى

انتهى الفحص الى الرحبة فوقف على خبره فاعطى المرأة الثمن واكرمها ايضا بمثله حيث كان ثرياً بمزرعته انتهى ، اقول وكانت الاعراب في عهد آل عثمان فى العراق دأبها النهب والقتل خصوصا فى صحراء كربلا والكوفة للزائرين ، واقيمت مسالح بين الكوفة والنجف لدفع الغارات عن النجف من جانب البر وهدمها امراء آل عثمان في آخر دولتهم عداءاً وتشفياً من العرب كما هدموا بئراً في منتصف طريق الكوفة ـ النجف وكان لها درج عريض يشرب منها كل ضمآن في البادية ، وقد شربنا منها يوم جئنا عائدين من زيارة الامام الحسين (ع) في احدى زياراتنا مشياً بعد الظهر فى تموز ، وهدموا ايضاقلعة ضخمة البناء بالقرب من (كري سعد) اسمها (قلعة النشامة) ووجه التسمية هو ان سبعين رجلا من قبيلة (بنو مسلم)دهمتهمجيوش الوهابي ابن سعود قاصدين الهجوم على النجف فى عصر الشيخ جعفر كاشف الغطاء ، حيث كانت نوبتهم ان يرصدوا البر من هذه الجهة فضايقتهم الجيوش لكثرتها وتحصنوا بالقلعة وحاربوهم ثلاثة ايام حتى نفد ما عندهم من السلاح والماء والمتاع فقتلوهم جميعاً فسميت قلعة النشامة .

(المؤلف)

في أحوال الأئمة المعصومين ووفياتهم تقع في مجلدين ، وشرح الزيارة ، وله مجموع نحو كشكول البحراني سماه اللؤلؤ النضد في المسودة بخطه ، ألزمت ولده الاكبر الشيخ موسى باستنساخه الى المبيضة فخرج منه جلدان ضخمان مع عرضه علينا النوادر المستغربة والشواذ ، وفيه من الحوادث المارة بالنجف الشيء الكثير ، ومما رأيت في تصحيحي له ان هجوم الوهابي على النجف في سنة ١٢١٦ هـ قد صار له صدى عظيم في الاقطار الاسلامية فلذا قام المحسن الموفق الصدر الاعظم محمد حسين خان الايراني ببناء البرج المثمن المستطيل وهو السور حول النجف لمنع غارات الاعراب وكان ابتداء العمل به في السنة الثانية أي سنة ١٢١٧ وكمل بناؤه سنة ١٢٣١ هـ .

وفاته :

توفي بالنجف في جمادى الثانية سنة ١٣٢٦ هـ وخلف ولدين الشيخ موسى (١) وكان فاضلا ورعا والشيخ محمد علي وكان أديباً كاملا .

٤٠١ ـ السيد محمد آل بحر العلوم

١٢٦١ -- ١٣٢٦

السيد محمد بن السيد محمد تقي بن السيد رضا بن السيد محمد مهدي

(١) وعلى ظهر كتاب الزبدة المخطوط في مكتبة آية الله السيد الحكيم العامة بخط المترجم له تطول المنان على عبده محمد آل الشيخ ناصر بموسى ليلة النصف من رمضان سنة ١٢٨٧ ، ثم ترحم بجعفر صبيحة الاثنين ٥ ربيع الأول سنة ١٢٩٣ ، ثم غمر بفضله العميم عبده بمحمد علي ٢٧ جمادى الأولى سنة ١٣٠٢ ، وولد حسين ٢٧ رجب ١٣٢٦ انتهى وكانت وفاة الشيخ موسى ليلة الجمعة ٢٨ ج ١ سنة ١٣٦٧ هـ .
(الناشر)

بحر العلوم الطباطبائى النجفى المعاصر ، ولد فى النجف ٢٤ محرم سنة ١٢٦١هـ
كان عالماً محققاً ، باعه فى الفقه طويل ونظره فى أصول الفقه صائب جليل
وتحقيقاته فى علم المعقول والكلام مشهورة ، نال فى أواسط أيامه حفاوة
وسعادة وكرامة ، وكان شهماً جواداً غيوراً ، قبض الخيرية الهندية وكان
خيراً ممن قبضها من بعده ، ومع هذا طالت عليه الألسن بسبب هذه الخيرية
لأن من حرم منها شكى الحرمان ومن أعطى طلب الزيادة وشكى القلة سيما
أولاد الوجوه والعلماء وأهل النفوذ من الأحزاب واتباع السلطة وأهل
السلاح من طوائف النجفيين الشمرت والزكرت والرماحية ، ولأهل هذا
الزمان شبه تام باهل القرن السابع الذى وصف دورهم الامام أمير المؤمنين (ع)
فى بعض خطبه ، وقد عرض السيد (ره) نفسه لتكاليف الناس العرفية
والعشائرية والمرافعات الشرعية ، له مجلس يعقد فى العصرين حاشد بطبقات
النجفيين ، وكان المترجم له وأخواه ـ السيد ميرزا على نقى الشهيد فى كربلا
سنة ١٢٩٤ الذى قتله بعض الشمرت من النجفيين ، والسيد حسين(١) المتوفى
فى ايران ـ مدافعين عن عمهم السيد على صاحب (البرهان القاطع) من
أعدائه وحساده .

(١) واتهم السيد حسين بحبس جماعة ، بدعوى انهم وضعوا سلماً على دار
السيد المترجم له ليصلوا اليه فيقتلوه ، منهم الشيخ موسى حجي والشيخ عباس
خميس والشيخ حسين كيوان والشيخ ظاهر غزال والشيخ حسين الخاقاني وغيرهم
وشهد جماعة عليهم وحبسوا اقول : والصواب ان الذى وضع السلم بعض اهل
السلاح والنفوذ من الشمرت من اهل محلتهم المشراق وهؤلاء من اظهر المعارضين
له في تقسيم الخيرية .

(المؤلف)

اساتذته :

حضر علم المعقول على الحكيم الشيخ ملا باقر الشكى شارح كتاب (جاماسب) ، والاصول على السيد الكوهكمرى ، والفقه على عمه السيد على صاحب البرهان القاطع وأجازه إجازة اجتهاد .

مؤلفاته :

كتاب بلغة الفقيه فى جملة من أبواب الفقه طبع فى حياته بتبريز سنة ١٣٢٥ هـ وطبع ثانياً بعد وفاته فى طهران سنة ١٣٢٨ ، وله تعليقة على كتاب الشرايع لم تزل مخطوطة ، وأجاز أن يروى عنه السيد جعفر بن السيد محمد باقر بن العلامة ذى النسب الساطع صاحب البرهان القاطع .

وفاته :

توفى بالنجف يوم الاربعاء ٢١ رجب سنة ١٣٢٦ هـ وأقبر الى جنب قبر جده بحر العلوم فى مقبرته الشهيرة بالنجف .

٤٠٢ ـ الشيخ محمد زاهد

٠٠٠ — ١٣٢٩

الشيخ محمد بن الشيخ جعفر بن الشيخ عيسى بن الشيخ حسين الزاهد النجفى ، ولد ونشأ فى النجف ، وصار عالماً فاضلا أديباً شاعراً ، كان محققاً فى علم النحو والصرف والمعانى والبيان والعروض ، يقصده الكثير من الطلبة للحضور عليه المعانى والبيان وأصبح المدرس الأول فيهما، له مزيد اختصاص

بالفاضل الأديب شاعر العراق السيد ابراهيم الطباطبائى النجفى ، والشيخ عباس الأعسم ، وتدرب عليهما فى نظم الشعر ، ونظمه سهل التناول متوسط حسن السبك ، حضر عندنا الفقه والاصول والهيئة ، ودروساً فى الطب اليونانى مع جماعة من أصحابه ، وكان لا يخلو منه ومن أقرانه حفل أدبى يوم كانت النجف شعلة مضيئة بالأدب والكمالات، وكانت الحفلات الأدبية مدارساً سيارة فى النجف يقصدها أهل الفضل والأدب من الحلة وبغداد وكربلا وبعض المدن الجنوبية ، وقد هنأنا بزفاف ولدنا الفاضل الشيخ على على كريمة العلامة الشيخ حسن حرزالدين سنة ١٣١٩ بقصيدة مثبتة فى كتابنا النوادر مطلعها :

أتظن غيرك خاطراً فى خاطرى ... يوماً أكنت مواصلى أمهاجرى

القلب عندك كيف لا تدرى بما ... بضميره ان كنت تنكر ظاهرى

وفى أواسط عمره ابتلى بمرض الاسترخاء فى أعصابه وأصبح لا يتمكن من القيام وصار جليس داره ، وانصرف آخر أيامه الى الادب و نظم الشعر .

وفاته :

توفى فى النجف يوم الجمعة ٢٧ جمادى الاولى سنة ١٣٢٩ هـ وأقبر فى وادى السلام .

٤٠٣ ـ السيد محمد القزوينى الحلى

١٣٣٥ ـــ ...

السيد محمد بن السيد مهدى بن السيد حسن بن السيد احمد الحسينى

القزويني الحلي النجفي ، ولد في الحلة في محلة الجامعين هاجر الى النجف وقرأ مقدماته فيها واتقن وكان مولعاً بدراسة العلوم الرياضية كالحساب والهندسة ، والهيئة والاصطرلاب وعلم المنطق وممن قرأ عليه في النجف الشيخ حسن الكاظمي وأخوه الشيخ محمد والشيخ على حيدر المتتفق النجفي ثم رجع الى الحلة أيام رئاسة السيد والده فيها وأقام بها مدة ثم كرّ راجعاً الى النجف ومعه أخواه الميرزا جعفر والميرزا صالح واكبوا على طلب العلم بجدّ وكد ، وبعد برهة رجعوا الى الحلة ، وفي أواخر سنة ١٢٩٣ هـ رجع الى النجف بصحبة السيد والده(قده) وفي هذه المرحلة حضر الابحاث الخارجة وفي سنة ١٢٩٤ حج مكة المكرمة ولما رجع من حجه جلس السيد والده مجلساً عاماً للتهنئة في النجف تبارى فيه شعراء العراق وأدباؤه منهم السيد حيدر الحلي - صاحب المراثي الجليلة - بقصيدة بائيـــة في ٨٩ بيتاً نالت الاستحسان العجيب وكان المجلس حاشداً بعلماء النجف وشعرائها وشعراء الحلة وبغداد وكربلا ، وكنت ممن حضرها مطلعها :

نفحات السرور أحيت حبيباً لحبتنا من النسيب نصيبا
وأعادت لنا صريع الغواني يسترق الغـــرام والتشبيبا
غادرتنا بجرّ رجل خليع غزل كالصبا يعد المشيبا
نعمتنا بناعم القـــد غض قد كساه الشباب برداً قشيبا
زارنا والنسيم نم عليـــه فكأن النسيم كان رقيبا

وأصبح المترجم له من العلماء الفقهاء المحققين الأجلاء ، مسلم الاجتهاد والحكومة ، وكان إماماً في الأدب والاخلاقيات وكثيراً ما جلسنا جلسة الأخلاء فيقرأ لنا من منظومته في أحكام المواريث وهي تشهد بفضله وسمو منزلته العلمية ، أهدى لنا نسخة منها مخطوطة . وفي سنه ١٣١٣ هـ قدم النجف

وفد من وجوه أهل الحلة يلتمسونه على المهاجرة اليهم عالماً موجهاً ومرشداً ولكى تزهو به فيحاؤهم وتستنير بعلمه وأدبه وتقاه وكمالاته الاخلاقيـــة والروحية ، وأنزلوه عند رغبتهم فهاجر اليها وأخذ يقيم الصلاة جماعة ويحسم مرافعاتهم ويجلس لهم فى العصرين . وفتح هناك مجلساً للتدريس تحضر عليه جمهرة من الافاضل يملى عليهم دروساً فى الفقه والاصول .

اساتذته :

تتلمذ على والده فى النجف الفقه كثيراً ، وعلى الاستاذ الملا محمد المشهور بالفاضل الايروانى ، والشيخ لطف الله المازندرانى ، وأجازه والده والايروانى .

مؤلفاته :

منظومة فى الارث فرغ من نظمها سنة ١٣٣٢ طبعت فى النجف ، ومناسك حج لعمل مقلديه ورسالة فى التجويد، وطروس الانشاء . هو مجموع فيه مراسلات أدبية مع أعلام عصره (١) وأدبائهم ووجوههم ، وأبطال

(١) وجاء في مجموع مخطوط في مكتبة كاشف الغطاء ان المترجم له كانت له مراسلات ادبية مع الشيخ علي بن الشيخ محمد رضا آل كاشف الغطاء منها انه كتب اليه قصيدة فى ١٦ بيتا مطلعها :

قد حاربت عينى طيب المنام	وانسكبت تبكى بكاء الغمام
واتخذت طور البكا دأبها	مذ رأت النوم عليها حرام
ومن بقلبي قد نوى شخصه	وان تناءت داره والخيام
ذاك اخو الفضل وترب الندى	مستوجب القدر (علي) المقام

الكلام النفسي ، وأرجوزة في حديث الكساء (١) وكان للمترجم له آثار جليلة منها تعمير قبور السادات والعلماء القدامى والمساجد والمقامات في الحلة ومنها سعيه بتعمير ضريح القاسم بن الامام موسى بن جعفر (ع) قرب الهاشمية ، وكتب الى الشيخ خزعل أمير المحمرة بان يصنع شباكا ثميناً يوضع على قبر القاسم (ع) وذلك في سنة ١٣٢٠ ﻫ وكتب عليه بيتين من الشعر :

للامام القاسم الطهـ ـر الذي قدّس روحا

خزعل خـــير أمير (أرخوا شاد ضريحا)

سنة ١٣٢٤ ﻫ.

ومن مساعيه المشكورة سدة الهندية على الفرات الموجودة اليوم لما

ومنها :

عرق فيه الفضل من جعفر فساد في ذلك بين الانام

وحاز من موسى عصى فهمه ونال من نهج الرضا ما استقام

(الناشر)

(١) مطلعها :

روت لنا فاطمة خير النسا حديث اهل الفضل اصحاب الكسا

تقول ان سيد الانام قد زارني يوما من الايام

فقال اني ارى في بدني ضعفا اراه اليوم قد انحلني

قومي علي بالكسا اليماني وفيه غطيني بلا تواني

فقمت نحوه وقد لبيته مسرعة وبالكسا غطيته

الى قوله :

فاسقطت بنت الهدى واحزنا جنينها ذاك المسمى محسنا

(الناشر)

انقطع شط الحلة من الماء لعلو أرضه وهبوط مجرى الفرات المار ببلد المسيب ، حيث ماتت المواشي والمزارع على شط السبل فى الحلة فكتب السيد محمد الى والى بغداد ناظم باشا العثمانى حدود سنة ١٣٢٢ هـ . كتاباً وفيه بيتان من الشعر :

قل لوالى الامر قدمات الفرات ومضت عنه أهاليه شتات
أفترضى أن يموتوا عطشاً ويكفيك جرى ماء الحيات

ويروى ان الوالى لما قرأ الكتاب جمع المهندسين الاجانب فوراً وأمر بالسدة ، واستمر العمل بها الى نهاية عام ١٣٣٢ هـ ، وكان اذا قدم السيد الى النجف زائراً اجتمع عليه أهل الفضل والادباء والشعراء ، وفى يوم كان فى مجلسه فضيلة السيد مهدى الكرادى وجماعة من هذا القبيل فذكروا صاحبهم العلامة الشيخ عبدالحسين صادق العاملى فى لبنان وكتب اليه السيد كتاب عتاب من عدم المواصلة والهجر ثم أخذه السيد مهدى البغدادى وذيله ببيتين عن لسان المترجم له قائلا :

ماكنت أحسب والاقدار غالبة سوى ابن يحيى وفياً لى بمعدود
لما افترقنا بأن الخلف معذرة هوى الشآم اقتضى خلف المواعيد

وفاته :

توفى سنة ١٣٣٥ ، وأعقب السيد معز الدين وبدر الدين .

٤٠٤ ـ السيد محمد الفيروزبادي

١٢٦٥ — ١٣٤٥

السيد محمد بن السيد محمد باقر الحسينى اليزدى الفيروزبادى

ولد (١) سنة ١٢٦٥ هـ ، كان عالماً مسلم الفضيلة والاجتهاد ، عرف بالتقوى والوثاقة ولين الجانب ، صار مرجعاً للتقليد لبعض الافراد من قبائل العراق بعد وفاة رئيس الطائفة المرجع الأول السيد محمد كاظم اليزدى ، وكان محبوباً عند السواد فى النجف تصغى اليه العامة إذا تحدث بحديث لدماثة أخلاقه ولين جانبه وبشاشته وتقديره للضعفاء وصار امام جماعة يقيمها فى الصحن الغروى .

(١) فى قرية (فيروزباد) ثم هاجر الى يزد وقرأ فيها مقدماته العالية على العالم الشهير السيد يحيي اليزدي ، ثم هاجر الى العراق فى ايام الميرزا الشيرازي واقام في سامراء يحضر درس الميرزا وكان عمره حدود الثلاثين سنة ثم هاجر الى كربلا فى حياة الميرزا وحضر على الشيخ الاردكاني .

مؤلفاته : الف فى الاصول العملية بحث القطع والظن ، وفي اللباس المشكوك ورسائل متفرقة فى الفقه ، عن نجله فضيلة السيد مرتضي الفيروزبادي كما افادنا عن ولادة نفسه انه ولد في النجف آخر ربيع الأول سنة ١٣٢٩ هـ وتتلمذ في الفقه والاصول خارجا على الشيخ ميرزا علي الايرواني ، والاصول على الميرزا ابو الحسن المشكيني ، والفقه على الشيخ محمد كاظم الشيرازي ، وحضر بحث آية الله السيد ابو الحسن الاصفهاني .

مؤلفاته : الف كتاب الفضائل الخمسة من الصحاح الستة يقع في ثلاثة اجزاء خرج الجزء الاول من الطبع والثاني تحت الطبع ، وكتاب عناية الاصول في شرح كفاية الاصول يقع بستة اجزاء ، والفروع المهمة في احكام الأمة في الطهارة بثلاثة اجزاء استدلالي مبسوط ، وعرف الحجة السيد مرتضى الفيروزبادي بالفضيلة والقداسة والورع والاستقامة والتقوى ، واليوم امام جماعة يقيمها في الصحن الغروي الأقدس في مقبرة فقيه الطائفة السيد الطباطبائي اليزدي .

(الناشر)

اساتذته

تتلمذ على الشيخ حسن الاردكاني وعمدة تحصيله عليه ، وعلى الشيخ ملا محمد كاظم الآخوند الخراساني ، والسيد محمد كاظم اليزدي .

وفاته :

توفى فى سر من رأى يوم الجمعة آخر ربيع الاول سنة ١٣٤٥ ﻫ ووصل جثمانه الى النجف ضحى السبت غرة ربيع الثانى وشيع بأحسن تشييع مشى خلف جثمانه العلماء والوجوه وعموم الطلبة وصلى عليه السيد صهره وأقبر فى الحجرة الأولى على يمين الداخل الى الصحن من باب الطوسى وأقام له الفاتحة بعد آله . العالم الشيخ محمد حسين بن الشيخ على آل كاشف الغطاء فى مسجدهم حضرها العلماء والوجوه .

٤٠٥ ـ الشيخ محمود ذهب

٠٠٠ ـ ـ ١٣٢٤

الشيخ محمود بن الشيخ محمد بن ياسين بن ذهب الظالمى (١) النجفى المعاصر عالم محقق نابغة عصره وفريد دهره . فقيه متقن وأصولى بارع . متخصص بعلم العربية والمنطق ، ولم يكن ملماً بعلم الرجال ولم أسمع له نظماً ، عاش

(١) نسبة الى الظوالم القبيلة الفراتية الشهيرة بالبسالة تقيم حوالي بلد السماوة ، وقيل ان الشيخ من آل بو حسين احد افخاذ الظوالم ، وهم من ولد عفير ابن ظالم الطائي .

(المؤلف)

المترجم له عيشة هنيئة ، وكان مستعداً للقيام بالأمور العامة النوعية والخاصة صار مرجعاً للتقليد قلده بعض الناس ولو عاش قليلا بعد لقلده الجمهور فى العراق لخصال فيه توجب ذلك وللقابليات التى تأهلها من الفصاحة واستحضار المسائل والرأى السديد والغور فى الأمور العرفيـــة ولين الجانب ودماثة الأخلاق الى غير ذلك من الصفات المؤهلة بالاضافة الى سخائه وسماحته ، وقد بالغ فيه جل تلامذته حتى ثقل على بعض معاصريه من أهل ايران وفشت بينهم المقالات فيه وتكلموا عليه بما لا ينبغى أن يصدر منهم، وتصدى للدفاع عنه استاذنا الورع التقى الشيخ محمد حسين الكاظمى بانكار ذلك ووافقه جميع فقهاء العرب وجل علماء الرى والترك ومنهم الشيخ جعفر التسترى والسيد حسين آل بحر العلوم الطباطبائى والشيخ محمد الشرابيانى والشيخ محمد الايروانى والشيخ ميرزا حسين الخليلى برهة من زمانه الى ما بعد وفاة السيد الميرزا الشيرازى نزيل سامراء ، وكان (ره) يتق من أهل جيلان ومن والاهم ، وفى أخريات أيام المترجم له صارت له حلقة بحث واسعة يحضرها أهل الفضل والطلاب النابهون فى الفقه والأصول ، وكان يصلى جماعة فى الصحن الغروى الاقدس ويومئذ كان عمره الشريف فى أواخر عشرة الثمانين سنة .

اساتذته :

تتلمذ فى الاصول على الشيخ ملا محمد كاظم الآخوند الخراسانى ، وفى الفقه على الاستاذ الشيخ محمد حسين الكاظمى ، والشيخ هادى الطهرانى كثيراً والشيخ نعمة بن علاء الدين الطريحى النجفى المتوفى سنة ١٢٩٢ هـ .

تلامذته :

قرأ عليه جمع كبير من أهل الفضل منهم الشيخ يوسف الفقيه العاملى وأجازه أيضا سنة ١٣٢٣ هـ ، والشيخ محمد حسين بن حمد الحلى .

مؤلفاته :

رسالة فى العلم الاجمالى وصوره وفيها زوائد فلو هذبت وطبعت لكانت عميمة النفع ، ورسالة فى التقليد متينة جداً وقع الفراغ منها سنة ١٣٠٩ هـ وحاشية على بعض رسائل الشيخ المرتضى الانصارى وقع الفراغ منها سنة ١٢٩٥ هـ ، ورسالة فى مسئلة ان المتنجس لا ينجس .

وفاته :

توفى فى النجف يوم الاثنين ١٦ جمادى الأولى سنة ١٣٢٤ ودفن فى الصحن الغروى فى ايوان الحجرة الثالثة من الجهة الشرقية الجنوبية ، وأعقب ولده الفاضل الشيخ محمد رضا .

٤٠٦ - الشيخ محمود سماكة الحلى

... -- ١٣٣٧

الشيخ محمود بن الشيخ عبدالحسين سماكة الحلى النجفى كان عالماً فاضلا جليلا زاهداً تقياً ثقة مترسلا فى تعيشه يكره حب الظهور منكراً للمنكر عاصرناه فى بلدنا النجف عند هجرته اليها ، وأقام فيها سنين عديدة فى العصر الزاهر الحافل بالعلماء وأهل التحقيق ، ويومئذ كان المبرز فقيه العالم الاسلامى

الاستاذ الشيخ محمد حسين الكاظمى ، وكان فى عصره كثير من فطاحل العلماء والمدرسين من معارف ايران والعراق ، وأكثر مقلدى ايرانهم على تفصيل فيما بينهم ، إلا ان النفوذ فى الفتيا بالعراق عامة والنجف خاصة والشام ولبنان وجملة من أهل المدينة المنورة والقطيف والاحساء والكويت والبحرين وبعض المحميات للاستاذ الكاظمى (قده) والنجف يومئذ رأس مدن العالم الاسلامى كالمدينة المنورة فى عهد الرسول الاكرم (ص) وعرف المهاجرون اليها بالعلم والتقى فاذا غرف المهاجر من منهل علومها الصافية رجع الى قطره أو بلده عالماً مرشداً مبلغاً للمسلمين أحكام القرآن والسنة النبوية والفقه الجعفرى ، وكان الشيخ المترجم له فى منتصف العشرة الرابعة من القرن الرابع عشر الهجرى يقيم فى الحلة ، وعرف الشيخ بدينه وورعه وقداسته بلا تكلف ،وكان فقيهاً وفقاهته مبتنية على ضبط مقدماتها ، وكذا أصوله ، وكان عربياً صميماً جيد العربية والمعانى والبيان ، له اليد الطولى فى علم الهيئة والهندسة والحساب ويعتبر المدرس الاول فى علم الهيئة والرياضيات .

اساتذته :

تتلمذ على جماعة من معاصريه منهم أبو العلوم الجامع السيد محمد بن السيد هاشم الشرموطى النجفى فقد قرأ عليه علم الهيئة والحساب ، ومما قرأ عليه شرح تشريح الافلاك وشرح الخلاصة فى الحساب واستنسخهما قبل أن يرجع الى الحلة . وقرأ عليه الشيخ محمود ذهب ، والشيخ على الخاقانى ، والسيد عبدالكريم الكاظمى ، والشيخ موسى شرارة العاملى وغيرهم .

ولما رجع الى الحلة فتح باب التدريس فيها واجتمع عليه كثير من الافاضل وصارت له حلقة درس واسعة ، ومن مميزاته (ره) انه يدرس كلما

طلب منه تدريسه من مقدمات وغيرها من العلوم العقلية والنقلية ، وحضر عليه جماعة من العامة وبعض أئمة جمايعهم فى الهيئة والحساب والاصول ، وكان الشيخ محمود محمود السيرة فى الحلة لين العريكة ، زرته فى الحلة فى السنة التى قصدنا زيارة القاسم أخا الرضا (ع) فرأيته على حالته الأولى من القناعة فى العيش والملبس لم يغير ولم يبدل وفى الوقت محبوب عند عامة الناس ، وصار لديه جملة من كتب استاذه السيد الشرموطى المخطوطة فى المعقول والمنقول والهيئة والحساب .

وفاته :

توفى بالحلة سنة ١٣٣٧ وحمل جثمانه الطاهر الى النجف وصلى عليه الحجة الكبرى السيد محمد كاظم اليزدى ودفن فى الرواق المطهر لمرقد الامام أمير المؤمنين (ع) فى الحجرة ذات الشباك الكبير المطل على ساحة منتصف الساباط الغربى للصحن ، وكان ذلك ببذل بعض الوجوه الأخيار من أهل الحلة ، وأقيم على قبره قارئ للقرآن مدة وأعقب أولاداً أربعة أكبرهم الشيخ محمد (١) ويقيم الآن فى الحلة وبعضهم (٢) من حملة العلم الشريف .

---

(١) ولد في الحلة سنة ١٣٠٢ هـ ونشأ فيها ، قرأ مقدماته على والده وأكملها فى النجف وتتلمذ فيها على الشيخ الآخوند الخراساني ، والشيخ مهدي المازندراني في الاصول ، وحضر الفقه على السيد الطباطبائي اليزدي ، واجازه آية الله السيد ابو الحسن الاصفهاني ان يروي عنه رأيت اجازته فيها اطراءاً بالغاً ، كما فوض اليه حسم المرافعات في الحلة .

مؤلفاته : الحق اليقين فى الرد على النصارى يقع بجزئين ، ووحي الاقلام

٤٠٧ - السيد محمود المرعشى

١٢٦٠ -- ١٣٣٨

النسابة السيد شمس الدين محمود بن السيد شرف الدين على المتوفى سنة

في الرد على كتاب المسيح في الاسلام وقد اخرجهما من الطبع ، ورسالة في العقايد مخطوطة ، وهو اليوم العالم الجليل والرئيس المطاع في الحلة .

(الناشر)

(٢) نجله الثاني الشيخ علي ولد سنة ١٣٢٠ هـ ، هاجر الى النجف واقام فيه مجداً في تحصيله فقد قرأ كتاب الرسائل على الشيخ عبدالرسول آل صاحب الجواهر ، والمكاسب على السيد محمد هادي الميلاني ، والسيد سعيد الحكيم والكفاية على السيد ابو القاسم الخوئي سطوحا .

وحضر الابحاث الخارجة على آيات الله : كالميرزا النائيني ، والشيخ اغاضياء الدين العراقي ، والسيد ابو القاسم الخوئي فقد حضر عليه دورة ونصف فى الاصول وجملة من ابحاث الفقه ، وتلمذ فى الفقه والاصول على آية الله السيد الحكيم . وافاد الشيخ ايضا ان معظم استفادته من السيد الحكيم .

آثاره : كتب كثيراً فى الاصول والفقه لا تزال في المسودة . وله تعاليق على كتاب الرسائل والمكاسب وجملة من تقريرات استاذه الخوئي ، وقرأ عليه جملة من الافاضل وقرءت عليه شطراً من كتاب اللمعة ، والبيع والخيارات من كتاب المكاسب ، وفى سنة ١٣٨٢ هـ عاد الى الحلة بطلب من وجوهها والزام من زعيم العالم الاسلامي السيد الحكيم فكان عالمها الموجه ومرشدها الجليل . وامام جماعة يقيمها فى جامع وحسينية ابن ادريس الحلي صاحب السرائر .

(الناشر)

١٢١٦ ه بن السيد نجم الدين محمد بن النسابة السيد محمد ابراهيم بن السيد شمس الدين بن السيد قوام الدين الحسيني المرعشي النجفي ، ولد في النجف سنة ١٢٦٠ ه ،وكان عالماً فقيهاً أصولياً متخصصاً بعلم الرجال وأنساب السادة العلويين مؤرخا ، ومن صفاته انه كان وقوراً حسن السمت ذا أخلاق وافرة ومن خواص أصحابنا ، وعرض علينا في النجف قسماً وافراً من كتابته مشجرات السادة العلويين حيث طلب مني النظر فيها فاجبته لما له من مزيد فضل وتحقيق وعلم جم ، وله إلمام بعلم الطب اليوناني .

اساتذته :

تتلمذ (١) على عدة من مشايخ الغري الأقدس كالاستاذ الحاج ميرزا

---

(١) وافادنا سماحة آية الله السيد اغا نجفي الكثير عن ترجمة والده المترجم له بانه حضر ايضا في الفقه والاصول خارجا على الشيخ محمد حسن المامقاني، والشيخ عباس آل كاشف الغطاء ، والشيخ هادي الطهراني ، والحاج اغا رضا الهمداني صاحب مصباح الفقيه ، وشيخ الشريعة الاصفهاني ، والسيد محمد كاظم اليزدي .

مشايخه في الرواية : يروي بالاجازة عن السيد والده ، والفاضل الشرابياني ، واستاذه المامقاني ، والشيخ حسن بن صاحب الجواهر ، والميرزا حسين النوري ، والحاج ملا علي الخليلي ، والسيد اسماعيل الصدر ، والسيد معز الدين محمد القزويني الحلي ، واخيه الميرزا صالح القزويني ، والميرزا جعفر الطباطبائي الحائري ، والميرزا محمد الهمداني امام الحرمين ، وجده لأمه السيد محمد الطباطبائي التبريزي ، والمولى لطف الله اللاريجاني المازندراني ، والسيد محمد كاظم اليزدي النجفي ، والسيد مرتضى الكشميري . واخذ علم النسب : عن والده ، وعن النسابة الحاج محمد نجف الكرماني نزيل مشهد الرضا ، وعن النسابة

حسين الخليلي ، والشيخ ملا محمد الشرابياني ، وحضر على الشيخ ملا محمد كاظم الآخوند الخراساني وغيرهم .

السيد جعفر الأعرجي الكاظمي صاحب كتاب مناهل الضرب في انساب العرب واخذ الأدب : عن جماعة منهم السيد حيدر الحلي والسيد جعفر الحلي والسيد ابراهيم الطباطبائي آل بحر العلوم . واخذ علوم الفلك والرياضيات : عن العلامة ملا اسماعيل القرهباغي ، والعلامة الآخوند ملا غلام حسين الدربندي ، والميرزا محمد علي الرشتي الجهاردهي .

واخذ علم الكلام : عن العلامة السيد اسماعيل العقيلي النوري صاحب كتاب كفاية الموحدين ، وعن والده السيد شرف الدين وغيرهما . واخذ الرجال والدراية عن الشيخ ملا علي ، والشيخ علي الخاقاني النجفي . واخذ علم الرمل والجفر والاوفاق : عن السيد محمد تقي القزويني ، وعن الشيخ ميرزا باقر الايرواني والحاج ملا علي محمد النجف آبادي الاصفهاني صاحب المكتبة في حسينية الشوشترية في النجف ، واخذ الاخلاق وتهذيب النفس والسير والسلوك اليه تعالى عن الآخوند ملا حسين قلي الهمداني ، والعلامة السيد مرتضى الكشميري . واخذ علم الطب عن والده . والميرزا حسن الشرواني اخي المولى محمد شريف صاحب كتاب الصدف .

مؤلفاته : كتاب مشجرات العلويين في مجلدات ، كتاب هادم اللذات ، رسالة في ترجمة ابناء طاوس طبعت مع مهج الدعوات ، حاشية على كفاية الاصول حاشية على مكاسب الشيخ الانصاري ، حاشية على تشريح الافلاك ، حاشية على فارسي هيئت ، حاشية على شرح اللمعة في الفقه ، حاشية على القوانين ، حاشية على الرياض ، حاشية على القانون في الطب .

(الناشر)

وفاته :

توفى فى النجف الأشرف سنة ١٣٣٨ ﻫ وأعقب الفاضل السيد مرتضى والعالم الكامل الراوية السيد شهاب الدين محمد حسين نزيل قم المشرفة .

٤٠٨ - الميرزا محمود الخليلى

١٢٧٨ -- ١٣٤١

الميرزا محمود بن الميرزا حسن بن المقدس الميرزا خليل الرازى الطهرانى النجفى ، ولد فى النجف سنة ١٢٧٨ ﻫ ، ونشأ فيها وقرأ مقدمات العلوم على بعض الافاضل المهاجرين ، وصار فاضلا أديباً لين العريكة مع خلق سامى وبشاشة محيا ، كثير التجارب أقبلت عليه النجف وأصبح الطبيب الاول للنجف وخارجها يعالج المرضى بالعقاقير المفردة القليلة الثمن ، يباشر الفقراء مجاناً وربما يتبرع بالادوية لهم ، وكانت الناس تميل اليه فى النجف ، حاز شهرة عظيمة عارفا بمباشرة العيون أيضا ، وأصبح طبيب العلماء والوجوه فى النجف زمناً طويلا وممن باشره صاحبنا العالم المقدس السيد مهدى بن السيد صالح الحكيم النجفى لما أصيب برمد فى عينيه مزمن بسفره الى بنت جبيل . ولا أنسى ان عمدة دوائه كان معجون البرش وعوفى ورجع سالم العينين ، وعاصر عمه الجليل الميرزا باقر وابن عمه الفاضل الاديب الشيخ صادق .

اساتذته :

قرأ على والده ، وحضر درس الشيخ حسين المازندرانى ، والشيخ عبد على الاصفهانى وغيرهم .

وفاته :

توفي بالنجف في أوائل شهر رمضان سنة ١٣٤١ ، وأقبر في الصحن الغروي في ايوان الاول على يمين الداخل اليه من باب الفرج .

٤٠٩ - السيد محمود زوين

٠٠٠ -- ١٣٤٧

السيد محمود بن السيد هادي(١) بن السيد محمد بن السيد حسن زوين النجفي كان أديباً كاملا ظريفاً شهماً غيوراً ، داره ندوة أدبية للشعراء والادباء .

توفي يوم الثلاثاء ٧ جمادى الثانية سنة ١٣٤٧ هـ بداء الفالج .

٤١٠ - الشيخ مرتضى الانصاري

١٢١٤ -- ١٢٨١

الشيخ مرتضى بن الشيخ محمد أمين بن الشيخ مرتضى بن الشيخ شمس الدين ابن احمد بن نور الدين بن محمد صادق الانصاري التستري النجفي ، ولد في

---

(١) كان ذا وجاهة وشأن عند رؤساء القبائل الفراتية وقد هنأه الشيخ عباس الأعسم كما في بعض المجاميع المخطوطة بقصيدة مطلعها قوله :

اشراقة اشراقة على اللوى ... اما ترى الربيع طلق المجتلى

يحكي الثغور بهجة اقاحه ... لكنه قد فاته لعس اللمى

ينظره النرجس في نواظر ... برقرق الدمع بها من الحيا

يعلق في ذيل الصبا عبيره ... ان سحبت اذيالها به الصبا

(الناشر)

دزفول سنة ١٢١٤ هـ، كان فقيهاً أصولياً متبحراً فى الاصول لم يسمح الدهر بمثله، صار رئيس الشيعة الامامية وكان يضرب به المثل أهل زمانه، فى زهده وتقواه وعبادته وقداسته، وقد أدركت زمانه وشاهدت طلعته ونظرت الى مجلس بحثه، ورأيته يوماً ورجل يمشى الى جنبه وأتذكر انه أبيض اللون نحيف الجسم خضب كريمته بالحناء يلبس لباس الفقراء وعليه عباءة صوف غليظة كدرة، وكان مدرساً بارعا تتلمذ عليه عيون العلماء والاساتذة وحدثوا انه كان متقناً للنحو والصرف والمنطق والمعانى والبيان وسمع انه استطرق كتاب المطول للتفتازانى أربعين مرة ما بين بحث ودرس وتدريس، وله فى التدريس طريق خاص. واسلوب فقده معاصروه من طلاقة فى القول وفصاحة فى النطق وحسن تقريب آراء المحققين وبيان رأى المحتكر من المبتكر، وابراز المآرب والاستدلال عليها باحسن بيان وأقطع برهان، فربما خالف الجمهور واتبع الندور لوقوع نظره عليه وانتهاء فكره اليه، ولم يلتزم بنقل الاقوال إلا نادراً ان رآه محل الحاجة، وقد جمع بين الحفظ وسرعة الانتقال واستقامة الذهن وقوة الغلبة على من يحاوره (١) حدث ذلك من كنا ملحوظين فى زمانه ومنّ الله علينا بمشاهدة عنوانه، وترجمه الاستاذ الشيخ محمد طه نجف وقال: انه قرأ المقدمات فى دزفول عند عمه الشيخ حسين - الذى كان عالماً فيها - الى أن صار ابن عشرين سنة ثم عزم مع والده على زيارة أئمة العراق (ع) حتى وصلا كربلا ويومئذ كانت الرئاسة العلمية فيها لرجلين السيد محمد المجاهد صاحب المناهل المتوفى سنة ١٢٤٢، وشريف العلماء المازندرانى المتوفى سنة ١٢٤٦، وفى ذات يوم زار

---

(١) له محاورة علمية مع الشيخ حسن قفطان تقدمت فى الجزء الاول ص ٢٢١.
(الناشر)

المترجم له ووالده السيد المجاهد وكان مجلسه مشغولا ببعض المسائل العلمية واشترك الشيخ المرتضى معهم فاعجب السيد المجاهد وقال السيد من هذا الشاب فاجابه والده الشيخ محمد أمين هو ابنى فقال له المجاهد امض لشأنك - بعدما تقضى وطراً من زيارتك - ودعه هنا يشتغل بطلب العلم فان له مستقبلا باهراً لتفرسه فيه النبوغ ، فامتثل أمر السيد وأبقاه فى كربلا ولم يزل يحضر عنده وشريف العلماء الى أربع سنين حتى محاصرة أهل كربلا من قبل داود باشا العثمانى سنة ١٢٤١ ﻫ لاخضاعهم للسلطة التركية ، فخرج العلماء وأهل العلم وجملة من المجاورين النزول الى بلد الكاظمية ومعهم المترجم له ، وبعد مضى أيام من وصوله اليها عاد الى دزفول وأقام هناك ما يقرب من سنتين ثم رجع الى العراق مهبط العلوم والحضارات لتكميل دروسه وأقام فى كربلا سنة يحضر على استاذه شريف العلماء حيث ان المجاهد توفى ، وبعد قليل هاجر الى بلد العلم والاجتهاد النجف وحضر فيها على الفقيه الشيخ موسى بن الشيخ جعفر الغروى صاحب كشف الغطاء حدود السنتين ، ثم سافر الى خراسان لزيارة الامام الرضا (ع) وجعل طريقه على بلدة كاشان فى أيام رئاسة الملا احمد النراقى صاحب المناهج ثم أقام بها حدود الثلاث سنين مشغولا بالبحث والتصنيف وكان النراقى يحب المذاكرة معه لانه وثيق بفضله الجم حتى حكى عن النراقى (قده) انه قال: لقيت فى أسفارى الى الاقطار - خصوصاً فى سفرى الى مجاهدة بنى الاصفر - خمسين عالماً مجتهداً لم يكن أحدهم مثل الشيخ المرتضى وكانت له مع النراقى صحبة ويروى انه حضر عنده وحصل بينهما جدال فى مسئلة وطال النزاع بينهما وبالوقت كان يكرمه ويحترم مقامه ، ثم سافر الى خراسان وأقام بها أشهراً ، ثم رجع الى أصفهان وأقام بها خمسة وعشرين يوماً أيام رئاسة السيد محمد باقر الرشتى صاحب مطالع الانوار والشيخ محمد

ابراهيم الكلباسى صاحب الاشارات ، وقيل إن الكلباسى ألح عليه بالمقام فاجابه بان لى ضالة فى عراق العرب فان لم أظفر بها رجعت لبلدكم هذا ، وضالته تحصيل الاجتهاد على علماء النجف ، وحدث جماعة من الثقات المعاصرين انه حضر على السيد محمد باقر وطلب الاجازة منه وامتنع الرشتى لعدم إحاطته بعلم الرجال يومئذ ، ثم خرج من أصفهان مدة ، قيل وعاد اليها لذلك ، ولم يذكر الراوى انه أجازه بعد رجوعه انتهى ورجع الى وطنه وبقى خمس سنين ثم عزم على الخروج منه مختفياً من أهله لئلا يمنعوه فقدم العراق سنة ١٢٤٩ هـ وأقام فى النجف الأشرف ، وكانت الرئاسة العلمية لرجلين الفقيه الشيخ على نجل كاشف الغطاء وصاحب الجواهر وكان أولهما أشخصهما ، وأخذ المترجم له يتردد الى مدرستهم للحضور ثم ترك الحضور واستقل للتدريس والتأليف ، وفى سنة ١٢٥٣ هـ توفى أولهما وأصبح للمترجم له ظهور علمى ، وفى سنة ١٢٦٦ هـ توفى ثانيهما وانتهت اليه رئاسة الامامية على الاطلاق وأطبقت الشيعة الامامية على تقليده فى شرق الأرض وغربها إلا نادراً ، وكان عالى الهمة أبياً ، ومن علو همته انه كان يعيش عيشة الفقراء ويبسط البذل على الفقراء والمحتاجين سراً ، وقال له بعض أصحابه إنك مبالغ فى إيصال الحقوق الى أهلها فاجابه ليس لى بذلك فخر ولا كرامة إذ من شأن كل عامى وسوقة أن يؤدى الامانات الى أهلها وهذه حقوق الفقراء أمانة عندى،وحدث أيضا بعض تلاميذه انه كان يأنف من التناول من حقوق الفقراء فى شيء مع كونه مصداقا ، وكان أقل ما يجلب اليه من الحقوق فى كل سنة عشرون الف تومانا ـ فى زمان قلة النقد ـ ومع هذا توفى فقيراً ، وقام بنفقة عياله ومصرف فاتحته ستة أيام رجل نجفى من أهل المجد والشرف والدين ، وحدثنا الاستاذ الميرزا حسين الخليلى عن

تركته المنقولة وانها بيعت فى الصحن بسبعين قرانا ناصرية وفى بعض تعداد تركته المبيعة فى وصيته قال (ره) : القدر وقف والرقعة لنا ، وحدث الاستاذ الشيخ ميرزا حبيب الله الرشتى تلميذه انها خمسة وسبعون قرانا وآخر انها خمسة وعشرون والصواب الأول لعثورنا على القائمة .

تلامذته الاكابر :

تتلمذ عليه عيون أهل الفضل ومعظمهم صاروا مراجع تقليدورؤساء منهم السيد ميرزا محمد حسن الشيرازى ، والسيد حسين الكوهكمرى ، والاساتذة الميرزا حبيب الله الجيلانى ، والملا محمد الايروانى ، والشيخ محمدطه نجف ، والشيخ محمد الشرابيانى ، والشيخ حسن المامقانى ، وحضر عليه السيد محمد بن السيد هاشم الهندى ، والشيخ محمد بن الميرزا موسى اللايجى ، والميرزا أبو القاسم الكيلانى ، والشيخ محمد تقى الكلبايكانى ، والشيخ منصور الشميسى .

مؤلفاته :

ألف كتاب المكاسب ، وكتاب الطهارة ، وكتاب الصوم ، وكتاب الزكاة والخمس على وجه البسط ، وكتاب الصلاة ، وكتاب الفرائد فى علم الاصول ، وكتاب أصول الفقه، وله عدة رسائل رسالة فى الرضاع ،والتقية والعدالة ، والقضاء عن الميت ، وفى المواسعة والمضايقة ، وقاعدة من ملك شيئا ملك الاقرار به ، ونفى الضرر والضرار ، ورسالة فى حجية الظن والقطع والبراءة والاستصحاب والتعادل والتراجيح وغير ذلك وقد أصبحت مصنفاته مدار حركة التدريس فى حال حياته .

وفاته :

توفى فى النجف بداره فى محلة الحويش فى منتصف ليلة السبت ١٨ جمادى الثانية سنة ١٢٨١ هـ وغسل على ساحل بحر النجف غربى البلد . نصبت له خيمة هناك وهى أول خيمة رأيناها نصبت فى هذا الشأن ، وهاج الناس بجميع طبقاتهم من كل جانب ومكان لتشييع جثمانه حتى اتصل السواد من سور النجف الى ساحل البحر ، ولم يكن له (قده) قرابة وجيه فى البلد سوى تقاه وعلم الجم الذى كان يضىء . لمثل هذا فليعمل العاملون ، وكان عقبه بنتين لا ولد له . ودفن يوم السبت فى دكة الحجرة التى دفن بها الشيخ حسين نجف والشيخ محسن خنفر العفكاوى على يسار الداخل الى الصحن من الباب القبلى المعروفة بباب السوق الصغير (١) ورثته الشعراء وأهل الفضل ، ورثاه وأرخ عام وفاته بعض من حاز مرتبتى الفضيلة والادب بقوله :

رعاك الهدى أيها المرتضى   وقل بأنى أقول رعاك
أقمت على باب صنو النبى   وجبريل قد خط فيه ثراك
فاصبحت باباً لعلم الوصى   وهل باب علم الوصى سواك
كأنك موسى على طوره   تناجى به الله لما دعاك
وليس كطورك طور الكليم   ووادى طوى منه وادى طواك
طوى الشرع من يوم تاريخه   (حوى الدين قبرك إذ قد حواك)

سنة ١٢٨١ هـ

(١) كما ورد بخط الشيخ احمد قفطان فى مجموعه .

(الناشر)

٤١١ ـ السيد مرتضى مومن

... ـــ ...

السيد مرتضى مومن الموسوى النجفى ، كان من أهل الفضيلة والقداسة والايمان والتقى والورع والزهد ، ومن أصحاب الشيخ جواد بن الشيخ محمد تقى ملا كتاب ، والشيخ رضا بن الشيخ زين العابدين العاملى ، والشيخ ابن محفوظ العاملى فى النجف ، عاش فى القرن الثالث عشر الهجرى ، وفى سنة ١٢٤٩ﻫ كان حياً كما يحكى توقيعه فى بعض السجلات والصكوك لبعض الدور فى النجف وكانت السادة آل مؤمن أعمام المترجم له من بطانة الملا يوسف ومؤيديه ومآزريه فى النوائب والشدائد ، وقيل فى سبب اشتهاره بالمومن انه سرقت أسبابه فى داره بالنجف وفيها البسته وعمته السوداء فاصبح بلا عمة واجتمع عليه أصدقائه وأصحابه وفيهم من آل شعبان السدنة النجفيين يسلونه ويصبرونه على ما أصابه من الهوان ، وأمر أحد أصحابه بأن يأتى له بمقدار من الخام الابيض لكى يلفه عمامة بيضاء عوض العمة السوداء التى هى فى محيطنا شعار السادة الروحانيين المنتسبين الى رسول الله (ص) فلبس العمة البيضاء وخرج الى البلد تنظر اليه الناس باستغراب ونقد وقالوا هذا السيد أصبح مومن أى يلبس العمة البيضاء ، وقال لبعضهم لو كنت كما ادعى الاتصال برسول الله (ص) بنسبي لما سرقت عمتى وبعد أيام جاء اليه بعض السراق ودله على سرقته مدفونة فى خندق سور النجف القديم لحكاية تروى ومن ذلك اليوم اشتهر بالمومن ، وقيل لقوة إيمانه وشدة تحرجه عما لا يرضى الله سبحانه ، والمعروف ان المعاصر السيد محمود بن السيد عبد بن السيد

مرتضى الموسوى حفيده اشتهر ايضا بالمومن ، وكان السيد محمود واعظاً متعظاً متعبداً حافظاً عمر كثيراً ، ولم يكن من أهل العلم توفى فى النجف يوم الاربعاء ١٦ جمادى الاولى سنة ١٣٥٥ هـ ودفن فى دارهم المعروفة اليوم بالحسينية جنب حسينية الشوشترية بشارع السلام فى محلة العمارة ، وأعقب ولده السيد احمد البصير وهو على هدى أبيه وجده يمتهن الوعظ والارشاد ومن الذاكرين لمصاب سيد الشهداء (ع) .

٤١٣ ـ السيد مرتضى الاسترابادي

٠٠٠ ــ ١٢٩٨

السيد مرتضى بن السيد فتح على الاسترابادى الحلى النجفى المعاصر ، فاضل كامل أديب ، وطبيب ماهر فى فنه . تؤثر عنه علاجات عجيبة تدل على حذاقته فى الطب اليونانى القديم ،وكان استاذاً فى الموسيقى وفنونه وأطواره وله يد فى علم الرمل وقد ألف فيه رسالة يعتمد عليها بعض أهل المعرفة فى هذا العلم المعرض عنه اليوم كانت عندنا نسخة منها ، وحدثنا الكثير عن أحواله فضيلة الأديب السيد ابراهيم نجل العالم الجليل السيد حسين آل بحر العلوم الطباطبائى النجفى .

وفاته :

توفى فى أواخر القرن الثالث عشر حدود ١٢٩٨ هـ .

٤١٣ ـ الشيخ مرتضى آل كاشف الغطاء

١٢٩١ -- ١٣٤٩

الشيخ مرتضى بن الشيخ عباس بن الشيخ حسن بن الشيخ جعفر كاشف الغطاء النجفى المعاصر ، ولد فى النجف سنة ١٢٩١ ﻫ ونشأ فيها فى ظل والده الحجة الكبير وأخذ مقدمات العلوم عن أفاضل أسرته وغيرهم واليوم هو عالم جليل القدر فقيه أصولى ومن المؤلفين إضافة الى أنه شاعر أديب وأبرز رجل من هذه الاسرة فى عصره ، كان مجلسه حافلا بالعلماء وأهل الفضل والادباء والوجوه ، تصدى للامور النوعية والعرفية فى النجف ، وروى لنا نبذاً أدبية وشعرية عن والده أثبتناها فى النوادر ، ومما رواه عن والده انه عرب بعض ما نظمه الشاعر القدير سعدى الشيرازى قوله :

كفت بودم كه بيائى دل باتو بكويم ... چه بكويم غمم ازدل برود چون تو بيائى

التعريب :

قلت أرجو أن تزورن فاشكوك التصابى ... كيف اشكولك وجدى ان تزرنى زال مابى

وقوله :

از ضعف بهر جا كه رسيديم وطن شد ... واز گريه بهر جاله رسيديم چمن شد

التعريب :

ومن تضاعف ضعفى منزلى وطنى ... ومن عيون عيونى منزل خضل (١)

---

(١) اقول جا. فى دوحة الانوار نسبة هذا التعريب الى العالم الشيخ اسدالله

اساتذته :

تتلمذ على والده الشيخ عباس وأجازه أن يروى عنه ، وعلى الاستاذ الشيخ محمد حسين الكاظمى ، والشيخ محمد طه نجف فى الفقه ، والشيخ ملا محمد كاظم الآخوند الخراسانى فى علم الأصول وأجازه أيضا أن يروى عنه وحضر على السيد محمد كاظم اليزدى ، وأجازه الرواية السيد محمد القزوينى عن والده الحجة السيد مهدى القزوينى .

مؤلفاته :

منها كتاب فوز العباد . فى المبدأ والمعاد فى ثلاث أجزاء الأول فى العقائد . والثانى فى التقليد . والثالث فى فروع الدين ، والفوائد الغروية . مسائل فى الفقه والاصول ، والآيات الجلية فى تزييف شبه الوهابية فى جزئين ، وله عدة رسائل فى الفقه وغيره ومنظومات فى أبواب الفقه ، وله أسنى النحف . شرح قصيدة الاستاذ الشيخ محمد طه نجف فى الامامة .

وفاته :

توفى فى النجف ٢٥ رمضان سنة ١٣٤٩ ﻫ ودفن فى مقبرة جده كاشف الغطاء وأعقب ولده الفاضل الشيخ موسى .

التستري صاحب المقابيس مع تغيير ببعض الفاظ البيت الفارسي، ذكرناه فى الجزء الأول ص ٦٥ عند ترجمة السيد احمد العطار الحسني .

(الناشر)

٤١٤ ـ السيد مرتضى الكشميري

۰۰۰ ـــ ١٣٥٠

السيد مرتضى الكشميرى الحائرى المقدس ، له الاطلاع الواسع فى علم الحديث والاخلاق والسير ، ومن أهل الفضل والعلم والعبادة والزهد والنسك ، وكان قوى الحافظة ، والمعروف ان معلوماته العلمية دون حافظته وسمعت أنه حضر درس الاستاذ الحاج ميرزا حسين الخليلى فى النجف يسيراً بعنوان الاختبار حيث يرى نفسه من أهل الاستنباط والخبرة ، وحدثنى جماعة منهم الاستاذ الخليلى ان المترجم له سريع الحافظة متعبداً زاهداً وما أشبه ذلك ولم يذكر انه فى درجة الاجتهاد وان له ملكة الاستنباط ، ومن الخصائص التى اشتهر بها أنه واسع الاطلاع بالاخبار والتتبع لسير الأوائل من علماء ورواة ، وله ولع بمطالعات الكتب المخطوطة القديمة ، وروى غير واحد انه أقام فى مكتبة السيد نقيب الشيخ عبدالقادر الكيلانى بدار النقيب فى بغداد ستة أشهر للمطالعة فى تلك المكتبة الثمينة ، ومن مميزاته انه ما تكلم مع أحد فى الحكمة والأخلاق والحديث إلا وعرف عنه ان له الاختصاص بهذه العلوم .

اجازاته :

أجازه جماعة وممن أجازه أن يروى عنه العالم المقدس الشيخ نوح القرشى الجعفرى ، والاستاذ الشيخ محمد حسين الكاظمى ، وأجاز العالم النسابة السيد محمود بن شرف الدين على المرعشى حج مكة المكرمة ثلاث مرات

بدعوة من بعض أهل الثروة رغبة فى صحبته وتقديراً لشأنه ،وكان امام جماعة فى الرواق بالحائر الحسينى الأقدس يرغب كثير من أهل كربلا فى الائتمام به فى الصلاة ، رأيته يصلى الظهرين بين البابين فى الروضة . ولم أسمع ان له تأليفاً أو تصنيفاً سوى بعض الحواشى على رسائل ، وكان يحسن اللغة الهندية القديمة والاوردو ، له مطالعات لكتب الهنود المخطوطة القديمة .

وفاته :

توفى فى كربلا فى نصف القرن الرابع عشر حدود سنة ١٣٥٠ ﻫ ودفن فى حجرة الكابلية فى الجانب الغربى مما يلى الباب التى تنفذ الى باب الزينبية تكون على يمين الخارج من الصحن الحسينى ، ودفن أخوه السيد رضى فى إيوان حجرة الزاوية الشمالية من الصحن ، قيل وهو خير من أخيه المترجم له أقول ولعله توهم أو اشتباه والله أعلم

انتهى بعونه تعالى الجزء الثانى ، ويليه الجزء الثالث مبتدءاً بترجمة من اسمه مسلم ، والله الموفق والمعين ؟

فهرست الكتاب

اسماء الاعلام المترجمين

اسماء الاعلام المترجمين

اسماء الاعلام المترجمين

اسماء الاعلام المترجمين

اسماء الاعلام المترجمين

اسماء الاعلام المترجمين

أسماء الاعلام المترجمين تبعاً

اسماء الاعلام المترجمين تبعاً

الخطأ والصواب

الصفحة	السطر	الخطا	الصواب
٦	٢٠	الخطائي	الخطائي
٧	١٠	البديهى	البويهى
١١	١٨	محمد بن السيد حسين	محمد بن السيد علي بن السيد حسين
١٣	٥	وكان	كان
٣٠	١٠	ليلتله	ليلته
٣٢	٩	وكتاب	وكتابا
٧٨	٢	الطوسي	باب الطوسي
٧٩	٥	وثناه	وثناء
٨١	١٣	رواية	راوية
٨٥	١	النيسابوري	النيشابوري
١٠٩	١٨	وقبره	قبره
١٧٤	١	السبير	الكبير
١٧٤	١	تتكلمذ	تلمذ
١٧٥	١٥	منه النجف	في النجف

الصفحة	السطر	الخطا	الصواب
١٩٢	١٦	كريمة	من كريمة
٢٠٢	١٧	المؤلف	الناشر
٢٣٦	٢٠	للشيرازي	الشيرازي
٢٤١	١٣	محمد	محمد حسن
٢٦٤	١٣	والاصول	الفقه والاصول
٢٧٠	٢٠	اللوميين	العلويين
٢٧٤	١	قصائدا	قصائد
٢٧٦	٣	بقدوم تهنئة	تهنئة بقدوم
٢٧٨	١٩	هي	هو
٣٠١	١٠	الشهر بلى	الشهر بلي
٣٠٧	١١	رواية	ورواية
٣٣١	٩	نالى حظا	نال حظا
٣٦٥	١٩	انعجز	نعجز
٣٧٥	٣	العلمية	العملية

